



القدس العربي

www.alquds.co.uk



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10074 Monday 2 November 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10074 الإثنين 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 - 16 ربيع الأول 1442 هـ

الاسلامية والإسلاموفوبيا؛ الحاجة لإعادة صياغة المفهومين معا

23

رونالدو يحتفل بعودته إلى الملاعب بعد شفائه بقيادة يوفنتسو للانتصار

19

أمل بوشوشة تحيي ثورة الجزائر في ذكرها الـ 66

14

جداريات العراقي صادق كويش؛ عن الهجرة والتاريخ المنسي

13



المنفذ ارتدى زيا من العصور الوسطى وتسليح بسيف ياباني مقتل اثنين وإصابة 5 بهجوم «ليس إرهابيا» في كندا

■ كيبك-روينز: قالت شرطة كيبك، أمس الأحد، إن اثنين قُتلا وأصيب خمسة آخرون بعد تعرضهم للضرب على يد رجل يرتدي ملابس ترجع للعصور الوسطى ويظهر سيفاً، مشيرة إلى أن الهجوم له دوافع شخصية فيما يبدو وليس متصلاً بجماعة إرهابية.

وذكر قائد شرطة كيبك ووبرت بيجون، في مؤتمر صحفي، أن الشرطة ألقت القبض على رجل يبلغ من العمر 24 عاماً من مونتريال في وقت مبكر من صباح اليوم (أمس).

وقال وكيل برتدي زيا من العصور الوسطى ومساحاً بسيف ياباني، كل شيء يقودنا إلى الاعتقاد أنه اختار ضحاياه عشوائياً، مضيفاً أن المعلومات الأولية تشير إلى أن الرجل لا ينتمي إلى أي جماعة إرهابية.

وأضاف أن المشتبه فيه جاء مستعداً لإلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر.

وبينت صحيفة «لو سولي» في كيبك أن المشتبه به كان يحوز في سيارته عبوات بنزين، ورفض بيجون التعليق على التقرير.

بدأ الحادث في وقت متأخر من ليل السبت في احتفال عيد الهالوين وسط المدينة، وطلبت الشرطة من السكان الجاورين البقاء في منازلهم، واعتقلت المهاجم بعد مطاردة استمرت ثلاث ساعات.

وقال ريجيس لايوم رئيس بلدية كيبك للصحافيين «نعند مجدداً بأنه عمل معزول، ينبغي لنا إجراء نقاش مجتمعي بشأن موضوع الصحة العقلية» لأن إدارته تزداد صعوبة..

الحاكم المتطرف غليك يقود اقتحاماً جديداً لباحث الأقصى الإمارات تصادق على اتفاقية إعفاء من التأشيرات مع إسرائيل

■ لندن - غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

فيما تواصل الإجراءات الاحتلالية على الأرض من مصادقات على مشاريع التوسع الاستيطاني وملاحقة الفلسطينيين في مناطق (ج) ومنعهم من البناء وهدم ما بنى، وفي وقت تواصل فيه اقتحامات المستوطنين المتطرفين الاستقرائية للمسجد الأقصى، صادق مجلس الوزراء الإماراتي، أمس الأحد، على اتفاقية مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، بشأن الإعفاء المتبادل لمواطني البلدين من متطلبات تأشيرات الدخول، وهي واحدة من الاتفاقيات الخروج من «باب المسئلة»، في وقت شهدت فيه سلطات الاحتلال إجراءات الدخول على المصلين المقدسين، (تفاصيل ص 6)

إسرائيل في 20 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وبحث التعاون في مجالات الاستثمار والتجارة والتكنولوجيا، ووقع الجانبان أربع اتفاقيات في قطاعات اقتصادية مختلفة.

وضم الوفد الإماراتي وزير الدولة للشؤون المالية حميد الطاير، ووزير الاقتصاد عبيد بن طوق، ومساعداً وزير الخارجية والمصالحة للشؤون الثقافية عمر غياش.

وفي سياق الإعدادات المتصلة على المسجد الأقصى، قاد الحاكم المتطرف غليك مجموعة من المتطرفين من أمته في اقتحام جديد لباحات المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وقاموا بجولات استقرائية، استمعوا خلالها لشروحات حول «البيسكل» المزعوم، قبل الخروج من «باب المسئلة»، في وقت شهدت فيه سلطات الاحتلال إجراءات الدخول على المصلين المقدسين، (تفاصيل ص 6)

الكويت تغلق متجراً يبيع «منتجات إسرائيلية» وتؤكد تجريم التعامل مع الكيان الصهيوني

■ الكويت - د ب أ: أعلنت وزارة التجارة والصناعة الكويتية، أمس الأحد، إغلاق ثمانية متاجر أحدها يبيع منتجات إسرائيلية، وإحالتها إلى النيابة.

وقالت الوزارة في بيان صحفي إن «فرق التفتيش ضبطت منتجات من الكيان الصهيوني محظورة في الأسواق المحلية حسب القانون تباع في إحدى شركات قطع غيار السيارات في منطقة الشويخ الواقعة في الكويت العاصمة».

وأشارت إلى أن «شكوى وإخطاراً رفعت قبل مستهلك يفيد بوجود شركة تزاول بيع سلع إسرائيلية الصنع».

وأضافت أن «فرق التفتيش تلقت الشكوى وقامت بالتدقيق على البضاعة الموجودة في الشركة وتبين وجود بضاعة الكيان الصهيوني» وكانت عبارة عن (ثرموستات) حجم صغير بعدد 77 عليه كتب عليها صنع في إسرائيل مما يعد مخالفة للقانون والنظم في التعامل مع منتجات الكيان الصهيوني».

وذكرت وزارة التجارة أن «سبعة محال أربعة منها خالفت القرار الوزاري الذي يحظر على المحلات عرض بيع السلع المقدسة، بالإضافة إلى بسطة في سوق السمك ومطعم ومصنع تعبئة خالفت قوانين الوزارة».

وأكدت الوزارة أن «فرق التفتيش قامت بتدوين الحاضر اللازمة تجاه المخالفين تمهيداً لإغلاقها وإحالتها إلى النيابة التجارية لإجراء اللازم».

اليمن: ليلة قصف متبادل في أبين... و«الانتقالي» يعتقل مدير ميناء سقطرى

■ أبين-الأناضول: شهدت جبهات القتال في محافظة أبين، جنوبي اليمن، أمس الأحد، هوداً عقب معارك عنيفة منصف ليل السبت الأحد، بين قوات الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، المدعوم إماراتياً.

وقال عضو لجنة الوساطة، الشيخ محمد عبد الله المرقيسي إن «القوات الحكومية ومسلمي الانتقالي، تبادلوا القصف الدفعي على طول خطوط التماس بينهما في منطقتي الطرية والشيخ سالم».

وقالت إن قوات الجيش الانتقالي مسؤولاً حكومياً في محافظة أرخبيل سقطرى، جنوب

شرق في اليمن.

وقال مصدر، طلب عدم نشر اسمه لأسباب أمنية، إن «مليشيات الانتقالي اعتقلت مدير ميناء سقطرى، رياض سعيد سليمان، واقتادته إلى أحد السجون التابعة لها»، وأضاف المصدر أن أسباب الاعتقال الذي تم في الميناء (يقع بمدينة حديبو مركز المحافظة) لا تزال مجهولة.

وقال 20 أيلول/ سبتمبر الماضي، أبلغ المدير العام للرياسة والحكومة اليمنية، بدخول سفينة إماراتية للميناء بطريقة مخالفة، ودون إذن من السلطات الرسمية.

بايدن يتفوق في اليوم الأخير قبل الانتخابات... ومسؤول بحريني لـ«إسرائيل اليوم»: نخشى اتخاذه سياسة مختلفة صحيفة إسرائيلية تنقل تمنيات الإمارات ببقاء ترامب... وقادة المستوطنين يصلون اليوم من أجل فوزه

■ لندن - «القدس العربي» - من رائد صالحه وكالات:

قال دبلوماسي إماراتي «بارز» لصحيفة إسرائيلية، إن حملة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانتخابية تلقت تبرعات بملايين الدولارات من «مؤيدين مسلمين».

ونقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» أمس الأحد، عن الدبلوماسي الإماراتي، دون تسميته، قوله «نأمل في فوز ترامب، لكننا نستعد أيضاً لاحتمال دخول رئيس جديد المكتب البيضاوي».

وأضاف «تلقت حملة ترامب تبرعات بملايين الدولارات من مؤيدين مسلمين له وللسياسات التي ينتهجها في الشرق الأوسط»، وفي سياق مشابه، أعرب مسؤول كبير في العاصمة الجريدية، المأمة، للصحيفة الإسرائيلية نفسها، عن قلقه إزاء إمكانية عدم فوز ترامب، ونقلت «إسرائيل اليوم» عن المسؤول الذي لم تسمه قوله «هناك مخاوف متزايدة لدى الدول العربية المعتدلة من إمكانية هزيمة ترامب، وتبني المرشح الديمقراطي جو بايدن سياسة مختلفة بالشرق الأوسط».

مع ذلك، أكد المسؤول البحريني لصحيفة الإسرائيلية أن «فوز بايدن يمكن أن يدفع الدول التي تجري اتصالات لتطبيع العلاقات مع إسرائيل إلى اتخاذ خطوة للوراء».

إلى ذلك، يخطط قادة المستوطنين الإسرائيليين لإقامة صلاة صباح اليوم الإثنين في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، من أجل فوز ترامب في الانتخابات المقررة هذا الثلاثاء، وأصدر من يسمى رئيس «مجلس جنوب جبل الخليل الإقليمي» يوخي دامري، بيانا أكد فيه أن نتائج السباق الانتخابي بين ترامب ومناقسه الديمقراطي جو بايدن سيكون لها «تأثير هائل على مستقبل دولة إسرائيل»، مبيّناً أن الإسرائيليين «يدنون لترامب كثيرا لما قدمه خلال السنوات الأربع الأخيرة من الدعم لدولتهم وأرضهم»، وأشار إلى أن ترامب قدم «دعماً غير مسبوق» إلى إسرائيل والمستوطنين، خاصة خلال فترة حكمه منصفياً: «من الواضح أن المرشح الديمقراطي جو بايدن يقوم بعمل أفضل، حيث يتق الشعب الأمريكي، وفقاً لاستطلاعات، في طريقة استجابة بايدن للوباء، وهناك شعور عام، حتى بين أنصار

إن الظروف الاقتصادية سلبية، وأكد من 10 ن وباء فيروس كورونا ليس تحت السيطرة، وفقاً لآخر مسح في مستوى البلاد، هذه الأرقام ليست في صالح الرئيس دونالد ترامب، إذ أن القضية المهيمنة بالنسبة للناخبين الأمريكيين هي كوفيد - 19، ومن الواضح أن المرشح الديمقراطي جو بايدن يقوم بعمل أفضل، حيث يتق الشعب الأمريكي، وفقاً لاستطلاعات، في طريقة استجابة بايدن للوباء، وهناك شعور عام، حتى بين أنصار

سيرة في حفل انتخابي لمؤيدي ترامب ترفع علماً عليه صورته على شكل المقاتل «أمبو» من فيلم سلفستري ستالوني الشهير

ترامب، بأن الوباء ليس تحت السيطرة، وأن إعادة تشغيل الاقتصاد لا تحتل المرتبة الأولى في أولويات المجتمع الأمريكي، ويثق الناخبون الأمريكيون بالمرشح جو بايدن بتقدير 16 نقطة بشأن فيروس كورونا، وفقاً لاستطلاع أجرته قناة فوكس نيوز الموالية لترامب، في حين انخفضت نسبة الثقة بقدرة ترامب على إنعاش الاقتصاد، ولم يعد يفصله عن بايدن سوى نقطة واحدة في هذا الجدل التنافسي. (تفاصيل ص 10)

ويتهم ناشطون وصحافيون زملاء لهم كانوا يؤيدون الحراك الاحتجاجي ويدعمونه، لكن سرعان ما تغيرت مواقفهم بعد أن تقربوا من رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي - جاء بعد استقالة سلفه عادل عبد المهدي بخلف من المحتجين - وتولوا مناصب مقرية منه، بالوقوف خلف فض الاحتفارات.

«خيتية الأمل» سيطرت على «تدوينات» الناشطين العراقيين المشاركين والداعمين للحراك الاحتجاجي المطالب ب«الحقوق» بالتزامن مع انتهاء الاحتجاجات تشرينين» وتناقشوا صراحة، لتظاهرين اثنين يقفان بالقرب من أحد الشوارع الرئيس المحيطة في ساحة التحرير، أحدهما يحمل علماً، فيما يحمل الآخر لافتة مكتوب عليها «انتبه من قفصك... الركية تستدر على ماء الشهداء».

وتفاجأ المتظاهرون في مدينة البصرة، أقصى جنوب العراق،

فتح الشوارع المحيطة بساحة التحرير... وقمع المتظاهرين في البصرة الانتفاضة العراقية تواجه تحدي إنهاؤها... واتهامات لناشطين بالتواطؤ مع الحكومة

■ بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

«لوحات وصور القتلى وعبارات ثورية» هذا ما بقي في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، بعد أن قررت الحكومة إعادة فتح ميدان الاحتجاج الأبرز في العراق والشوارع والجسور المحيطة به، ورفع حياء المعتصمين منذ أكثر من عام مضى، من دون تحقيق المطب الأبرز: التمثيل بكشف المتورطين بقتل أكثر من 500 متظاهر وبشורת الآف الجرحى، وتخصيب عدد آخر من الناشطين.

وبعد عام على إغلاق جسر الجمهورية الرابط بين ميدان التحرير والمنطقة الخضراء المحيطة، بدأت مساء السبت، أولى العمليات بالمرور فوقه، وزامناً مع فتح جميع الطرق المؤدية إلى «ميدان التحرير» من جهاتها كافة (باتجاه ساحات النصر جنوباً، والخلاني شمالاً، والطيران جنوباً).

ويتهم ناشطون وصحافيون زملاء لهم كانوا يؤيدون الحراك الاحتجاجي ويدعمونه، لكن سرعان ما تغيرت مواقفهم بعد أن تقربوا من رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي - جاء بعد استقالة سلفه عادل عبد المهدي بخلف من المحتجين - وتولوا مناصب مقرية منه، بالوقوف خلف فض الاحتفارات.

«خيتية الأمل» سيطرت على «تدوينات» الناشطين العراقيين المشاركين والداعمين للحراك الاحتجاجي المطالب ب«الحقوق» بالتزامن مع انتهاء الاحتجاجات تشرينين» وتناقشوا صراحة، لتظاهرين اثنين يقفان بالقرب من أحد الشوارع الرئيس المحيطة في ساحة التحرير، أحدهما يحمل علماً، فيما يحمل الآخر لافتة مكتوب عليها «انتبه من قفصك... الركية تستدر على ماء الشهداء».

وتفاجأ المتظاهرون في مدينة البصرة، أقصى جنوب العراق،

مقاطعة واسعة للاستفتاء على دستور «الجزائر الجديدة» وعقيلة الرئيس تصوت نيابة عنه

■ الجزائر - «القدس العربي» - من رضا شنوف:

قاطع الجزائريون بشكل واسع عملية التصويت أمس الأحد على تعديل دستوري يفترض أن يؤسس لـ«جزائر جديدة»، ويضفي الشرعية على الرئيس عبد المجيد تبون صاحب هذه المبادرة (والغائب الأكبر عن هذا اليوم بسبب علاجه في الخارج، وأغلقت مكاتب التصويت وعددها 61 ألفاً كما كان مقرراً في الساعة السابعة (18:00 غ. ع) بينما بدا أن الاتجاه العام هو نحو عزوف انتخابي كبير.

وبلغت نسبة المشاركة، الرهان الوحيد في هذا الاستفتاء، في الساعة 17:00 (16:00 غ. ع) 44، 18، كما أعلن محمد شرفي رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات.

وخلال الانتخابات الرئاسية التي جرت في 12 كانون الأول/ ديسمبر، بلغت هذه النسبة 93، 39، في المئة في أدنى نسبة من جميع الانتخابات الرئاسية التعددية في تاريخ الجزائر، وهذا ما يدفع تبون إلى البحث عن شرعية.

ويتميز هذا الاستفتاء غياب الرئيس الجزائري، الوجود في أنانيا منذ الأربعة الماضي، لإجراء فحوصات طبية معقدة، وفق ما أعلنت عنه بيانات الرئاسة الجزائرية، وناب عن الرئيس عقيلته التي صوتت نيابة عنه في مدرسة أحمد عروة في بوشاوي غربي العاصمة الجزائر، وانتشرت صوراً لها في مكتب الاقتراع وهي تدلي بصوتها في مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال رئيس الوزراء الجزائري عبد العزيز جراد عقب الإداء بصوته صباح أمس: «إن هذا اليوم هو يوم لمستقبل الجزائر التي يمتعاها الجميع»، وأضاف «إن الصوت الآن يبقى للمواطن والمواطنات والشعب»، ولكل واحد حرية اختيار الاتجاه الذي

بريدة».

وصرح رئيس المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) سليمان شنين عقب تصويته أن «هذا يوم من أيام الجزائر الكبرى الذي يسترجع فيه الشعب الجزائري سيادته»، وتابع قائلاً «كما أن هذا الاستفتاء هو مكسب من المكاسب التي تحققت من الحراك المبارك، ليقرر الشعب كيفية تسيير شؤوننا»، وأضاف «أن الشعب الجزائري له من الوعي الكامل ليتمكن من الاختيار والإدراك بحجم التحديات التي تواجهها الجزائر داخلياً وخارجياً».

وأظهرت صور التلفزيون الرسمي رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق سعيد شقرقية، وهو يدلي بصوته الانتخابي في مدرسة واد فريش في أعالي العاصمة.

(تفاصيل ص 7)

مسؤول اختفى بعد تعزيبته في وفاة ناشط... وموظف في الهلال الأحمر سجن لأرائه في حقوق الإنسان «تغريدة تؤدي بك إلى السجن»: «تويتر» مصيدة المعارضين في السعودية

■ الرياض- أ ف ب: بدت تغريدة لسؤول سعودي سابق أعرب فيها عن تعازيه بعد وفاة ناشط أمراً عادياً، لكن اختفائه في ظروف غامضة بعد ذلك بوقت قصير، يسلب الضوء على ما يصفها حقوقيون بأنها «سلطوية رقمية» تمارسها الدولة.

واختفى عبد العزيز الدخيل في نيسان/أبريل هذا العام، بالإضافة إلى شخصيتين معروفتين يعتقد أنهما في السجن، بسبب ما اعتبرت انتقادات للدولة.

وتحدثت معلومات منضلة عن خرق للبيانات قام به سعوديون في 2015 أدى إلى موجة من «الاختفاءات القسرية» لمنتقدي النظام، بينهم أشخاص يعملون كحسابات مجهولة على المنصة، وتظهر هذه القضايا كيف سعت السعودية التي تضم أكبر عدد من مستخدمي «تويتر» في العالم العربي، إلى استخدام قوة النصة للترويج لخطة إصلاحاتها الطموحة بالتزامن مع مسعاها لكبح حرية التعبير.

وكان الدخيل يشغل منصب نائب وزير للمالية، وهو من بين ثلاث شخصيات عامة يعتقد أنهم محتجزون لدى الدولة.

وحسب منظمات حقوقية، اختفى هؤلاء في نيسان/أبريل الماضي «بسبب تعازيهم في وفاة عبد

الله الحامد»، وكان الحامد، وهو ناشط معروف، توفي بعد تعرضه لهجمة دماغية في السجن بينما كان يقضي حكماً بالسجن لـ 11 عاماً، ما أثار انتقادات من منظمات دولية، وقال ابنه عبد الحكيم الدخيل، إن مكان والده غير معروف ولم تكشف السلطات عن أي اتهامات رسمية.

وأضاف ابنه الموجود في باريس «لماذا تم أخذ» ماذا كانت جريمته؟»، متسائلاً «هل هو في السجن لجرد تغريد؟»، ولم ترد السلطات السعودية على أسئلتنا للحصول على التعليق.

يأتي احتجاج هؤلاء بينما تشن السلطات السعودية حملة استهدفت نشطاء ومدونين وحتى أمراء في العائلة المالكة، تم اعتقالهم في السنوات الأخيرة مع سعي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتعزيز قبضته، وقامت الملكة بالاعتقالات بموجب قانون الجرائم الإلكترونية، ترى منظمات حقوقية من بينها منظمة «العفو الدولية»، أنه يقوم بتجريم انتقاد الحكومة على الإنترنت.

وقالت لين معلوف مديرة أبحاث الشرق الأوسط في منظمة «العفو الدولية» إن «تغريدة بسيطة يمكن أن تؤدي بك إلى السجن في السعودية من دون الوصول

إلى محام الأشهر أو حتى سنوات»، وفي عام 2015 أدى خرق للبيانات في «تويتر» عبر سعوديين إلى الكشف عن منتقدين مجهولين للحكومة على المنصة، واعتقالهم حسب عائلات، وقضيت ضد الشرة.

وقامت وزارة العدل الأمريكية باتهام موظفين سابقين بالتجسس لصالح الحكومة السعودية، مع وصولهم إلى بيانات أكثر من ستة آلاف حساب، بحثاً عن مستخدمين «منتقدين للنظام».

وحسب الوزارة فإن «المعلومات الشخصية للمستخدمين تضمنت البريد الإلكتروني وأرقام هواتفهم وعنوان بروتوكول الإنترنت الخاص بهم وتواريخ ميلادهم» محذرة من إمكانية استخدام هذه البيانات لتحديد موقع المستخدمين.

وأحد هؤلاء كان عبد الرحمن السدحان (36 عاماً) الذي يعمل في الهلال الأحمر، وعبر عن آرائه في قضايا حقوق الإنسان وقضايا اجتماعية أخرى عبر حساب الجوهول على تويتر، حسب عائلته.

وذكرت شقيقته أريج التي تقيم في سان فرانسيسكو أنه قبض عليه في مكتبه في الرياض من قبل الأمن السعودي في آذار/ مارس 2018.

ناشطون أكدوا هدم السلطات الصينية 16 ألف جامع في الإقليم منذ 2017 شهادات جديدة عن مأساة مسلمي الإيفغور: إزالة قباب المساجد وتعذيب وعمل قسري وبيع أعضاء بشرية

■ لندن - «القدس العربي»:

تكشفت أكثر فأكثر أوضاع مسلمي الإيفغور في إقليم شينجيانغ، وما يتعرضون له على يد السلطات الصينية، فقد نقل موقع قناة «الحررة» شهادات عن ناشطين هناك كشفوا عن «محاولتها طمس الهوية الإيفغورية بمختلف الطرق، كان آخرها إزالة قباب ما تبقى من جوامع في الإقليم وطمس البعناصر الزخرفية التي تحمل الطابع العربي الإسلامي عليها»، ووفق الشهادات فقد «لوحلت تقديرات صارخة في مسجد نانغوان في ينشوان، عاصمة مقاطعة

نينغشيا، حيث تعيش معظم الأقلية المسلمة في الصين، إذ تم تجريد المسجد الإسلامي، والأقواس المزخرفة، فضلاً عن النص العربي الذي كان يزينه، كما تمت إزالة القباب ذات الطراز الإسلامي والعناصر الزخرفية من المساجد في مقاطعة قانسو، ومدينة لينشيا الملقبة بـ«مكة الصغيرة» لتاريخها كمركز للبراميان والثقافة الإسلامية في الصين.»

والناشط محمد علي قال لموقع «الحررة» إن «الحكومة الصينية تعتمد على الخداع والكذب، إذ تعتمد هدم المساجد في المدن القرى الصغيرة، بينما تبقى على تلك الموجودة في المدن الكبيرة والسياحية من أجل خداع العالم، فضلاً عن توظيف صحافيين ووسائل إعلام عربية لتعزيز فكرة واحدة مفادها أن الإسلام بخير

في الصين»، وأوضح «لعمل القسري ازداد في السنوات الثلاث الماضية، إذ ينقل الشباب والنساء إلى داخل الصين لتجريد مناطق من أهلها، وتدمير هويتها الوطنية والدينية»، لافتاً إلى أن «عدد الإيفغوريين لا يقل عن 25 مليوناً على عكس مزاعم السلطات الصينية التي تقدرنا بـ 12 مليون فقط».

أما الناشط الإيفغوري عبد الرحمن ابن محمد ساتوق، فيبين أن «ثلث الأمانات المقدسة في المنطقة، بما في ذلك القبور تم تدميرها بالكامل، في محاولة صينية لطمس هوية تركستان الشرقية».

وزاد «الانتهاكات التي تقوم بها الصين بحقنا كثيرة، بما في بيع الأعضاء إلى معسكرات الاعتقال والتعذيب، وإلى إجهاض النساء وتحديد النسل وغيرها».

اتهامات لناشطين بالتواطؤ مع حكومة الكاظمي لفض الاعتصامات «صور القتلى وعبارات ثورية» هي كل ما تبقى في ساحة التحرير في بغداد



عنصر من عراقي خلال عمليات إزالة الخيم من ساحة التحرير وسط بغداد

الأربعة من هزيمة عبد المهدي وحكومته، وزرعت الرعب في قلوب (زعامات السورق) وجعلتهم يسخرون جميع أدواتهم من وسائل إعلام وقتلة ماجورين ومغرب بهم لتشويه سمعة الثورة أمام مجموعة شباب عزل لا يملكون سوى التهافتات وأنفسهم التي جادوا بها».

وزاد: «رفع الخيام ليس إنجازاً إنما تأكيداً على الخوف والرعب الذي تبثه تلك الساحات في قلوب الفاسدين والقتلة».

أما الناشط طه ياسين، فكتب يقول: «قبل ساعتين من الآن (وقت النشر) ذهبت إلى ساحة التحرير لأرى ما آلت إليه بعد انتهاء كل شيء. لم تكن تلك الساحة إلا عرقها قبل سنة. كاتي أمر بها لأول مرة بعد أن تعودت على منظر المحتجين والثوار فيها. بدت لسي غريبة إلا من ذكريات من كانوا يتساقطون تحت نصيبها الخالد، حين خرجنا في الأول من تشرين الماضي (2019) وما تلاه من أيام، احزنتي المنظر جدا وخفقتني عبرتي وتذكرت حينها أنني آدمت على قتال مسيل الدموع».

«لن يجدي نفعاً»

الناشطة المدنية ماجدة الجبوري، اعتبرت رفع وإزالة خيام المعتصمين «بواسطة آليات عسكرية والبلديات من قبل حكومة الكاظمي ومساعدة الميليشيات، لن يجدي نفعاً أبداً».

وأضافت في منشور لها على صفحتها في «فيسبوك»: «مثال الألو من الشباب التي خرجت من أجل استرجاع وطن آمن، لن تستكفي قوة الأسلحة، سيقاتلهم الشهداء، ويطلبون باسترجاع واحترام كل قطرة دم سالت في ساحات الظاهر».

وحضت تقول: «دموع الأمهات لم تجف بعد، وحسرة أصواتهن لا زالت تسمعها السماء» لافتة إلى أن «الحكومة لم تنفذ شيء من مطالب المظاهرات، بل الوضع الاقتصادي والصحي زاد سوءاً أكثر، من قبل لم نحاسب قتلة المظاهرين، لم نتجز شيء من كل الوعود، وستخرج لكم الجموع مرة أخرى ولن يعيقها أسلحتكم القاصية وأقتنكم المزيفة».

«قوة السلطة»

فيما عِدَّ الناشط والسياسي جاسم الحلفي، «القوة العسكرية الكبيرة التي دامت على خيم اعتصام ساحة التحرير، ظهرت كقوة للسلطة قبل أن تكون قوة للوطن».

وأضاف معلقاً على إعادة فتح ساحة التحرير قائلاً: «أرسلت (القوة العسكرية) رسالة مفادها، وهي تستعرض ساحة التحرير، أحدهما يحمل علماً، فيما يحمل الآخر لافتة مكتوب عليها «نتيه من فضلك... المركبة تسير على دماء الشهداء».

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

«لوحات وصور القتلى وعبارات ثورية» هذا ما بقي في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، بعد أن قررت الحكومة إعادة فتح ميدان الاحتجاج الأبرز في العراق، والشوارع والجسور المحيطة به، ورفع خيام المعتصمين منذ أكثر من عام مضى، من دون تحقيق المطالب الأبرز، المتمثل بكشف المثورين بقتل أكثر من 500 متظاهر وعشرات آلاف الجرحى، وتغيب عدد آخر من الناشطين.

وبعد عام على إغلاق جسر الجمهورية الرابط بين ميدان التحرير والمنطقة الخضراء المحصنة، بدأت مساء السبت، أولى العجالات بالمرور فوقه، تزامناً مع فتح جميع الطرق المؤدية إلى «ميدان التحرير» من جهاتها كافة (باتجاه ساحات النصر جنوباً، والخلاني شمالاً، الطيران جنوباً).

قوات الأمن والجهد الخدمي التابع لإمانة العاصمة، بدأوا رفع ما تبقى من خيام المعتصمين، وتنظيف الساحة والشوارع المحيطة بها، فضلاً عن «نقل التحريير» الذي اختاره المظاهرون ليكون «جداراً حرساً» وثقوا على جدرانه صور رفاقهم القتلى، وصور القمع الذي رافق حراكهم الاحتجاجي، بالإضافة إلى رسومات أخرى وعبارات تدعّم ثورتهم.

أمين بغداد، علاء معن، وجه بعدم المساس بلوحات الجرافيتي «والعبارات التي سطرتهها أنامل المظاهرين في نفق التحريير، بوصفها «صفحة مشرقة من تاريخ العراق الجديد» وتعد «توثيقاً لمرحلة مهمة تسهم في نهضة البلاد»، حسب بيان صحافي، ويتهم ناشطون وصحافيون، زعماء لهم كانوا يؤيدون الحراك الاحتجاجي ويدعمونه، لكن سرعان ما تغيرت مواضعهم بعد أن تقربوا من رئيس الوزراء العراقي مصطفي الكاظمي - جاء بعد استقالة سلفه عادل عبد المهدي بضغط من الحنّجين - وتولوا مناصب مقرّبة منه، بالوقوف خلف فض المظاهرات.

ويتهم المظاهرون قادة الأجهزة الأمنية بحكومة عبد المهدي - شغل الكاظمي رئيس جهاز المخابرات فيها، وما يزال - بقمع الحنّجين باستخدام الرصاص الحي والباطلي، إضافة إلى قتال الغاز المسيل للدموع، فضلاً عن تنفيذ عمليات اختطاف طالت الناشطين والمظاهرين.

«خيبة الأمل» سيطرت على «تدوينات» الناشطين العراقيين المشاركين والداعمين للحراك الاحتجاجي المطالب بـ«الحقوق» وبالتزامن مع إنهاء «احتجاجات تشرين» وتناقلوا صورة المظاهرات اثنتين، يقان بالقرب من أحد الشوارع الرئيسية المحيطة في ساحة التحرير، أحدهما يحمل علماً، فيما يحمل الآخر لافتة مكتوب عليها «نتيه من فضلك... المركبة تسير على دماء الشهداء».

اختراق الساحات

الإعلامي والناشط حسن حامد، كتب على صفحته في «فيسبوك» معلقاً على إنهاء الاحتجاجات في بغداد: «الكاظمي يلتزم بتعهداته للوقى السياسية وينتهي المظاهرات في ساحة التحرير بعد رفع الخيام وفتح جسر الجمهورية، مبيّناً أن «طلب الوحيد الذي نفذه أبو هيا (الكاظمي) حينما طلب من قيادات القوى السياسية إهماله 25 تشرين الأول /أكتوبر، تنفيذ أوامرهم بإنهاء الاحتجاجات، وفلا تمكن من ذلك، حينما سيجر لأحزاب وأتباعهم باختراق الساحات لسحب المظاهرين السلميين إلى الانسحاب من الخيام».

وأضاف: «للاسف، الساحة فُتحت والخيام رفعت، لكن قتلة الشباب حتى الآن لم يحاسبوا»، منتقماً بالقول: «إذا كان عبد المهدي قاتلاً فالكاظمي مستر على الجريمة».

«زعامات الورق»

وفي منشور آخر، أشار حامد إلى أن «يعتقد الكاظمي وأنصار حكومة القتل والقصاص أنهم حققوا إنجازاً بإنهاء المظاهرات ورفع الخيام من ساحة التحرير» موضحاً: «يكفي فخراً أن تلك الساحة تمكنت في أول أشهرها التي لا تتجاوز

... ومظاهرو ذي قار والبصرة يتمسكون بساحات اعتصامهم رغم القمع

إطلاق سراح الناشط المختلف سجاد العراقي حسب قولهم. وأكد، قائد شرطة المحافظة، العميد حازم الوائلي، في تصريح صحافي من مكان المظاهرة، «تسلم مطالب المظاهرين وسيتم رفعها إلى العاصمة بغداد مشيراً إلى أن «توصل إلى اتفاق إنهاء المظاهرة من خلال التواصل مع تسيقيات المظاهرة والعمل على تنفيذ مطالبهم والتي من أبرزها إقالة المحافظ وناييه».

وسبق لقائد شرطة ذي قار، أن نفى أي توجه نحو رفع الحواجز الكونكريتية المحيطة بساحة اعتصام الحويبي وسط مدينة الناصرية، مشيراً إلى الاستمرار في تأمين الحماية الكاملة لجميع المعتصمين فيها. وأضاف: «ما جرى في العاصمة بغداد من رفع الخيام جاء بالتنسيق المشترك مع المظاهرين والأجهزة الأمنية، كما حصل في فتح جسر شهداء الزيتون وسط الناصرية بالتنسيق والتعاون المشترك، موضحاً أن «ساحة اعتصام الناصرية مؤمنة من قبل الأجهزة الأمنية مع تواجد المعتصمين فيها».

كذلك، أصدر مظاهرو ذي قار، بياناً بشأن إغلاق مبنى ديوان محافظة ذي قار، حيث أكدوا أن «ساحة اعتصام الناصرية مؤمنة من المحافظ ناظم الوائلي، وحكومته بالكامل».

وجاء في البيان، «بعد استلام محافظ ذي قار ناظم الوائلي ومن معه من الكرامة المحلية ونحن نراقب عملهم، وللأسف الشديد وعدم القدرة على إنقاذ المحافظة»، وتابع يبين المظاهرين بالقول: «بدون كتوار ساحة الحويبي والأمانة التي حملناها على عاتقنا من أبناء ذي قار كافة، من هنا نعلن غلق ديوان محافظة ذي قار بالتعاون مع شيوخ العشائر وعدم فتحه لحين استبدال المحافظ ناظم الوائلي وحكومته بالكامل من نواب ومستشارين ومعاونين، ونرمي الكرة في ملعب الحكومة المركزية على اختيار الأشخاص لإدارة المحافظة وأي خطأ حاصل تتحملة الحكومة المركزية».

الطائفة بحملات مكثفة لإزالة الانقاض وأثار المصادمات الليلية بين القوات الأمنية والمظاهرين في الساحة، فيما لم تشهد الساحة أي تواجد للمظاهرين.

وفقاً لموقع «المريه البصري»، تم إزالة جميع الخيام من الساحة، وأن القوات الأمنية قامت بفتح كافة الشوارع المحيطة بالساحة بما فيها الشارع المؤدي إلى ديوان محافظة البصرة المغلق منذ أكثر من عام، فيما انتشرت العناصر الأمنية بكافة الشوارع المحيطة بالساحة والمؤدية إليها بدءاً من تقاطع مول التام سكوير وصولاً إلى الساحة. وكان مظاهرو البصرة، قد أكدوا في بيان صوتي لهم مساء أول أمس، إصرارهم على المظاهرة السلمية رغم رفع الحواجز الكونكريتية وفتح الطرق باتجاه الساحة.

وفي محافظة ذي قار، حذرت وائل ضحايا الاحتجاجات في المحافظة، من محاولة فض الاعتصام في ساحة الحويبي وسط مدينة الناصرية، مطالبين في الوقت ذاته القوات الأمنية بتوفير الحماية للساحة. وجاء في بيان مصوّر لعائلات الضحايا: «نحذر من أي تدخل لفض الاعتصام السلمي في الحويبي، ونطالب قيادة عمليات سومر وقيادة شرطة ذي قار بتوفير الحماية اللازمة للساحة».

وأضاف البيان: «نحن عوائل الشهداء مستعدين في اعتصامنا السلمي لحين تحقيق المطالب ونطلب من المتفوضين والنواب ضبط النفس والحفاظ على سلمية الثورة وأمن المحافظة».

وفي ساعة مبكرة من صباح أمس، جدد المظاهرون في مدينة الناصرية، احتجاجهم من خلال مسيرات غاضبة جابت بعض شوارع المدينة. وأظهر مقطع فيديو حشود من المظاهرين في مسيرة نحو مبنى المحافظة مردين هتافاً: «الما بكبر للمنصب... لا يتوزه عليه، في إشارة إلى عدم كفاءة المسؤولين في المحافظة.

وتوجّه المحتجون إلى مبنى ديوان المحافظة مطالبين بإغلاق وإزالة المحافظ ناظم الوائلي وناييه لهـفشلهم الإداري وعدم الجدية في

بالتزامن مع إقدام الحكومة العراقية، برئاسة مصطفى الكاظمي، على إنهاء الاحتجاجات في ساحة التحرير وسط بغداد، وفتح جميع الطرق والجسور المؤدية إلى الساحة، تفاجأ المظاهرون في مدينة البصرة، أقصى جنوب العراق، بهجوم قوات الأمن على منطقة اعتصامهم، باستخدام الرصاص وقنابل الغاز وزجاجات المولوتوف الأمر الذي أدى لخرق عدد من الخيام.

ووفق الناشطون في البصرة لحظة الهجوم على منطقة اعتصامهم، ليلة التي أدى لخرق عدد من الخيام. ويظهر في التصوير تراسق قناني المولوتوف بين قوات الأمن والمظاهرين، إضافة إلى الحجارة، وقنابل الغاز، قبل أن يتطور التصادم إلى استخدام أشخاص مدنيين يقفون إلى جانب قوات الأمن، الرصاص الحي.

كما وفق مقطع فيديو آخر، اشتعل النيران في عدد من خيام المعتصمين في ساحة البحرية، مركز الحراك الاحتجاجي في البصرة، وصباح أمس، وظهر أحد الناشطين في مقطع فيديو، وهو يتوسط جموع المظاهرين قائلاً: «مخطط الكاظمي لإفشال ساحات الاعتصام، وإنهاها وشراء ذمم الناشطين للعمل لصالح الحكومة».

وفقاً للناشط، فإن الحكومة تعدّ محافظتي البصرة في ذي قار أقوى محافظتين في الحراك الاحتجاجي، مرجحاً «إدخال مندسين» بين المظاهرين للاعتداء على قوات الأمن ليكون مبرراً لهم.

وأشار إلى أن القوات الأمنية مكلفة بواجبها، وإذا أرادوا فتح الشوارع المحيطة بساحة المظاهرة في البصرة، فلا مانع لدى المحتجون كون أن مكائهم الساحة فقط، حاثاً المظاهرين وقوات الأمن على عدم «التصادم»، وانتشرت القوات الأمنية في وقت مبكر من صباح أمس، في ساحة البحرية المحصنة للمظاهرة وسط البصرة، فيما قام عمال

بغداد - «القدس العربي»:

بالتزامن مع إقدام الحكومة العراقية، برئاسة مصطفى الكاظمي، على إنهاء الاحتجاجات في ساحة التحرير وسط بغداد، وفتح جميع الطرق والجسور المؤدية إلى الساحة، تفاجأ المظاهرون في مدينة البصرة، أقصى جنوب العراق، بهجوم قوات الأمن على منطقة اعتصامهم، باستخدام الرصاص وقنابل الغاز وزجاجات المولوتوف الأمر الذي أدى لخرق عدد من الخيام.

ووفق الناشطون في البصرة لحظة الهجوم على منطقة اعتصامهم، ليلة التي أدى لخرق عدد من الخيام. ويظهر في التصوير تراسق قناني المولوتوف بين قوات الأمن والمظاهرين، إضافة إلى الحجارة، وقنابل الغاز، قبل أن يتطور التصادم إلى استخدام أشخاص مدنيين يقفون إلى جانب قوات الأمن، الرصاص الحي.

كما وفق مقطع فيديو آخر، اشتعل النيران في عدد من خيام المعتصمين في ساحة البحرية، مركز الحراك الاحتجاجي في البصرة، وصباح أمس، وظهر أحد الناشطين في مقطع فيديو، وهو يتوسط جموع المظاهرين قائلاً: «مخطط الكاظمي لإفشال ساحات الاعتصام، وإنهاها وشراء ذمم الناشطين للعمل لصالح الحكومة».

وفقاً للناشط، فإن الحكومة تعدّ محافظتي البصرة في ذي قار أقوى محافظتين في الحراك الاحتجاجي، مرجحاً «إدخال مندسين» بين المظاهرين للاعتداء على قوات الأمن ليكون مبرراً لهم.

وأشار إلى أن القوات الأمنية مكلفة بواجبها، وإذا أرادوا فتح الشوارع المحيطة بساحة المظاهرة في البصرة، فلا مانع لدى المحتجون كون أن مكائهم الساحة فقط، حاثاً المظاهرين وقوات الأمن على عدم «التصادم»، وانتشرت القوات الأمنية في وقت مبكر من صباح أمس، في ساحة البحرية المحصنة للمظاهرة وسط البصرة، فيما قام عمال

مواجهة الميليشيات

وتابع: «أفخسروا بنفسكم لأن واجهنا ميليشيات ونظاماً قمعياً، ووكفنا كساد وموز سياسية مقدسة جان الواحد يخاف يحيي (يتحدث) عليهم بينه وبين نفسه، بينما رفعا شعارات عليهم بالعلن».

وسبق للكاظمي، أكد أن العراق «لن ينسى شعباه»، فيما أشار إلى أن الشباب في ساحة التحرير «ضربوا أروع الأمثلة الوطنية طوال عام كامل».

وقال في «تفريدة»، له، إن «شبابنا في ساحة التحرير ضربوا أروع الأمثلة الوطنية طوال عام كامل، واليوم يؤكدون شموخهم الوطني بإبداء أقصى درجات التعاون، لفتح الساحة أمام حركة السير، وإعادة الحياة الطبيعية».

وأضاف أن «الانتخابات الحرة النزيبية هي موعد التغيير القليل الذي بدأه الشباب بصورهم

والعراقيين، مبيّناً أن «طلب الوحيد الذي نفذه أبو هيا (الكاظمي) حينما طلب من قيادات القوى السياسية إهماله 25 تشرين الأول /أكتوبر، تنفيذ أوامرهم بإنهاء الاحتجاجات، وفلا تمكن من ذلك، حينما سيجر لأحزاب وأتباعهم باختراق الساحات لسحب المظاهرين السلميين إلى الانسحاب من الخيام».

وأضاف: «للاسف، الساحة فُتحت والخيام رفعت، لكن قتلة الشباب حتى الآن لم يحاسبوا»، منتقماً بالقول: «إذا كان عبد المهدي قاتلاً فالكاظمي مستر على الجريمة».

وفي منشور آخر، أشار حامد إلى أن «يعتقد الكاظمي وأنصار حكومة القتل والقصاص أنهم حققوا إنجازاً بإنهاء المظاهرات ورفع الخيام من ساحة التحرير» موضحاً: «يكفي فخراً أن تلك الساحة تمكنت في أول أشهرها التي لا تتجاوز

وقال مكتبه، في بيان إن «مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، استقبل في مكتبه، المثلة الخاصة للأمن العام للأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس بلاسخرات».

وأضافت أن «جرتي خلال اللقاء بحث تعزيز التعاون المتنامي بين العراق والأمم المتحدة في مجالات حقوق الإنسان، رلى جانب مناقشة

وقال مكتبه، في بيان إن «مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، استقبل في مكتبه، المثلة الخاصة للأمن العام للأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس بلاسخرات».

وأضافت أن «جرتي خلال اللقاء بحث تعزيز التعاون المتنامي بين العراق والأمم المتحدة في مجالات حقوق الإنسان، رلى جانب مناقشة

اتلاف المالكي يحذر من منح أراض عراقية للاستثمار السعودي

بغداد - «القدس العربي»:

دعا اتلاف «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، إلى إيقاف مشروع منح السعودية أراضي للاستثمار في بداية العراق.

وقال في بيان صحافي: «ندعو الجهات الرسمية إلى إيقاف مشروع منح السعودية أراضي للاستثمار في بداية العراق (كربلاء، النجف، أئمتني)، معتبراً أن هذا الأمر فيه تداعيات خطيرة على أمن وسيادة البلاد، فضلاً عن كونه يساهم في الإضرار بمخزون العراق الاستراتيجي من المياه

جبهة النجيفي تستهدف الحلبوسى: حوارات مع القوى السياسية لتصحيح المسار التشريعي

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت الجبهة العراقية، بزعامة أسامة النجيفي، أنها ستعلن قريباً نتائج مهمة بشأن تصويب العمل التشريعي، فيما أشارت إلى أنها تشكلت لتصحيح الوضع التشريعي وإنهاء حالة التفرّد.

وقال المتحدث الرسمي باسم الجبهة، النائب محمد الحالدي، في بيان صحافي، إن «الجبهة وصلت إلى مراحل متقدمة جداً في حواراتها مع باقي الشركاء

الأمم المتحدة: مشاركة المرأة سياسياً في العراق تصطدم بعقبات كثيرة

بغداد - «القدس العربي»:

إزالة العوائق التي تحول دون المشاركة على قدم المساواة في صنع القرار».

أكدت الأمم المتحدة أن مشاركة المرأة في الحياة السياسية في العراق، تصطدم بعقبات كثيرة، وذلك بالرغم من تصميها على الانخراط في المجال العام.

وذكر تقرير لبعثة الأمم المتحدة مساعدة العراق واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بأن «احتل العراق في عام 2020 المرتبة 70 عالمياً من حيث نسبة مشاركة المرأة في البرلمان».

وأشارت نائبة الممثل الخاص في بعثة الأمم المتحدة مساعدة العراق، اليس وليول إلى أن «المشاركة الهادئة للمرأة لا تعني فقط زيادة عدد النساء في الحياة العامة رغم أنها بداية جيدة، بل إنها تعني أيضاً السعي لسن تشريعات لصالح المرأة، وتعني المراسمة السياسية التي تعالج قضايا مهمّة التي كالعنف الأسري، وتعني مشاركة المرأة في الحياة السياسية، منها

توصيات برلمانية للحد من نشاط تنظيم «الدولة» في ديالى

بغداد - «القدس العربي»:

حذر رئيس كتلة «النهج الوطني» النائب عمار طعمة، أمس الأحد، من تصاعد وتيرة الانشطة «الإرهابية» في محافظة ديالى وتكررها بشكل شبه يومي، مبيّناً أنها وصلت إلى مستويات تهدد السلم المجتمعي مما يستدعي إجراء جدي وسريع.

ونكر، في بيان صحافي، أن «تصاعد العمليات الإرهابية في ديالى مؤخرًا يستدعي تنفيذ العمليات العسكرية الواسعة للمناطق التي تنتشط فيها تلك الجماعات، وتتخذ منها معالقات آمنة تهيئ فيها مقدمات أعمالها الإجرامية ويسيطر كامل سيطرة القوات الأمنية ومسك الأرض فيها، داعياً إلى «تكتيف الجهد الاستخباري والتريز بشكل أساسي على كسب المواطنين وتحفيزهم لدعم جهود الدولة في ملاحقة الجماعات الإرهابية في تلك المناطق».

كما شدد، على تعزيز القواعد التي تكرر فيها

المرشح هيثم الحريري يدعو لثبات شرف ضد استخدام المال السياسي

المرحلة الأولى من انتخابات مصر: نسبة المشاركة 28% و«مستقبل وطن» يحصد 142 مقعداً

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن المستشار لاشين إبراهيم، رئيس الهيئة الوطنية المصرية للانتخابات، أن نسبة المشاركة في المرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب، التي جرت في 14 محافظة، بلغت 28.06%.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الهيئة أمس الأحد، لإعلان نتائج المرحلة الأولى من الانتخابات.

وأضاف أن عدد الحاضرين بلغ حوالي 9 ملايين ناخب من أصل 31 مليون ناخب في 14 محافظة جرت فيها المرحلة الأولى للانتخابات.

ولفت إلى أن عدد الأصوات الصحيحة للنظام الفردي بلغ 8 ملايين و38 ألفاً و209 أصوات، والباطلة للفردي مليون و5 آلاف و689 صوتاً، أما بنظام القائمة فالأصوات الصحيحة بلغت 7 ملايين و300 ألف و27 من ألف، والباطلة مليون و769 ألفاً و702.

وأعلن فوز قائمة «القائمة الوطنية من أجل مصر» التي دشنتها حزب «مستقبل وطن» المغرب

من الأجهزة الأمنية بمشاركة 11 حزبا سياسيا، في دائرتي الصعيد وغرب الدلتا «الثانية والرابعة» بعد حصولها على النسبة المطلقة من عدد الأصوات الصحيحة، وبذلك حصدت قائمة «مستقبل وطن» 142 مقعدا في مجلس النواب المقبل.

«شكاوى تم حلها»

وتابع كانت هناك بعض الشكاوى لتلقيها غرفة عمليات الهيئة «تم حلها ولم تؤثر على سير العملية الانتخابية» حسب تعبيره، موضحاً أن القانون وضع من الإجراءات الكفيلة بما يضمن سلامة ونزاهة الانتخابات وأجاز الطعن على قرارات الهيئة أمام المحكمة الإدارية العليا.

ولفت إلى أن الهيئة تلقت 248 تظلماً على نتائج الحصر العددي للجولة الأولى من المرحلة الأولى للانتخابات مجلس النواب، وإلى رفض هذه التظلمات، وزاد: سيتم إجراء انتخابات جولة الإعادة في المرحلة الأولى للانتخابات النواب أيام السبت والأحد

والاثنين 22 و23 نوفمبر/ تشرين الثاني في الخارج، ويومي الإثنين والثلاثاء 23 و24 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري في الداخل تطبيقاً للجدول الزمني لهذه الانتخابات.

عضو مجلس النواب الحالي، والمرشح في جولة الإعادة للمجلس المقبل في دائرة محرم بك وكرومز ومينا البصل في محافظة الإسكندرية، شمال مصر، هيثم الحريري، دعا مرشحى حزب «مستقبل وطن» في الدائرة إلى إعلان ميثاق شرف لاحتكام جميع المرشحين إليه، باحترام إرادة الناخبين الحرة.

عدم استغلال الفقر

كما طالب، عبر حسابه على «فيسبوك» المرشحين بإعلان رفضهم التام والنهائي لاستخدام كل أشكال المال السياسي والرشاوى الانتخابية في جولة الإعادة المقبلة.

وأضاف: أدعوكم أن تتقوا في حسن اختيار أهل الدائرة الكرام، وعدم استغلال حالة الفقر في توجيه

الناخبين للتصويت لصالح أصحاب الأموال. وتابع: أدعوكم لخوض جولة الإعادة بميثاق شرف وأخلاق فرسان، وأن تقدم للوطن والمصريين نموذجاً محترماً يحوز على ثقة واحترام الجميع، مصر والمصريين يستحقون منا جميعاً أن تقدم أفضل ما نملك من علم وفكر ومبادئ وأخلاق.

وكان الحريري قال في بيان سابق: نخوض معا انتخابات الإعادة في مواجهة مرشحي المال السياسي الذين يسعون لشراء مقاعد الدائرة بأموالهم لخدمة مصالحهم الشخصية وليس لخدمة مصر والمصريين، أمتنى من الجميع أن يشاركونا في انتخابات الإعادة القادمة حتى يظل صوت الحق وصوت الراديو عالياً.

يذكر أن المرحلة الأولى للانتخابات النواب أجريت في 14 محافظة في الجيزة، الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط، الوادي الجديد، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان، البحر الأحمر، الإسكندرية، البحيرة، مطروح على مدار أيام 21 و22 و23 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي في الخارج ويومي 24 و25 أكتوبر/ تشرين

اشتباكات مع أولياء الأمور... والوزارة تدعو لنقل المتنعين عن الدفع في المدارس الخاصة إلى الحكومية

التعليم المصري في ظل كورونا... تخفيض عدد أيام الدراسة وغضب من زيادة المصروفات

القاهرة - «القدس العربي»:

من تامر هندواي:

تسبب إعلان المدارس الخاصة في مصر زيادة قيمة المصروفات الدراسية بنسب تتراوح بين 15 و 20 % عن قيمتها العام الماضي في حالة غضب شعبي، خاصة في ظل انخفاض أيام الدراسة وحضور الطلاب يومين فقط بدلا من خمسة أيام، طبقا لخطة وزارة التربية والتعليم لتقليل الكثافات في الفصول الدراسية في إطار مواجهة فيروس كورونا.

وشهد العديد من المدارس وقائع تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي بسبب المصروفات، بينما فيديو لقيام مدرسة «قومية الأهرام» التابعة للمعهد القومي، بإبقاء الطالبة سلمى وهي في الصف السادس الابتدائي، خارج الفصل الدراسي منذ 8 صباحا وحتى 12 ظهرا، وحملها لحقيبتها طوال الفترة، لحين وصول ولي أمرها ودفع المستحقات المتأخرة من المصروفات الدراسية.

واقعة أخرى شهدتها مدرسة «فضل الحديثة» للغات في محافظة الجيزة، إثر الشاجرات التي نشبت داخل المدرسة بين مدير المدرسة وبعض من أولياء الأمور وصلت إلى مشادات وأديت بسبب منع المدير للطلاب الذين لم يسددوا المصاريف من حضور الحصص التعليمية.

شكاوى

الإدارة بعد مخالفة لنصوص المادتين 25 و 56 من قانون حماية المستهلك وتراوح عقوبتها بين الغرامة من 20 ألفا وحتى مليون جنيه.

وطالب كافة المستهلكين بالتوجه بشكاوهم إلى الجهاز في حالة وجود ما يستدعي ذلك من الاتصال الهاتفي، أو عن طريق الصفحة الرسمية لجهاز حماية المستهلك على موقع التواصل الاجتماعي.

تنظيم العلاقة

وأصدر طارق شوقي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني المصري، كتابا دوريا للمديرين التعليميين بشأن تنظيم العلاقة التعاقدية بين أصحاب المدارس وأولياء الأمور.

ونصت تعليمات الوزير على أنه «حرصا من وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني على أداء واجباتها تجاه تنظيم العلاقة التعاقدية بين أولياء أمور الطلاب وأصحاب المدارس الخاصة والدولية، وذلك في إطار القوانين واللوائح المنظمة لهذا الشأن وفي ضوء مراعاة حصول الطلاب على حقوقهم الدستوري الأصلي في التعليم، وعليه يجب على جميع أطراف العملية التعليمية الالتزام، بمهلة سداد المبالغ المتأخرة من المصروفات الدراسية المستحقة للمدارس عن العام الدراسي الماضي 2019/2020 إلى موعد غايته 15 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري وفي حالة عدم الالتزام بالسداد في هذا الموعد، يُرفع اسم الطلاب من سجلات المدرسة وتتخذ



معلمة مصرية ترتدي كاماة طبية في مدرسة في المعادي

إجراءات تحويله وقيدته بمدرسة حكومية مع التزام ولي الأمر بسداد المبالغ المستحقة عليه لصالح المدرسة التي كان مقيدا بها.

مدّة فترة السداد

كما تضمنت التعليمات «مدّة مهلة سداد القسط الأول المستحق للمدارس الخاصة والدولية لصالح أولياء أمور الطلاب عن المبالغ المستحقة عليهم عن العام الدراسي الحالي 2020/2021 إلى موعد غايته 30 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، وفي حالة عدم الالتزام بسداد القسط، يتم إندثار ولي الأمر بعد مرور خمسة عشر يوما من التاريخ سالف الذكر، وفي حالة عدم السداد يتم إنذاره مرة أخرى بعد خمسة عشر يوما أخرى، وفي حالة عدم السداد يتم تحويل الطلاب وقيدهم بمدرسة حكومية حفاظا على حقوقهم في التعليم مع التزام ولي الأمر بسداد كافة المبالغ المستحقة عليه لصالح المدرسة التي كان مقيدا بها.»

ووفق التعليمات «عند التخلف عن سداد باقي المصروفات للعام الدراسي الحالي - الفصل الدراسي الثاني - يتم حجب النتيجة وتتخذ إجراءات تحويل الطالب وقيدته بمدرسة حكومية مع التزام ولي الأمر بسداد المبالغ المستحقة عليه لصالح المدرسة التي كان مقيدا بها.»

كما تضمنت التعليمات «التزام كافة المدارس بعدم التعرض سواء (الفعلي - القولي) تجاه

القاهرة - «القدس العربي»:

موافقة برلمانية في مصر على مدّ الطوارئ... ومدبولي يتحدث عن «متأمرين»

حالة الطوارئ، على النحو الذي ينظمه القانون». وشدد على «حجم الجهد الذي تبذره الدولة، للحفاظ على مقدراتها، ولتحقيق التقدم في جميع المجالات، رغم الأزمات والظروف الصعبة التي نمر بها، ويمر بها العالم أجمع، في ضوء تداعيات فيروس كورونا المستجد، ومنها انخفاض معدلات النمو وتحولها إلى قيم سلبية، فضلا عن انتشار البطالة وتوقف المشروعات، هذا بالإضافة إلى عدم الاستقرار الذي تشهده بعض الدول في المنطقة، والانكسارات السلبية لذلك علينا، وعلى المنطقة بأسرها.»

وكان السيسي أعلن الإثنين الماضي، تمديد فرض حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر للمرة الخامسة عشرة على التوالي، نظراً إلى الظروف الأمنية والصحية الخطيرة التي تمر بها البلاد.

وتنص قرار الرئيس المصري، والذي نشر في الجريدة الرسمية، على إعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد لمدة 3 أشهر.

وبدا تنفيذ القرار الذي يحمل رقم 596 لعام 2020 اعتباراً من الواحدة من فجر الإثنين الماضي، حيث انتهت الأشهر الثلاثة التي كان قد وافق البرلمان المصري في 20 يوليو على تمديدها في البلاد، والتي بدأت في 27 من الشهر نفسه.

وأعلن فرض حالة الطوارئ لأول مرة في 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2014 في مناطق معينة في شمال سيناء، بقرار من الرئيس السيسي، وظل يتجدد في هذه المناطق حتى الآن.

وكانت قد فرصت على جميع أنحاء البلاد لأول مرة في 9 أبريل/ نيسان 2017 في أعقاب حادث تفجير كنيسة في مار جرجس في طنطا.

والإسكندرية بالترتيب، لمدة ثلاثة أشهر. ويذكر أن مصر أطلقت عملية عسكرية شاملة «ضد الإرهاب»، تحت عنوان «سيناء 2018»، في شباط/ فبراير 2018 لتمثل رابع عملية عسكرية تقوم بها للقضاء على الإرهاب في سيناء خلال 7 سنوات.

القاهرة - «القدس العربي»:

وافق البرلمان المصري، أمس الأحد، على قرار الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بمد حالة الطوارئ في مصر لمدة 3 أشهر.

وقال رئيس الوزراء، مصطفى مدبولي، إن «ما حققته وما تحققت مصر، لا يُرضى المترجمين بها، بل يزداد مسعاهم وتأثرهم، ويرقى ذلك إلى درجة الخيانة، كما سماها رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي».

وأضاف في كلمته أمام البرلمان، بشأن إعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد للمرة الخامسة عشرة على التوالي، أن «دعواتهم المغرضة تحطمت على صخرة وعي شعبنا البصير، والذي لن يسمح بهم ما تم تحقيقه من تقدم مشهود، خلال فترة وجيزة جداً في عمر الزمن».

وتابع: «هذه التهديدات لأمننا القومي، تُقابل ببعوض يقظة لا تسام، من رجال قواتنا المسلحة البواسل، وباقدام وعزيمة لا تلين، من رجال شرطة مصر الأشداء» مؤكداً أن «مصر ستظل شامخة وقوية، ولن ينال منها أحد، بفضل الله تعالى، وبقوة وعي وشبابها، ويعلم وخبرة رجالها وعلماؤها».

وأكد أنه «في ضوء الظروف التي تمر بها مصر في المرحلة الراهنة، داخلياً وإقليمياً، قرر مجلس الوزراء حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر للمرة الخامسة عشرة على إعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد، من صباح يوم الإثنين الموافق 26 أكتوبر/ تشرين الثاني 2020 ذلك على النحو الوارد بقرار رئيس الجمهورية رقم (596) لسنة 2020».

ولفت إلى أن «الحكومة تجدد التزامها، بالآية يتم استخدام التدابير الاستثنائية، إلا بالقدر الذي يضمن التوازن بين حماية الحريات العامة ومتطلبات الأمن القومي».

وأكد أن «إحاطة مجلس النواب بما تقدم تأتي إعمالاً لحكم المادة 154 من الدستور، للموافقة على إعلان

عمرو موسى: لا أفهم أن تكون اللاسامية جريمة والإسلامية وجهة نظر

القاهرة - «القدس العربي»:

طالب الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، ووزير خارجية مصر الأسبق، عمرو موسى، بالنظر في طلب إحدى الدول الإسلامية الكبرى، أو مجموعة منها، عقد جلسة لجلس الأمن لنظر ما وصفها بوجهة صراع الحضارات، وأثارها على السلم والأمن والاستقرار الدوليين، على أن تكون المناقشة علنية أمام الرأي العام العالمي.

ودعا، عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك» في بيان حمل عنوان «لا أفهم أن تكون اللاسامية جريمة، بينما الإسلاميه وجهة نظره»: يشمل الطلب عقد جلسة مغلقة على مستوى القمة للمجلس بمشاركة طالبي الانعقاد مناقشة صريحة لهذا الموقف الخطير، والاتفاق على خطوات احتوائه، على خلفية النداءات الأخيرة لوجهة الإسلاموفوبيا.

وشدد المرشح الرئاسي السابق على ضرورة إعادة الأثر الشريف تاهيل الفكر، وتمكين صياغة محدثة للخطاب الإسلامي تتوجه إلى كافة الحضارات

الأخرى وتتفاعل مع مختلفها.

وأكد أهمية تقديم طلب عاجل من الأجهزة الدستورية والقانونية في مختلف البلاد التي يعاني فيها المسلمون من التفرقة وسوء المعاملة، من السياسات مزدوجة المعايير، لرفع الظلم عنهم، وكذلك تجريم إهانة الرموز الأعظم للدين الإسلامي ورموزه الكبرى.

وقال إن ازدواجية المعايير آفة كبرى، والسياسات المتناقضة عنها وردود الفعل المترتبة عليها تدفع إلى أجزاء من الصدام المتصاعد وسيل متزايد من الدماء ليصبح السكوت إزاءه، وفي كل الأحوال لا يمكن اعتبار القتل إلا جريمة تكراه ليصبح تبريرها.

وأضاف أنه إذا استمر الموقف إزاء الإسلام شرقاً وغرباً تكون في مواجهة تفسير أوسع، بل تاصيل وتأكيد لصراع الحضارات، ينتقل من طرح يتعلق بصراع بين الإسلام والغرب إلى صراع مع مختلف الحضارات الأخرى، وتراجع هنا الموقف في آسيا إزاء الأقليات الإسلامية في أكثر من بلد، وهذا كله يهدد السلم والأمن الدوليين.

الأمن المصري يفرق محتجين على مقتل طفل سوداني في الجيزة

القاهرة - «القدس العربي»:

تواصلت تداعيات مقتل طفل سوداني في مصر طعنا على يد مواطن مصري خمسيني في محافظة الجيزة القريبة من القاهرة، بسبب خلافات مالية مع والده.

وأطلقت قوات الأمن المصرية الغاز المسيل للدموع لتفريق مظاهرة في منطقة «مسكان عثمان» في محافظة الجيزة، أمس الأحد، للاحتجاج على مقتل الطفل السوداني محمد حسن عبد الله قبل أيام.

واتهم ناشطون سودانيون الشرطة المصرية باستخدام العنف والقوة المفرطة في تفريق الحشود من أمام منزل الطفل القتيل، كما كشفوا عن اعتقال بعض الرجال والنساء أيضا.

وأظهرت صور تداولها سودانيون على مواقع التواصل الاجتماعي، مصابين نتيجة المواجهات مع الشرطة المصرية.

ونظمت عائلة القتيل وقفة احتجاجية أمام السفارة المصرية في الخرطوم، طالبت فيها بالقبض من القاتل، وردودا هتافات مناهضة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي منها يسقط السيسي.

وحمل المحتجون لافتات تطالب بإغلاق السفارة المصرية لدى الخرطوم.

ودشن سودانيون هاشتاغ «تطالب بالقبض

للطف السوداني» دعوا في لحاسبة الجاني.

ويقول ناشطون إن الإساءات والهجمات ضد السودانيين من أصحاب البشرة الداكنة ليست جديدة، لكنها تزايدت بشكل مقلق في الآونة الأخيرة.

وكان ناشطون قد تداولوا مقطعاً للطفل غارقا في دمايته وهو يلغظ أنفاسه الأخيرة، وتظهر في الفيديو شقيقته وهي تلقنه الشهادة، حيث ردد الطفل الشهادة مرتين.

وأثار المقطع غضبا واسعا وسط الجالية السودانية في مصر، خاصة وأنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها الهجوم على أطفال سودانيين في مصر.

ووفق شهود عيان فإن الطفل السوداني محمد حسن عبد الله (13 عاما) قتل جراء هجوم بالسكين من قبل رجل خمسيني مصري يدعى مجدي.

وأعلن النائب العام المصري، المستشار حمادة الصاوي، ضبط المتهم بمقتل طفل سوداني الجنسية في محافظة الجيزة.

وقالت النيابة العامة في بيان، إنها تلقت إخطارا بوصول جثمان طفل سوداني الجنسية إلى «مستشفى زايد التخصصي» في مدينة 6 أكتوبر، فانتقلت لناظرته وتبينت به إصابات متفرقة بالتحا جسد، ثم انتقلت لعابئة العقار محل الواقعة فبينت به آثار دماء أمام باب مسكن المجني عليه وبداخله.

البرهان في إثيوبيا لبحث ملفي سد النهضة وترسيم الحدود



آبي أحمد مستقبلا البرهان أمس

■ الخرطوم-الأناضول: وصل رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، أمس الأحد، إلى أبيس

أبانيا، لمناقشة ملفي سد النهضة والحدود المشتركة، في زيارة رسمية تستغرق يومين، بدعوة من رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد.

ويرافق البرهان في زيارته، وفق بيان مجلس السيادة، وزير الخارجية المكلف، عمر قمر الدين، ومدير جهاز المخابرات العامة، جمال عبد الجيد، ورئيس هيئة الاستخبارات العسكرية، ياسر محمد عثمان.

ويناقش مع آبي أحمد، وفقا لمصدر مطلع في مجلس السيادة، فضل عدم ذكر اسمه، أزمة سد النهضة وكيفية الوصول إلى حلول توافقية بشأن عملية الملاء والتشغيل.

وحسب المصدر، اللقاء سيناقش أيضا الحدود المشتركة والبدء في ترسيمها على الأرض لوضع حد لتغول الميليشيا الإثيوبية على الأراضي السودانية.

وتشهد منطقة «الفشقة» البالغة مساحتها 251 كمربعا، أحداث عنف بين مزارعين من الجانبين، خصوصا في موسم المطر، يسقط خلالها قتلى وجرحى.

ومن المنتظر أن تستأنف مفاوضات سد النهضة بين الدول الثلاث (السودان ومصر وإثيوبيا) اليوم، لبحث قضايا ملاء وتشغيل السد الإثيوبي.

والثلاثاء الماضي، اتفق كل من السودان ومصر وإثيوبيا، خلال اجتماع لوزراء الخارجية والري بالدول الثلاث، على وضع جدول أعمال «محكم ومحدد»، لمسار التفاوض بشأن سد النهضة، خلال الأسبوع الجاري.

والسيدة 24 أكتوبر/تشرين أول الماضي، شدد رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد، على أنه «لا توجد قوة يمكنها

أن تمنع بلاده من تحقيق أهدافها التي خطت لها بشأن سد النهضة، عقب تحذير للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، من إمكانية قصف مصر للسد الإثيوبي.

وفي فبراير/ شباط الماضي، جرت مفاوضات ثلاثية بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا، في واشنطن، وعت في ختامها مصر بالآحرف الأولى اتفاقا ثلاثيا بشأن قواعد ملاء

السد، فيما امتعت إثيوبيا عن التوقيع.

وتصر أديس أبابا على ملاء السد لتوليد الكهرباء، حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق مع القاهرة والخرطوم، فيما تخوف مصر من تأثير سلبي محتمل للسد على تدفق حصتها السنوية من مياه نهر النيل البالغة 55.5 مليار متر مكعب.

أزمات مركبة وغارات وقصف تحاصر السوريين شمال غربي البلاد مدير الدفاع المدني لـ «القدس العربي»: إدلّب تعيش أياماً عصيبة وسط تحذيرات أممية من خطورة تفشي كورونا في مخيمات النازحين



إسعاف أحد المصابين بالقصف الروسي - السوري... وتهجير المزيد من السوريين من إدلّب

أن التحدي 19- هو صعوبة عزل الناس». وفي مبنى مديرية الصحة في مدينة إدلّب، يقول الطبيب يحيى نعمة لوكالة فرانس برس «نحمل قوات النظام وروسيا مسؤولية الوضع المأساوي الذي يعاني منه النازحون بعد تهجيرهم، بعدما فرض عليهم الاحتفاظ السكني في المخيمات».

وتسببت هجمات عدة شنتها قوات النظام بدعم روسي في نزوح مئات الآلاف من منازلهم واللجوء إلى المخيمات في شمال إدلّب، وكان آخرها هجوم استمر ثلاثة أشهر بداية العام الحالي ودفع بنحو مليون شخص للنزوح، لم يعد منهم سوى نحو 235 ألفاً إلى مناطقهم، غالبيتهم بعد اتفاق لوقف إطلاق النار. وطلبت مديرية الصحة من السكان الالتزام بالتباعد الاجتماعي، وفق نعمة الذي يضيف «هذا أشبه بالاستحليل».

ورغم إدراكهم لإجراءات الوقاية الضرورية، إلا أن قلة في المخيم يضعون الكمامات، فلا قدرة على شرائها وتغييرها بين التحين والآخر أو على شراء مواد التعقيم، ويعتمد النازحون أساساً على المساعدات لتأمين الطعام والمياه والحصول على الخدمات الاستشفائية والتعليمية لأطفالهم. ويقول محمد العمر (40 عاماً) النازح قبل ثمانية سنوات من ريف إدلّب الجنوبي وهو أب لـ أربعة أطفال «يقولون لنا لا تخرجوا ولا تسبوا في زحمة، ونحن نعيش في مخيمات يفصل بين الخيمة والأخرى نصف متر».

ويوضح «أعطوا كل واحد منا بقوف عمره الخمس سنوات كمامة واحدة ولا اعتبار أنها كافية، وهي لا تكفي». ولا يستطيع العمر، الذي يعمل سائق صهرج مياه، البقاء في الخيمة، إذ عليه الخروج يومياً للبحث عن لقمة عيشه في منطقة تشهد كسواها من المناطق السورية ارتفاعاً في أسعار المواد الغذائية. ويقول «إذا بقيت في الخيمة، كيف أعيش وكيف أكل؟».

ارتفاعاً في عدد الإصابات بالفيروس. وسجلت مديرية الصحة، التابعة للمعارضة السورية والمشرقة على الوضع الصحي في المنطقتين، أكثر من خمسة آلاف إصابة و42 حالة وفاة على الأقل. وبعدها كانت المنطقة تسجل عشرات الحالات يومياً، باتت الإصابات تفوق 300 حالة أحياناً.

وخلال مؤتمر صحافي الأربعاء، أفادت مديرية الصحة عن تسجيل أكثر من 860 حالة بين الكوادر الطبية ونحو 330 إصابة في المخيمات. تقترب غفوى المحمد (80 عاماً) الأرض وتمهك في رصّ الزيتون حبة تلو الأخرى. وتوضح المرأة التي فحرت التجاعيد عميقاً في وجهها بحسرة «نخاف من المرض، ولا نتجرأ على الخروج. نعيش أساساً فوق بعضنا البعض». وتقول «احترنا ماذا نفعل» قبل أن تضيف باللهجة المحكية «لو الله يموتنا ويريحنا».

في أحد تلك المخيمات، يقول حسن سويدان وهو نازح منذ سنوات من شمال حماة، «نقطن في خيم متلاصقة ببعضها البعض. إذا جلس الواحد منا لتبادل الحديث مع عائلته يسمعه جيرانه من حوله، فلا عيب على المرض». ويعاتق وهو في الأربعينيات من عمره وأب لستة أطفال من مرض تشمّع الكبد منذ سنوات، ما يثير خشيتي أكثر من الإصابة بفيروس كورونا المستجد مع حاجته لمساعدة بغضاء من البلاستيك، «هنا في المخيمات لا نستطيع أن نحجر أنفسنا والمستشفى مكتظ أساساً. بات الواحد منا يخاف من (الاحتكاك مع) الأطباء والمرضى لكي لا يتعرض للإصابة».

ويروي «منذ فترة أصيب أحد أقاربنا، ولذلك أنا متخوف كثيراً لأنه ما من مناعة لدي». وشهدت مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) في إدلّب ومناطق سيطرة القوات التركية والفصائل المعارضة الموالية لها في شمال حلب مؤخرًا

تزامن مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع في أجواء المنطقة. ووفقاً لعدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد في شمال غربي سوريا، باتت حسن سويدان يخشى الذهاب إلى المستشفى لتابعه وضعه الصحي ويجد نفسه عالقاً وسط مخيم مكتظم بالنازحين مع العجز عن اتخاذ أبسط إجراءات الوقاية. ومنذ بدء انتشار وباء كوفيد-19 في إدلّب، أبدت منظمات إنسانية خشيتها من وقوع كارثة صحية إذا ما تفشى الفيروس داخل المخيمات من مخيمات النازحين المنتشرة على طول الحدود بين محافظة إدلّب وتركيا. وتعتقد تجمعات النازحين للخدمات الأساسية من مياه وشيكات الصرف الصحي. ويبدو غسل اليدين أو الاستحمام بمثابة ترف لا يمكن لكثيرين الحصول عليه.

في غضون ذلك، ذكر «أنصار التوحيد» في إدلّب، صباح الأحد، أن سرية القنص قتلت ثلاثة عناصر من قوات النظام على خطوط التماس في ريف إدلّب الجنوبي. وأضاف الفصيل العامل ضمن «غرفة عمليات فائتو»، إنه قنص عنصرين من قوات النظام على جبهة الدار الكبيرة في جبل الزاوية، وثالثاً على جبهة قرية الملاحة في ريف إدلّب الجنوبي. وكانت سرية القنص التابعة لغرفة عمليات «الفتح المبين» قنصت عنصرًا من ميليشيات النظام على جبهة الدار الكبيرة في جبل الزاوية في ريف إدلّب الجنوبي، منذ خمسة أيام.

وتشهد خطوط التماس بشكل شبه يومي قصفًا من قوات النظام يقابله عمليات قنص من قبل فصائل المعارضة، حيث ازادت عمليات القنص مؤخرًا بعد تدريبات خضعت لها فرق مخصصة على طول خطوط التماس مع قوات النظام في أرياف إدلّب وحلب واللاذقية وحماة.

ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، الأحد، عودة القصف الصاروخي المكثف إلى إدلّب ومحيطها، «حيث قصفت قوات النظام ضمن جبل الزاوية في ريف إدلّب الجنوبي ومناطق أخرى في السرمانية في سهل الغاب ومناطق ثانية ضمن جبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، كما استهدفت مجموعات جهادية مواقع لقوات النظام في الدارة الكبيرة والملاحة جنوبي إدلّب، بالقنصات والقذائف، وسط معلومات عن

خسائر بشرية». ووفق المرصد، فإن القصف جاء غداة هدوء حذر ساد عموم المنطقة، منذ ما بعد منتصف ليل السبت - الأحد، على خلفية الأحوال الجوية التي تشهدها تلك المنطقة، فيما تحطّل الهدوء الحذر، سقوط قذائف أطلقتها قوات النظام على أماكن في بلدات وقرى في جبل الزاوية ضمن ريف إدلّب الجنوبي.

في غضون ذلك، ذكر «أنصار التوحيد» في إدلّب، صباح الأحد، أن سرية القنص قتلت ثلاثة عناصر من قوات النظام على خطوط التماس في ريف إدلّب الجنوبي. وأضاف الفصيل العامل ضمن «غرفة عمليات فائتو»، إنه قنص عنصرين من قوات النظام على جبهة الدار الكبيرة في جبل الزاوية، وثالثاً على جبهة قرية الملاحة في ريف إدلّب الجنوبي. وكانت سرية القنص التابعة لغرفة عمليات «الفتح المبين» قنصت عنصرًا من ميليشيات النظام على جبهة الدار الكبيرة في جبل الزاوية في ريف إدلّب الجنوبي، منذ خمسة أيام.

وتشهد خطوط التماس بشكل شبه يومي قصفًا من قوات النظام يقابله عمليات قنص من قبل فصائل المعارضة، حيث ازادت عمليات القنص مؤخرًا بعد تدريبات خضعت لها فرق مخصصة على طول خطوط التماس مع قوات النظام في أرياف إدلّب وحلب واللاذقية وحماة.

ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، الأحد، عودة القصف الصاروخي المكثف إلى إدلّب ومحيطها، «حيث قصفت قوات النظام ضمن جبل الزاوية في ريف إدلّب الجنوبي ومناطق أخرى في السرمانية في سهل الغاب ومناطق ثانية ضمن جبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، كما استهدفت مجموعات جهادية مواقع لقوات النظام في الدارة الكبيرة والملاحة جنوبي إدلّب، بالقنصات والقذائف، وسط معلومات عن

حدثها في يناير/ كانون الثاني الماضي، إلا أن قوات النظام وداعميه واصلت هجماتها على المنطقة. وأدت الهجمات إلى مقتل أكثر من 1800 مدني، ونزوح ما يزيد على مليون و942 ألفاً إلى مناطق هادئة نسبيًا أو قريبة من الحدود التركية، منذ كانون الثاني/يناير 2019.

وفي 5 مارس/ آذار الماضي، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والروسي فلاديمير بوتين، توصلهما إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في إدلّب.

وقال مدير الدفاع المدني السوري وليد أصلان أن هدوءًا حذرًا يسود إدلّب ومحيطها، يتخلله قصف متقطع لقوات على قرى وبلدات جبل الزاوية، بينما تعيش مدينة أريحا وقاطنوها من سكان أصليين ونازحين أياماً عصيبة، حسب وصفه. وأوضح لـ «القدس العربي» قصف المدينة خلال الأسبوع الفائت بأكثر من 20 قذيفة مدفعية من العيار الثقيل، استهدفت منازل مدنيين، والحدائق العامة، كما استهدف بعضها سوقًا شعبيًا ومسجدًا، إضافة إلى مركز الدفاع المدني. وبلغت الحصيلة وفقًا للمتحدث 4 قتلى و8 مصابين، بينهم امرأة وطفلان، وسط حركة نزوح من المدينة.

وقال مدير الدفاع المدني السوري وليد أصلان أن هدوءًا حذرًا يسود إدلّب ومحيطها، يتخلله قصف متقطع لقوات على قرى وبلدات جبل الزاوية، بينما تعيش مدينة أريحا وقاطنوها من سكان أصليين ونازحين أياماً عصيبة، حسب وصفه. وأوضح لـ «القدس العربي» قصف المدينة خلال الأسبوع الفائت بأكثر من 20 قذيفة مدفعية من العيار الثقيل، استهدفت منازل مدنيين، والحدائق العامة، كما استهدف بعضها سوقًا شعبيًا ومسجدًا، إضافة إلى مركز الدفاع المدني. وبلغت الحصيلة وفقًا للمتحدث 4 قتلى و8 مصابين، بينهم امرأة وطفلان، وسط حركة نزوح من المدينة.

إدلّب - دمشق - «القدس العربي» من هبة محمد وكالات:

تعيش مناطق شمال غربي سوريا أزمات معقدة فوسط حركة نزوح تشهدها المنطقة، جددت قوات النظام السوري والقوات الروسية قصفها على ريف إدلّب الجنوبي وسهل الغاب وجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، كما استهدفت فصائل مسلحة مواقع قوات النظام جنوبي إدلّب بالتزامن مع ارتفاع إصابات كورونا في المنطقة وتحذيرات أممية من تفاقم أوضاع النازحين في المخيمات بسبب الجائحة والأوضاع الاقتصادية الصعبة شمال سوريا.

وقتل مدني وأصيب 5 بجروح، جراء هجوم بطائرة «كاميكازي» من دون مليار، أثناء قصف الزيتون بمحافظة إدلّب، شمال غربي سوريا. ويطلق اسم «كاميكازي» على الطائرات المتجربة الانتحارية. ووفق معارضين عسكريين، فإن الطائرة من دون طيار روسية المنشأ، واستهدفت المدنيين أثناء قصف الزيتون في قرية نحلة، جنوبي إدلّب. وأكدت مصادر في الدفاع المدني «الخوذ البيضاء» مقتل مدني وإصابة 5 بجروح جراء الهجوم.

فيما شنت قوات النظام، والجموعات الأجنبية المدعومة إيرانيًا، هجمات بالصواريخ وقذائف الهاون على العديد من القرى والبلدات في إدلّب، انطلاقًا من مدينة كفرنبل في المحافظة نفسها. وفي مايو/ أيار 2017 أعلنت تركيا وروسيا وإيران، التوصل إلى اتفاق على إقامة «منطقة خضض تصعيده» في إدلّب، ضمن اجتماعات أستانة المتعلقة بالشان السوري. ورغم تفاقمات لاحقة، تم إبرامها لتثبيت وقف إطلاق النار في إدلّب،

سوريا: فشل مفاوضات «الوحدات» و«الوطني» الكرديين أنقرة تؤكد تحييد عشرات «الإرهابيين» من الوحدات الكردية في سوريا

وفي مقدمتها منظمة «بي كا كا» وتنظيم داعش. وأكدت أن قوات الجيش التركي تمكنت من تحييد 134 إرهابيًا من «بي كا كا» 56 داخل البلاد، و78 الجهود من أجل الحفاظ على الهدنة المعلقة في 5 مارس/ آذار الماضي، ووقف نزيف الدماء، وحماية المكاسب التي تحققت في ضمان الاستقرار، وعودة النازحين السوريين إلى ديارهم، ومنع وقوع مأساة إنسانية جديدة. وأكدت في هذا الإطار، مراقبة المسجديات في المنطقة عن قرب بالتنسيق مع الجانب الروسي، واتخاذ التدابير كافة للحفاظ على سلامة القوات التركية بالمنطقة.

وفي مقدمتها منظمة «بي كا كا» وتنظيم داعش. وأكدت أن قوات الجيش التركي تمكنت من تحييد 134 إرهابيًا من «بي كا كا» 56 داخل البلاد، و78 الجهود من أجل الحفاظ على الهدنة المعلقة في 5 مارس/ آذار الماضي، ووقف نزيف الدماء، وحماية المكاسب التي تحققت في ضمان الاستقرار، وعودة النازحين السوريين إلى ديارهم، ومنع وقوع مأساة إنسانية جديدة. وأكدت في هذا الإطار، مراقبة المسجديات في المنطقة عن قرب بالتنسيق مع الجانب الروسي، واتخاذ التدابير كافة للحفاظ على سلامة القوات التركية بالمنطقة.

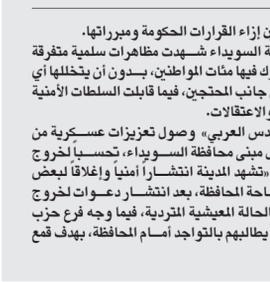
ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، الأحد، عودة القصف الصاروخي المكثف إلى إدلّب ومحيطها، «حيث قصفت قوات النظام ضمن جبل الزاوية في ريف إدلّب الجنوبي ومناطق أخرى في السرمانية في سهل الغاب ومناطق ثانية ضمن جبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، كما استهدفت مجموعات جهادية مواقع لقوات النظام في الدارة الكبيرة والملاحة جنوبي إدلّب، بالقنصات والقذائف، وسط معلومات عن

وقال مدير شعبة «السويداء 24»، ريان معروف إن العشرات من قوى الأمن والجيش انتشرن أمام مبنى المحافظة وقيادة الشرطة في مدينة السويداء، ومعهم سيارات مزودة برشاشات متوسطة، على خلفية دعوات أطلقها ناشطون قبل يومين لخروج احتجاجات تندد بتدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية.

وتناقل ناشطون دعوات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تدعو للخروج بظاهرة أمام مبنى محافظة السويداء، للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية. وجاء في نص الدعوة «كونوا معنا إيد بإيد لترجع حقوقنا، من أمام المحافظة دون أي شعارات سياسية أو طائفية أو حزبية بدون سلاح ودون أعمال شغب أيها الساجدون على عنيات الجوع ثوروا فالخيز لا يأتي بالركوع، وتداول ناشطون رسم «بدنا نعيش».

وقال مدير شعبة «السويداء 24»، ريان معروف إن العشرات من قوى الأمن والجيش انتشرن أمام مبنى محافظة السويداء، للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية. وجاء في نص الدعوة «كونوا معنا إيد بإيد لترجع حقوقنا، من أمام المحافظة دون أي شعارات سياسية أو طائفية أو حزبية بدون سلاح ودون أعمال شغب أيها الساجدون على عنيات الجوع ثوروا فالخيز لا يأتي بالركوع، وتداول ناشطون رسم «بدنا نعيش».

وقال مدير شعبة «السويداء 24»، ريان معروف إن العشرات من قوى الأمن والجيش انتشرن أمام مبنى محافظة السويداء، للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية. وجاء في نص الدعوة «كونوا معنا إيد بإيد لترجع حقوقنا، من أمام المحافظة دون أي شعارات سياسية أو طائفية أو حزبية بدون سلاح ودون أعمال شغب أيها الساجدون على عنيات الجوع ثوروا فالخيز لا يأتي بالركوع، وتداول ناشطون رسم «بدنا نعيش».



وقال مدير شعبة «السويداء 24»، ريان معروف إن العشرات من قوى الأمن والجيش انتشرن أمام مبنى محافظة السويداء، للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية. وجاء في نص الدعوة «كونوا معنا إيد بإيد لترجع حقوقنا، من أمام المحافظة دون أي شعارات سياسية أو طائفية أو حزبية بدون سلاح ودون أعمال شغب أيها الساجدون على عنيات الجوع ثوروا فالخيز لا يأتي بالركوع، وتداول ناشطون رسم «بدنا نعيش».

وقال مدير شعبة «السويداء 24»، ريان معروف إن العشرات من قوى الأمن والجيش انتشرن أمام مبنى محافظة السويداء، للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية. وجاء في نص الدعوة «كونوا معنا إيد بإيد لترجع حقوقنا، من أمام المحافظة دون أي شعارات سياسية أو طائفية أو حزبية بدون سلاح ودون أعمال شغب أيها الساجدون على عنيات الجوع ثوروا فالخيز لا يأتي بالركوع، وتداول ناشطون رسم «بدنا نعيش».

عون يتحفظ على حصة وازنة لفرنجية وعينه والتيار على الثلث المعطل

لبنان: انتكاسة فرملت عملية تأليف الحكومة... وتشكيلة الـ18 وزيراً تقصي إرسال

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

اصطدمت عملية تأليف الحكومة اللبنانية بانتكاسة فرملت مسحة التفاوض التي عجز عنها رئيس مجلس النواب نبيه بري بتوقيع ولادة الحكومة خلال 4 أو 5 أيام. وإذا كان البعض رجح أن تحمل بداية السنة الخامسة لرئيس الجمهورية ميشال عون إلى اللبنانيين هدية حكومية، إلا أن هذه الهدية تخاطها الوقت.

العقدة الأساسية

وحسب المطلعين على عملية التأليف، فقد برزت العقدة الأساسية في موضوع حجم الحكومة حيث برز تباين حول حجم الحكومة بين الرئيس عون ومعه التيار الوطني الحر وحزب الله من جهة والرئيس المكلف سعد الحريري من جهة أخرى، ففي حين يقترح الحريري حكومة من 18 وزيراً يشدد عون ومعه التيار والحزب على حكومة من 20 وزيراً لجملة اعتبارات: أولاً كي يحمل كل وزير حقيبة وليس أكثر، ثانياً لضمان تمثيل رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني طلال ارسلان إذ في حكومة من 18 وزيراً تكون الحصة الدرزية ووزيراً واحداً مستهد إلى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، أما حكومة من 16 وزيراً أو 20 فنعني توزيع درزيين يتمثل أرسلان بأحدهما. ثالثاً إن زيادة عدد الوزراء وتمثيل أرسلان يعني امتلاك عون والتيار الثلث المعطل وهذا أمر لا يرغب الحريري، فيما فريق 8 آذار يعتبر أن حصر التمثيل الدرزي جنبلاط وسيمنحه من الإمساك بورقة الميثاقية وإمكانية تعطيل الحكومة في حال سحب وزيره منها. ومن العوامل التي أدت إلى الانتكاسة

أن رئيس الجمهورية غير راض على وعد الحريري لرئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية بإعطائه وزيرين أو إعطائه حقيبة سيادية كالدفاع أو حقيبة وازنة كالطاقة مقابل وزارة الأشغال. فيما برزت علامات استفهام حول كيفية تنازل الحريري عن وزارة الداخلية ليتسلمها فريق عون والتيار إلى جانب وزارة الدفاع ووزارة العدل، ما

بيروت - وكالات: نظمت حملة

«دفي» ورشة لتنظيف الواجهة البحرية لبيروت من النفايات المتكدسة، قبل حلول فصل الشتاء وهطول الأمطار حسب مواقع التواصل الاجتماعي. وانطلقت الحملة صباح أمس حسب تليفزيون «أم تسي في» من أمام فندق ريفيرا- المنارة، وطالت جزءاً من الواجهة البحرية والكورنيش، بمشاركة عدد كبير من المواطنين، إلى جانب متطوعي الحملة، وسط التزام كبير بإجراءات الوقاية من فيروس كورونا المستجد. وشاركت النائية المستقلة بولا يعقوبيان في الورشة، ودعت البلديات ووزارة الأشغال إلى «التحرك قبيل موسم الأمطار ورفع النفايات من مجاري الأنهر والقنوات وعن الشاطئ». وقالت: «لسنا ضد المطار، لكننا ضد المطار غير الصحي وغير المستوفى للشروط، ونريد أعلى نسبة فرز وتوعية، فنحن بلد فقير لا نتحمل لا الحرق ولا الطمر، لذلك ستنتقل النفايات التي جمعت اليوم إلى معمل بيت سري لتدويرها لضمان عدم نهبها إلى المطار». حسب ما نقلته «إم تي في». وأملت في «أن يكون هذا النهار الطويل بمثابة يوم توعوي يذكر المواطنين بتدويرهم أيضاً بعدم رمي النفايات في شوارع مدينتهم، على أن يكون لحملة «دفي» مبادرات مماثلة في المستقبل القريب».

حملة «دفي» أطلقت ورشة لتنظيف واجهة بيروت البحرية



«يا للجريمة بحق الوطن والمواطن! فليوقف جميع الأطراف ضغوطهم على الرئيس المكلف، لكي يبادر بالتعاون مع رئيس الجمهورية إلى إعلان حكومة بمستوى التحديات. لكن ما رشح عن نوعية الحكومة العتيدة لا يشير إلى الاطمئنان». وفي موقف آخر يخدم بطريقة غير مباشرة مطلب كل من رئيس الجمهورية وأرسلان بزيادة عدد أعضاء الحكومة، استغرب بطريك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبيسي «العودة للحديث عن حكومة مصغرة تمثل فيها طائفة الملكيين الكاثوليك بوزير واحد» وناشد العبيسي في بيان «رئيس الجمهورية والرئيس الحريري عدم ظلم أية طائفة ولا سيما طائفتنا وهي واحدة من الطوائف الست الرئيسية المؤسسة للكيان اللبناني، وهي تملك طاقات كبيرة بين أبنائها، مؤكداً أنه «لن يرضى بأية حكومة لا يتمثل فيها الروم الملكيون الكاثوليك خير تمثيل في ظل النظام القائم في البلد».

مسؤولية التعطيل

وعلى خط بيت الوسط، وفي وقت يسود الصمت حيال هذه المستجدات، فإن القيادي في «تيار المستقبل» النائب السابق مصطفى علوش حمل رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل مسؤولية التعطيل بقوله «يبدو أن ولي العهد متخصص بتبئيس الناس بعد كل بارقة أمل، فقد أصر على توسيع وقعة التوزيع ليحافظ على قدرة التعطيل ويعطل تأليف الحكومة ليكون لكل وزارة غير فاعلة وزير يتحكم بها للتعطيل» وقال «إن كان رئيس الجمهورية يريد أن يدمر ما بقي من عهدته على رؤوس الناس فعليه أن يتحمل المسؤولية أو يردح صوره». أما الوزير السابق أحمد ففتت فأكد «أن الرئيس الحريري ليس في وارد تشكيل حكومة حزب الله بل إن مشروعه هو حكومة مصغرة من اختصاصين» وأشار إلى أن «الحريري لم يعد أحداً بشيء بل وعد الجميع بمشروع لن يكون ضد أحد أو ضد «البلد» معتبراً «أن حزب الله يقف وراء مسرحية رئيس «تكتل لبنان القوي» النائب جبران باسيل».

وقفه تأييد لاردوغان في بيروت والأرمن في لبنان يدعمون بلدهم الأم

وقالت وكالة رويترز إن الأزمة المالية في لبنان دفعت ارتكيس الأرمني للانطلاق إلى أرمينيا هذا الصيف، ولم يتصور قط أنه سيضطر للقتال في ناجورنو قره باغ. لكن اللبناني الأرمني الشاب لم يفكر كثيراً عندما نشب الصراع بين أذربيجان وقوات من عرق الأرمن بعد وقت قصير من انتقاله، وقال فارتكيس، الذي طلب عدم ذكر اسم عائلته، عبر الهاتف «وددت أن أذهب في تلك الليلة»، ولم يتم استدعاؤه بعد لدعم القوات في المنطقة التي تعتبر جزءاً من أذربيجان بحكم القانون الدولي لكن يحكمها الأرمن، وقال فارتكيس «أشعر بأنه ينبغي علي فعل شيء للبلد»، وقال مسؤول بوزارة الدفاع الأرمنية إن العديد من الأرمن في الشتات طلبوا الطولوع لكنه لم يذكر عددهم بالتحديد. وأفاد مدرب قتال محلي بأن مئات الأرمن في الشتات من مناطق بعيدة مثل أذربيجان والولايات المتحدة سارعوا بالعودة إلى أرمينيا للقتال على القتال، ودفعت المعركة، وهي من أعنف فصول القتال بالمنطقة الجبلية منذ أكثر من 25 عاماً، إلى التعبئة العامة في أرمينيا وجعلت الجالية الأرمنية الكبيرة في الشتات تهب لتقديم يد المساعدة. وفي لبنان، قدمت جالية الأرمن، التي تضم قرابة 14 ألف لبناني وتعد من أكبر جاليات أبناء الأرمن على مستوى العالم، التبرعات وأرسلت المساعدات رغم أزمة العملة الطاعنة. والعديد من هؤلاء لهم جذور في لبنان منذ فرار أسلافهم من عمليات القتل الجماعي للأرمن في ظل الإمبراطورية العثمانية قبل مئة عام.

الاعتداء الذي حصل على السفارة، ونحن مع القيادة التركية قلباً وقالياً». فيما قالت نوال اورال: «نزلنا تضامناً مع تركيا ضد الأرمن، الذين حرقوا العلم التركي، واعتدوا على السفارة». ودعت الحاجة «عبيدي إبراهيم عارف» الله «أن ينصر الرئيس اردوغان على أعدائه»، مضيفة الرحمة لضحايا زلزال أزمير في تركيا، الجمعة، وحسب مراسل الأناضول، تحرك المشاركون في الوقفة التضامنية في مسيرات جالت منطقة طريق الجديدة (غربي بيروت) معربة عن دعمها لتركيا ورئيسها اردوغان. واعتدى لبنانيون من أصول أرمينية، مساء الاثنين، على قوات حراسة السفارة التركية برشقهم بحجارة والعب نارياً، احتجاجاً على دعم تركيا لأذربيجان التي تنازل لتحرير أراضيها المحتلة من جانب أرمينيا. وحاول المتظاهرون، وهم حوالي 200 شخص، اقتحام السفارة التركية، لكن منعتهم قوات الأمن المنتشرة حولها. ورداً على اعتداء عسكري أرميني دموي في 27 سبتمبر/ أيلول الماضي، أطلقت أذربيجان عملية عسكرية لتحرير أراضيها. وتسبب أرمينيا بخروقاتها في انهيار ثلاث هدنات إنسانية منذ ذلك اليوم، فيما استعادت أذربيجان السيطرة على 4 مدن و3 بلدات و200 قرية، فضلاً عن تلال استراتيجة. وتحتل أرمينيا، منذ عام 1992 نحو 20 في المئة من الأراضي الأذربيجانية، وهي تضم إقليم «قره باغ» و5 محافظات أخرى غربي البلاد، إضافة إلى أجزاء واسعة من محافظتي «أغدام» و«فضولي

بيروت - وكالات: شارك لبنانيون، أمس الأحد، في وقفة تأييد وتضامن مع الدولة التركية ورئيسها رجب طيب اردوغان، تنديداً بمحاولة لبنانيين من أصول أرمنية اقتحام السفارة التركية شرقي العاصمة بيروت. وأفاد مراسل الأناضول بأن المشاركين في الوقفة، بمنطقة الكولا غربي بيروت، حملوا الأعلام التركية واللبنانية، ورددوا هتافات تأييد لتركيا، شعياً وحكومة، مطالبين بمحاسبة من حاولوا الاعتداء على السفارة التركية وأحرقوا العلم التركي، مساء الاثنين. كما حمل المتظاهرون لافتات مكتوبة عليها عبارات منها: «تركيا مثل وطننا لبنان، نحن إلى جانبك»، و«السفارة التركية هي بيتنا، ومن اعتدى عليها فقد اعتدى علينا». اعرفوا حدودكم». وقال علي كمال ريمو، أحد المشاركين في الوقفة، للأناضول: «نرفض ما قام به بعض الشباب الأرمن على باب السفارة التركية في لبنان وحرق العلم التركي، وهذه الوقفة هي دعم للسفارة التركية، فهي بيتنا في لبنان». وقال محمد العمري: «نستنكر حرق العلم التركي، فتركيا دولة شقيقة، ومن له أجدات خارجية ينفذها في أرمينيا، وليس في لبنان». ودعا محمد الترك، في حديثه للأناضول، الأرمن «إلى الاستقواء في إقليم كراباخ (الأذربيجاني المحتل) وليس أمام سفارة تركيا في لبنان». وتابع الترك: «نحن مع القيادة الحكيمه للرئيس رجب طيب اردوغان». أنا كلاجئ سوري في لبنان استنكر

...والكنيسة المارونية في لبنان

تشجب «التعرض المقيت» للرموز الدينية

بيروت - الأناضول: قال البطريك الماروني في لبنان، الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، إن الكنيسة المارونية «تشجب بشدة التعرض المقيت للرموز الدينية، وإعادة نشر الرسوم المهينة (للنبي محمد خاتم النبيين) تحت ستار الحريات والعلمنة». وكلام الراعي جاء خلال تروسه قداساً في كنيسة السيدة بالصرح البطريركي في بركي، شمالي بيروت، حسب وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية. وشهدت فرنسا في الأيام الماضية، نشر صور ورسوم مسيئة للنبي الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم، على أجهات بعض المباني، بالتزامن مع تصريحات للرئيس إيمانويل ماكرون، شدد فيها على عدم تخليه عن الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة. وتضمن حديث الراعي استنكاراً للجريمة قتل مدرس على خلفية الإساءة، و3 مصلين داخل كنيسة في مدينة نيس في فرنسا. وكانت الشرطة الفرنسية أعلنت الخميس، أن هجوماً يستهدف كنيسة وسط مدينة نيس أسفر عن 3 قتلى، كما أقدم طالب على قتل مدرس عرض الرسوم المسيئة منتصف الشهر الجاري أمام طلابه، حسب المصدر ذاته. وقال الراعي، إن «الكنيسة المارونية تدعو إلى تعزيز الشراكة المسيحية - الإسلامية في العالم، وتبديد أجواء صراع الأديان». وفي محيط السفارة الفرنسية بالعاصمة بيروت، وكذلك في منطقتي عكار والنية شمالي البلاد، رفضاً للرسوم المسيئة. وفي وقت سابق السبت، أعرب ماكرون، في مقابلة مع قناة «الجزيرة» الفضائية، عن «تفهمه» لشاعر المسلمين إزاء الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد (ص) دون أن يعلن صراحة رفضه الإساءة للإسلام. وشهدت الدول الإسلامية والعربية موجة غضب تجاه تلك الرسوم وتصريحات ماكرون، وأطلقت حملات مقاطعة للمنتجات والبضائع الفرنسية.

التشدد في «الاستحقاق الدستوري» يثير التساؤلات

«ذروة كورونا» وسؤال «الهندسة» المؤرق: كيف ستجري الانتخابات الأردنية في ظل «نتجه إلى الجهول»؟

عمان - «القدس العربي»

بسام البدارين:

تعلن الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات في الأردن، بعد عصر السبت، انتهاء الفترة القانونية التي تسمح للمرشحين بالانسحاب رسمياً، وبعد أقل من 24 ساعة يعلن وزير الصحة الدكتور نذير عبيدات.. «نتجه إلى ذروة كورونا وإلى الجهول، والمنحنيات تتصاعد». لا تبدو إفصاحات هيئة الانتخاب متسقة في الخط الوطني والسياسي، وإن كانت ظرفية ودستورية مع المسار الوبايئي والصحي. ما الذي يعنيه ذلك خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالاستحقاق الدستوري الانتخابي الذي يطرح الأوبأ؟ هذا السؤال مطروح بقوة في المناخ السياسي الأردني اليوم، وإلى جانبه سؤال يطرحه الناس بصدفة أو بدونها وفي كل المجالسات: هل ستجري الانتخابات حقاً؟ عملياً، لا توجد وسيلة إلا واتبعتها السلطات للحسم في مسألة الانتخابات. وعملياً، يمكن القول بأن وزير الصحة الطبيب الموثوق لدى الأردنيين، الدكتور نذير عبيدات، لا يجد نفسه معنياً لا بالانتخابات ولا بأي جرعة سياسية، بقدر ما هو معني بالتحدث العقلاني والراشد والواقعي عن العطلات. هنا تتأسس المفارقة حتى برأي مرشحين كبار مثل النائب المخضرم خليل عطية، وبرأي خبراء بيروقراطيين واقتصاديين، من بينهم المستشار الامع محمد الرواشدة، وفي سلسلة تقاعلات تتموح حول فهم الكيفية التي ستجري فيها

الانتخابات بعد نحو 9 أيام في ظل حكومة تعلن مسبقاً بأنها فقدت السيطرة على المخالطين، وبأن المنحنى الوبايئي يتصاعد، لا بل تقول بوضوح بأن الأوضاع الفيروسية نتجه نحو الجهول. ضمنياً، يبرئ الوزير عبيدات بإشاراته الواقعية ذمته أمام الله والناس والملك. رئيس الوزراء الجديد الحالي الدكتور بشر الخصاونة، وكما يعلم الجميع، كان موجوداً إلى جانب المقام الملكي وفي عمق خلية الأزمة وغرفة العمليات منذ بدأت المعركة مع الفيروس كورونا، والأمور في العابر والتمهيد للموجة الفيروسية الثانية بدأت بالتفكك والتسرب عندما طالب رئيس الوزراء الأسبق الدكتور عمر الرزاز بالانسحاب بعض المؤسسات السيادية من الخطة والاشتباك حتى تنجز حكومته خطتها التي يتبين اليوم للجميع أنها لن تنجز. بمعنى آخر.. يعرف الدكتور الخصاونة أكثر من غيره عن تفصيلات ما كان يقدم في الماضي لمركز القرار ولدوائره تحت عنوان التضييل بالأرقام والبيانات والعلومات، ليس فقط في النطاق الصحي ولكن أيضاً في الملفات المتعلقة بخطط على الصرح تحت عنوان الاستعداد لانتشار الوباي أو بما يسمى بالأمن الغذائي. يسجل هنا طوال الوقت دايناميكي فاعل في المسألة وفي بعدها المدني والاجتماعي هو رئيس غرفة تجارة عمان خليل الحاج توفيق، مجدداً، ملاحظته العميقة: فالواجهة تتطلب التشاور والشراكة مع القطاعات الأهلية، وهو ما لم تفعله الحكومة السابقة. وأبلغ الحاج توفيق مسؤولين عدة: نحن شركاء لكم وستتحمّل مسؤولياتنا، فقط شاركونا وتحدثوا معنا وبصورة مكثفة. وفي



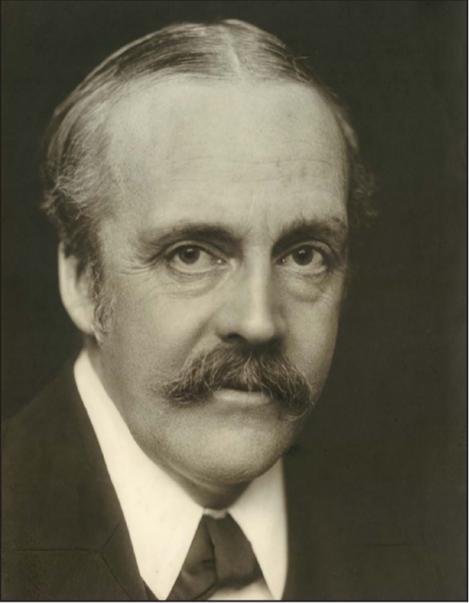
مرضى يأخذ عينة من مواطن أردني في عمان وسط مخاوف من تفشي الوباي في البلاد

كل حال، لا تبدو ملاحظة الحاج توفيق يتيمة في سياقها، فحكومة اليوم تعرف ما الذي كان يحصل بالأمس، لأن رئيس الوزراء فيها كان في عمق الاشتباك السياسي، ولأن وزير الصحة فيها حالياً كان عضواً فاعلاً في اللجنة الوبايئية الوطنية. وعندما يتحدث الوزير عبيدات عن «الاتجاه نحو الجهول الفيروسي» فعلى بقية المؤسسات أن تصغى. وعلى من يخطون لمجازفة انتخابات مثيرة للجدل تخضع للهندسة، على رأي الناشط النقابي الإسلامي أحمد أبو نغيم،

الاستدراك والتفكير بصعوبة تخيل الالتزام بالاستحقاق الانتخابي، فيما تعلن الجهة المختصة في الحكومة بأن وزارة الصحة لا تستطيع استقصاء جميع المخالطين لمرضى كورونا وبأن الأمور نتجه نحو الجهول. كيف ستجري انتخابات عامة في ظل هذا الجهول؟ يتكرر السؤال نفسه في كل زوايا وثنايا المجتمع الأردني، وتلك الوجبة من الانتخابات ليس صدفة أن تنظم وتجري فيما نتجه الدول الكبرى نحو

دعوات لأوسع مشاركة رافضة «الوعد» ومطالبة بريطانيا بتحمل المسؤولية

103 سنوات على «وعد بلفور المشؤوم»... وقصاصة ورق حولت حياة الفلسطينيين لرحيم



آرثر جيمس بلفور

وأشار إلى أن «وعد بلفور» وآثاره وتداعياته التي لحقت بالقضية الفلسطينية تشكل القاعدة الأساسية التي مهدت لانطلاق كل مخططات تصفية القضية الفلسطينية، والتي كان آخرها صفقة القرن و اتفاقيات التطبيع مع الاحتلال.

ودعا بحرالي تشكيل فريق سياسي وقانوني يتألف من خبراء في القانون الدولي والإنساني لرفع دعاوى على بريطانيا في مختلف المحافل المحلية والإقليمية والدولية بهدف تحميلها المسؤولية العظمى والفلسطيني التي الملت بالشعب الفلسطيني جراء «وعد بلفور» والزامها بالاعتذار الرسمي وتقديم كل أشكال التعويض السياسي والمالي والاقتصادي للشعب الفلسطيني.

وقالت كتلة حركة حماس البرلمانية، في بيان أصدرته بهذه المناسبة إن «وعد بلفور» مثل «عنوانا للظلم واستمرارا للظلم».

وفي السياق دعت القوى الوطنية والإسلامية، المواطنين الفلسطينيين إلى المشاركة الواسعة في الفعالية الوطنية، بمناسبة الذكرى الـ 103 لـ «وعد بلفور المشؤوم»، وقالت في بيان لها، إنها ستتنظم مسيرة جماهيرية تنطلق اليوم الإثنين عند الساعة الحادية عشرة ظهرا من دوار أحمد الشقيري، وصولا إلى المدخل الشمالي لمدينة البيرة، تأكيداً على مواصلة شعبنا كفاحه الوطني المشروع لنيل حقوقه.

وأشارت إلى ان المسيرة ستشارك فيها هيئة مقاومة الجدار والتحتية، والحركة الطلابية في الجامعات والمعاهد في رام الله والبيرة، واللجنة الوطنية للدفاع عن حق العودة، والاتحادات النسوية، والعمالية، والمهنية والفعاليات الوطنية، والشعبية، ونشطاء المقاومة الشعبية.

ويواجه الفلسطينيون في هذا الوقت ضغوطا سياسية كبيرة، تتمثل في قيام أنظمة عربية بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، بزعم خدمة القضية الفلسطينية، كما تحل الذكرى الـ 103 لـ «وعد بلفور» فيما تمضي الإدارة الأمريكية في مخططاتها المعروفة سياسيا باسم «صفقة القرن»، وهو مخطط يتجاوز حقوق الفلسطينيين والقرارات الدولية، ووصفه الفلسطينيون بأنه يمثل «وعد بلفور» كونه يمكن الاحتلال من السيطرة على مساحات واسعة من أراضي الدولة الفلسطينية المنشودة، الرضي يخطط الفلسطينيون لإقامتها على الأراضي التي احتلت عام 1967.

كذلك وجهت الرئاسة الفلسطينية رسالة للردود العربية المطيعة، أكدت خلالها أنه لا يحق لأحد التحدث باسم الشعب الفلسطيني.

وبهذا المناسبة قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، إن القيادة الفلسطينية «لن تسمح بتمرير صفقة القرن الأمريكية، وستواجه قرارات الضم الإسرائيلية والتهميد والاستيطان، ولن تستسلم للضغوط الإسرائيلية والأمريكية، وسياسة الأمر الواقع التي تفرضها حكومة الاحتلال لترميز مخططاتها في إنهاء الوجود الفلسطيني».

وأكد أن الشعب الفلسطيني سيواصل نضاله المشروع ومقاومته في كل المحاللات ضد «صفقة القرن» الأمريكية والمشاريع التصفية التي

وقعت إعلان الوعد، الذي أعطى وطنيا لليهود، كان عددهم في فلسطين فقط نحو 50 ألفا، ويمثلون نحو 5% من عدد السكان الأصليين، الذي كان يناهز في ذلك الوقت 650 ألفا. وعمل الوعد على شطب حقوق الأغلبية المتجذرة في الأرض، مقابل أقلية قدمت من الخارج عبر هجرات غير شرعية.

ومثلت هذه القصاصة الورقية أولى عمليات الدعم السياسي البريطاني الرسمي لليهود، وشجعت على هجرتهم من كافة أنحاء دول العالم إلى أرض فلسطين، حيث اتخذت الحركة الصهيونية العالمية قاداتها من هذا الوعد المشؤوم، مستندا لتدعم به مطالبها المتعطلة في إقامة الدولة اليهودية في فلسطين. وقامت العصابات الصهيونية في عام 1948 وبمساعدة بريطانيا، بعد إنهاء انتدابها لفلسطين، بشن حرب على الفلسطينيين العزل، وارتكاب عشرات المآزق.

وعقب أيام من الحرب التي تفوقت فيها العصابات الصهيونية، التي كانت تمك أسلحة متطورة، تمكنت من احتلال كامل الأراضي الفلسطينية عدا الضفة الغربية وقطاع غزة، وشردت سكان المدن والقرى إلى الضفة والقطاع وعدد من الدول العربية المجاورة.

وفي عام 1967 أكملت إسرائيل احتلال باقي المناطق الفلسطينية، خلال حرب خاضتها ضد عدة دول عربية.

غزة - «القدس العربي»
من اشرف الهور:

يصادف اليوم الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني، الذكرى الـ 103 لـ «وعد بلفور المشؤوم»، الذي أعطته حكومة بريطانيا لليهود، لإقامة «وطن قومي» على أرض فلسطين، دون أن تملك الحق في ذلك، في أكبر عملية احتيال سياسي في العالم، قام فيها من لا يملك بتكبير من لا يستطيع.

«وعد بلفور» يمثل الرسالة التي أرسلها آرثر جيمس بلفور، وزير خارجية بريطانيا بتاريخ 2 نوفمبر 1917 إلى اللورد اليهودي ليوينيل والتر دي روتشيلد، يشير فيها لتأييد حكومة بريطانيا لإنشاء «وطن قومي لليهود» في فلسطين.

وجاء في نص الرسالة «تتظر حكومة صاحب الجلالة بعين العطف اليهودي، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جليا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر».

وعرضت الحكومة البريطانية نص تصريح بلفور على الرئيس الأمريكي ولسون، ووافق على محتواه قبل نشره، كما وافقت عليه كل من فرنسا وإيطاليا رسميا سنة 1918.

الاحتلال يشن حملات دهم واعتقال في الضفة والمتطرف يهودا غيلك يقود المستوطنين في اقتحام الأقصى

رام الله - «القدس العربي»:

استمرت قوات الاحتلال أمس في عدوانها على الضفة الغربية، ونفذت سلسلة عمليات دهم واعتقال شملت عددا من المواطنين، في وقت عاودت فيه جماعات استيطانية اقتحام باحات المسجد الأقصى، واقتحمت بلدة يبعيد جنوب غرب جنين، وداهمت مجددا منزل الأسير نظمي أبو بكر. وأوضح شهود عيان أن قوات الاحتلال داهمت المنزل، وتفتتت الغرفة التي أغلقتها في الحادي والعشرين من الشهر الماضي لليوم الثاني على التوالي.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت أول من أمس السبت بلدة يبعيد، وداهمت منزل الأسير المنتم بقتل أحد جنود الاحتلال بالقاء حجر على رأسه من على سطح منزله، بعد إخلاء البوابة الرئيسية، وأعربت عائلة أبو بكر عن قلقها وخوفها من المداهمات المستمرة.

وكانت سلطات الاحتلال قد أغلقت نحو 40 مترا مربعا من مساحة المنزل البالغة نحو 70 مترا، بمادة «الرغوة المصغولة».

واعتقلت ثلاثة مواطنين من مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، وأعاد نادي الأسير، في بيان، بأن قوات الاحتلال اعتقلت سهيل أبو ردة من بلدة بير زيت، ومهند العزة ومارسيل رائد زيبان من بلدة كوبر، عقب دهم منازلهم، وتفتيشها.

وشنت قوات الاحتلال حملة تفتيش طالت عددا من المنازل في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، خلال مداومتها للمنطقة الجنوبية في المدينة. ونصبت عدة حاجز على مدخل بلدي السموع ويطا جنوبا، وعلى مدخل مدينة الخليل الشمالي «جسر حلحول»، وأغلقت البوابة المدينة القادمة على مدخل مخيم العرب شمال المدينة وتفتشت مركبات المواطنين ودفقت في هوياتهم.

وداهمت عددا من المنازل في بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة، وحطمت محتوياتها، وبعد توقف يومي الجمعة والسبت، بسبب العطلة الأسبوعية، اقتحم المستوطنون باحات المسجد الأقصى، في حماية أمنية مشددة.

وأجرى المستوطنون خلال الاقتحام جولات استفزازية، استمعوا خلالها لشروحات حول «الهيكل» المزعوم، قبل الخروج من «باب السلسلة» في وقت شهدت فيه سلطات الاحتلال إجراءات الدخول على المصلين المقدسين.

وذكرت مصادر من المدينة المحتلة أن الحاكم المستوطن المتطرف يهودا غيلك هو من قاد الاقتحام، على رأس 47 مستوطنا.

وفي السياق تواصلت الهجمات الاستيطانية على مناطق الضفة الغربية، حيث داهمت قوات الاحتلال خربة إيزيق في الأغوار الشمالية، وأخطرت مواطنا بإزالة خيمته.

وقال رئيس مجلس قروي الخربة عبد المجيد خضيرات، إن قوات الاحتلال أخطرت المواطن مهدي حروب بإزالة خيمته السكنية ومهلته مدة يومين لتفسيده. إلى ذلك رصدت إحصائية ارتفاع شهيد الضفة الغربية إثر اعتداء جنود الاحتلال عليه بالضرب، واندلاع مواجهات ضمن 41 نقطة تخللها إلقاء عبوات ناسفة وزجاجات حارقة ومفرقات نارية في عدة مواقع، خلال الأسبوع الماضي.

وأوضحت أن أكثر أيام الأسبوع الذي شهد مواجهات هو يوم الجمعة، حيث اندلعت مواجهات في بلدي عفر قديم، وعزون وعلى الحاجز الشمالي لمدينة قلقيلية، وفي منطقة باب الزاوية والمسجد الإبراهيمي في البلدة القديمة في الخليل، في بلدة بيت نجسن في نابلس، وفي المسجد الأقصى والبلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، وعلى حاجز قلنديسا في ضواحي القدس، وحاجز الجملة في جنين، كما أقيمت زجاجات حارقة على موقع إسرائيلي في بيت لحم.

الاستوطنون يضغطون على نتنياهو لتنفيذ الضم مبكرا خشية هزيمة ترامب إسرائيل تشكل هيئة لجمع «معلومات استخباراتية» عن البناء الفلسطيني في المناطق «ج» تمهيدا لعمليات هدم كبيرة

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

كشفت تقارير إسرائيلية أن حكومة الاحتلال تعمل حاليا في إطار الخطط الرامية لإحكام السيطرة على الضفة الغربية، وتنفيذ مخطط الضم الكبير، على تشكيل هيئة خاصة لرصد البناء الفلسطيني، كمقدمة لهدم العديد من المنازل الفلسطينية، في وقت بدأ فيه قادة المستوطنات بالضغط على رئيس حكومتهم بنيامين نتنياهو، لتنفيذ مخطط الضم، خشية من خسارة دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية المقررة غدا.

ونكر تلفزيون 12news الإسرائيلي باللغة العربية أن ديوان رئيس حكومة الاحتلال يعمل حاليا على إقامة هيئة خاصة من المفكرين ستقوم بتوثيق وتجميع معلومات استخباراتية عن البناء الفلسطيني، بحجة أنه «غير مرخص» في المناطق «ج» الخاضع أمنيا وإداريا للاحتلال.

وأوضح أن تكلفة المشروع تبلغ ملايين الشواكل «الدولار يساوي 3.4 شيكل» حيث سيتم خصصها من الميزانية المخصصة لوزارة الاستيطان.

وتهدف الهيئة الجديدة التي يعكف على تشكيلها، إلى تجميع ملفات معلومات استخباراتية عن كل منطقة وتوثيق مخالفات البناء. الحديث يدور عن مرحلة أولى يتم فيها نشر دعوة لتقديم مقترحات، ستظهر خلالها المعايير التي يوجبها ستتخذ كل سلطة في مستوطنات الضفة الغربية من الحصول على ميزانية مراقبين يعلون في منطقتها.

والعروف أنه وفقا لـ «ثقافية أو سولو» تقسم مناطق الضفة إلى مناطق «أ» تخضع بالكامل للسيطرة الفلسطينية، ومناطق «ب» التي تخضع إداريا للسلطة الفلسطينية، وأمنا تتحكم فيها سلطات الاحتلال، فيما يحكم الاحتلال السيطرة الكاملة على مناطق «ج»، غير أنه لوحظ أن الاحتلال قام مؤخرا بأعمال هدم ومصادرة لأرض في المناطق «ب» علاوة على تصعيد عمليات الهدم والمصادرة في المناطق «ج» بهدف توسعة المستوطنات، وتنفيذ مخطط الضم بشكل هادئ، وهو مخطط وافقت عليه إسرائيل قبل أشهر، وزعمت أنها أجلته، ويقوم على ضم المناطق وتقام عليها المستوطنات ومنطقة الأغوار وشمال البحر الميت.

وبالعودة إلى الهيئة التي يعكف الاحتلال على تشكيلها، فإنه سيتم في المرحلة الأولى تشغيل في 20 إلى 30 مراقبا سيعملون مع

معدات خاصة مثل سيارة وطائرة مسيرة، لرؤية البناء في المناطق الفلسطينية، لنقل المعلومات الاستخباراتية التي قاموا بجمعها للجهات ذات الصلة، التي ستكون الذراع التنفيذية لهيئة المراقبين التي سيتم تشغيلها عن طريق وزارة الاستيطان.

ويوضح التقرير الإسرائيلي، أنه في السنوات الأخيرة قامت منظمات يمينية بالمستوطنات بإعداد هذه المهمة بدون أي علاقة مع السلطات الإسرائيلية، لكن الآن سيتم تمويل هذه النشاطات من الميزانية الحكومية.

ومن المهام الأخرى التي سيؤديها المراقبون مراقبة «المواقع التاريخية والتراثية» في الضفة الغربية، بزعم أن الفلسطينيين يقومون بالبناء فيها.

ينسار إلى أن الدول العربية التي طبعتم مؤخرا علاقاتها مع إسرائيل، وفق مقدمتها الإمارات، زعمت أن عملية التطبيع هذه أوقفت مخططات الضم والاستيطان، غير أن أفعال حكومة الاحتلال على الأرض تكذب هذه الروايات.

الاستوطنون يضغطون على نتنياهو لتنفيذ الضم مبكرا خشية هزيمة ترامب إسرائيل تشكل هيئة لجمع «معلومات استخباراتية» عن البناء الفلسطيني في المناطق «ج» تمهيدا لعمليات هدم كبيرة

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

كشفت تقارير إسرائيلية أن حكومة الاحتلال تعمل حاليا في إطار الخطط الرامية لإحكام السيطرة على الضفة الغربية، وتنفيذ مخطط الضم الكبير، على تشكيل هيئة خاصة لرصد البناء الفلسطيني، كمقدمة لهدم العديد من المنازل الفلسطينية، في وقت بدأ فيه قادة المستوطنات بالضغط على رئيس حكومتهم بنيامين نتنياهو، لتنفيذ مخطط الضم، خشية من خسارة دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية المقررة غدا.

ونكر تلفزيون 12news الإسرائيلي باللغة العربية أن ديوان رئيس حكومة الاحتلال يعمل حاليا على إقامة هيئة خاصة من المفكرين ستقوم بتوثيق وتجميع معلومات استخباراتية عن البناء الفلسطيني، بحجة أنه «غير مرخص» في المناطق «ج» الخاضع أمنيا وإداريا للاحتلال.

وأوضح أن تكلفة المشروع تبلغ ملايين الشواكل «الدولار يساوي 3.4 شيكل» حيث سيتم خصصها من الميزانية المخصصة لوزارة الاستيطان.

وتهدف الهيئة الجديدة التي يعكف على تشكيلها، إلى تجميع ملفات معلومات استخباراتية عن كل منطقة وتوثيق مخالفات البناء. الحديث يدور عن مرحلة أولى يتم فيها نشر دعوة لتقديم مقترحات، ستظهر خلالها المعايير التي يوجبها ستتخذ كل سلطة في مستوطنات الضفة الغربية من الحصول على ميزانية مراقبين يعلون في منطقتها.

والعروف أنه وفقا لـ «ثقافية أو سولو» تقسم مناطق الضفة إلى مناطق «أ» تخضع بالكامل للسيطرة الفلسطينية، ومناطق «ب» التي تخضع إداريا للسلطة الفلسطينية، وأمنا تتحكم فيها سلطات الاحتلال، فيما يحكم الاحتلال السيطرة الكاملة على مناطق «ج»، غير أنه لوحظ أن الاحتلال قام مؤخرا بأعمال هدم ومصادرة لأرض في المناطق «ب» علاوة على تصعيد عمليات الهدم والمصادرة في المناطق «ج» بهدف توسعة المستوطنات، وتنفيذ مخطط الضم بشكل هادئ، وهو مخطط وافقت عليه إسرائيل قبل أشهر، وزعمت أنها أجلته، ويقوم على ضم المناطق وتقام عليها المستوطنات ومنطقة الأغوار وشمال البحر الميت.

وبالعودة إلى الهيئة التي يعكف الاحتلال على تشكيلها، فإنه سيتم في المرحلة الأولى تشغيل في 20 إلى 30 مراقبا سيعملون مع

معدات خاصة مثل سيارة وطائرة مسيرة، لرؤية البناء في المناطق الفلسطينية، لنقل المعلومات الاستخباراتية التي قاموا بجمعها للجهات ذات الصلة، التي ستكون الذراع التنفيذية لهيئة المراقبين التي سيتم تشغيلها عن طريق وزارة الاستيطان.

ويوضح التقرير الإسرائيلي، أنه في السنوات الأخيرة قامت منظمات يمينية بالمستوطنات بإعداد هذه المهمة بدون أي علاقة مع السلطات الإسرائيلية، لكن الآن سيتم تمويل هذه النشاطات من الميزانية الحكومية.

ومن المهام الأخرى التي سيؤديها المراقبون مراقبة «المواقع التاريخية والتراثية» في الضفة الغربية، بزعم أن الفلسطينيين يقومون بالبناء فيها.

ينسار إلى أن الدول العربية التي طبعتم مؤخرا علاقاتها مع إسرائيل، وفق مقدمتها الإمارات، زعمت أن عملية التطبيع هذه أوقفت مخططات الضم والاستيطان، غير أن أفعال حكومة الاحتلال على الأرض تكذب هذه الروايات.



المتطرف يهودا غيلك (وسط) يقتحم الأقصى

الأسير الأخرس يقترب من اليوم الـ 100 في إضرابه ووضعه الصحي يزداد خطورة

وهو حاليا بوضع صحي صعب وخطير، ويرفض أخذ الدعامات وأجراء الفحوص الطبية.

ويطالب الأخرس قبل فدا إضرابه بأن يصدر أمر احتلائي بإنهاء اعتقاله الإداري، ويرفض قرارات الاحتلال للاتفاف على الإضراب، ومنها تجسيد أمر الاعتقال الإداري، ووجود قدمت له لم تكن قاطعة، يباطل سراحه عند انتهاء مدة اعتقاله الحالية يوم 26 من الشهر المنصرم.

وكان الاتحاد الأوروبي قد قال إنه يتابع عن كثب الحالة الصحية المتدهورة بسرعة للأسير الأخرس. وأضاف المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، بيتر ستانو، في بيان «يخض النظر عن الاعتداءات الموجهة ضد الأخرس، بكرر الاتحاد الأوروبي من مخاوفه القديمة بشأن الاستخدام الواسع النطاق من قبل إسرائيل لاعتقال الإداري دون توجيه تهم رسمية».

وأضاف «يوجد حاليا حوالي 350 فلسطينيا رهن الاعتقال

غزة - «القدس العربي»:

تفسير جمل المعلومات الخاصة بالأسير ماهر الأخرس المضرب عن الطعام منذ 97 يوما، إلى أن وضعه الصحي يزداد خطورة، وأن احتمالات تعرضه لانتكاسة طبية مفاجئة تزداد، عما كان عليه الوضع قبل أيام.

ويحذر المختصون من أن هذا الأسير الذي يرقد على سرير العلاج في مشفى «كابلان» الإسرائيلي، قد يتعرض لانتكاسة مفاجئة، بما يعرضه لتوقف أعضائه الحيوية، نظرا لنقص نسبة الأملاح والبيوتات لده، ورفضه الحصول على الحمايل والدعمات الغذائية، وإصراره على الاستمرار في معركة الإضراب التي تحقيق هدفه بإطلاق سراحه بشكل فوري.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قدري أبو بكر، إن هناك خطرا كبيرا على حياة الأسير الأخرس، حيث

لتسويق ذاتها والترويج لاتفاقها مع الاحتلال

مركز «مدى الكرمل» يحذر من «المال السياسي» الإماراتي المستخدم للتأثير على فلسطيني الداخل

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

يوضح تقرير مركز "مدى الكرمل" للدراسات الاجتماعية التطبيقية أن الفعاليات السياسية الفلسطينية في أراضي 48 أكدت رفضها لـ "اتفاق السلام" بين إسرائيل والإمارات، لكنها أبت موقفاً من التطبيع غير واضح، مرجحة أن تحاول أبو ظبي استخدام المال السياسي لتسويق اتفاقها مع الاحتلال لدى فلسطيني الداخل.

وعبرت الأحزاب والهيئات السياسية الفلسطينية في أراضي 48 عن رفضها للاتفاق الإسرائيلي الإماراتي، معتبرة أنه طعنة في ظهر القضية الفلسطينية، وأنه يسهم في تعميق الاحتلال الإسرائيلي.

ويستذكر "مدى الكرمل" أنه في بيانها عبرت لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 عن رفضها "الهزلة المشبوهة" لأنظمة عربية في اتجاه التطبيع مع المؤسسة الإسرائيلية، ورفضها أي تجاوز لحقوق شعبنا الفلسطيني الثابتة والمعترف بها دولياً، بما في ذلك تجاوز أنظمة عربية للمبادرة العربية".

وأوضحت لجنة المتابعة في بيانها أنه "لا خصومة بين الشعب الفلسطيني وبين أي من الشعوب العربية الشقيقة، إنما ننظر إلى اشتقائنا كشركاء في دفع الظلم والاحتلال التي يعانيها الشعب الفلسطيني، نيابة عن لامة كلها لأن حدود المشروع الصهيوني الإمبريالي لا تتوقف عند حدود فلسطين". واستنكرت المتابعة "إقامة علاقات بين دولة الإمارات وإسرائيل برعاية أمريكية"، مشيرة إلى أن هذا الاتفاق سوف تتبعه "خطوات مشابهة قد يقوم بها أي نظام عربي آخر على حساب حقوق الشعب الفلسطيني".

هدية مجانية



فلسطينيون من مناطق 48 يتضامنون مع أهلهم في الضفة

التكنولوجيا والسياسير. ويتابع "وإذا انطلقنا من هذه المقولة، فإن العلاقات الاقتصادية بين المجتمع الفلسطيني في إسرائيل والإمارات سيكون محدوداً، وذلك لحدودية هذا القطاع في المجتمع الفلسطيني، مما يعظم من إمكانية أن يكون ثقة استثمار إماراتي على هيئة منح ومساعدات للمجتمع العربي، وذلك بغية تدعيم مكانة الإمارات وتسويق أهمية الاتفاق في وعي الفلسطينيين. ويضيف معياري "أذن، يمكن القول إن الاتفاق سوف يؤدي إلى محاولة من الإمارات لتسويق نفسها في المجتمع الفلسطيني عبر الاستثمار في المجتمع لا لأهداف اقتصادية فحسب، وإنما لأهداف سياسية تركز على تعظيم أهمية الاتفاق ونوره في تقديم خدمات للمجتمع الفلسطيني، الفعوقه بسبب التمييز البيئي والسياسي الإسرائيلي من طرف الدولة تجاه المجتمع الفلسطيني. مرجحاً أن هذا قد يُنتج طبقة من المستفيدين من مؤسسات مجتمع أهلي، وسلطات محلية، وحتى رجال أعمال، وسوف تكون متشابكة مع هذا الدعم. وبما أن الإمارات هي دولة لا تهدف من الدعم إلى الدفع بقيم سياسية أو عالمية متتورة (حقوق الإنسان ودعم الأقليات - على سبيل المثال)، فإن هذا الدعم سيكون مشروطاً بتسويق أهمية الاتفاق في صفوف المجتمع الفلسطيني وإنتاج نخبة تدافع عنه.

مال سياسي

ويقول معياري إنه على المستوى السياسي، قد يسهم الاتفاق في محاولة الإمارات التدخل في المشهد السياسي الفلسطيني، بغية التأثير عليه. وقد يجري ذلك من خلال استقطاب شخصيات ودعمها بالمال، في سبيل طرح خطاب وأجندات سياسية لا تتماشى مع الخطاب السياسي الفلسطيني في الداخل حول قضايا تحظى بإجماع سياسي. فضلاً عن السعي إلى استقطاب حركات وأحزاب سياسية قائمة في سبيل التأثير عليها ودعمها ابتغاء تعزيز التعاون والتطبيع في إطار الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي. ويرأي معياري سيكون فتح مجال التعاون الثقافي والفني والعلمي أمام الفلسطينيين مدخلاً مهماً نحو دفعهم لتطبيع الاتفاق. لكنه ينبه إلى أن ذلك لا يعني أنه لن يمكن تعاوناً سابقاً في هذه المجالات، ولكنه كان تعاوناً ما قبل الاتفاق وكجزء من تواصل الفلسطينيين في إسرائيل مع المحيط العربي. ويعتبر أن الاتفاق يزعج هذا التوازن من التعاون ضمن محور التطبيع، وسوف يشكل تحدياً أمام النخب الفلسطينية في هذا الشأن، وما سوف يدور حول ذلك من سجال عام، وهو يطرح أمام هذه النخب السؤال التالي: هل تقبل الاستمرار في التعاون، وبخاصة في المجالين الفني والعلمي كما كان في السابق، وإن على نحو محدود وانتقائي، أم سوف ترى في ذلك جزءاً من التطبيع، ولا سيما أن التعاون سيكون مفتوحاً بعد إلغاء تأشيرات السفر بين إسرائيل والإمارات؟

بين معارضة الاتفاق والتطبيع

ويخلص تقرير "مدى الكرمل" للقول إنه لا زبب أن هذا الموضوع يحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة العميقة التي لا تستطيع هذه الورقة الإحاطة بها، فضلاً عن تبيان مواقف الرأي العام الفلسطيني في الداخل من الاتفاق، وبين أن ثقة معارضة للاتفاق من الناحية السياسية، لأنه يضر بالقضية الفلسطينية ويؤدي من توغل السياسات الاستعمارية الإسرائيلية في فلسطين. يُبذّر أنّ سؤال التطبيع غير واضح، ولم يظهر في بيانات الأحزاب والهيئات السياسية، والمقصود طرح الموقف من التطبيع مع الإمارات في إطار هذا الاتفاق. ويتابع "إن لم يجر بحث توضيح الموقف من هذه المسألة، وهو ما سوف يزيد من الضبابية على مستوى المواقف والسلوكيات للجمهور الفلسطيني في الداخل من هذه المسألة".

أنه إضافة إلى كل ذلك، البلدان لم يملكا قدرة اقتصادية للاستثمار في الخارج، فضلاً عن أن العلاقات الاقتصادية بين العرب في إسرائيل وهذه الدول محدودة جداً، بل إن من جهة أخرى، هي أصلاً محدودة.

الصعيد الاقتصادي

وفي رايه فإن الاتفاق قد يؤدي على الصعيد الاقتصادي، إلى استثمار إماراتي في المجتمع الفلسطيني عبر دعم مرافق حيائية في البلدات العربية، فضلاً عن فتح السوق الإماراتي لدخول رجال الأعمال العرب للاستثمار هناك وبناء شركات اقتصادية مع شركات محلية. ويستذكر أن العلاقات الاقتصادية كانت قائمة قبل الاتفاق، ولكنها كانت - في الأساس - لشركات إسرائيلية يهودية؛ فقبل الاتفاق عمل في الإمارات ما يربو عن 500 شركة إسرائيلية، استثمارية وزراعية وأمنية وغيرها، من خلال وزارة الخارجية الإسرائيلية وبمساعدها، ومن خلال وكالات تابعة للامم المتحدة وكوكالة الطاقة النووية. ويرجع التقرير أن يكون البعد الاقتصادي للاتفاق المدخل الرئيسي الذي من خلاله سوف يندمج العرب الفلسطينيين في الداخل بالتطبيع مع الإمارات، إذ يندرج ذلك ضمن المنظومة النيو ليبرالية الإسرائيلية التي نتجت ذلك، وما كان لها من تداعيات اجتماعية على إغلاء شأن المشروع الفردي في المجتمع بمعزل عن المشروع السياسي الجماعي، الغائب حالياً في الحقل السياسي الفلسطيني.

منح ومساعدات

وضمن تقرير "مدى الكرمل" يشير الباحث الاقتصادي الدكتور سامي معياري أن مجال الاستثمار الإماراتي في إسرائيل سيكون بالأساس في مجال

موضحاً فيه "أن إعلان التطبيع الكامل للعلاقات بين النظام الحاكم لدولة الإمارات والجانب الإسرائيلي هو سبب طعنة غادرة في ظهر القضية الفلسطينية وهدية بلجان للجانب الإسرائيلي. وتابع "هذا الإعلان لم يكن مفاجئاً، بل هو إخراج للعلن لحالة الاندلاق والهزلة نحو الجانب الإسرائيلي والتي تتناوب بعض الأنظمة العربية منذ زمن بعيد، في حين أن الجانب الإسرائيلي لم يزد إلا تغولا واحتلالاً. كما أصدرت الحركة العربية للتغيير بياناً استنكرت فيه الاتفاق، جاء فيه: "هذه الاتفاقية تتعارض مع اتفاقية السلام العربية التي اشترطت انسحاباً كاملاً من الأراضي العربية المحتلة مقابل أي اتفاقية كيدية".

تداعيات الاتفاق على الفلسطينيين في إسرائيل

وفي إطار الحديث عن تداعيات وتأثيرات الاتفاق الإسرائيلي الإماراتي على الفلسطينيين في إسرائيل من جوانب عديدة، اقتصادية وسياسية وثقافية، يرى "مدى الكرمل" أن وقع هذه التداعيات سيكون متفاوتاً بحدتها وكثافتها واستمرارها. ويرى أنه على عكس السلام مع مصر والأردن، يحمل الاتفاق مع الإمارات إعلاناً عن تطبيع جار بين الدولتين. ويضيف "في مصر والأردن، عارض المجتمع المدني التطبيع مع إسرائيل، فضلاً عن أن غالبية الأحزاب والتموافر للمجتمع المدني والأحزاب والمثقفين في البلدين مستعززون بهذه الخطوات أيضاً فكرة أن الدول العربية اختارت الطريق الصحيح لكسر الجمود بين إسرائيل والفلسطينيين من خلال التطبيع".

للوطن فلسطيني".

وعتبر الحزب الشيوعي الإسرائيلي والجيبهة الديمقراطية للسلام والمساواة أن الإعلان عن اتفاق ثلاثي بين الولايات المتحدة والإمارات وإسرائيل يأتي في إطار تطبيق "صفقة القرن" وضرب حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني. كما اعتبر الحزب والجيبهة أن هذه الخطوة تأتي الآن لخدمة ترامب وفتحها المازميين، وكأنها خطوة نحو السلام في المنطقة، بينما هي في حقيقة الأمر خطوة نحو ترسيخ الاحتلال والاستيطان ومنع قيام دولة فلسطينية في حدود العام 1967. وبينما "أن العلاقات بين أنظمة الخليج وإسرائيل ليست جديدة، ولكن انتقالها إلى هذا السفور يؤكد طبيعة المخططات الإمبريالية لإعادة ترتيب الأوراق الإقليمية ومحاصرة القوى المقاومة للهيمنة الأمريكية الإسرائيلية على المنطقة. ويؤكد الحزب الشيوعي والجيبهة أن مفتاح السلام في المنطقة هو كس الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وعودة اللاجئين حسب قرارات الأمم المتحدة".

كذلك استنكرت القائمة المشتركة للاتفاق وقالت إنه "في الوقت الذي نسعى فيه إلى تعزيز العلاقات بين جماهيرنا العربية في الداخل وامتدادات العربي في المشرق والمغرب، فإننا نطرح موقفاً سياسياً يعارض ويناقض خطة "صفقة القرن" التي تمت الإشارة إليها في مقدمة الاتفاق عبر الإشارة إليها في ما سمي "صفقة القرن" التي تشكل مشروعا واضحا في معادته لحقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف، وعودة اللاجئين طبقاً للشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة التي أيدها منظمة التحرير الفلسطينية عبر إنهاء الاحتلال وإزالة المستوطنات، بل وذهب ترامب في خطته إلى بند يتحدث عن تبادل سكاني وجغرافي لمنطقة المثلث التي يغطيها مواطنون عرب فلسطينيون يحملون الجنسية الإسرائيلية".

وأصدر حزب الوفاء والإصلاح بياناً ضدّ الاتفاق

التطبيع مع العرب لا يكفي لتسوية الصراع

أكاديمي إسرائيلي بارز: على تل أبيب مصالحة الفلسطينيين إذا كانت تريد ضمان الاستقرار والأمن على المدى البعيد

الناصرة - «القدس العربي»:

يؤكد أكاديمي إسرائيلي بارز أن الإسرائيليين والفلسطينيين عالقون مع بعضهم البعض، داعياً الطرفين لاتخاذم الفرصة الراهنة للإفلات من الورطة المتبادلة. مشدداً على أن التطبيع مع الدول العربية وحده ليس مساراً للسلام مع الشعب الفلسطيني، وإن الصراع معه لن يخفي ويجب معالجته إذا كانت إسرائيل تريد ضمان الاستقرار والأمن على المدى الطويل.

ويعتبر أستاذ العلاقات الدولية في مركز الدراسات الدولية في جامعة نيويورك، ومدير مشروع الشرق الأوسط في معهد السياسة الدولية دكتور ألون بن مئير، أن تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسودان خطوة أخرى إلى الأمام نحو إقامة سلام عربي إسرائيلي شامل.

ويقول إن هذا التطور، بعد تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات والبحرين، مهم للغاية وإن هذه التطورات الجديدة توفر لإسرائيل والفلسطينيين فرصة بالغة الأهمية لبدء عملية مصالحة يمكن أن تؤدي إلى إنهاء نزاعهم.

ويتابع "يستحق بنيامين نتنياهو ودونالد ترامب بعض الثناء على هذه التطورات التاريخية ومع ذلك، أصّر على أن هذا كان يمكن أن يحدث في ظل أي رئيس وزراء إسرائيلي آخر ورئيس أمريكي، حيث أصبح السلام بين إسرائيل والدول العربية مقبولاً بشكل متزايد على مدى السنوات العشر الماضية.

ففي الواقع، جعلت البيئة السياسية والاقتصادية والجيوسياسية في الشرق الأوسط بأنه من الضروري، إن لم يكن حتمياً، إنهاء النزاع العربي الإسرائيلي رسمياً. ويقول الأكاديمي الإسرائيلي إن

حاجة ترامب الماسة لتحقيق فوز في السياسة الخارجية، ورغبة نتيناهو في تحقيق شيء لم يكن أي من أسلافه قادراً على تحقيقه (خاصة أنه يحارب من أجل حياته السياسية) هي عوامل مهمة. وفي الأغلب، فإن المخاوف الأمنية للدول العربية، خاصة في الخليج، بشأن التهديد الإيراني المحتمل الذي يمكن لإسرائيل تحييده وحاجة الدول العربية إلى التقنيات المتقدمة والتنمية الاقتصادية، حيث يمكن لإسرائيل أن تساهم بشكل كبير فيها، لعبت دوراً أكبر بكثير".

كما يرى أيضاً أن "الدول العربية ستمت وأصابتها الإحباط إلى حد كبير من استمرار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني تماما مثل مصر والأردن من قبل، فقد جاءه واليقبلوا واقع إسرائيل المطلق ولم يعودوا يريدون أن يكونوا رهينة هذا الصراع الذي أصبح مستعصياً على الحل بشكل متزايد".

تذكير الإسرائيليين

ومع ذلك يرى أنه يجب على الإسرائيليين التذكر أنه بغض النظر عن عدد الدول العربية التي تقوم بالتطبيع، فإن الصراع مع الفلسطينيين لن يخفي وجوب معالجته إذا كانت إسرائيل تريد ضمان الاستقرار والأمن على المدى الطويل.

ومن ناحية أخرى، يجب على الفلسطينيين قبول الواقع الناشئ. ويرى المحاضر الإسرائيلي أنه بدلاً من معارضة تطبيع العلاقات الإسرائيلية العربية، التي لا يمكنهم وقفها بأي حال من الأحوال، ينبغي أن يكونوا مستعدين للدخول في عملية مصالحة مع إسرائيل من شأنها أن تؤدي في النهاية إلى إقامة

بشكل كامل مع إسرائيل لصداية مخططات إرهابية.

سادساً، بالنظر إلى أن الهدف هو تطبيع العلاقات مع الفلسطينيين، فإن بناء الثقة المتبادلة شرط أساسي مسبق لعلاقات الجوار المستقبلية. وبناء على هذه الرؤية يرى أنه يجب أن تسمح إسرائيل للمواطنين الفلسطينيين بزيارة البلاد وإن كان ذلك بعد الخضوع لفحوصات أمنية صارمة بالإضافة إلى السماح لعدد محدود من الطلاب الفلسطينيين بالالتحاق بالجامعات الإسرائيلية.

ويعتقد الأكاديمي الإسرائيلي الذي يطرق للصراع مع الفلسطينيين بخلاف التيار الإسرائيلي المركزي المتجاهل لهم أن هذه الإجراءات، من بين العديد من الإجراءات الأخرى، ستحد بالتأكيد من الدعم الذي تقدمه تركيا وإيران للفلسطينيين والذي يهدف إلى تعزيز مقاومة الفلسطينيين لإسرائيل، وهو إجراء لن يؤدي إلا إلى تفاقم الصراع. ويتابع ضمن استخلاصاته "أي شخص لا يعيش تحت وطأة لوهم بأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني سينتهي ببساطة نتيجة لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وعدد متزايد من الدول العربية، لا يمكنه أن يجادل ضد المنطق القائل بوجوب اتخاذ الإجراءات المذكورة أعلاه مع الفلسطينيين تحت أي ظرف من الظروف".

الإسرائيليون والفلسطينيون

عالقون مع بعضهم البعض

ويضيف أن "الوضع الحالي غير مستدام، وبالتأكيد ليس على المدى الطويل. كلما أسرع الإسرائيليون والفلسطينيون في إدراك أنهم عالقون مع بعضهم البعض كان ذلك أفضل. عليهم اغتنام الفرصة التي يوفرها تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية. ينبغي على إسرائيل الشروع في عملية المصالحة التي ستؤدي إلى محادثات سلام إسرائيلية-فلسطينية بناءة. حان الوقت لإسرائيل التي تتمتع الآن بالسيطرة والقدرة، أن تفكر فيما سيخفيه المستقبل في غياب سلام إسرائيلي-فلسطيني.



ألون بن مئير

حماس منذ فترة طويلة بوقف إطلاق نار طويل الأمد (هدنة) لمدة 20 عاماً أو أكثر، ورفع الحصار بشرط أن تتوقف حماس عن تصنيع أو شراء أي أسلحة جديدة، وتوقف بناء الأنفاق ونهت كل أشكال التحريض ضد إسرائيل الأخرى. ويرأيه يجب مراقبة معظم المساعدات المالية التي تلقاها حماس من قبل الاتحاد الأوروبي واستثمارها في التنمية الاقتصادية والبنية التحتية والمدارس والمستشفيات. ويدعي أن هذا من شأنه أن يثني حماس عن "استنزاف إسرائيل" خوفاً من أن تقوم هي بتدمير هذه التطورات والمرافق وإعادة فرض الحصار إذا تعرضت للتهديد.

العمل والزيارات

خامساً، يجب السماح لعدد أكبر من الفلسطينيين بالعمل في إسرائيل مع توفير ظروف عمل أفضل وأجور أكبر وإنهاء ممارسة حجب الضرائب التي تجمعها إسرائيل عن العمال الفلسطينيين.

وفي المقابل يقول الباحث الإسرائيلي أنه يجب على السلطة الفلسطينية أن تلتزم بإنهاء أي تحريض وأن تتعاون

محاكمة إلى أجل غير مسمى على أساس الاعتقاد بأنه سوف يخالف القانون المستقبل. ويكشف أن الحلبي مثل أمام المحكمة 151 مرة من تأجيل قضيته في كل مرة، داعياً لوقف هذه "الممارسة المروعة".

وقف الضم

ثانياً، يجب إنهاء ضمّ المزيد من الأراضي الفلسطينية، وهو بند كان على أي حال جزءاً من اتفاقية التطبيع بين دول الخليج وإسرائيل، معتبراً أنه من خلال إيقاف المزيد من الضم، ستزيل إسرائيل إحدى العقبات الرئيسية التي تمنع الدول العربية الأخرى من تطبيع العلاقات. ثالثاً، على الحكومة الإسرائيلية أن تمنح الفلسطينيين تصاريح بناء في المنطقة (ج) التي تشكل 62% من مساحة الضفة الغربية. ويضيف "من غير المعقول أنه ستكون هناك أي دولة فلسطينية قابلة للحياة في وقت ما في المستقبل دون تضمين جزء كبير من المنطقة ج. ولا شيء سيظهر بشكل أكثر وضوحاً لتولاي الإسرائيلية النهائية حول إقامة دولة فلسطينية. وسيمنح هذا أيضاً ذخيرة للدول العربية للضغط على الفلسطينيين للتعاون في هذه العملية".

رابعاً، على إسرائيل قبول اقتراح

إظهار حسن النية

ويعتقد أن هناك عدداً من الإجراءات المهمة جداً التي يمكن لإسرائيل اتخاذها تجاه الفلسطينيين لإظهار حسن نيتها ونواياها دون المساس بأمنها القومي، ومنها: أولاً على إسرائيل أن تطلق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين الذين لم تتلصق أيديهم بالدماء، زاعماً أن هؤلاء السجناء الشريحة الأكبر منهم، علاوة على ذلك وبالنظر إلى قضية الأسرى الفلسطينيين المبررة، يُظهر المثال التالي مدى انحراف وظلم القضاء الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين.

ويشير إلى أن المدير السابق لجمعية "ورلد فيدنج" الخيرية في غزة محمد الحلبي مسجون في إسرائيل منذ حزيران/يونيو 2016 بتهمة تحويل سبعة ملايين دولار من الأموال إلى حماس رغم عدم وجود أدلة على ذلك من إسرائيل وهناك العديد من المراجعات التي تظهر عدم وجود دليل على مثل هذا التحويل للأموال. موضحاً أن الحلبي محتجز رهن الاعتقال الإداري، وهو أحد إجراءات فلسطين الانتدابية في العهد البريطاني الذي يسمح باحتجاز الشخص دون

إغلاق المدارس أدى إلى فقدان ثلاثة أشهر على الأقل من التعلم للتلاميذ في مختلف المستويات

البنك الدولي يقترح على الحكومة المغربية استراتيجية لتقوية النظام التعليمي في مرحلة ما بعد كورونا

الرباط - القدس العربي

من الطاهر الطويل:

بينما تتواصل الإجراءات الاحترازية في المغرب لانتفاء خطر فيروس «كورونا» الذي يواصل إصابة العديدين، يستأنف التلاميذ المغربية دراستهم اليوم الإثنين، بعد عطلة قصيرة استمرت أسبوعاً، وتعتمد أغلب المدارس التعليم الحضوري، بينما يلجأ إلى الدراسة عن بعد في بعض المناطق التي تشكو من ارتفاع مهول في الوضع الوبائي.

تعزيز فرص التعلم

في ظل هذه الأوضاع، ستجد الحكومة المغربية نفسها مدعوة إلى التفاعل مع توصيات البنك الدولي التي صدرت منذ أيام قلائل تحت عنوان «المغرب من أجل نظام تعليمي أقوى في حقبة ما بعد جائحة فيروس كورونا». وجاء في التقرير الذي طلعت عليه «القدس العربي» أنه حتى قبل اندلاع هذه الأزمة، كان المغرب يواجه صعاب للبقاء على المسار الصحيح للوفاء بأهداف 2030 من أجل توفير التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع (الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة)، ولا حظ التقرير أنه في عام 2019 كان 66 في المئة من الأطفال الذين بلغوا العاشرة من العمر لا يستطيعون قراءة أو استيعاب نص بسيط، وهو تقدير أقل بنسبة 2.5 نقطة مئوية عن المتوسط الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأقل بنسبة 10.7 نقاط مئوية عن متوسطه في بلدان الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل.

وإضافة أنه في 2018 قدرت سنوات تدرّس التلاميذ المغربية المصححة بمستوى التعلم الفعلي بـ 6.2 سنة، بمعنى آخر، عندما كان يتم تعديل عدد سنوات التعليم الحقيقية وفقاً لعدد التعليم الذي تم تحصيله بالفعل في المغرب، كان متوسط سنوات التعليم الناتجة أقل بنحو 4.4 أعوام من عدد السنوات الحقيقية.



طالبات مغربيات ملتزمات بالإجراءات الاحترازية قبل دخول فصولهن الدراسية

استأنف البنك الدولي أن هذا الوضع يعكس أزمة التعلم التي يواجهها المغرب كما هو الحال في العديد من بلدان العالم، والحاجة الملحة إلى تحسين أداء نظام التعليم بما يضمن حصول الجميع على المهارات الأساسية الضرورية للإسهام كمواطنين في المجتمع واقتصاد.

وذكر أن الحكومة المغربية أخذت على عاتقها المضي قدماً في إصلاح التعليم لتحسين أداء القطاع في خطة رؤيتها للتعليم للفترة من 2015 إلى 2030؛ مشيراً إلى أنه للسرور في الإصلاحات المعقدة التي يتعين القيام بها، أطلق المغرب القانون الإطار 51.17 عام 2019، والذي وضع التعلم في الصميم بالصدى للأسباب الأنية والأعمق لأزمة التعلم في البلاد. وقدم البنك الدولي للمغرب قرضاً بقيمة 500 مليون

دولار (في إطار برنامج دعم التعليم بناء على النتائج) لمساندة جهود الحكومة من خلال التركيز على تحسين نواتج التعلم والحكمة الرشيدة للقطاع. واستردك بالقول إن أزمة «كورونا» تهدد زيادة توقيض نواتج التعليم في البلاد، إذ أدت تدابير الإغلاق، بما في ذلك إغلاق المدارس، إلى فقدان ثلاثة أشهر على الأقل من التعلم لنحو 900 ألف طفل في مرحلة الروضة، و 8 ملايين تلميذ في المرحلة الابتدائية والثانوية، وحوالي مليون طالب في التعليم العالي.

وتظهر تقديرات نماذج المحاكاة التي وضعها البنك الدولي أن الأضرار الناجمة عن أزمة التعلم قد تكون أوسع نطاقاً، حيث ستؤدي إلى تأكل النمو والحد من الفقر في المغرب. ويقول تقرير

البنك الدولي بعنوان «مسحاة تأثير فيروس كورونا على نواتج التعلم والتعليم»، إنه دون اتخاذ إجراءات مناسبة للتعويض عن الخسارة في التعلم، فإن إغلاق المؤسسات التعليمية لمدة ثلاثة أشهر والصدمة الاقتصادية التي ما زالت تتكشف أبعاضها يمكن أن يقلص فعالية التعلم الذي يكتسبه الطالب - من 6.2 أعوام إلى 5.9 أعوام، كما يمكن أن يخفض متوسط التعلم السنوي بنسبة 2 في المئة لكل تلميذ.

ويؤثر إغلاق المدارس بدرجة أكبر على أغلب التلاميذ الأكثر احتياجاً، خاصة من يمدون الخدمات الرقمية والإنترنت للتعلم عن بعد. وأن يشكل عامل تغيير على درب في تقليص خسائر التعلم خلال الأزمة إلى أقل حد ممكن، بيد أن صعوبة حصول بعض التلاميذ

على وسائل التعلم عن بعد قد يوسع فجوة المساواة في التعليم. وأكد التقرير أنه رغم ضيق ذات اليد، سيحتاج المغرب إلى تأمين الإنفاق على التعليم للحد من انتقال الفقر من جيل إلى آخر، ويمكن أن تستمر الاستجابة في التركيز على أهداف 2015-2030 من خلال الاستفادة من دروس أزمة كورونا من أجل تسريع وتيرة إصلاح التعليم. ومن ثم، يقترح البنك الدولي استراتيجيات أساسية، يتمثل أولها في التعلم بصفة حضورية إن أمكن، ويقول من المهم إبقاء المدارس مفتوحة، حيثما أمكن، وفي ظل تدابير صحية صارمة، من أجل إعطاء الطلاب أفضل فرصة للتعلم وسد الفجوات.

التعليم الجيد

وتتمثل الاستراتيجية الثانية في مكافحة التسرب، فلحد من مخاطر التسرب الدراسي، من المهم تنظيم حملات للتوعية والنظر في إمكانية تقديم حوافز مالية وغير مالية، عبر تقديم تحويلات نقدية ودروس التقوية. أما الاستراتيجية الثالثة فتتصوّر حول التطوير المهني للمعلمين، فالارتقاء بقدرات المعلم عنصر أساسي لا يقل أهمية عن الثاني بعيداً عن أسلوب الحفظ، إذ إن التلاميذ في حاجة حالياً إلى تنمية مهاراتهم الرقمية والتكيف مع تقنيات

التدريس عن بعد. وتخصص الاستراتيجية الرابعة على بناء الشراكات بين القطاع العام والخاص لتحسين فرص حصول الجميع على التعليم الجيد. فرغم محدودية استخدام الشراكة بين القطاع العام والخاص في المغرب، إلا أن الجائحة أسرعت من وتيرة اللجوء إلى هذا النوع من الشراكة، فإثناء فترة إغلاق المدارس، دخلت وزارة التعليم في شراكة مع موفري الشبكات وغيرهم من المهنيين لتعزيز البنية التحتية الرقمية مع تحديث منصات التدريس والتوصيل عبر الإنترنت؛ ومن شأن ذلك أن يخط مساراً مستقبلياً للتعليم في المغرب، وأن يشكل عامل تغيير على درب الوفاء بأهداف التنمية المستدامة.

في حين تقوم الاستراتيجية الخامسة

على تبني أساليب جديدة لتسريع وتيرة الإصلاحات، ففي الوقت الذي تهدد فيه الأزمة تعليم الملايين، فإنها تتيح أيضاً فرصة للقطاع لكي يصلح نفسه، من خلال التطلعات الموجهة بشكل جيد، والتي تركز على الأطفال المعرضين للخطر، يمكن للمغرب تسريع تحقيق العديد من أهدافه مثل تعميم التعليم قبل الابتدائي بحلول عام 2028 للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات، وتحسين جودة التعليم وتعزيز المساءلة على طول سلسلة تقديم خدمات التعليم، بالاعتماد على الأساليب المتكثرة القائمة على المعطيات.

ويوضح البنك الدولي أنه من خلال التحالفات الدولية الاستراتيجية لاستغلال إمكانيات التعاون في مجال الابتكار وتبادل الممارسات الجيدة، يمكن للمغرب أن يستفيد من الخبرة والميزة النسبية التي تتمتع بها المنظمات الدولية الثنائية والمتعددة الأطراف في مجال المعرفة العالمية.

ويعتبر التقرير أن هذه الإجراءات التدخلية مهمة لدعم قدرات تلاميذ المستقبل في المغرب أثناء الجائحة وبعدها، مشيراً إلى أن الأزمة ستؤدي بلا شك إلى استنزاف الموارد، ولذلك من الضروري للمغرب أن يحافظ على الزخم من خلال الاستثمار في الاستثمار في رأس المال البشري وبناء نظام تعليمي قادر على الارتفاع على صعيد آخر، فأفادت المعطيات الرسمية المتعلقة بالحالة الوبائية في المغرب، عشية أول أسبوع السبت، تسجيل 3790 إصابة مؤكدة جديدة بفيروس «كورونا» خلال 24 ساعة، ليترفع العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس إلى 219.084 حالة في المغرب.

ووفق بلاغ لوزارة الصحة المغربية، فإن عدد الحالات المستبعدة، بعد الحصول على نتائج سلبية تهم الفحوص المختبرية، قد بلغ 3.107.566 منذ بداية انتشار الفيروس على مستوى البلاد في 2 آذار/ مارس الماضي.

وإضافة المصدر ذاته أن الفترة نفسها عرفت تسجيل 70 وفاة جديدة ليصل عدد الوفيات إلى 3695 حالة، بينما جرى التأكد من 3350 حالة شفاء إضافية لتبلغ الحصيلة الإجمالية للتعافي 181.275.

القضاء الإسباني يعيد التحقيق

في قضية مغربي توفي في مركز للاحتجاز

الرباط - القدس العربي:

بعد ضغط إعلامي وحقوقى، قررت محكمة إسبانية إعادة التحقيق في قضية الشاب المغربي إلياس الطاهري الذي لقي حتفه داخل مركز احتجاز منتصف سنة 2019 قبل أن تعود قضيته للتداول خلال الأشهر الماضية مع تنامي الحركات الاحتجاجية ضد العنصرية في الدول الغربية، والتي انطلقت عقب وفاة الأمريكي الأسود جورج فلويد.

وكان المدعي العام في مدينة «البرية» جنوبي إسبانيا، قد قدم في وقت سابق طلباً إلى المحكمة «بورتشينا» في المدينة ذاتها، من أجل إعادة فتح تحقيق في قضية إلياس، حسب ما صرح به عبد المنعم الطاهري، شقيق إلياس الطاهري، في تصريح لصحيفة «اليوم 24».

وقال عبد المنعم الطاهري إن المدعي العام وافق على إعادة فتح تحقيق في قضية شقيقه، وقدم طلباً من أجل قبول المحكمة فتح التحقيق فيها، وأشار إلى أن أسرته تنتظر قرار المحكمة

بفارق الصبر، موضحاً أنها تطالب بحق شقيقه وليس بالتعويض المادي فقط، راجياً أن تتوصل بقرار المحكمة قبل أن تحل ذكري وفاة إلياس، في فاتح تموز/ يوليو.

وطلب مكتب المدعي العام في لبريا، إصدار أمر جديد لواصله التحقيق من أجل توضيح المسؤوليات المحتملة في حالة وفاة إلياس الذي توفي في مركز للاحتجاز تموز/ يوليو 2019.

يذكر أن إلياس الطاهري، والمخدر من مدينة تطوان، قد هاجر صوب إسبانيا، ولقي حتفه بطريقة تشبه إلى حد كبير وفاة الأمريكي جورج فلويد، الذي أشعل فتيل احتجاجات العنصرية، أخيراً، في أمريكا.

واحتجز قبل وفاته في مركز احتجاز المجرمين الأحدث في تيراس دي أوربا بالبرية، وربط بشكل مقلوب من قبل 6 من حراس الأمن، وقدمت قضية على أنها وفاة عنيفة عرضية، على الرغم من أن شريط فيديو الأحداث الذي نشرته «البياس» يتعارض مع التقارير المنجزة.

أمريكا تسلم المغرب سرياً من 24 مروحية أباتشي ونظام «الرادار الجبار»



مروحية قتالية من طراز «إي- إنش 64»

الرباط - القدس العربي:

التطوير التكنولوجي الكبير الذي خضعت له. وأشارت مجلة «إير فورس تكنولوجي» إلى أن المغرب يعتبر البلد العربي الثاني الذي يتسلم هذا النوع من المروحيات يأتي في المركز 17 ضمن بلدان عظمى حصلت على هذه التكنولوجيا العسكرية الأمريكية بجانب بريطانيا وهولندا واليابان وكوريا والهند وسنغافورة واليونان.

إلى ذلك، سيتم تسليم المغرب أيضاً نظام رادار جند متطور من الولايات المتحدة، يسمى «الرادار الجبار»، حسب ما نشرت صحيفة خاصة بأخبار القوات الجوية الملكية.

ويعتبر هذا الرادار من أحدث رادارات المراقبة في العالم المنتج من طرف شركة «لوكهيد مارتن» والذي يستطيع تجاوز مدى 470 كيلومتراً.

وسيغزز المغرب نظام المراقبة على الحدود، بهذا النظام الأمريكي الفائق من طراز MRR 77 TPS والذي سيكون فريداً من نوعه في إفريقيا.

شرح المغرب بشكل رسمي منذ أسابيع في إرسال بعثات عسكرية للتدريب في قواعد عسكرية أمريكية على القيادة والمناورة بمروحيات الأباتشي المجهزة بأحدث الأنظمة التكنولوجية.

وكان المغرب قد وقع اتفاقاً مع شركة «بوينغ» الرائدة عالمياً لشراء 24 مروحية قتالية من طراز «إي- إنش 64» التي تعتبر من أحدث المقاتلات عبر العالم، حيث لا تتوفر سوى لدى عدد محدود من دول العالم لا يتجاوز 16 بلداً.

وأفاد موقع «مزنقة 20»، أن المغرب سيتسلم على دفعات سرب مروحيات الأباتشي لغاية 2024 والتي ستكلف 4.25 مليارات دولار هي مروحيات مجهزة بأحدث التقنيات الدفاعية والهجومية وتقنيات الاتصال والرمي الدقيق بالصواريخ الصغيرة والمتوسطة والقنابل.

كما تستطيع مروحيات الأباتشي الرعية القيام بمهام الهجوم كيفما كانت حالة الطقس، في البر والجو والبحر، بفضل

مدونون اعتبروها ابتزازاً والضغط تتواصل على حكومة نواكشوط للتصرف

إغلاق معبر الكركرات وتصريحات الرئيس الصحراوي يثيران ضجة في موريتانيا

نواكشوط - القدس العربي

من عبد الله مولود:

تواصلت في موريتانيا أسس ضغوط كبار الساسة والمدونين على الرئيس الغزواني من أجل التصرف والتعامل بقوة مع إغلاق البوليساريو لمنفذ الكركرات الحدودي الضار، حسب الضامنين بمصالح موريتانيا، حيث تعبر منه وارداتها الغذائية القادمة من المغرب، وتعبر منه صادراتها السمكية الموجهة نحو أوروبا عبر المغرب.

وتزامن هذا الإغلاق وما صاحبه من ضغوط، مع إعادة نشر قام بها المدونون لتصريحات سابقة أدلى بها الرئيس الصحراوي إبراهيم غالي خلال لقاء مع ممثلي عدد من الأحزاب السياسية الموريتانية التي حضرت مؤتمر جبهة البوليساريو الأخير.

وحت إبراهيم غالي موريتانيا في تصريحاته تلك التي لم ترق لكثير من الساسة، على التدخل لتحريك الملف الصحراوي الذي يواجه الإهمال، مهدداً بأن الصحراويين لن يبقوا مكتوفي الأيدي طول الزمن، وبأن موريتانيا في التمسرح الأول إذا عاد الملف لوضع ما قبل وقف إطلاق النار لعام 1991.



الرئيس الغزواني

وكتب الوزير سيدي وحمد محم والرئيس السابق لحزب الاتحاد الحاكم في موريتانيا: «تتابع بعناية تصريحاتي أدلى به الأخ إبراهيم غالي، الأمين لجبهة البوليساريو، وبعض النظر عن سياق التصريح وتوقيت نشره، وبغض النظر عن التفسيرات التي أعطيت له في الجانب المتعلق بعلاقات الشعبين الصحراوي والموريتاني، فإنني أوضح للأخ إبراهيم أن القول بأن موريتانيا هي أكبر متضرر من الحرب غير دقيق ولا ودي بالمره، فأما أن تكون أطراف النزاع جميعاً متضررة ونحن مضطرون بخبرها باعتبارهم إخوة لنا وأهلاً وجيرة، وإلا فإننا غير متضررين مطلقاً، لأننا لسنا طرفاً في النزاع على أية أرض، وليست لنا مطالب ولا مشاكل مع أي كان، وقد علمنا جاهدين منذ خرجنا من هذا النزاع على أن ندفع باتجاه الحل في سياقه الدولي الذي ارتضته أطرافه، وبالتالي فقد كنا دائماً جزء من الحل ولسنا طرفاً في المشكل».

«لذلك، يضيف الوزير السابق ولد محم، أتمنى صادقاً، سيادة الأخ الأمين العام أن تنتبهوا للتعبيركم وتصريحاتكم تكون موجهة إلى موريتانيا، فلا يقبل ممن هو في خبرتكم وتجربتكم ومستوى معرفتكم بالمف أن يصدر تصريحات قابلة للتأويل بما يسيء إلى علاقات شعبيين نجحنا بجدارة كبيرة في تجاوز جراح الماضي».

وقال: «لمست في وارد تقييم أي ضرر ولا التنبؤ به، ولكنني على يقين أن علاقاتنا بالصحراويين في الصحراء ومخيمات اللجوء لن تتأثر أو تتضرر بمثل هذه التصريحات».

وكتب سيدي محمد، أبرز مدوني موريتانيا، تحت عنوان «الكركرات... مسمار جحا»: «قامت مجموعة من الصحراويين القادمين من مخيمات تندوف رفقة قوة عسكرية يوم الأربعاء 21 أكتوبر/ تشرين الأول 2020 بإغلاق معبر الكركرات فقطعوا بذلك الطريق على الواردات والصادرات بين موريتانيا والمغرب، وهو ما أضر بنا في موريتانيا، وأفادت بعثة الأمم المتحدة بالصحراء «النيورسو» بوجود عشرات الأشخاص في الشريط العازل بمعبر الكركرات، مما يعيق حركة المرور التي تمر عبر المنطقة»، وأضاف: «تقول البوليساريو إن الهدف من هذه الخطوة الضغط على المغرب والجمع الدولي لتبني خيارها في قضية الصحراء، لكن بإمكان الصحراويين الإضرار في المغرب دون الإضرار بنا، فللبوليساريو طابورها في مدن الصحراء الغربية ويمكنها تحريكه في أي وقت كما حدث في مخيم (أنيم زيك) في العيون، فالبوليساريو لم يرقبوا في موريتانيا إلا ولا ذمة ولا رحما، وهي المتضرر الأكبر بل إن ذنابها الإلكتروني يسخر منها بأن هدفهم تحرير أرضهم وهدفنا (الطعام والمطبخية) فاللوم ليس عليهم بل علينا على ضعفنا وخورنا فنحن خارج الحسابات».

وتابع سيدي محمد: «فلسو كان من أقدم على الإضرار بنا يعلم أنه سعيد على ذلك من مصالحه عندنا لما أقدم عليه؛ فقد كان الرئيس معاوية على علاته رجلاً حازماً حاسماً حين يتعلق الأمر بالمصالح الوطنية، ففي سنة 2000 حين بدأ الرئيس السنغالي عبد الله واد، شق القنوات الخاصة بالمشروع السنغالي، المسمى «مشروع الأحواض الجافة» وتضررت المشاريع الزراعية الموريتانية بسبب الجفاف الناتج عن فقد المياه إثر الخسر السنغالي ولم يستجب واد للنداءات الموريتانية،

شرع ولد الطابع في إجراءات عملية حيث رأى أن ما سيقع واد هو ما سيحدث في ما سيعقب، فأهل الرعايا السنغاليين في موريتانيا أياها مغادرة موريتانيا وعاد الرعايا الموريتانيون من السنغال وحشد قواته على الحدود، وفي اليوم الموالي حل عبد الله واد بنواكشوط واعتذر وتحدث عن التاريخ والجغرافيا وعن أخيه حكيم إفريقيا معاوية، وتم طي صفحة الأحواض الناضبة، وكذلك فعل الرئيس معاوية مع فرنسا إبان اعتقالها للضابط اعل ولد الداه سنة 2000. فقد طرد المستشارين الفرنسيين وهدد بإغلاق المركز الثقافي الفرنسي، فقامت فرنسا بإطلاق سراح الضابط اعل ولد الداه وتهريبه عن طريق الخابرات».

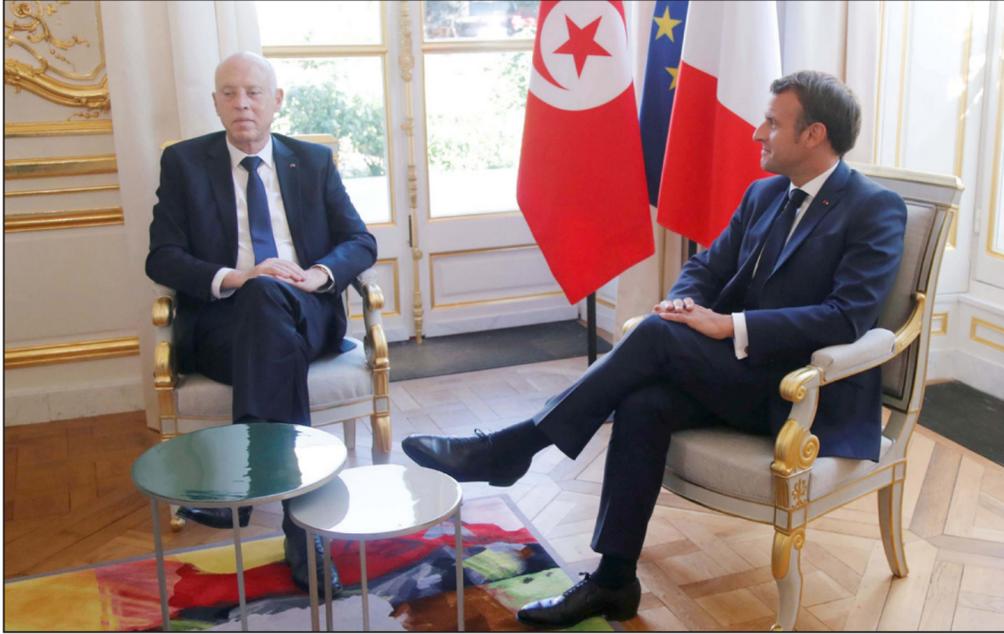
وقال: «إذا لم تقم العلاقات بين الجيرة الأخوة على الاحترام والتقدير والخوف على المصالح، فإن الطرف المستكين سيكون الأضعف والخاسر، وعلى حكامنا أن يعوا ذلك، فالضعيف لا وزن له في عالم اليوم».

وتحت عنوان «هل الكركرات في كوكب آخر؟» كتب الإعلامي محمد محفوظ أحمد «هل سيبني المغرب بالقوة حصص الكركرات، أو ينهبه إمدادات السوق بالخضار والفواكه، ولكن ليست هذه هي المشكلة، بل المشكلة الكارثة هي صمت القيادة الموريتانية وعجزها عن التحرك أو التدخل، تحت ذريعة الحياد، نعم الحياد، ولكن الحياد يجب ألا يكون سلبياً، بل يكون عجزاً ورضاء بالاستكانة والإهانة».

وقال: «كان المفروض أن تستغل القيادة الموريتانية علاقاتها الحسنة بالطرفين: المغرب والبوليساريو، لتقول لهما: نرفض أي ضرر بنا مهما كان، ولا نقبل أن نظل الحلقة الضعيفة التي يتلاعب بها هذا الطرف ليزعج الطرف الآخر».

وأضاف محمد محفوظ: «غياب الدولة الموريتانية وانعدام تحركها أو تأثيرها يعطي فعلاً الطرفين، وحتى المواطن العادي الانطباع وربما الاقتناع بأن موريتانيا بلا وزن ولا قيادة تراعي مصالح شعبها واستقرار عيشه، أما مسألة الاعتماد على النزود من المغرب أو غيره، وعجز موريتانيا عن زراعة حاجاتها البسيطة من الخضار والبقول، فهي سيئة وفشل فاضح، ولكن تلك مسألة أخرى خارجة عن موقفي الضعيف والمستكين تجاه قضية إغراق معبر على حدودها دون أي تناوور معها أو اعتبار لها أو احترام».

سعيد يؤكد لماكرون أن الإسلام بريء من الإرهاب ... والسلطات التونسية تحقق مع متشددي تبني هجوم نيس



أرشيفية للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس التونسي قيس سعيد في باريس

إيمانويل ماكرون، وأكد محسن الدالي الناطق باسم المحكمة الابتدائية في تونس أنه تم القبض على متشدد يُدعى وليد السعيد، وهو من مدينة قفصة (جنوب غرب)، وسبق أن أعلن تبنيه لعملية نيس الإرهابية. وكان ظهر في عدة فيديو هات على موقع فيسبوك، تبنى في إحداها عملية نيس الإرهابية التي أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص (بينهم امرأة تم قطع رأسها)، حيث زعم السعيد أنه ينتمي لتنظيم "انصار المهدي في تونس والمغرب العربي" الذي قال إنه نفذ عملية نيس.

كما ظهر السعيد في فيديو آخر، أشاد فيه بعملية قطع رأس المعلم الفرنسي صاموئيل باتي من قبل متطرف شيستاني، كما دعا فيه من أسماهم المهاجرين العرب في فرنسا إلى "قطع رأس" ماكرون، الذي قال إنه يهين المسلمين في فرنسا.

وخلال البحث عن اسم وليد السعيد تبين أنه سبق أن أسس صفحة على موقع فيسبوك باسم "الحل العظيم لشعب تونس العظيم" (قامت إدارة فيسبوك بحذفها لاحقاً)، دعا من خلالها الرئيس قيس سعيد إلى وضع قانون يشرع زراعة الماريغوانا في تونس وتصديرها للخارج لحل مشاكل البطالة والتهemis في البلاد. كما ظهر في مواقع إلكترونية مقدماً نفسه كـ"ناطق" باسم الشباب العاطلين عن العمل في الحوض المنجمي في قفصة.

وكانت السلطات الفرنسية أعلنت، الخميس، مقتل ثلاثة أشخاص طعنوا (بينهم امرأة تم قطع رأسها) أمام إحدى الكنائس في مدينة نيس، مشيرة إلى أن المهاجم يُدعى إبراهيم العيساوي (21 عاماً) وجاء إلى فرنسا قادماً من إيطاليا، عبر رحلة هجرة سرية من مدينة صفاقس التونسية.

إلا أن عائلة العيساوي، نفت صلتها بالهجوم المذكور، مشيرة إلى أنه وصل قبل ساعات فقط للمدينة، قادماً من إيطاليا، كما أكدت أنه لم تكن لديه أي ميول متطرفة، فيما أكدت السلطات التونسية أنه لم تكن لديه أي سوابق تتعلق بالانتماء لجماعات متطرفة.

بعض الوسائل الإعلامية وفي عدد من صفحات التواصل الاجتماعي حول زيارة غير معلنة يؤديها رئيس الجمهورية قيس سعيد إلى فرنسا لا أساس له من الصحة. على صعيد آخر، بدأت السلطات التونسية التحقيق مع متشدد يُدعى وليد السعيد، سبق أن تبني العملية الإرهابية في مدينة نيس الفرنسية باسم "تنظيم المهدي"، كما دعا إلى "قطع رأس" الرئيس الفرنسي

الجالية التونسية والمجتمع المدني التونسي بفرنسا وعبر لهم عن دعم الدولة التونسية في هذه الظروف الصعبة ودعوتهم للوحدة لحرص الصفوف أمام كل محاولات تشويه صورة تونس بالخارج. وأضاف: "وأعلن سيادة الرئيس في ختام زيارته عن تنظيم تونس في شهر ديسمبر/كانون الأول المقبل ملتقى عالمياً حول "السبيل الدولية لمواجهة الخطاب التكفيرية والتحريض على الشبكات

وكان دؤن على صفحته في موقع فيسبوك: شكراً للسيد رئيس الجمهورية على الزيارة الغنائية التي قام بها صبيحة الأحد لنيس الفرنسية ليجد في استقباله رئيس بلدية المكان وليعبر له عن تضامن الشعب التونسي مع الشعب الفرنسي وعن ضرورة وحدة شعبنا لمقاومة الإرهاب، ثم تحول لزيارة عائلات الضحايا الثلاث وتقديم التعازي ومواساتهم باسم كل التونسيين، وأنهى زيارته منذ قليل بقاءه مطمئن عن

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

أكد الرئيس التونسي، قيس سعيد، لنظيره الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أن الإسلام بريء من الإرهاب، فيما نفت الرئاسة التونسية شائعات حول "زيارة غير معلنة" لسعيد إلى فرنسا، في حين بدأت السلطات التونسية التحقيق مع متشدد تبني عملية نيس الإرهابية، كما طالب بـ"قطع رأس" الرئيس الفرنسي.

وخلال مكالمة هاتفية مساء السبت، أعرب سعيد لماكرون عن "شجبه وتديده بكل أشكال العنف والإرهاب، كما أكد أنه لا مجال للشك في أن بعض الجهات تريد إرباك عديد المجتمعات ومنها المجتمع الفرنسي، مشدداً على أن الإسلام براء من هؤلاء".

كما تناول الرئيسان أيضاً خلال هذه المكالمة "موضوع الهجرة غير النظامية والحلول التي يجب التوصل إليها معاً لمعالجة هذه الظاهرة التي تتفاقم بين الحين والآخر بهدف تحقيق أغراض سياسية. وتم التأكيد على وجود الكثير ممن يتسترزون بالدين الإسلامي في حين أنه يتم تجنيدهم بغرض الإساءة لا للإسلام فقط بل بهدف الإساءة للعلاقات التي تربط بين الشعوب والأمم"، وفق بيان للرئاسة التونسية. ونفت الرئاسة التونسية شائعة روج لها النائب السابق رياض جعيدان، ونشرتها بعض وسائل الإعلام، حول "زيارة غير معلنة" للرئيس قيس سعيد إلى مدينة نيس الفرنسية، قبل أن يتراجع جعيدان عما كتبه، مؤكداً أنه "من وحي الخيال".

وكان دؤن على صفحته في موقع فيسبوك: شكراً للسيد رئيس الجمهورية على الزيارة الغنائية التي قام بها صبيحة الأحد لنيس الفرنسية ليجد في استقباله رئيس بلدية المكان وليعبر له عن تضامن الشعب التونسي مع الشعب الفرنسي وعن ضرورة وحدة شعبنا لمقاومة الإرهاب، ثم تحول لزيارة عائلات الضحايا الثلاث وتقديم التعازي ومواساتهم باسم كل التونسيين، وأنهى زيارته منذ قليل بقاءه مطمئن عن

الرئيس تبون: البلاد تخوض اليوم معركة التغيير لتجسيد تطلعات الحراك المبارك انطلاق التصويت على استفتاء تعديل الدستور الجزائري



مركز اقتراع في العاصمة الجزائرية

تشرين الثاني/نوفمبر، من خلال الاستفتاء على مشروع تعديل الدستور من أجل التأسيس لعهد جديد يحقق آمال الأمة وديمقراطية، دولة قوية عصرية وديمقراطية، دولة سعيدة تعزز الأجيال بها وتاريخها وبعقريتها رجالها، أجيال يؤول إليها إرث الشهداء لحفظه بخبر وياقة. وتابع قائلاً: "لقد غيرت ثورة أول نوفمبر 1954 مبادئنا ومثلنا من تاريخ الإنسانية، لما كنا لها من تأثير في خلاص الشعوب المستضعفة التي انتفضت ضد الاستعمار عندما امتد إشعاعها فألمت شعوبا اعتنقت مبادئ التحرر والاعتناق".

وجدد الرئيس تبون عزم الدولة على المواصله والتقدم ورفع التحديات، قائلاً: "عازون على رفع التحديات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة". ووجه الرئيس بمناسبة الذكرى 66 لاندلاع الثورة التحريرية النخبة والتقدير للجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، وكل الأسلاك الأمنية على الجهود الوطنية الضخمة التي يتكبدون مساهمها في كل أنحاء الوطن لحماية الحدود والحفاظ على الأمن والسكينة.

ووصف رئيس الوزراء الجزائري، عبد العزيز جراد، الاستفتاء الشعبي على تعديل الدستور بـ"يوم المستقبل" للجزائر الجديدة، مؤكداً أن الشعب حر في اختياره. وقال في تصريح صحافي أمس الأحد، بعد الإذلاء بصوته في أحد مكاتب التصويت ببلدة دالي إبراهيم في أعالي العاصمة الجزائرية أن "الأول من يومنا هذا تاريخ مهم جدا للجزائريين، هو أيضا يوم المستقبل للجزائر، الجزائر الجديدة التي ننتمها لأنبائنا وأحاديثنا".

وأضاف أن "الصوت للشعب وللواطفين والمواطات، وكل واحد له الحرية في اختيار الاتجاه الذي يريد ويتناهه لبلاد". وقال رئيس المجلس الشعبي الوطني، سليمان شنين، إن الشعب الجزائري لديه من الوعي الكامل ليتمكن من الاختيار وله القدرة والمسؤولية في إدراك الهانات الحيطه بالبلاد وحجم التحديات التي تحيط به، وأكد شنين، بعد الإذلاء بصوته، أن "الكلمة للشعب، وهو من يقرر بما هو متاح أمامه".

وسلط انقسام حاد بين مؤيد ومعارض لتعديل الدستور وحملة استفتاءية فاقرة، افتتحت في الساعة الثامنة صباح أمس بالتوقيت المحلي أكثر من 60 ألف مركز ومكتب اقتراع من أجل الاستفتاء على الدستور في ظروف استثنائية يميزها تشي جاحثة كورونا. وظهرت الصور التي بثها التلفزيون الرسمي

الجزائر - وكالات: انطلقت في الجزائر، صباح أمس الأحد، عملية التصويت على استفتاء تعديل الدستور، في محافظات البلاد الـ48.

ويجري الاستفتاء في ظروف استثنائية فرضتها جائحة كورونا، فضلا عن تزامن مع ذكرى ثورة التحرير، وغياب الرئيس عبد المجيد تبون صاحب المشروع، حيث يتواجد في رحلة علاجية بألمانيا منذ أيام. وانطلقت عملية التصويت في الثامنة بالتوقيت المحلي (07:00 ت.غ.)، وتستمر لغاية 19:00 بالتوقيت المحلي (18:00 ت.غ.).

ودعى إلى المشاركة في الاستفتاء أكثر من 24 مليون ناخب، موزعين على أكثر من 60 ألف مكتب تصويت. والخميس، بدأ البدو الرحل (يقطنون المناطق الصحراوية)، التصويت على الاستفتاء، حيث ينص قانون الانتخابات على تصويتهم قبل 72 من اقتراع الناخبين بباقي مناطق البلاد. كما شرع، السبت، أفراد الجالية الجزائرية بالخارج في التصويت عبر المراكز الدبلوماسية.

ويجري هذا الاستفتاء، وهو الأول من نوعه منذ ربع قرن (آخر استفتاء حول الدستور عام 1996) على ظروف صحية استثنائية، حيث وضعت السلطة العليا المستقلة للانتخابات بروتوكولاً صحياً، عبر مراكز التصويت لوقاية من كورونا.

وتزامن الاستفتاء أيضاً مع الاقحالات بالذكري 66 لاندلاع ثورة أول نوفمبر/تشرين الثاني 1954، ضد الاستعمار الفرنسي. وتكونت في رسالة للجزائريين، نشرت السبت بالناشئة، أن الشعب سيكون "مرة أخرى في موعد مع التاريخ من أجل التغيير الحقيقي المنشود (...) من خلال الاستفتاء على مشروع تعديل الدستور".

وذكر أن ذلك سيكون من "أجل التأسيس لعهد جديد يحقق آمال الأمة وتطلعات شعبنا الكريم إلى دولة قوية عصرية وديمقراطية". وقال، مساء السبت، في رسالة بثها على شفهية بمناسبة الذكرى الـ66 لاندلاع الثورة التحريرية إن الجزائر تخوض اليوم معركة التغيير المنشود للعبور نحو تجسيد تطلعات الحراك الاصيل

وأضاف الرئيس تبون في الرسالة التي قرأها نيابة عنه عبد المجيد شوشكي مستشار لدى رئيس الجمهورية ملكة بالارشيف الوطني والذاكرة خلال حفل أقيم بمناسبة بالجزائر العاصمة: "إن الشعب الجزائري سيكون مرة أخرى في موعد مع التاريخ من أجل التغيير الحقيقي المنشود بيوم الأحد أول

الأربعاء الماضي بمناقشة تواجد المسجلين من البدو الرحل في الصحراء الجزائرية، وأمس السبت بالخارج، على أن يتواصل حتى الساعة السابعة من مساء أمس الأحد بالتوقيت المحلي على غرار كل مناطق البلاد، ووضعت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بروتوكولاً صحياً لتنظيم سير عملية الاستفتاء، صماداً عليه المجلس العلمي ليرصد ومتابعة تفشي فيروس كورونا، بينما وجه الفريق سعيد شقنقفة، رئيس أركان الجيش الجزائري باتخاذ كافة الإجراءات بالاتزامن لتأمين التمام والشأن للاستفتاء.

ويضمن مشروع تعديل الدستور ستة محاور، تتمثل في الحقوق الأساسية والحريات العامة، وتعزيز الفصل بين السلطات وتوازنها، والسلطة القضائية، والحكمة الدستورية، والشافية والوقاية من الفساد ومكافحته، والسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات.

ويجري الاستفتاء بالتزامن مع غياب تبون، المتواجد منذ الأربعاء الماضي بألمانيا لإجراء فحوصات طبية معمقة، كما قال بيان سابق للرئاسة دون ذكر تفاصيل أكثر حول طبيعة مرضه. ويتألف مشروع تعديل الدستور من 21 مادة و7 أبواب، ويضم في أبرز موادها منع الترشح للرئاسة

والتفريونات الحاصلة إقبلاً متبايناً على مراكز الاستفتاء من قبل المسجلين في القوائم الانتخابية. وبعد تعديل الدستور أحد أهم الالتزامات الانتخابية للرئيس عبد المجيد تبون، الذي يوجد منذ الأربعاء الماضي بأحد أكبر المستشفيات الألمانية لإجراء فحوصات طبية معمقة. ورغم أن الرئاسة الجزائرية أكدت أن صحة تبون مستقرة ولا تدعو للقلق وأن فريقه الطبي متفاني بنتائج الفحوصات، إلا أن ذلك لم يمنع استمرار الجدل حول وضعه الصحي.

وتراهن الحكومة رغم الحملة الاستفتاءية المحتشمة التي تشغلها فعاليات المجتمع المدني بالدرجة الأولى في ظل تراجع حضور الأحزاب السياسية على استمالة أكبر عدد من الناخبين الذين يزيد عددهم عن 24 مليوناً سيوزعون على أكثر من 60 ألف مكتب ومركز اقتراع، واختارت السلطة شعوراً للاستفتاء على الدستور: "نوفمبر 1954 التحرير، نوفمبر 2020 التغيير".

والتي توارثت أثناءه عن تخريب الصناديق الخاصة في بعض المناطق بولاية بجاية بمنطقة القبائل التي شهدت مظاهرات محدودة راضية لشروع تعديل الدستور. وانطلق الاستفتاء الشعبي على الدستور

الأربعاء الماضي بمناقشة تواجد المسجلين من البدو الرحل في الصحراء الجزائرية، وأمس السبت بالخارج، على أن يتواصل حتى الساعة السابعة من مساء أمس الأحد بالتوقيت المحلي على غرار كل مناطق البلاد، ووضعت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بروتوكولاً صحياً لتنظيم سير عملية الاستفتاء، صماداً عليه المجلس العلمي ليرصد ومتابعة تفشي فيروس كورونا، بينما وجه الفريق سعيد شقنقفة، رئيس أركان الجيش الجزائري باتخاذ كافة الإجراءات بالاتزامن لتأمين التمام والشأن للاستفتاء.

ويضمن مشروع تعديل الدستور ستة محاور، تتمثل في الحقوق الأساسية والحريات العامة، وتعزيز الفصل بين السلطات وتوازنها، والسلطة القضائية، والحكمة الدستورية، والشافية والوقاية من الفساد ومكافحته، والسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات.

ويجري الاستفتاء بالتزامن مع غياب تبون، المتواجد منذ الأربعاء الماضي بألمانيا لإجراء فحوصات طبية معمقة، كما قال بيان سابق للرئاسة دون ذكر تفاصيل أكثر حول طبيعة مرضه. ويتألف مشروع تعديل الدستور من 21 مادة و7 أبواب، ويضم في أبرز موادها منع الترشح للرئاسة

مستشار للرئيس الجزائري: تبون بصحة جيدة

الجزائر - د ب أ: قال أحد المسؤولين في الرئاسة الجزائرية، أمس الأحد، إن رئيس البلاد عبد المجيد تبون، بصحة جيدة، ولا يوجد ما يستدعي للقلق بشأن حالته الصحية.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن عبد الحفيظ غلام، مستشار تبون، قوله إن رئيس الجمهورية بخير. وأضاف أن تبون، منذ الأربعاء الماضي، في أحد أكبر المستشفيات المتخصصة في ألمانيا لإجراء فحوصات معمقة بتوصية من فريقه الطبي، بعد يوم واحد من دخوله المستشفى العسكري المركزي في العاصمة الجزائرية.

وذكرت الرئاسة الجزائرية الخميس الماضي، أن تبون يتلقى العلاج وأن حالته الصحية مستقرة ولا تدعو للقلق، مشيرة إلى أن فريقه الطبي متفاني بنتائج الفحوصات. كان تبون دخل المستشفى قبل الماضي في حجر صحي طوي بعد إصابة مسؤولين في الرئاسة والحكومة بفيروس كورونا.

ونابقت الأزمة قبل 23 من الشهر الماضي، توقيع اللجنة العسكرية الليبية (5+5) في جنيف اتفاقاً لوقف إطلاق النار بشكل دائم في ليبيا. وأوضحت البعثة الأممية في بيانها أن الجولة الخامسة تاتي "بعد التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار الدائم في جنيف" مشيرة إلى أن المحادثات ستحضرها المظلة الخاصة للأمين العام للتصدي في ليبيا بالإنابة ستيفاني وليامز. وأشارت إلى أن الاجتماع سيبحث آليات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الدائم، بما في ذلك إنشائه اللجان الفرعية، فضلاً عن آليات المراقبة والتحقق من وقف إطلاق النار.

وتشهد ليبيا فوزي وأعمال عنف منذ سقوط نظام معمر القذافي في العام 2011 في انتفاضة دعمها حلف شمال الأطلسي عسكرياً. خليفة حفتر هجوما للسيطرة على العاصمة طرابلس حيث مقر حكومة الوفاق الوطني، التي عادت واستعاد السيطرة على غرب ليبيا بالكامل إثر معارك انتهت مطلع حزيران/يونيو الماضي بانسحاب قوات حفتر باتجاه مدينة سرت.

محادثات عسكرية تنعقد الأسبوع المقبل للمرة الأولى في ليبيا

المبعوثة الأممية: لن يُسمح للطبقة السياسية الليبية بعرقلة الحوار السياسي

تونس في 9 تشرين الثاني/نوفمبر، وأعلنت الأمم المتحدة في 23 من الشهر الماضي، توقيع اللجنة العسكرية الليبية (5+5) في جنيف اتفاقاً لوقف إطلاق النار بشكل دائم في ليبيا.

وأوضحت البعثة الأممية في بيانها أن الجولة الخامسة تاتي "بعد التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار الدائم في جنيف" مشيرة إلى أن المحادثات ستحضرها المظلة الخاصة للأمين العام للتصدي في ليبيا بالإنابة ستيفاني وليامز. وأشارت إلى أن الاجتماع سيبحث آليات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الدائم، بما في ذلك إنشائه اللجان الفرعية، فضلاً عن آليات المراقبة والتحقق من وقف إطلاق النار.

وتشهد ليبيا فوزي وأعمال عنف منذ سقوط نظام معمر القذافي في العام 2011 في انتفاضة دعمها حلف شمال الأطلسي عسكرياً. خليفة حفتر هجوما للسيطرة على العاصمة طرابلس حيث مقر حكومة الوفاق الوطني، التي عادت واستعاد السيطرة على غرب ليبيا بالكامل إثر معارك انتهت مطلع حزيران/يونيو الماضي بانسحاب قوات حفتر باتجاه مدينة سرت.

حوار تونس السياسي، مؤكداً: "لا اعتمد على حلول بديلة بل على حلول أساسية". وعبرت المظلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا عن تفاؤلها الكبير بقدرة الليبيين على تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف أخيراً.

واختتمت وليامز: "رأينا تقدماً كبيراً بعد توقيع الاتفاق مثل استئناف الرحلات الجوية، وفتح الطرق بين المدن، إضافة إلى إعلان المؤسسة الوطنية للنطق عن صفة القوة القاهرة وفتح جميع المنشآت النفطية، إضافة إلى إعلانها عن ارتفاع إنتاج النفط إلى 800 ألف برميل يومياً".

وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أعلنت، السبت، أن الجولة الخامسة من المحادثات العسكرية الليبية ستعقد الأسبوع المقبل، للمرة الأولى داخل البلاد، وأوضحت البعثة الأممية في بيان صحفي، أن "اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5) تتجمع في القنطرة بين 2 و4 تشرين الثاني/نوفمبر لعقد الجولة الخامسة من المحادثات، وذلك للمرة الأولى داخل ليبيا، في مدينة غدامس الواقعة في جنوب غرب البلاد. وأضافت وليامز: "نؤمن بقدرة الليبيين على إيجاد حلول بديلة حال فشل

وأوضحت وليامز أنها ستحضر شخصياً اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة 5+5، التي تعقد في غدامس في الفترة من الثاني إلى الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري.

وأشارت المبعوثة الأممية إلى أن اجتماع غدامس سيكون مكثفاً وسيناقش تفاصيل اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه أخيراً في جنيف، مثل اللجان الفرعية وآليات مراقبة تنفيذ الاتفاق.

وأكدت وليامز، أنها لا تمتلك خطة بديلة حال فشل

السراج يبحث مع المبعوثة الأممية الحل السياسي لأزمة ليبيا



فايز السراج

النار، إلا أن الجيش الليبي أعلن خرق ميليشيات حفتر وقف إطلاق النار أكثر من مرة، ومنذ سنوات يعاني البلد الغني بالنفط من صراع مسلح، فبدعم من دول عربية وغربية، تنازح ميليشيات حفتر الحكومة الليبية، المعترف بها دولياً، على الشرعية والسلطة، ما أسقط قتلى وجرحى بين المدنيين، بجانب دمار مادي هائل.

طرابلس- الأناضول: بحث رئيس المجلس الرئاسي الليبي، فايز السراج، مساء السبت، مع المظلة الأممية بالإنابة، ستيغاني وليامز، مسار الحل السياسي لأزمة البلاد.

جاء ذلك خلال لقاء السراج مع وليامز في العاصمة طرابلس، وفق بيان نشرته حكومة الوفاق الوطني، عبر صفحتها في "فيسبوك". وجاء اللقاء عقب إعلان السراج، الجمعة، استجابته لدعوات طالبته بالتراجع عن قراره الاستقالة من منصبه بتهامة تشيirin الأول/أكتوبر الماضي، والتقى الجانبان على أن يلتقي الحوار السياسي الليبي، المزمع عقده بتونس في 9 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، "بمثل فرصة تاريخية، ليقرر المساسة الليبيين مسار التحرك نحو حل سياسي دون تدخل خارجي".

وذلك وفق خريطة طريق واضحة وملزمة وبتواريخ محددة، للوصول إلى انتخابات وطنية تجرى على قاعدة دستورية صلبة، وفق المصدر ذاته.

كما أكد على أن يشهد الحل السياسي جميع الليبيين، ويضع الجميع مصالح الوطن فوق مصالحهم الشخصية والجهوية، يحافظ على سيادة ليبيا واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية. وفي 9 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، تعقد اللقاءات المباشرة لمنتدى الحوار الليبي، في تونس، بين ممثلين عن الحكومة والجنرال الانقلابي خليفة حفتر، بعد عقد الاجتماع الافتراضي للمنتدى، الإثنين، بهدف الاتفاق على إجراء انتخابات وطنية في أخصر إطار زمني ممكن، ومنذ 21 آب/ أغسطس الماضي، يسود في ليبيا وقف لإطلاق

خمس تجمعات في أربع ولايات لترامب اليوم... وأوباما؛ كل شيء على المحك غداً الانتخابات الأمريكية: حرب مستعرة على الولايات المتأرجحة والاستطلاعات ترجح بايدن



ترامب خلال تجمع انتخابي في ميتشيفن أمس

أولويات المرشح الديمقراطي حال نجاحه... محاربة كورونا وإنعاش الاقتصاد والعودة لاتفاق المناخ

سلسلة كاملة من المعايير البيئية. ووعدهد جو بايدن كذلك بتعيين لجنة وطنية مكونة من أعضاء من كلا الحزبين والتي سيكون عليها اقتراح إصلاحات في غضون 180 يوماً في النظام القضائي الذي أصبح، حسب قوله، «خارج نطاق السيطرة». وقال إن «هذا لا يتعلق بزيادة عدد القضاة» في وقت يشتهه برغبة الديمقراطيين بزيادة عدد القضاة التقدميين في المدونة العليا، التي يسيطر عليها حالياً التيار المحافظ. كما يريد التصويت «الغوري» على مشروع الإصلاح القضائي الذي يطور بشكل خاص بدائل للسجن، والتي ستقتصر على المدانين الأكثر عنفاً، من أجل تقليل مخاطر العودة إلى الإجرام. وأيضاً وعد جو بايدن بإلغاء «من اليوم الأول» لولايته مرسوم الهجرة الذي أصدره دونالد ترامب والذي يحظر دخول مواطني عدة دول معظمهم من المسلمين، والذي يعتبره خصومه من إجراءات الإسلاموفوبيا. كما أعلن نائب الرئيس السابق لباراك أوباما أنه سيطلب من الكونغرس تمرير قانون ضد الجرائم العنصرية. كما تعهد بمعالجة إجراءات احتجاج طالبجي اللجوء «فضيحة» فصل عائلات مهاجرين غير شرعيين على الحدود الأمريكية - المكسيكية. ويريد جو بايدن أيضاً من الكونغرس أن يمرر سريعاً قانوناً «سيضع خريطة طريق للمواطنة» لـ 11 مليون مهاجر غير شرعي يعيشون في الولايات المتحدة ولما يقرب من 700 ألف شاب وصلوا بشكل غير قانوني إلى الولايات المتحدة عندما كانوا أطفالاً وتطلق عليهم تسمية «الحالون».

يستحقها ويحتاجها». كما يعززم لإجراء انسحاب الولايات المتحدة من منظمة الصحة العالمية التي أمر بها دونالد ترامب في تموز/يوليو. ويمثل التصويت على خطة مساعدات ضخمة لإنعاش الاقتصاد أولوية أخرى للمرشح جو بايدن الذي يعتمد على إقناع الجمهوريين المنتخزين لكسر الجمود الحالي في الكونغرس. وقدم خطة طموحة لإنعاش الإنتاج الأمريكي بعد أزمة فيروس كورونا بقيمة 700 مليار دولار. ولتمويلها، ستزيد الضرائب على أغنى الأمريكيين والشركات الكبرى، لا سيما من خلال مضاعفة الضرائب على الأرباح المحققة في الخارج. كما تعهد الديمقراطي بالاستثمار بكثافة في مجال الطاقة المتجددة، ويريد جو بايدن أيضاً إعادة استثمار عائدات الضرائب في البرامج الاجتماعية والتعليم وتحديث البنية التحتية. ووعدهد جو بايدن بإعادة الولايات المتحدة التي تواجه عدداً متزايداً من الكوارث المناخية، إلى اتفاقية باريس للمناخ التي انسحب منها دونالد ترامب عام 2017. وفي غضون مئة يوم، سيجتمع أيضاً قادة الدول الأكثر تلوياً في قمة المناخ حيث ينوي إقناع هذه الدول بزيادة التزاماتها في سبيل المناخ. وتنبئ بايدن أيضاً برنامجاً طموحاً حول المناخ، حيث تكون الطاقة النظيفة بنسبة 100% حجر الأساس وحيد الكربون في الولايات المتحدة بحلول عام 2050. كما وعد بإلغاء قرارات دونالد ترامب الذي ألقى أو خفف

انصاره الذين لا يضع إلا قلة منهم كمامات، بالتقليل من خطورة كورونا الذي أصيب هو نفسه به. وقال ترامب، السبت، إنه في ظل إدارة بايدن «ستكون سجناء في بلدكم»، وتسيب 18 تجمعاً انتخابياً أقامها الرئيس، حسب تقديرات اقتصاديين من جامعة ستانفورد نشرت الخميس، بإصابة أكثر من ثلاثين ألف شخص بفيروس كورونا، وأكثر من 700 وفاة (ليس بالضرورة من بين المشاركين في التجمعات) استناداً إلى نمذجة إحصائية. على عكس خصمه، يحترم جو بايدن بشدة القيود المفروضة والتدابير الوقائية، إلى درجة اتهامه من جانب فريق ترامب الذي يطرح تساؤلات حول صحته الجسدية والعقلية، بأنه «يختبئ في قبو منزله».

أصوات السود

وبدا بايدن، السبت، وكأنه يريد على هذه الاتهامات إذ وصل إلى المنصة خلال التجمع الانتخابي في فليفت وهو يمشي بسرعة ويرتدي نظارته الشمسية الشهيرة «فايتور»، وقال المرشح الديمقراطي: «حان الوقت كي يحزم دونالد ترامب قفاهه ويعود إلى منزله».

ولا يزال السؤال الأبرز هو إذا كان سيصوت عدد أكبر من الناخبين السود في ميتشيفن، من العدد الذي صوت في العام 2016، فمذ أربع سنوات، السبب في تصويت عدد ضئيل منهم بفوز ترامب في هذه الولاية، بأقل من 11 ألف صوت.

وتوجه بايدن وأوباما بعدها إلى مدينة بيتريوت، القلب التاريخي لصناعة السيارات الأمريكية وإحدى أكبر المدن الأشد فقراً في الولايات المتحدة، حيث قرابة 80% من السكان من أصول أفريقية. وزارات المرشحة الديمقراطية لمنصب نائبة الرئيس كامالا هاريس ولاية فلوريدا لتشجيع الناخبين على التوجه إلى مراكز الاقتراع في وقت مبكر، في إحدى الولايات حيث يبدو جو بايدن أنه قاهر على التنافس مع الرئيس الجمهوري على الفوز.

إلى الأمة

وأعلن فريق حملة جو بايدن أن الأخير سيوجه كلمة «إلى الأمة» مساء يوم الانتخابات، الأمر الذي لم تفعله هيلاري كلينتون بعد هزيمتها منذ أربع سنوات، في المقابل، شاركت السيدة الأولى في الولايات المتحدة ميلانيا ترامب من جهتها السبت في تجمع انتخابي في ويسكنسن وكذلك نائب الرئيس الجمهوري مايك بنس في كارولينا الشمالية، حيث تحتدم معركة بين المرشحين. عل غرار ترامب وبايدن، سبق أن أدلى أكثر من تسعين ألف أمريكي بأصواتهم في الانتخابات الرئيسية، من أصل أكثر من 230 مليون ناخب. وفي وقت متأخر من اليوم، أعلن أنصار المرشحين الرئيسيين على التويتر السائد في كافة أنحاء البلاد مع اقتراب موعد الانتخابات، تحضنت متاجر عدة في مدن أمريكية مختلفة من بينها نيويورك والعاصمة واشنطن، خشية تحول تظاهرات إلى أعمال شغب. وفي حال حصول معركة محتدمة وتأخر صدور النتائج، يخشى البعض من خروج أنصار المرشحين إلى الشوارع للمطالبة بإلغاء فوز الخصم. وتوقع ترامب السبت «حصول فوضى في بلدنا»، ولم توقع نيرة الرئيس مطمئنة، إذ إنه رفض مراراً القول بوضوح ما إذا كان سيسلم الحكم سلمياً في حال خسر في الانتخابات. وكشفت وثقة «سي إن إن»، السبت، عن عدد من المسؤولين في البيت الأبيض يتعاونون منذ أشهر، كما جرت العادة، مع فريق بايدن للتخضير لاحتمال انتقال الحكم.

رئيس وزراء باكستان سيمنح وضعا خاصا لجزء من كشمير

■ إسلام آباد - رويترز: قال رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، أمس الأحد، إن حكومته ستمنح وضعا خاصا مؤقتا لجزء من كشمير، مما أثار إدانة الهند التي تعارض منذ فترة طويلة أي تغييرات تجريها إسلام آباد من هذا القبيل. وستنطبق اقتراح خان على جلجت بالستان، التي تمثل الرابط البري الوحيد لباكستان مع الصين، وهي الجزء الشمالي من منطقة كشمير الأكبر. وتطالب كل من دلهي وإسلام آباد بالحق في السيطرة على كامل كشمير، وذلك منذ استقلال باكستان قبل 73 عاماً، وقد خاضت حربين على الأقليم. وقال خان في كلمة ألقاها في مدينة جلجت: «اتخذنا قراراً بمنح وضع إقليمي مؤقت لجلجت بالستان، وهو مطلب هنا منذ فترة طويلة». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية، أنوراغ سريغاستافا، إن دلهي «ترفض بشدة محاولة باكستان إدخال تغييرات مادية على جزء من الأراضي الهندية الواقعة تحت احتلالها غير القانوني والقسري». وفي العام الماضي، أثارت الهند غضب باكستان بإعلانها تغييرات في وضع كشمير وسحب بعض امتيازات المنطقة، وعلى الرغم من أن المسؤولين الباكستانيين لم يربطوا بين الخطوة الهندية السابقة ومقترحات خان، فمن المرجح أن يُنظر إلى الإجراء الباكستاني في البلدين على أنه رد انتقامي جزئي.

جورجيا: المعارضة ترفض نتائج انتخابات البرلمان وتدعو لإعادتها

■ تيليسبي - الأناضول: أعلنت أحزاب معارضة في جورجيا رفضها نتائج الانتخابات العامة التي أجريت السبت، داعية لإجراء انتخابات أخرى مبكرة، وشهدت العاصمة الجورجية تيليسبي احتجاجات نظمتها المعارضة، رفضاً للنتائج الأولية التي أعلنتها لجنة الانتخابات المركزية. وشارك الآلاف بينهم الرئيس الجورجي السابق ميخائيل ساكاشفيلي، في الاحتجاجات أمام مقر البرلمان. ودعا زعماء أحزاب المعارضة المشاركون في الاحتجاجات، الحكومة لإجراء انتخابات مبكرة، مؤكداً رفضهم لنتائج الانتخابات الأخيرة. كما دعت الأحزاب المعارضة في جورجيا، المجتمع الدولي لعدم الاعتراف بنتائج الانتخابات العامة، مؤكدة أنها ستجدد مطالبها عبر تنظيم احتجاجات كبيرة في العاصمة، اعتباراً من 8 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي. وحسب النتائج غير الرسمية التي نقلها إعلام محلي، تقدم حزب «الحلم الجورجي»، الحاكم على باقي الأحزاب المنافسة على 150 مقعداً في البرلمان، وتتراوح نسبة أصوات الحزب الحاكم بين 41 و52%، فيما تتراوح نسبة أصوات حزب «الحركة الوطنية المتحدة» المعارض، بين 23 و33% في المركز الثاني.

تركيا تلملم جراحها بعد زلزال أزمير وعدد القتلى يتجاوز الـ60

في ظل استمرار التحذيرات من أن زلزالاً مدمراً ينتظر إسطنبول كبرى محافظات البلاد من حيث عدد السكان. وتصدر النقاش مقولة أن «الزلزال لا يقتل وإنما المبانى هي التي تقتل» حيث يتسع الإجماع بشكل كبير حول أن الزلزال ليس سبباً مباشراً لوقوع الضحايا وإنما انهيار المباني هو الذي يتسبب في وقوع ضحايا عقب الزلزال، حيث تؤكد الكثير من البيانات والإحصائيات والمعلومات التي تتكشف تدريجياً أن كافة المباني التي سقطت كانت متهاككة أو أنها بنيت بشكل هندسي خاطئ أو أنها بنيت باستخدام حديد مسلح وباطون مغشوش أو كميات أقل من المطلوب هندسياً. وعلى الرغم من أن زلزال أزمير الأخير بلغت قوته 6,6 درجات على مقياس ريختر، إلا أنه لم يسؤد إلى تدمير الأحياء الفقيرة والمنازل القديمة ولا المباني التاريخية أو البيوت القديمة جداً، وتهدمت قرابة 20 بناية سكنية في مناطق متفرقة بينما بقيت بجانبها عشرات آلاف المباني الأخرى الأكبر والأقدم منها بدون أي مخاطر للسقوط. وفي عشرات المقالات واللقاءات التلفزيونية أكد مختصون وخبراء زلزال ومهندسون، أن الزلزال ورغم قوته التي بلغت 6,6 درجات، يجب ألا يتسبب في انهيار مبان كبيرة كالتي سقطت في أزمير لو أنها كانت مبنية بالمواصفات الهندسية السليمة وبدون أي عمليات غش في الخرسان أو الباطون أو الأساسات. وعلى الفور، بدأت وسائل إعلام تركية بالكشف عن أن بعض المباني التي تهدمت كانت قد تلقت تقارير رسمية من البلدية أو الوزارات المعنية بأنها لا تتمتع بالمواصفات الكافية لمقاومة الزلزال، ورغم ذلك لم يتم إخلاؤها، كما أجريت تحقيقات صحفية خلصت إلى أن الفحوصات الأولية على بعض بقايا المباني المستخدمة في بعض البنايات التي تهدمت خلصت إلى أن ضعيف ومغشوش ومخالف لمعايير البناء الاقتصادية التي تصر بها البلاد عقب انتشار جائحة كورونا.

حركة «طالبان» والحكومة الأفغانية تتفان على وساطة قطر في مفاوضات السلام

مباشر في الحوار الأفغاني، وسيقتصر دورها الفعلي في تقديم المشورة للطرفين، وتقريب وجهات نظرهما، وأكدت قطر في تصريحات لعدد من المسؤولين أن دورها يقتصر على استضافة جولة المفاوضات الأفغانية، وهي ليست طرفاً فيها، ولم يصدر أي تأكيد رسمي من السلطات القطرية حول المعلومات المتداولة. ونشرت وكالة وكالة «خاما برس» الأفغانية تقريراً أشارت إلى وجود اقتراحات بأن تضطلع خمس دول، وهي قطر وأوزبكستان وإندونيسيا والنرويج وألمانيا، بدور الوساطة الذي تم الاتفاق عليه في نهاية المطاف. ولم تتفق الحكومة الأفغانية وحركة «طالبان» بعد على أساس لحادثات سلام، وهي واحدة من أكبر الخلافات الخطيرة بين الجانبين. وتمّ الرئيس الأفغاني محمد أشرف غني، في تصريحات سابقة، الدور القطري في استضافتها لمفاوضات السلام الأفغانية.

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال: يواصل الآلاف من عناصر هيئة الإغاثة والإنقاذ التركية بمساعدة قوات من الشرطة والجيش وكافة أركان وإمكانيات الدولة عمليات البحث والتنقيب عن قتلى وتاجين تحسرت ركام المنازل التي تهدمت في محافظة أزمير، غربي تركيا، نتيجة الزلزال الذي ضربها، يوم الجمعة، وخلف عشرات القتلى ومئات الجرحى. وفي آخر إحصائية رسمية أعلنتها هيئة الإغاثة «أفاد» مساء الأحد، ارتفاع عدد ضحايا زلزال أزمير إلى 62 قتيلاً و940 جريحاً منهم 722 أكلوا علاجهم، فيما وصل عدد 218 تلقي العلاج في المستشفيات من إصابات بعضها خطيرة وبالعلاج ما يزيد الخشية من ارتفاع عدد الضحايا. لكن الخشية الأكبر من ارتفاع عدد الضحايا تنبع من استمرار عمليات البحث

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم: كشفت مصادر دبلوماسية من العاصمة الدوحة أن طرفي مفاوضات السلام الأفغانية الحكومة وحركة «طالبان» انفصلا على الاستعانة بقطر وسيطاً محاوراً وضامناً لتسهيل الاتفاقات الجارية على وضع أرضية الحوار. وجاءت الخطوة من سياق الجهود الرامية إلى حلحلة الخلافات بين طرفي الحوار، ولتقديم دفعة نحو استكمال مفاوضات السلام. وأشارت مصادر دبلوماسية أن الطرفين، أي الحكومة الأفغانية وحركة «طالبان»، توصلا إلى هذه القناعة بعد الجمود الذي سجلته المفاوضات التي تستضيفها الدوحة. وحسب الأتباء، فإن الدوحة لن تشارك بشكل

صحافة عالمية

«أوبزيرفر»: ماكرون وضع أوروبا في صدام مع الإسلام... أغضب المعتدلين وأفرح المتشددين

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ربما كان يعرف ما يقوم به، ربما كان جاهلاً، وفي كلتا الحالتين وضع الرئيس الفرنسي، بلاده وأوروبا في صدام جديد مع العالم الإسلامي، الشهر الماضي وباسم الحرية، كما يقول سايمون تيسدال في صحيفة «أوبزيرفر».

وما حدث في الأسبوع الماضي من هجمات تعطي فكرة أن الرئيس الفرنسي بدأ أمراً لا يستطيع التخلص منه. وجاءت الأزمة الحالية في ظل دفاع ماكرون في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر عن قيم العلمانية الفرنسية وتعهده بقلع شأفة التشدد أو الانعزالية. ونظر لتصرجاته في وقتها على أنها خطاب يهيم السياسة المحلية ورفع مستوى التحدي ضد اليمين المتشدد وتحضيراً لانتخابات 2022. ولكن قادة الدول الإسلامية أعربوا عن غضبهم من الطريقة الفوقية التي اقترح فيها ماكرون أن الإسلام «يعاني من أزمة في العالم» ولهذا اختطفه المتشددون بشكل فعلي.

حملة قمع

وبعد أسبوعين زاد ماكرون من جرعة النقد، ففي تحيته لمرس التاريخ صمويل باتي الذي قتله شاب شيشاني بعدما عرض صوراً كاريكاتيرية ساخرة عن الرسول لتلازمته، دافع عن الصور سيئة السمعة التي نشرتها مجلة «شارلي إيبدو» من جديد التي تستخر من الرسول، وقاد حملة قمع ضد المساجد والأئمة والجماعات الإسلامية بشكل زاد من نار المواجهة. وأعلن ماكرون يوم الخميس أن فرنسا «تعرض للهجوم». واتهمه القادة الدينونيين في بنغلاديش والأردن بأنه يقوم بعمل الشيطان، مع أن الكثير مما قاله لم يفهم أو قصد عدم فهمه، وكانت الحقيقة هي الضحية في الحالتين. ويرى تيسدال أن دفاع ماكرون عن قيم فرنسا وبقوة أدى به لإغضاب التيار العام من المسلمين ونفخ الروح في المتشددين. وكانت الحقيقة القاتمة واضحة للعيان من خلال هجوم في نيس وأفيغون والسعودية.

وتكافح فرنسا لاحتواء انتشار فيروس كورونا وهي الآن في حالة تاهب من الإرهاب حيث تم وضع المدارس والكنائس تحت الحراسة. ولا يمكن انتقاد ماكرون لأنه دافع عن فرنسا في مرحلة ما بعد التنوير ومخالبها عن المجتمع العلماني. ولكنه يواجه وقادة دول أوروبا موجة من معاداة المسلمين وردة فعل إسلامية مضادة قد تقود إلى سفك الدماء. ويؤثر اندلاع العنف من جديد والاتهامات على الجميع. وهناك مخاطر من انجرار كل الدول الأوروبية إلى استقطاب عميق بشكل يترك آثاره على الأمن والسلام المجتمعي.

ومثل حزاب التجمع الوطني في فرنسا، أو الجبهة الوطنية سابقاً فأحزاب اليمين المتطرف في إيطاليا والنميا المعادية للإسلام والمهاجرين تشعشع بالسرور، وانتخب قادة مثل رئيس وزراء باكستان عمران خان الفرصة لحرف الانتباه عن فشلهم. وسيقفون نقاد ماكرون إن هذا ما يحدث عندما يكون لديك رئيس متطرس ومتعجل للسيطرة على القيادة في أوروبا. ويريد ماكرون تحويل الاتحاد الأوروبي إلى كتلة مستقلة تستطيع الوقوف على رجلها المتحسس الولايات المتحدة والصين والإسلام. لكن ثمن هذه النظرة «الديبلوماسية الجديدة» يرتفع بشكل مستمر. وانتخب معارضو أوروبا الكارزينو، ومن أبرزهم، الرئيس التركي رجب أردوغان الذي اقترح أن ماكرون مختل عقلياً. ورد ماكرون في تغريدة «تاريخاً هو معركة ضد الطغيان والتشدد».

ويقول الكاتب إن اردوغان شخصية غير محبوبة وقومي إسلامي لكنه يشبه ماكرون. فاردوغان يقدم نفسه على زعيم للعالم السنني. ويدتطموحاته من خلال تغيير وضعية آيا صوفيا من متحف إلى مسجد. وبعيداً عن الجولة الجارية بين ترامب ضد بايدن، فملاكمة الوزن الحقيقية هي بين ماكرون و اردوغان حيث خاض هذا العام عدة جولات حول احتياط الغاز المتنازع عليه في شرق المتوسط وفي ليبيا وسوريا وناغورو قرة باغ. وسيناقش الاتحاد الأوروبي وبناء على طلب من ماكرون فرض عقوبات على تركيا الشهر المقبل.

استغلال غضب الناس

إلا أن النزاع بين الرجلين لا يفسر غضب العالم الإسلامي، وهذا نابع من فزع غالبية لا تتعرض على العنف من العداة الأوروبي المتاصل للإسلام والتميز العنصري وعدم احترام الثقافة وسياسات الهجرة القاسية. وبعيداً عن هذا هناك الاستعمار الفرنسي الجديد في منطقة الساحل والصحراء وعدم اهتمام الغرب بمعاناة السوريين واليمنيين وأفغانستان والروهينغا ووضع المسلمين في إقليم تشنجانغ في الصين. وبالنسبة للكثير من المسلمين فعرض الصور المسيئة للرسول على عدد من النبايات العامة بعد مقتل باتي أمر لم يكن محتملاً. وكذا كان اعتداء الكنيسة يعبر عن قلة احترام الأماكن الدينية. ويرى الكاتب أن ماكرون استغل غضب الناس وعدم ارتياحهم من انتشار وباء كورونا الذي زاد من الضغط بين الحكومات ومواطنيها. وزاد من سوء الفهم لا تخفيضه وفي وقت من الضغط الكبير. وكشف استطلاع لمرکز بيو العالم الماضي أن غالبية قوية في بريطانيا وفرنسا وهولندا وألمانيا حملت مواقف إيجابية عن المسلمين في بلادها. وفي إيطاليا وجنوب أوروبا وشرقها هناك مواقف سلبية.



متظاهرون من منظمة «انتركتيف» الإسلامية يتظاهرون، في برلين عاصمة ألمانيا، عقب الهجوم بسكين على كنيسة نوتردام في نيس

في أوروبا هشة، ولكن دفاع ماكرون المفهوم ولكن المشوش عن القيم الفرنسية وفكرة تعرض الإسلام للهجوم تعني أن هناك مرة ثانية حول كيفية الصلاة من أجل ألا تحدث.

كما أن فكرة الاندماج في المجتمع الفرنسي التي هي على نقيض التعددية الثقافية في بريطانيا جامدة جداً وعلى ماكرون التفكير مرة ثانية حول كيفية تطبيقها. ولا تزال علاقة المسلمين وغير المسلمين

ورغم مواصلة الأحزاب الشعبية استغلال المشاعر المعادية للمسلمين خاصة بين غير المتعلمين والكبار، ورغم تصاعد حالات العداة للإسلام إلا أنها أقل عما كانت عليه قبل خمسة أعوام.

«نيويورك تايمز»: الرئيس الفرنسي يغذي فكرة «الإرهاب الإسلامي» ويدفع المواطنين المسلمين في فرنسا للعزلة

أحياناً لئوم المسلمين لفشلهم في الاندماج وغير ذلك من الأضرار الاجتماعية. ويشعرون وبخافون أن هذا البندا الليبرالي المتصل أصبح غطاءً للعنصرية ضد المسلمين، مفهوم تم تحريفه ونشره لكي يعطي صورة محترمة ومقبولة عن العنصرية.

وحسن جين بوبير، المؤرخ والخبير في علم اجتماع الأديان «لننتق عن استخدام العلمانية ضد الإسلام». ومن الواضح الطريقة التي تقدم فيها زعيم حزب الجمهورية بما فيها العلمانية، مع أن العناصر الجوهرية الكاتوليكية والحفاظة في التجمع لا تنهت كثيراً بهذا المفهوم، وتحولت بهذه المثابة فكرة «عالية» في الرؤية وتدافع عن التقدم إلى شعار حزبي. وعادة ما يوبخ الخطاب السياسي الفرنسي المسلمين لعدم قدرتهم على نيل الراديكالية الإسلامية وبشكل واضح. إلا أن الاتهام يعكس حالة من الجهل أو عمى الألوآن. وفي مسار بحثي خاص وجدت أمثلة عدة عن جماعات مسلمة تنفذ الإرهاب. وبعد هجمات 2015 قامت فدرالية مسلمة مهمة بدعوة المساجد للدعاء في خطب الجمعة لحماية فرنسا. ويقوم المسلمون بعقد صلوات منظمة للتضامن مع ضحايا «الإرهاب الإسلامي» من غير المسلمين. وبالطبع فاسلمون هم أحياناً ضحايا «الإرهاب الإسلامي». ويمثل إمام بورندو «أهم الأصوات الداعية لئخ التطرف».

ويرى غيسبر أن فكرة الحكومة عن «الانعزالية» الإسلامية إشكالية لأنها تخلق بين ظاهريين تمييزاً عن بعضها البعض. وهما تعبير «الإرهاب الإسلامي» الذي يهاجم رموز الأمة الفرنسية من جهة وفي المقابل كئوع من الهوية الإسلامية، مواطنين في فرنسا ومؤمنين بالإسلام. ومن هنا فالتحذير من «الانعزالية» الإسلامية لن يعين مسلمي فرنسا ضد الراديكالية أو يعطيهم حسناً بالانتماء ولكن بالعكس. وخطاب الحكومة الفرنسية لن يؤدي إلا إلى إقناع المسلمين بأنهم بالتاكيد مختلفون عن بقية الشعب الفرنسي. وسيقوم قادة الدولة بزيادة العنصرية المخشون منها وهي الهوية المسلمة المتميزة ومجتمع منفصل داخل فرنسا.

الفكرة هذه هي أن الأقلية المسلمة المهمة أبعدت نفسها عن بقية المجتمع الفرنسي وخلقت جيواً في الضواحي الحرومة أو بنت مجتمعاً خاصاً من خلال المدارس الإسلامية وتكاكين الحلال والمساجد.

ويرى الكاتب أن عملية التشخيص هذه تثير التساؤل وتحمل مخاطرة هزيمة الذات وربما عرضت التنسيخ الاجتماعي للخطر. وإحدى المشاكل لهذه الفكرة هي أنها تعامل المسلمين وكأنهم فئة منفصلة عن الشعب الفرنسي وبأنهم مواطنون غير ناجحين لتقصهم المعرفة أو الفهم بفكرة الجمهورية. وتناقض الدراسات التي كشف أن غالبية المسلمين في فرنسا اندمجوا ثقافياً واجتماعياً في المجتمع الفرنسي. وأقل من الناحية الاقتصادية، وهذا ليس راجعاً لهم ولكن بسبب التمييز في سوق العمل. ووصف العالم السياسي الفرنسي برونو إيتين المسلمين مرة بأنهم «طبيعيون بشكل غير طبيعي». وربما نظر المسلمون الفرنسيون في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي إلى العلمانية باعتبارها رديفاً لعاداة الدين والإحاد المنهج ولكن هذا التفكير تغير. وفي 2004 أعلنت اتحاد الجمعيات الإسلامية في فرنسا، المنظمة المحافظة رأياً بقانون 1905 الذي ينص على فصل الدين عن الدولة «كما تمنى ألا يوجد ولكنه هنا ليقي والمسلمين». وقالت نسيحة الثقلين من المشاركين في دراسة أعدتها المعهد العالي للدراسات «معهد مونتني» عام 2016 أن الدولة العلمانية تسمح بحرية التعبير الديني. وفي دراسة نشرت العام الماضي قالت نسبة 70٪ من المشاركين المسلمين بأنهم قادرين على ممارسة الإسلام في فرنسا وقالت نسبة 41٪ إن على الإسلام التكيف بطريقة ما مع العلمانية، لكن 37٪ عبرت عن أملها لو كانت هذه الفكرة مرنة.

وعندما ينتقد المسلمون العلمانية اليوم فيهم لا ينتقدون فكرة الجمهورية العلمانية التي ألقاها قانون 1905. فهذا يهدف لحماية حرية الاعتقاد من خلال مطالبة الدولة بالوقوف على الحياد عندما يتعلق الأمر بالدين. ونص القانون «لا تعترف الدولة ولا تخلق أو تدعم طائفة» دينية. والمسلمون الذين ينتقدون العلمانية هذه الأيام يفعلون ضد ما يرونه التفسير الأيديولوجي الذي يرمي

هل تقوم فرنسا بتغذية ما يروج على أنه «إرهاب إسلامي» بزعم محاولة منعه، تسأل العالم السياسي فيرنجت غيسبر والباحث في المركز الوطني للأبحاث السياسية في جامعة أكس- مارسيه في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» مشيراً إلى أن حكومة إيمانويل ماكرون تقوم، عن غير قصد بتفريخ الطائفية التي تريد منعها.

وجاء في مقاله أن الإرهاب ضرب آخرى فرنسا مرة أخرى كشفت العمليات عن تناقضاتها الأهمية عبر الإنترنت. وقال إن «بركة سبتي» التاريخ الذي قطع رأسه في 16 تشرين الأول/أكتوبر على يد شاب شيشاني بعدما قام باتي بعرض صور كرتونية ساخرة للرئيس محمد علي تلاميذ فعله، ثم جاء الهجوم على كنيسة في مدينة نيس وقتل فيه ثلاثة من الذين كانوا فيها، وكان المشتبه الرئيسي في الهجوم شاباً تونسياً، هدف «الله أكبر» أمام الشرطة. وبعد أيام من مقتل باتي أعلن وزير الداخلية جيرار دارمانين أنه سيقيم بملاحقة من يقومون بنشر الكراهية عبر الإنترنت. وقال إن «بركة سبتي» المنظمة الإنسانية غير الحكومية «عبرت عن فرحها بتبرير الأعمال الإرهابية» وقام بجلها. وهددت الحكومة بأغلاق مركز بكي ليتفخض الإسلاموفوبيا في فرنسا، وهي مؤسسة غير ربحية تواجه الكراهية ضد الإسلام في فرنسا. وحسب وزير الداخلية دارمانين فالرئيس يعمل «ضد الجمهورية».

وبالإضافة للإجراءات الأمنية التي اتخذتها فرنسا أكدت على حرية التعبير بما فيها حرية السخرية من الرموز الدينية وتأكيد مركزية العلمانية المعروفة بعد العلمانية، داخل المؤسسات الفرنسية خاصة المدارس. وفي تأييده للدراس باتي قال ماكرون إنه قتل لأنه كان «يجسد الجمهورية الفرنسية» وأكد باسمه أنه «سيحافظ على العلمانية عالية». وبعد كل هذا يرى غيسبر أن مفهوم الحكومة الفرنسية للإسلامية أو الإسلامية يقوم على افتراض إشكالي أنتهى على أن المسلمين فشلوا بتبني الثقافة العلمانية وبشكل كامل. وفي بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر أعلن ماكرون عن خطة حكومية جديدة بما فيها قانون شامل من القضايا -لثقافة العلمانية وتعزير مبادئ الجمهورية- من أجل مواجهة ما سماها «الانفصالية» أو الانعزالية. وتقوم

«دول ستريت جورنال»: اتفاقية التطبيع تزيد من الانقسام وتهدد بزعة استقرار حكومة السودان

نشرت صحيفة «دول ستريت جورنال» تقريراً قالت فيه إن اتفاقية التطبيع السودانية مع إسرائيل أحدثت تغييرات في العلاقات السودانية مع إسرائيل. وقالت نيكولاس باربيو مدير التقرير إن التصرف زاد داخل الائتلاف الحاكم مما يعني تأخير تطبيق العناصر المركزية في الاتفاق ويمكن أن تزعم استقرار بلد لا يزال يعاني من عقود من الحرب.

وقال دونالد ترامب، وكان التصرف المنهجي أن السودان الذي استقبل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن وافق على تطبيع العلاقات مع إسرائيل في إعادة تشكيل للوة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ووافقت إدارة ترامب مقابل هذا على إزالة اسم السودان عن قائمة الدول المقابلة للإرهاب. وكان التصرف سبباً في منع حصول السودان على الدعم الدولي لإنعاش اقتصاده المتداعي. ووافق السودان وإسرائيل على فتح السفارات في تل أبيب والخرطوم.

ويعتبر الاتفاق انتصاراً دبلوماسياً لإدارة ترامب قبل الانتخابات الرئاسية المقرر عقدها يوم الثلاثاء. وفي العاصمة الخرطوم أرسلت الحكومة قوات الشرطة لقمع التظاهرات التي اندلعت بعد إعلان البيت الأبيض عن الاتفاق. وهددت ثلاثة أحزاب دعمت الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير أنها قد تسحب دعمها للحكومة الانتقالية المكونة من الجيش ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية. وقال قادة هذه الأحزاب إنه تم استبعادهم من المحادثات مع الإسرائيليين والمسؤولين الأمريكيين والتي قادها رئيس المجلس العسكري الجنرال عبد الفتاح البرهان. وقال زعيم حزب الأمة السوداني، صادق المهدي «يفتح التطبيع مخاطرة على الوضع الانتقالي الهش». وقال زعيم حزب الأمة المشارك في الائتلاف الحاكم «يخسر القرار الدستور السوداني ويمكن أن يؤدي بسهولة لتناحر الحكومة».

وقال ريك ريفز، الزميل في معهد ريفت فالي في نيروبي إن الكثير من السودانيين الذين نشأوا على معارضة إسرائيل ودعم القضية الفلسطينية في إعلام الدولة يعارضون التطبيع. وفي استطلاع نظمه قبل فترة المركز العربي للبحوث ودراسات السياسية في الدوحة، قطر وجد أن نسبة 13٪ من السودانيين دعمت التطبيع مع إسرائيل. وقال ريفز «لم يؤدي التطبيع قط إلى خلق توترات سياسية لا مبرر لها بل وأدى لتقوية ساعد البرهان والجيش». وبالنسبة لمحمد علي

من نيويورك في المرتبة الثانية من ناحية المبالغ القمصة في الدولار في إعلانات في فلوريدا لدعم حملة بايدن، وجاءت تبرعات أدليسون رغم التراجع في دخل سلسلة الكازينوهات التي تمتد من لاس فيغاس إلى آسيا بسبب انتشار فيروس كورونا. وكما كشف موقع بيلوميرغ، فقد بدأ أدليسون البحث عن طرق لبيع اثنين من كازينواته ومركز معارض في لاس فيغاس والتي يمكن أن يحصل منها على 6 مليارات دولار، وذلك من أجل التركيز على الكازينوهات التي يملكها في مكاو وسنغافورة والتي أعطته دخلاً جيداً في السنوات الأخيرة. ومنذ وصوله إلى البيت الأبيض عمل ترامب وبجد للحصول على دعم أدليسون، ففي بداية 2020 رشحه لأن يعضو في مجلس اقتصادي لكي يمنح التصحية حول فتح البلاد. وفي 2018 منح زوجته مريم «ميدالية الرئيس للحرية».

وكان أدليسون من الذين حضروا لإعلان ترامب في كانون الثاني/يناير عن خطة الشرق الأوسط والتي أطلق عليها «صفقة القرن» والتي رفضها الفلسطينيون ومعظم الدولة العربية لتحيزها مع إسرائيل. وأقام ترامب علاقاته مع الليبارديز عبر حفلات ولقاءات خاصة في واشنطن ولأس فيغاس حيث يعيش أدليسون. وفي أيار/مايو 2018 وقبل يوم من إعلان ترامب عن خروج الإدارة من المعاهدة النووية مع إيران حضر أدليسون إلى البيت الأبيض للقاء خاص مع ترامب، في حينه جون بولتون، الذي يقم علاقة جيدة مع أدليسون. وتعلق الوثائق بشأن علاقة ترامب مع الليبارديز تناقض مع تعهده «تخفيف المستنقع» من المترعين وجماعات الصالح في واشنطن. وتقول شيليا كرومولز، مديرة «مركز سياسات الاستجابة»: تلاشت بطريقة ما وعده بتغيير الثقافة في واشنطن أو تخفيف المستنقع عندما اصطف المترعون الكبار لرمي اللاميين في الانتخابات».

«الغارديان»: «ملك الكازينو» المؤيد لإسرائيل ضخ 250 مليون دولار في حملة إعادة انتخاب ترامب

للحفاظ على سيطرة الجمهوريين على المجلس. ويعتبر أدليسون الذي قدرت قيمة «فوربس» بثروته بـ32 مليار دولار من أكبر الداعمين تحالف اليهود الجمهوريين، وهو لوبي محافظ ومؤيد لإسرائيل ويعتبر أدليسون واحداً من أعضاء مجلس إدارته. وسيقف التحالف هذا 10 ملايين دولار في محاولة جلب الناخب اليهودي الأمريكي في الولايات المتارحمة والمهمة بما فيها فلوريدا وبنسلفانيا حيث تامل المجموعة أن تؤدي إعلاناتها وحماتها لغزو ترامب فيهما كما فعل عام 2016. وكتب أدليسون شبكات بملايين الدولارات لعدد من مرشحي «سوبر باك» مجلس الشيوخ والذين يواجهون انتخابات صعبة بمن فيهم ليندسي غراهام، السيناتور عن ولاية ساوث كارولينا والداعم المتحمس لإسرائيل. وكتب أدليسون زوجته شيكا بيلميون دولار لحملة غراهام «الأمم قوة». ودفع أدليسون 40 مليون دولار لصندوق القيادة في الكونغرس ومرشحي سوبر باك لمجلس نواب. ويعتقد سوبر باك في جمع التبرعات على نورم كولمان، السيناتور السابق الذي يقم علاقة قوية مع أدليسون. وحسب مركز سياسة الاستجابة أنفد أدليسون في 2018 ما مجموعه 124 مليون دولار على حملة سوبر باك ولجانها ومرشحيها. وعادة ما يقوم أدليسون وزوجته بتقديم معظم التبرعات في نهاية الدورات الانتخابية، ويتبرعان بشيكات معلن عنها وأخرى لجماعات تظل

قالت صحيفة «الغارديان» إن الملياردير الأمريكي اليهودي شيلدون أدليسون 877 عاماً سينفق في نهاية الدورات الانتخابية الحالية 250 مليون دولار في زهانه على فوز الرئيس الحالي دونالد ترامب. وفي تقرير أعد بيتر ستون من واشنطن جاء أن الرجل الذي يعرف بـ«ملك الكازينو» والداعم المتحمس لإسرائيل أنفق المبلغ في الحملات الداعمة لإعادة انتخاب الرئيس ترامب وأعضاء الحزب الجمهوري المرشحين لمجلس النواب والداعم المتحمس ونقل عن مصدرين في الحزب الجمهوري على معرفة بحملات جمع التبرعات للحملة. وقال المركز غير الحزبي لسياسات الاستجابة أن أدليسون وزوجته مريم البولود في إسرائيل أنفقا في 14 تشرين الأول/أكتوبر 183 مليون دولار دعماً لترامب. وفي الصيف قام أدليسون وزوجته اللذان دعما الحملة المؤيدة لترامب «سوبر باك» والتي أطلق عليها «حمية أمريكا» بتقديم 75 مليون دولار يمشك جعلها أكبر ممولين لحملة. ومنذ ذلك الوقت جمعت حملة «حمية أمريكا» 83.8 مليون دولار ودعمت إعلانات ضد المرشح الديمقراطي جوزيف بادين السنني وصفته بـ«الضعيف جدا للقيادة أمريكا».

وقالت مصادر إن أدليسون الذي يتحدم مع ترامب بين فترة وأخرى طور وزوجته علاقات مع الرئيس الأمريكي ينشأ على مواكفها القصورية المشتركة المؤيدة لإسرائيل في الشرق الأوسط. وأرضته إدارة ترامب وغيره من المحافظين ينقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. وتبنت إدارة ترامب موقفاً متشدداً من إيران وبلغت الاتفاقية النووية التي وقعتها إدارة باراك أوباما. وأقرت في الفترة الأخيرة الإمارات العربية المتحدة ودول أخرى لتطبيع العلاقات مع إسرائيل. وتبرع أدليسون وزوجته لسوبر باك وصندوق قيادة مجلس الشيوخ والذي يديره حلفاء زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل وجمع حتى الآن 308 ملايين دولار

التي تقمها معاد الاحتجاجات ضد الحكومة الانتقالية بما في ذلك قرارها رفع الدعم عن الوقود والقح. وكجزء من الاتفاق الذي رعته أمريكا بين إسرائيل والإمارات العربية فقد تعهدت مذب بإرسال مساعدات قمع بقيمة 50 مليون دولار، فيما قالت إسرائيل إنها ستستقبل مع السودان الخيرة في مجال الزراعة وزيادة الحصول في جوا الصحراء السودانية. وهناك ربع سكان السودان البالغ عددهم 41 مليون نسمة ليس لديهم ما يكفي لتناولها ولكن التجار وجدوا صعوبة في بيع ما لديهم من مواد ومخازين لأن التصخم وصل إلى 200٪ وجعلهم يعيدون عن الناس العاديين. ويشعر الكثير من السودانيين أن قرارات مهمة في السياسة أملاها وفرضاها الخارج على البلاد. وقال صاحب محل حبوب في مدينة الأبيض، اسمه إبراهيم حسن بيبدو هذا عناية انتخابية للامريكيين». وقال حسن إن السودانيين العاديين لم يتفقوا من مئات الملايين من الدولارات التي أرسلتها الإمارات «ولا أعتقد أن هذا سينفق بلدنا».



خالد بريش

أي دور للمثقفين والنخب في التطبيع؟

منذ مبادرة كامب ديفيد المشؤومة، وقطار التطبيع مع الصهاينة يسير بلا توقف، وكل يوم في حلة، وثوب جديد، وكل يوم يكسب أرضاً جديدة، على حساب الحرمات، التي بدأت تتهاوى فوق صوتها، جحراً وراء حجر، حتى غدت الخيانة جهة نظر، خصوصاً بعدما سيطرت قوى مسيحية على حركة التطبيع، انبثت ما تكون بحصان طروادة، على الإعلام المرئي، والمسعود، والكتوب، في العالم العربي، فقامت بالطلب منها، وفق خطة نفذت على مدى سنوات.. مسخفت خلالها التطبيع في بادئ الأمر، لتخرجه في ما بعد من خانة الحرمات، جاعلة منه ثقافة سائدة، بحجة أن بعض الأنظمة قد طبعته، على مبدأ أن الخطأ يبرر الخطأ بلا نهاية، وأن الفلسطينيين يعملون في أراضي الصهاينة ومصانهم، ويتعايشون معهم، وتعمد إغفال الحديث عن جرائم الصهاينة، ومعاملة الفلسطينيين اليومية والحياتية، إن كان في السجون والمعقلات، أو على الحواجز التي لا تعد ولا تحصى، أو من خلال هدم بيوتهم والاستيلاء على أراضيهم.. بآدلين كل ما بوسعهم لإقناع المواطنين العرب أن إسرائيل غدت أمراً واقعاً، لا يمكن تجاهله، فضلاً عن استحالة هزيمتها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.. معززين ذلك بترديد دعوات مفرضة، صدرت عن المستعمرين القدامى، وأتباعهم من أبناء جلدتنا، إلى المحبة والسلام والتآخي بين الشعوب والأديان، ونبذ التباغض.

وقد قامت هذه الأنظمة التي اختارت التطبيع استراتيجياً لها وهدفاً، بالتصديق على حرية الإعلام، فاستغلت عن كل الإعلاميين الذين نشطوا في إخلاصهم لمشاريحها، التطبيعية، بينما تركت الحبل على غاربه للأنداب، من المحللين والخبراء الاستراتيجيين، الذين أصبحوا لا يغيبون عن شاشات الفضائيات، والذين تم تعليمهم، وبسترتهم فكرياً وروحاً، كعلب السريدين، فيفتروا إهالي الشهداء، والمغتصبة أراضيهم، والذين يعيشون في بؤس الخيميات، وذل واضطهاد أنظمة البلاد التي تستقبلهم؛ بأن إسرائيل صاحبة حق تاريخي بارز فلسطين، ولا حتى في فلسطين، إلا من أنشأه الأفاق، إلا من أصقاع الأرض. بدون أي انتماء، لا إلى هذه الأرض المباركة، ولا حتى إلى الشعب اليهودي، هم أصحاب فلسطين.. وأصبح مُم بعض النخب المثقفة، المعجبة بطروحات المصنّين، مُصنّاً على كيفية فتح الباب أمام التغلغل الصهيوني والتطبيع معه، وأيضا تبرير إعجابهم بخالتهم إسرائيل، عوض التصدي لها، وتبيان أهدافها وخطرها.. والرء على طروحاتها.. معتبرين أن عدم الانفتاح عليها، والتطبيع معها، انغلاق على الذات وتوقف.

تدجين المثقفين وبسترتهم

على مرّ سنوات مضت، استوعبت أنظمة البترودولار، شرريحة كبيرة من المثقفين، والمفكرين العرب، إما بوضعهم على لوائح المثقفين، من قنات كرمها الحوامي، أو بضمهم إلى اطرها الوظيفية، تعاليم لديها، أو كمشترطين، بدون القيام بأي عمل، وباغراءات مالية، يسيل لأقل منها للعالم، واستوعبت آخرين، بدعوتهم إلى ندوات لا تعد ولا تحصى، أو من خلال جعلهم في عداد أعضاء لجان الجوائز والمهرجانات، أو في مجالس تحريير المجلات الأدبية التي تصدرها، أو بمنحهم جوائز مسيحية مشكوك في أحقيتهم لها، وتلعب صورة بعضهم، وعطائهم مساحات واسعة على وسائل الإعلام المختلفة، فمسعوا واعطاء، وسجوا بحمد مستخدمهم، بعدما غنوا السراب ماء.

بينما كانت إسرائيل على المقب الآخر تقدم أيضا الدعوات، بمناسبة، وبدون مناسبة، لضفافة النفوس، من مثقفين، وكادبيين، وفنّانين، وإعلاميين عرب، لزيارة أرض فلسطين المحتلة، ولقضاء عدة أيام على أرض المرفوعة المحتلة، وأحيانا تقدم إجازات سياحية لهم ولأفراد أسرهم، مدفوعة مسبقاً، وربما مغارة أخرى غير منظورة، خصوصاً على المؤسسات الصهيونية المختلفة عبر العالم، تملك كثيراً من المفاتيح، التي من الممكن أن تفتح باب لضفافة النفوس أيروا كثيرة، في الوقت الذي تقتل فيه معظم الأنظمة في بلادنا الأرواب، في وجوههم، وتحارب أي منطلق لا يقدم الولاء الكلي، ويقبل بالدخول في حظيرة العبيد، ويتخلى عن أهم ميزة إنسانية في بني البشر.. وهي التفكير بصوت عالٍ وبحرية.

أي دور للمثقفين والنخب

في الواقع توجد قلة من المثقفين، لا يصادون بذكرهم، تصديقا لقول الشاعر «إن الكرام قليل» يرفضون، ويعارضون، ويرفضون أصواتهم، والبقية يقفون خلف الأبواب، ينتظرون المناداة عليهم، لكي يدخلوا صاعرين، ويحوزوا بعض الفئات. لقد بدأت خيانة المثقفين والنخب في بلادنا، منذ أن أداروا نفوسهم لعمليات القمع، وتكميم الأفواه، والأحكام الاحتياطية للسجن، على حملة الأعلام والرأي في بلدنا، بل قاموا أحيانا، بإبادة المعارضين، وكبيل الاتهامات لهم متدينين لقولات الأنظمة الملتفة فيهم، في خيانة واضحة لبياد حقوقي الإنسان، ولحرية التعبير، ومصادرة للفكر، والكلمة على حد سواء.

ومن الملاحظ منذ أن بدأت بنشائر التطبيع الأخير مع الإمارات والبحرين، غياب معظم المثقفين عن صفحاتهم الفيسبوكية، ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى طوعياً، خذرا من إنقاذ أي موقف يزعج المطبوعين، أو أن يجرحهم متابعتهم إلى التلطف بأي كلمة قد يدفعون ثمنها، ويعتقد ذلك على مستقبلهم الأدبي، لا يسمح الله، وعلى جيوبهم بالدرجة الأولى، وهو الأهم، وكان ما يجري من تطبيع وخيانة، لا يعينهم ويحدث على كعب آخر، بينما القصر من منشورات كثيرين، على صباح الخير، ومساء الخير، وتابيت لوجيب الوفيات من أسرهم ومعارفهم، ونشر بعض صورهم مع بيتسمون، وحتى الذين تعرضوا للتطبيع منهم، كانت بعض تعليقاتهم عاطفية، خطابية.. وبعضها الآخر ما زال يفكر بعقلية الماضي، طارحاً الكناز المسلح كحل، بدون إدراك لطبيعة المرحلة، وللتغيرات التي طرأت على العالم منذ أحداث 11 سبتمبر أيول وتفجير برج التجارة العالمي، بينما كالت آخرون السباب والشتم.. وهم يعملون تماما أن الشاتم والخطب اللعنة، لن توقف التطبيع، ولن تعيد حقا معتضا.

إن كل المواقف التي اتخذت ضد تطبيع الخيانة، كانت باهتة، لا ترتقي في اعتقادي إلى مستوى العصر الجريمة، وتحمل في يديها جيلا بخظورة هذه المرحلة الأخطر في تاريخ أمتنا في الحد الحديث، حيث يترصد بنا الأعداء من كل جانب، ونحن أشبه بعراة، بلا أي مشروع، لا على المستوى السياسي، ولا الثقافي، ولا الاجتماعي الإنساني.. وفقدنا كل مقومات الصمود، في وجه أعدائهم، بينما استعد أعداؤنا ويستعدون على كل المستويات، وهو ما يحزن في النفس، أن مثقفينا الذين بحث أصواتهم يوما، من أجل جنوب أفريقيا ومانديلا، وضد التمييز العنصري فيها، وبعضهم ممن تقدموا في السن، من أجل سلفادور الليندي، والحرية في تشيلي، وآخرين من أجل مظلومين في كل بقاع العالم، وأصقاه.. نراهم اليوم قد رطبقت استنهم فجأة بنسائل، واختلف أصواتهم، حيث من المفروض أن ترتفع، ويعارضوا خراجهم أمام تمدد والتغلغل وعبر وتوحش صهيوني فظ، يخرق كل حل حيواتنا الثقافية على أنوعها، ويكسب بمصافى، وتفاصيل حياتنا، ومجتمعنا.

إن غيابية هذا التطبيع والتطبيع الصهيوني، ووقفه عند حدوده، هو مسؤولية الجميع بلا استثناء، حكومات، وجماعات، وأفراد، ومنظمات مجتمع مدني، وعلى المثقفين والناخبين، والمثقفين قبل غيرهم، لافتكار الصهيونية، ونشر عن المواطنين والجمهير خطورة الحرمات، وتوجيه بوضلة الإعلام، ووضع خطط فعالة للتوعية الجماهيرية، تفصح التغلغل الهادئ والدروس، للافتكار الصهيونية، ونشر عن المواطنين والجمهير خطورة التساهل، عن ما يعتقدون أنه أصبح من صفات الأصور، وبيديها، وتبين لهم في الوقت نفسه أن الصهيونية امتداد للاستعمار بكل أشكاله وأنواعه، بل هي أنبثع أنواع الاستعمار على الإطلاق، وأخطر. لأنها لا تعرف الحدود، وتحترق نفسها حق المعرفة بالحقائق الكونية والإنسانية، وتفسرها تبعا لاعتقاداتها المقدسة، وتكتب التاريخ على النمط التوراتي الصهيوني، وفق مفاص أحروف أبجديتها وفهمها الخاص لقضاياها وتاريخها، وتهدف إلى تشكيل الوعي لدى الإنسان العربي، وإعادة صياغته طبقا لمزاييرها، مما فعلت وتفعل على الأوروبين.. وأن اطماعها لا تتوقف عن حدود فلسطين، وأنه أن لنا أن نرى ذلك بأن نقصاينا لا يمكن حلها من خلال تحالفات مع يدعون صداقتنا، وهم في الأساس لهم مصالحهم وطموحاتهم الاستعمارية، وأن نمسك بكل أوراق قضايانا المصرية بأيدينا.

إلى ما لا يعرفه، ويبركه المثقفون، وحملة الأعلام والنخب، هو أنهم آخر سد تحتمني وراء شعوبنا العربية، وأنه ما زال كلمتهم دورها الفعال، وأن أي موقف منهم، ولو بسيطا، يبرص الصفوف، ويقوى العزائم، ويشد الصفوف، فهم ملجأ الصمود وخميرة تقا على المجتمع، على الرغم من بذور الخنوع التي تبدو على بعضهم، وأنه في حال سقوطهم واستسلامهم، فسوف تستطع كل مجتمعنا ثباتها في الفخ الصهيوني.

وكلمة أخيرة للتاريخ، لقد خسرت المثقفون المخلصون لقضايا أمتنا معركة مع التطبيع، منذ أن خسروا المساحة الليبانية، التي كانت حقيقة ساحة الموش، والحرك الفعلي للرفض، خصوصا بعدما تحولت بعد الإحتلال الإسرائيلي، عام 1982، على مدى سنوات، إلى ساحة مذهبية، تخدم مشروعا مذهبيا، لا علاقة له بقضايانا، ولا في جوهر الصراع مع العدو الصهيوني، وإن كان بعض الرموز يستغلون مشاعر السذج، بشعارات المقامة التي يطوقها، ويتغنون بها بين الفينة والفينة، ويرسمون طرقا للقدس لا تمر بها.

كاتب وباحث لبناني

صورة الفجر في رواية «الخيماي» لباولو كويلو



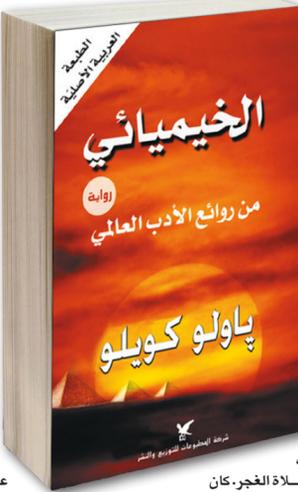
محمد تحريشي

إن الوقوف عند هذا القيم الجمالية للجزء، سواء أكانت سلبية أو إيجابية، يجعلنا نطرح أكثر من سؤال عن المسؤول عن هذا الإرث المشترك لهذه الصورة الفنية، التي تستمد وجودها من الواقع ومن الفن. هذه الصورة قد تؤكد تجارب عاشها القارئ في الواقع أو تخيلها، عن مجتمع يعيش على الهامش، أو يراود له أن يكون كذلك، في حين أن للجزء قناعات أخرى تؤمن بالحرية، وعدم وجود الحدود على الأرض التي هي ملك للبشر، ولكل مجموعة من البشر ترسانة من القوانين والأعراف المتفق عليها، التي يجب احترامها وأي اختراق لها يعرض صاحبها للعقوبات الصارمة، من دون ميل عاطفي، قد يكون أساس الصراع بين الأمم والشعوب، هو الخوف من الضياع، والسعي للحفاظ على المكاسب بأنايئة طاغية وغير متحكم فيها، ونرجسية قاتلة، وذاتية ظالمة، بعيدة عن كل موضوعية للعيش الكريم لكل الشعوب والأمم، بعيدا عن الصراعات والحروب، فسكل ما نخشاه هو فقدان ما لدينا، سواء كانت حياتنا أو ثقافتنا، لكن هذا الخوف يبتني عندما نفهم أن تاريخنا وتاريخ العالم قد كُتب باليد نفسها.. إن مصير الإنسانية واحد، ومادام الأمر كذلك فعلاذ لا نفتح المجال للمحبة والسلام؟ وماذا لا يعم الخير والأمان؟

إن الرواية، وهي ترصد هذه الوضعية غير الطبيعية، تكون قد جعلت رحلة التلقي نحوها تلقى على النوعي والتميز والمنفرد، في هذه الرحلة العجيبة والغريبة للوصول إلى الكنز، ولا شيء إلا الصبر، الكنز هو الإنسان بما يحمله من قيم إيجابية للخير، ويضاهي الشر وما يتعلق به، «وعندما يلتقي هذان الشخصان، وتلتقي أعينهما، يصبح حينها كل الماضي وكل المستقبل غير ذي صلة، ولا توجد سوى هذه اللحظة الحالية، وهذا اليقين المذهل بأن كل شيء تحت مظلة السماء قد تمت كتابته باليد نفسها، اليد التي تولد الحب والتي خلقت روحا رفيقة لكل كائن يعمل ويستقر ويبعث عن الكونز تحت ضوء الشمس، لأنه، إذا لم يكن الأمر كذلك، فإن أحلام الجنس البشري ستكون بلا معنى»، هكذا تستبدل الرواية قيم التناحر والتصادم بقيم المحبة، دام أن الأصل واحد والغاية واحدة والوسيلة، وإن تعددت يجب أن تكون خيرة ونبيلة تراعي مصير البشرية، التي تعيش تحت سقف واحد، ومن ثم يجب الاعتراف بالتنوع والإقرار باختلاف إن وُجد، فهو اختلاف في الشكل وليس في الجوهر والمضمون.

كاتب جزائري

بيده... هذه الصورة وأن بدت نمطية فإنها في الواقع ترسخ واقعا فنيا وجماليا، يؤكد تلك الممارسات التي تثير الرغبة في التخلص من شعب يمثل خطرا دائما على هذه الأنا الجمعية، التي لا ترى مانعا من التخلص من هذا الشعب، أو على الأقل وضعه في الهامش ونفيه خارج التجمعات الحضرية، هذه الصورة تخاطب وعي القارئ، وفي الوقت ذاته تبني صورة فنية وقيمة جمالية داخل لاوعي القارئ أيضا، حتى تتحكم في الصورة لتفت النظر إلى مجموعة من القيم الجمالية المرفوضة والمقبولة، التي، بفضل توجيهه ولعل الرواية وهي تقف عند هذه الصورة لتفت النظر إلى مجموعة من القيم الجمالية المرفوضة والمقبولة، التي، بفضل توجيهه فكري وفني ممنهج، لا تثير سطح الناس وتظهره من هذا الوجه العنصري، «وهذا، كان سيحفظ بالمال القليل الذي كان بجوزته، بفضل حلم كان فيه مسألة كنوز مخفية، هذه المرأة الطيبة لا بد أنها غريبة، والعجز أغبياء»، تفارق بين الطيبة والغياء، فكيف يكون الطيب غيبا؟ وهل بالضرورة كل غيب هو طيب؟ وكيف نقبل بالانصاع ممن هو طيب وغيب؟ إنها مفارقة لطيفة تلك التي تسعت الرواية إلى رسمها فنيا وجماليا، ومن ثم تلمق على مجموعة من القيم والأهواء لبناء صورة الفجر في هذا المجتمع بناء على خلفية تتنصت البنية الاجتماعية للجزء، وتلتصق بهم كل شيء سلمي، ولا مانع من أن تكون معهم برامعاتها، فتأخذ منهم ما ينفع وتترك لهم غير ذلك، «تهنئ الرجل العجوز: الفجر مازح، في كلتا الحالتين، من الجيد أن تتعلم أن كل شيء يأتي بشئ من الحياة، هذا ما يحاول محاربو النور تعليمه...» ومن ثم فالخبر منهم واجب وعدم الوثوق فيهم أمر ضروري بل حتمي.



رواية «الخيماي» لباولو كويلو

في كتاب «إنها تدور» لراشد عيسى سوريا: من «جدار القمع إلى كاميرا» التوثيق

أن يراحمه في ذلك، فهو لا يرى سوى ذاته، ويحشر المواطن «عربي» في مهرجان الحركة المسنوبة لزامنا تاريخيا «جدران المعسكر والاحتلال والرقابة بأشكالها كلها، الجدار مانع للتواصل مع الخارج، إن استمر ظل السلطة، والجدار تاريخيا عاشق موضوعي للتلاقي، فسكل مواطن عربي في بلادنا هو جدار، جدار منعتهم من الحرية، فسكل ما يقوم به الإنسان وترجمته الذاكرة إنما يقصد به شيء واحد هو إثبات حرية التي لا تباع ولا تشتري، ولا توظف بالكلام الخارج عن سياقاته الموضوعية، المعرفة بسقف الكرامة والعدالة الاجتماعية والحرية، ذلك هو ما يوجب به عنوان كتاب راشد عيسى «إنها تدور» وتحته عنوان فرعي «مقاتل في السنيما».

تعود الذاكرة إلى عنصر مفرد يجابه النسيان ويحفرها في الخفاء، ليس خوفا من شيء، لكن لأنها لا تومت. تواجه الذاكرة الواقع بكل تطهراته السلبية والإيجابية التي لا تشكل بالنسبة لها سوى عناصر الحركة نحو الأهداف ولو تولدت مع كل حركة عزرات جممة وظيقتها الأساس عرقلة المشروع الجودي المتمثل جوهريا في الحرية، فكل ما يقوم به الإنسان وترجمته الذاكرة إنما يقصد به شيء واحد هو إثبات حرية التي لا تباع ولا تشتري، ولا توظف بالكلام الخارج عن سياقاته الموضوعية، المعرفة بسقف الكرامة والعدالة الاجتماعية والحرية، ذلك هو ما يوجب به عنوان كتاب راشد عيسى «إنها تدور» وتحته عنوان فرعي «مقاتل في السنيما».



ليست القراءة في اعتقادي هي المتابعة الحرفية لضمون المقروء، وصولا إلى قصيدة الكاتب المحتملة، بل القراءة هي ترصد ما بين أسطر وصححات الكتاب، وقوفا عند ما لم يقله، وكان مقصده احتلالا، فالقصد الحقيقي هو قضية يحتضنها كاتب الكلمات، لأنه يعيه جيدا، وأول ما يشد انتباه قارئ «إنها تدور» التنصاع مع المغلوة الشهيرة للعالم الإيطالي غالييليو غالييل، التي أكد بها أنه في كل شيء الكنياسة عن أن الأرض لا تدور حول الشمس، إلا أن الحقيقة في ما قاله أولا، من أنها تدور حول الشمس، وهو تأكيد من راشد عيسى بهذا التنصاع اللافت والمعيق، بأن كل السورين مؤمنون بأن السقف الذي يجب أن يظلمهم بأن «الحرية» ولو أن جزءا منهم والوا النظام وناقوه في غير ذلك، والوجه الثاني لتأكيد الضمور اليقيني في الإيمان بالحرية وعدالة الثورة السورية هو في «دوران» (الكاميرا) ما يوفق للثورة، التي واجهها النظام بكل عنفه الرسمي المدمر، وجزءا فمعاليه الليبسي، تأكيد السامقين التاريخي المعبر نحو حركة أداة التوثيق الكونية «السنيما» في حفاظها على الذاكرة المواجهة للنسيان وللظلم الإنساني، حين يوجه للإسان، فقط لأن هذا الأخير لا يطلب سوى بحقه في شم رائحة الياسمين، على شرافات «دمشق»، تأكيد شم الحرية الطالعة في مدارات أيول سبتمبر.

يؤكد راشد عيسى على أن «الكاميرا تدور في كل بقاع الأرض، لكنها في بلادنا إن دارت ستصطدم بأف جدار، فكرة الجدار العالقة في الوعي العربي، تمثل الفاصل بين المواطن وسقف الحرية المتعالي، تركت الأنظمة العربية وعي العربي لصيقا بالنظر إلى الأرض، ليس تلميا على جمالها، وهي جديرة بذلك، لأنها ترتبط بالحياة، بل لأن النظام يسبق في الأعلى، عرش لصيق بالسقف، ولهذا لا يريد لأحد التفكير في المعضلة العربية، التي أهم ما يكشف

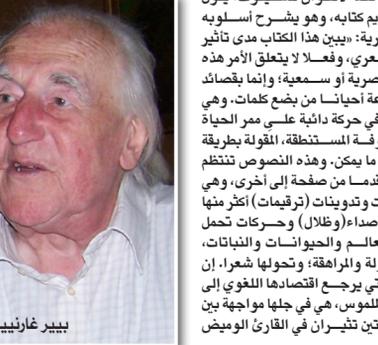


عبد الحفيظ بن جلويبي

«هـ» الحرف صوت وإنما الصوت ليس بمعنى، إنه حبرية المعنى، كما يقول عبد عازية في مقدمة «ديوان فايز مقدسي: «سعيد أجيديني لأعني التعبير عن الحرية بالحركة هو ما يلق، لأنه تبنى للوجود بالحركة في الواقع، وهذا ما يشكل عمق رؤية راشد عيسى، حينما يصل إلى التمييز بين الوجود بالتحرك في الواقع، وبين الوجود بالتحرك في السنيما، ذلك لأن الروائي الخيالي، يتيح إمكانية لكثير للتعاب والتلقي، وهي لعبة النظام لأنه يشتغل في منطقة الخيال التي تناسب رواية السلطة، وزعمها بمواجهة من يتلاعب بمستقبل الوطن، وعليه تكون «السنيما الروائية» التي وعي الأنظمة وواقعا من أساليب الدعاية والتعبئة الأيديولوجية، فهي تنتج مخيلا موازيا للمخيال الجمالي، القائم على الابتكار والإبداع، فمفط الاستبداد يخرب ويقصد كل منطق جمالي، يواجه السنيما الروائية به السنيما الوثائقية التي ازدهرت في مواجهة النظام، سنيما عمادها الوثيقة، الحقيقة، لا تنطلق الرؤية من فراغ الأشياء، بل من المواجهة الواقعية المدمغة بالأثر في المكان وفي النفس، وما أوقفته فوضى النظام بالأشياء وأمانتها وأهاليها، عبث بالنسق الإنساني والعمراني وأحوال البنية إلى خراب، فكيف يروح يوثق للخراب، ويرسم بسمة شاحبة على شفاه واقضة أن تشتمى بمسميات مكان اعتقل الديكتاتور، «هذا المكان رماذ نادى رماذه ولم يعبر خرابه، لم يعد يعرف منتهى بدنه، هذا المكان جرح عشق أجنارقه وعلواته هوى، بتعبير شعري لغايز مقدسي في «أجنار» القصيدة موقفة، حلب 1970. يمكن راشد عيسى ببراعة من التمييز بين فيلمين أحدهما سوري «الليل الطويل» إخراج حاتم علي، بعيد إنتاج التاريخ ولا يتوغل في تفكيكه باعتباره شكلا من أشكال التجاوز، فيؤطر علامته بإعادة شكل الغرفة إلى فصلها الماضي بصورة الأب القادم لتوه من العزل، بدون أن يضع الصورة في سياقها التاريخي والتعقيل، لاستعادة التاريخ بكل تجلياتها الدائرية، والفيلم الآخر الماني «وإعنا لينين، لوفلغنا بيكر، حيث الأم المتشيطة بسحق الشيوعية، وحركة مشهدهتها المنبعث من غيبوبة، فيتم التاريخ وهو عيارك الحياة بين الغيبوبة والإيعاش، «زريعة كي نرى أي عالم كنا نعيش» وهي المشهدة التي تكرر التاريخ كتعبير عن حالة روحية عميقة، تستلهم الحياة لحظة في عيها، في تتالي مساراتها الماضية والراهنة والمستقبلية، وهو ما يرمه راشد عيسى من الوعي برأيتها تدوير كحالة من حالات الحياة التي تسجل التاريخ ليس قصد السكنى فيه، لكن قصد تسجيله بمنطق الذاكرة التي تحزن الرؤية لتحفيز «الغلاش بالك» الدافع إلى التجاوز.

كاتب جزائري

الشعري، ولا تنزع أي شيء من السر الذي يطفو، وطوال الشريط الشعري، تجري مساة اللغات وأنشعارها، غامضة؛ أي علاقات تعقدتها القصيدة مع العالم ومع الناس؟ لعل الجواب في هذه الحركة التي تتعاود بلا انقطاع، وتتمدد في هذا



«بريبيتيوم» التي تعني في أصلها اللاتيني الحركة الدائرية التي لا تنقطع، كما هو الشأن في القطعة الموسيقية، التي يمكن أن تتكرر إلى ما لا نهاية له. وثمة آثار فنية وأدبية وسماها أصحابها بهذا العنوان، مثل قصة لأطوان تشيكوف، يقول غارنييه في تقديم كتابه، وهو يشرح أسلوبه ورويته الشعرية: «يبين هذا الكتاب مدى تأثير الحيزية في شعري، ففعلا لا يتعلق الأمر به المرة، بل بصوت بصري أو سمعي؛ وإنما بقصائد موزجة، مصنوعة أحيانا من بضع كلمات، وهي تأخذ بديدينا في حركة دائرية على سطح المشاهدة المألوفة المستنطق، المقولة بطريقة موضوعية أكثر ما يمكن، وهذه النصوص تنظم في تيار يمضي قدما من صفحة إلى أخرى، وهي تتعلق بلمسات وتدوينات (ترقيعات) أكثر منها إظهارات، وبأصدا (وللال) وحركات تحمل في أعقابها العالم والحيوانات والنباتات، وتذكرنا الطفولة والمرامقة؛ وتحولها شعرا، إن هذه القصائد التي يرجع اقتصادها اللغوي إلى تأثير الشعر الملوس، هي في جلها مواجهة بين فكرتين أو صورتين تثيران في القارئ الويضي

البريبيتيوم المتحرك... زهو (سائق) جدا هو الموت/ في مَد البحر أو لا يقبض القفر شعرا/ المضيء جدا/ شعرا الذي يشع موتا القصيدة/ هل أنا خيال الظل الصيبي/ ذاك الذي يقوم بحركات دقيقة خلف الستار؟ عبر ملايين موتاه/ تواصل هذه الممالك تسربها بعد قرون عدة، نجدهم في المكان نفسه في الجغرافيات/ غير أن الأشجار تهتم بهم قليلا/ تلك التي تواصل نومها/ عبر هذه الممالك/ وعبر ملايين موتاه الطائر/ يستنغد قواه/ طائرًا/ ثم صيحات في السماء ثمة سلامات متددة (مائلة)/ الملائكة تحلق مرفوفة في السماماء/ ويعقوب يقاتل/ بمنجل مقصوف الجنات/ مشمسا من القفص، حادة/ فيما الأرض تدور سواء بمناذ أجيب/ مصيري/ أيتها العظام الحجار، أيتها العروق الغياب؟ أعرف كيف لا يزال الكلب يطير/ وقد قصف الجناحان



بروينا حبيب*

أن تقايل وحدك

عزيزتي علوية:

لم يكن ممكناً أن أقرأ كتابك الأخير، بدون الكتابة لك مطولاً، رسالة علنية تختلف عن بوستات «فيسبوك» و«تويتر» و«انستغرام». رغبت في مكاتبتك عبر جريدة وريقة، يمكنك الحصول عليها من مكتبة تقصديتها في شارع الحمراء، أو أي شارع في منطقة رأس بيروت، التي تشهد ذهابك وإيابك اليومي.

وددت أن تقتني الجريدة محتضنة لكلماتي، وأنت متوجهة إلى مقهاك المفضل على البحر، حيث تجلسين مع أصدقائك القدامى (هل ما زالت طوقسك مستمرة في مقهى الروضة؟) وتقرئين الجريدة على رسالتي وتقراينها لهم. تلمسين كل حرف فيها بأصابعك، وتعودين بها إلى البيت، وقد تشبعت بهواء البحر المالح، ودهشة عيون الأصدقاء ومحبتهم، وبعض من بقع القهوة، إذا خانك فنجانك واندلق عليها وأنت تقبلين صفحاتها.

علوية الغالية، أدت في البداية أن أكتب قراءة لروايتك الأخيرة أن تعشق الحياة الصادرة عن دار الآداب، ثم وجدتني في مواجهة نص تجاوز في شجاعته رواية محصورة ببداية ونهاية. نكس يشبه البحر الذي يفتتح على بحار ومحيطات. ويشارف على أكثر من بابسة، ويخفي بأزرقه الماروغ علماً معقداً من الأسرار.

تقولين «إن الواحد منّا يحتاج إلى شخص محايد، أو ربما غريب، أو عابر، كي يحكي كل شيء». سيكون مطمئناً من أن لا رقابة عليه، ولن يصدر أي حكم أخلاقي». وها أنا أجدي معنية بما قلت، حين بدأت علاقتي بك كانت هكذا، كنت الغريبة التي وقعت في غرام «مريم الحكايا» أنا مثل يوسف التقيت في نص مثل هذا، واتقنا على أن نكون صديقتين قبل أن نلتقي. ثم ما عادت المسافات المكانية أو الزمانية تشعرني بالبعد عنك. أنت هنا قريبة كما الشعر اللصيق بي، ومثل حقول العشق التي تمتد في داخلي بلا نهاية. هل تعرفين؟ وحدها الكتابة تذهب بعيداً بعلاقتنا، فإمّا أن تجمع أو تفترق، لا مواربة معها. لا نصوص حيادية أو محايدة، فإمّا أن تحب أو تكره النص. ثم ما بعد قد يأتي الكاتب ليعدل تلك العلاقة، قد يهوي بقراره نحو قاع سحيق يشبه القبر، وقد يقطعك من تحت الزمّ ويرفعه إلى بقعة جميلة مشمسة. مغامرة الاقتراب من كاتب نحبه تتساور في الخسارات والانتصارات. أما النص الذي لا يُحدث أي ردة فعل لدينا فهو نصّ لا معنى له. هذا رأيي الخاص الذي لا أزم به أحداً. أمّا أنت... فما أنت مجدداً تهزني كياني بهذا الكمّ المبهّر من الحكايات، وتحركين قلبي بأستلكت الصعبة «ماذا مرضت وأنا في قمة عطاءات جسدي ونجاعي؟» تقف الكلمات في حلقي متراصّة مثل، بطور خائفة تود الهروب، لكنّها مقصودة الأجنحة، أتوقف عن القراءة وأعود إلى صفحة الإهداء «إلى طبيبي البروفيسور العالمي بول بجاني الذي لولا ما عدت إلى الحياة والحب والكتابة».

جمدت في مكاني يا صديقتي، وأنا أراك في تجربتك العصبية وحيدة، كما لو أنك أودعت سجنًا إفرادياً، واجهت فيه أسمى أنواع العذاب الجسدي والمعنوي، ولا من ملخص رأيك بقلبي وأنت تغارلين جسديك المنعم عذّة مرات، ثم تعودين إليه بقرار نابح من أمعاك لللملة شتات حكايتك، ثم رأيتني بعيدة في فترة كان يجب أن نكون فيها جميعاً قريباً، هل أعتذر اليوم؟ هل أطلب الغفران، لأن الشغف جرفني بعيداً عنك لبعض الوقت؟ أنا عاجزة عن إيجاد الكلمات يا صديقتي، فقد وجدت بين سطورك حكاية فتاك وحيدة، رأيت إجهات الموت كيف كثرت عن أسلحتنا الفتاكة في وجهك، وقرأت ما أهدته مخليتك من مشاهد جميلة، وشخصيات طرحت قضايا الساعة وناقشتها بعمق، لكنني أيضاً وجدتني هناك، خلف الجدران التي حُجرت بينها، فشعرت بالأسى، كيف يبحث المريض عن أدوية من طبيب إلى طبيب، وبعضها موجود عند أقرب أصدقائه؟ ولا يحتاج لوصفة طبيب. أعرفك لا تعبتين يا صديقتي، لكنّها تأويلات الأدب وبعضها صادق جداً ومؤلم.

لقد سألت نفسي كيف يمكن للكاتب أن يعيش بدون عقله وذاكرته ومخيلته وبيده؟ إنه الموت لا محالة، إنه الموت بكل تأكيد وقد خبرته، وخبرت العودة من ملكوت السماء إلى الأرض. وها أنا أودُّ أن أعانقك يا سيدة الحكايا، وأبارك انتصارك في حرك الضروس ضد عدوِّ جبار، لم يكن ممكناً أن تواجهيه بالأسلحة المألوفة، فلا خناجر ولا سيوف تنفع معه، لا رصاص ولا صواريخ، لا مكائد ولا دسائس، ولا خطط حربية مع سلاح واحد «عشق الحياة» يخرج من القلب، أو من مكان ما في جوفنا مصحوباً بالإصرار على عدم الاستسلام. وهذا سلاح للأسف نادر في أوطاننا. نستورد كل أنواع الأسلحة، ونغفل عن صناعة هذا السلاح البسيط، الذي يبقى أبنائنا على قيد الحياة.

في كل كلمة، وكل سطر خطّه يدك رأيتك أنت ولا أحد غيرك. أنت الطفلة التي ضحكت في رحم أمها، وأنت البسمة التي رأينا فيها إشراقة الشمس، وأنت العاشقة التي نثرت الحب حولها، فحولت كل شيء إلى حديقة زاخرة بالكائنات الحية. ثم ما أنت تكتئين مجدداً من الغمامات، والإشارات الزبانية، والجنيات الصالحات، فتعدين إلينا مشاهد قديمة من نصوصك السابقة، مضت عشر سنوات، وبضعة أشهر حين قرأت لك «اسمه الغرام» إنها فترة طويلة من الصمت، لكنني فهمت صمتك الآن، وأمركت أنك كابت بكل طاقته مثل الأمهات العظيمات وكنتم أوجاعك، وكما في الأفلام الخيالية الموجهة للأطفال، امتطيت مناماتك الجديدة، وكأنتما تنتم لسابقاتها، وعبرت مملكة النساء وحكاياتهن. لقد عرفت يا صديقتي كيف تحمّلين قارنك من محطة انتظاره الطويلة بدون أن يشعر، ويسافر إلى الوجهة التي تحددين.

كم استمتعت وأنا أصغي للحقيقة تماماً كما عشتها، حين نفتقد الحب في حياتنا ينسلل الموت إلى أجزاء من أجسادنا، ثم يبدأ باحتلالنا شيئاً فشيئاً، وحين نموت تماماً، ونحن على قيد الحياة تصبح عدائين نحو كل ما هو جميل حولنا، فنحذف الذاكرة الذي يراه الجميع ولا يفهمون أسبابه. هنا يحضرنني طبيبك مرة أخرى، الطبيب الذي علم مرضيه أن يعيشوا مرضاهم، كيف أنّ الحب يطيب تلك الجراح، التي نصاب بها بالعدوى، أو مباشرة من نحب حين يخذلوننا. سأخبرك كيف وجدت هذه التركية الذكية التي لا تخطر على بال أحد، لتبني عليها هذا النص المسالم، المهان، والقوي، لقد هبط عليك من السماء، وأنت في لحظة تواصلت روحي مع الله، هذه معجزتك الخاصة، وأنت تتأرجحين بين الشك واليقين (مثل يوسف) توقفت جوارحك على يقين الشفاء، ففادك الله إلى طبيب يتقن فن الحية، فأنقذك، لنفسك ولنا جميعاً، إذ يبدو أنه يعرف جيداً أن طريقك لا تزال طويلة لسرد مزيد من الحكايات. أه أيتها الغالية، من الغباء أن نهدر أجسادنا وطاقاتنا في متابعة نشرات أخبارنا، التي لا تتوقف عن نقل أخبار الموت، فالوقت مُعد، والكراهية أيضاً. من الجنون أن نموت قبل أن تكتمل حكاياتنا. ومن الهباء أن يمنحنا الفرصة لعيش فنكتفي بالمرور بالقرب من حياتنا. ثمة مركز للحياة هو العشق، وبه نقاوم كل الشرور، وبه نمتلك زمام أنفسنا.

شكراً على هذا النص البديع، شكراً أيتها المغالطة العاشقة، شكراً لتبنيها أن لا دواء يداوي تشوهاتنا غير العشق.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

وليس ترفا كما في أماكن أخرى. لقد أخذت مشاريع كويش، بنيتها الحي ووجدانيتها العالية وشقاء تنفيذها، طريقها إلى معارض ومتاحف العالم، وما احتفاء متحف الفن الحديث في أمستردام مؤخراً بأعماله إلا نتويع لجهود مبدعة ودؤوبة من قبل فنائنا، الذي تضج مخيلته بالعديد من المشاريع الفنية، التي تنهل من جذور المحلية لتلحق في قضاء العالم הרحب.

الأعمال

وقد جاءت أعمال معرض صادق كويش، تحت العناوين التالية:

- جدارية (غن كما يغني الجنوبيون) التي تتألف من ثلاثين لوحة تشكل مجملها جدارية بحجم 3x7 م مع تركيب مواويل بصوت المطرب سلمان المنكوب 2019.
- ذلك النهر الذي كان في الجنوب (فيلم أنيميشن مدته 5 دقائق- أبيض وأسود) 2019
- كتاب النهر (كتاب فنان 101 صفحة حبر على ورق) 2018
- كتاب النهر2 (كتاب فنان 72 صفحة حبر على ورق) 2018
- كتاب النهر3 (كتاب فنان 71 صفحة حبر على ورق) 2018

التي جعلت الكثير من هؤلاء الناس الطيبين، يتركون مسقط الرأس والروح، ويهاجرون نحو مدن الإسمنت والحياة الجافة، بفسحتها التي تضيق وتطبق على أنفاسه، فسلمان المنكوب ليس مغنياً يثير العاطفة ويدغدغ مشاعر الحب، بقدر ما هو صرخة موجوعة، كما هو ألم الفقدان والرحيل.

تاريخ الأسي

تقف أمام الجدارية المخطوطة بالأسود على بياض الفضاء، المحتشد بكل التفاصيل، وتقرأ عبرها تاريخك، هذا التاريخ الوغل بالنسيان والأسى، ومن هنا تدهمك الأسئلة بقوة، عن كيفية تجسيد صورة الألم بهذا البذخ الصامت حيناً، والصارخ في أحيان كثيرة، النهر الذي ينساب على مائه زورق (يلم، مشحوف الشروق) رجال الصيد المغفولي العضلات، رجال الأوار العظيمة التي تبدلت أحوالها، ونمط عيش ساكنها، ليس كما هو النهر في هولندا، أو أي بقعة أخرى، فهو يحمل في طياته قصصاً من الشقاء والكفاح المزم، وتقرأ فيه كتاب الحياة، كتاب النهر الأول والثاني والثالث، حتى سلسلة طويلة من الصراع والحياة البدائية التي لم تتلوث بأفعال التكنولوجيا الحديثة،

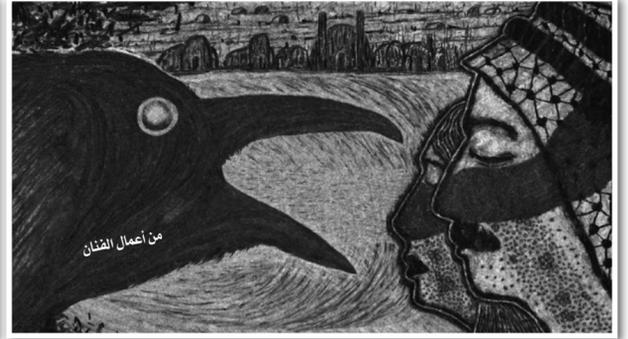
يصفك بالخلف الذي اقتحم حصن تقاليد المدينة المنية، حتى وأنت تبني وتشيد له البيوت، وتنتج في مصانعه وتعمل في جميع مؤسساته الخدمية الأساسية، غير أن تدبغ بالرياضة والفن والأدب.

غن كما يغني الجنوبيون

نادراً ما يستوحى فنان مجمل أعمال معرضه بهويها، لصوت مغني بيت اللوعة والشجن في الروح والوجدان، كما فعلها كويش، وهو يخلد بعمله هذا نكرى المطرب الجنوبي سلمان المنكوب، الذي يرغنا ويسمعنا لمواويله وخامه صوته الخاصة، المشبعة بعطر الأرض، وكفاح الفلاح الجنوبي ملثانة بلوعة متألعة تجاه الطبيعة والحياة القاسية، وتباين الفوارق الاجتماعية



من أرضه وجذوره وبيئته، من عطر أنفاس العائلة المؤلفة داخل كوخ صغير إلى فضاءات المدن الإسمنتية الغربية والكبيرة، إحساس مهول بالتشظى والفقدان، أو مسخ تام لذاكرة الأيام والعمر، وهو يتبدى على أرفصه أزقة وشوارع كل شبر منها، يصرخ بك ويعتبرك دخيال عليه، وفي الأغلب



من تجارب المسرح الجوال في السويد «الخريطة من فوقنا»... المستقبل مقبل أينما كنت

ستهولم - من محمد علي طه:

مع اللوغاريتمات، من خلال تصميم تجربة جديدة تتيح لغة مقنعة مشتركة ونظرة عميقة لفهم الجمهور، والساعدة على استهداف الناس بشكل أكثر دقة، وإشراكهم بشكل أكثر عمقا، مع بناء علاقة دائمة معهم.

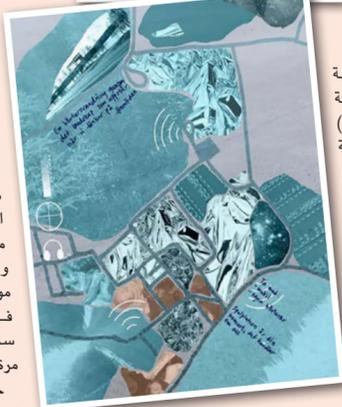
أزمة كورونا

وعن الصعوبات التي واجهت فريق العمل، خاصة بعد جائحة كورونا، أشار إلى أن هذا الأمر ساهم بالتعجيل بطرح المشروع، على أن يتم العمل على تطويره مع مرور الوقت، والاستفادة من مخرجاته في رسم الاستراتيجيات في المستقبل، بما يخص القطاع الثقافي، خصوصا الفنون السمعية والبصرية وعروض الأداء.

ولعل أهم الصعوبات كانت عملية برمجة التطبيق، والتأكد من أن كل النقاط التي تشير إلى الإجابات هي نقاط موجود في مناطق آمنة بعيدة عن المنازل، وأماكن العيش وما داخل ومخارج مواقف السيارات، خصوصا في المدن الكبرى مثل العاصمة ستوكهولم، فالتجربة تحدث لأول مرة في السويد، وربما في العالم. خاصة أنها تهتم بالمساهمة في الحوار العام حول واحدة من القضايا الكبرى في عصرنا، وهي المناخ، الإنسان، الطبيعة والديمقراطية، وبقاء الجميع، وتكمن فرادتها في عيش المستقبل عاطفياً وذهنياً إلى بدون الخضوع للمكان والزمان، المستقبل يُرمي عليك في المكان الذي أنت فيه وفي اللحظة التي تعيش.



عبد اللطيف حاج محمد



داخلية ضمن تلافيف ادماغنا، في محاولة لتحفيزها قليلا على التفكير بطريقة مختلفة عندما يتعلق الأمر بالمستقبل، أو وضع عبد اللطيف أن التطبيق مكون من ثلاث مراحل: مرحلة التحفيز، مرحلة التجربة، ومرحلة ما بعد التجربة. ولكل مرحلة تفاصيلها الخاصة، التي تساهم في رسم خريطة لكيفية رؤية المشاركين للمستقبل من خلال الإجابة برنعم أو لا) على الأسئلة المطروحة أثناء التجربة، التي تنقسم إلى نوعين: شخصية وعمامة، واعتمادا على كيفية الإجابة على الأسئلة التي تطرح على طول الطريق، يتم رسم مسارات مختلفة على الخريطة الخاص بالمشاركين.

في نهاية الجولة تخبرك الهيئة الخيالية «MESB» التي تعني (وكالة التأهب والاستعداد العاطفي والعقلي) التي تضم مجموعة من الفلاسفة والمفكرين المهمين بالقضايا التي تتعلق بالمستقبل، بنوع المستقبل الذي تنتمي إليه. بعد ذلك، ستلقى مجموعة متنوعة من الشهادات الوثائقية، حول الخيارات العظيمة في الحياة يقدمها صوت بشري.

التجربة والجمهور

وأضاف عبد اللطيف أن هذا المشروع، الذي سينفذ خلال الثلاث سنوات المقبلة، هو محاولة للابتعاد عن غرفة المسرح التقليدية، مجازياً وحرافياً، والاقتراب أكثر من مجموعات جمهور جديدة، خاصة فئة الشباب والمرافقين، التي تعتمد على الهواتف الذكية اليوم بكثرة، وتزغب في الوصول إلى كل شيء عن طريقه. هو محاولة أكثر جذبية إذن لمصالحة الثقافة

لا يقتصر التطور الثقافي في السويد على الجوانب الإبداعية التقليدية، وأشكالها المنظمة فحسب، بل يتعداه أحيانا إلى حدود اللامألوف واللامتوقع، معتمداً ويشكل أساساً على ضرورة العثور على العديد من الإجابات لسؤال واحد ربما، أو للعديد من الأسئلة عن أهمية الثقافة في الحياة المجتمعية ودورها المحوري، وهو ما يشكل تحدياً من نوع خاص، يدفع القائمين على الجانب الثقافي في هذه البلاد، ممثلاً بالجلس الأعلى للثقافة، إلى خلق تحديات جديدة والبحث الدائم عن أفكار وحلول ريادية مبتكرة، لتشجيع الناس على الانخراط أكثر في الحياة الثقافية. مشروع «الخريطة من فوقنا» الذي انطلق في 19 سبتمبر/ أيلول الماضي، يعد مشروعاً مسرحياً بالدرجة الأولى، هو أحد تلك الابتكارات التي تم التوصل إليها بعد عدة تجارب أداء مسرحية، وجاء نتوجها لمشروعين مسرحيين من المسرح الجوال، الأول كان بعنوان «حدود الديمقراطية» والثاني «الإنسان والطبيعة».

الخريطة من فوقنا

المشروع عبارة عن أداء تفاعلي، أو جولة صوتية مبرمجة مصحوبة بمسارات موسيقية خاصة، عن طريق تطبيق يحمل اسم Kartan över oss، التي تعني باللغة العربية «الخريطة من فوقنا». التطبيق من إنتاج وتطوير المسرح الوطني في السويد، يُنحَد في 40 مدينة مختلفة على طول البلاد في الوقت نفسه في بيئات حضرية. بمساعدة الهواتف المحمولة وسماعات الرأس، الجولة مدتها 90 دقيقة، تبدأ في مكان محدد بشكل مسبق، وغالبا هو المكان الذي يقع أمام المكتبة، أو الساحة الرئيسية في المدينة، بحيث يسهل الوصول إليه بشكل عام، وتنتهي في المكان نفسه الذي بدأت منه.

الصحافي السوري عبد اللطيف حاج محمد، أحد منسقي المشروع، وعضو مجلس إدارة جمعية المكتبات السويدية، تحدث عن طبيعة هذه التجربة الثقافية الريادية قائلاً: «هي دراما المنشي لمسافات طويلة وحيدا مع نفسك، بحيث تلعب أنت الدور الرئيسي في التجربة، كل ذلك يحدث أثناء التجوال في المدينة والتفكير في المستقبل. الأمر عبارة عن نزهة عبر المدينة، والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخارجية، بالإضافة إلى جولة

قص

لودميلا بيترو شيفسكايا

بخطوة واسعة تشبه المارش العسكري ذف ستاسيك، البعوضة، ساقيه (الأصابع مضومة، الكعب مشدود، والركبتين متجاورتين، والحوض للأسفل) وشق طريقه في اتجاه البيت، كان قد طلب من البيطري أكوب الكوندور، أن يضمن له موقع عضة بق الفراش مستيسلاف، فالعضة مؤلمة جداً، ولم يعد يوسعنه أن يمشی. ومن الطبيعي أن يحلم ستاسيك البعوضة بوجبة ساخنة، على كل حال وهو يدخل إلى البيت يسمع صوت صياح مكتوم يأتي من زوجته البعوضة توكما. قالت: «نعم هكذا، بالله عليك انتظر. ثانية أخرى، لثانية أخرى. دقيقة أيضاً».

وجاء الجواب الخشن يقول: «ولكن لم يعد بمقدوري».

وجد ستاسيك مكانه للحظة، ثم اقتحم بيته وشاهد توكما وهي تنتفح لحيه زويا الضبع، شعرة بعد شعرة (يا له من تجميل وتنظيف للوجه).

قالته لو توكما بسرعة حين طلب وجبة ساخنة: إنهب وابتح عنها في المستقبل.

أنا إنهب إلى المستقبل يعني أن أنهب إلى المستقبل: للانتقاء والحصاد والغسيل والتنظيف ثم القططع والسكب والتجهيز وإيقاد النار

مثل بينيلوبي

والقلب وهكذا، وسيستغرق تجهيز الطعام حوالي أربعين دقيقة، وربما يحترق خلالها ولا يخلف بين أسنانه غير الرمل.

لا يزيد هذا العناء بدون مردود، تنهد ستاسيك بمرارة بينما زوجته تصرخ، وزويا الضبع يرمز في الخلف، ثم تناول الزجاجة الثمينة والغالية التي حصل عليها من الخالة ليدا الخنفساء، ما يسمونها «زجاجة» آخر استجمام، وجرع القليل مما تبقى منها.

لقد نسي كل شيء باستثناء إيلا الخنزيرة وتورتها

الفصيرة التي تتمايل في الهواء

ويكي ستاسيك وهو ينشد أغنيته

المفضلة: نعود لهناك حيث بحر الأنوار، وبسرعة طار من

دونسا إيفانوفسكا بالذابة، وهم أولاد بالغون، وقد دعوا

لودميلا بيترو شيفسكايا

توجهنا من الروسية مايكل أ. بيردي. Michele A. Berdy

لودميلا بتروشيفسكايا Lyudmila Petrushevskaya

كاتبة روسية معاصرة، تكتب السرواية والمسرح.

من أهم أعمالها: التوقيت في الليل، حسب لأبد، الرقم واحد، هناك امرأة فكرت مرة في قتل طفل جارتها....

ترجمة صالح الرزوق

حلة جديدة لبرنامج «الحصاد»، واندماج مع «السوشيال ميديا»

شبكة «الجزيرة» تحتفل بربع قرن من الريادة الإعلامية بطريقة غير تقليدية

الدوحة - «القدس العربي»:



البصرية. وصممت الهوية الموسيقية للجزيرة الإنجليزية بطريقة تعزز العلاقة بين المشاهد والمحتوى، الذي تنتجه القناة، وفي أسلوب يجعل منها بصمة صوتية ثابتة في ذهن المتلقي. وقد حققت منصة «الجزيرة بودكاست» إضافة نوعية في صناعة الوسائط الصوتية، واحتلت الصدارة في تطبيق «أبل بودكاست» للبرامج الأكثر استماعاً وحضوراً في العديد من الدول العربية، متجاوزة برامج ومنصات أطلقت قبلها بسنوات.

كما أطلق موقع «الجزيرة نت» خلال العام الحالي صفحة جديدة تهتم بقضايا التراث الحضاري الإسلامي باسم «تراث» موابكة لترتيبات احتفاله بالعام العشرين لتأسيسه، وتجاوبا مع ميول طيف واسع من الجمهور من شتى الانتماءات والتوجهات للتعرف على هذا التراث، وسد الفراغ عربي إعلامي ملحوظ في هذا الميدان وهي تريب الماضي بالحاضر، وتقدم محتوى لم يسبق نشره على شبكة الإنترنت.

وفازت الشبكة بأربع من جوائز «أفا» الرقمية، اثنتان منها بلاتينيّتان، وأخريان ذهبيتان، إضافة إلى شهادة تقدير من لجنة التحكيم، في منافسة بلغ عدد المشاركات فيها نحو 2500 من مختلف أنحاء العالم.

كما منحت لجنة تحكيم مهرجان نيويورك للتلفزيون والأفلام قناة الجزيرة الإنجليزية جائزة «قناة العام» للسنة الرابعة على التوالي، وحصدت القناة عشرات الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في المهرجان تقديراً لتغطياتها الإخبارية وبرامجها الأخرى، فيما فازت وحدة التحقيقات والقطاع الرقمي في شبكة الجزيرة الإعلامية بميداليات متنوعة.

إيست» لقناة الجزيرة الإنجليزية بجائزة ذهبية من جوائز البندقية للتلفزيون، في فئة «المحتوى متعدد الوسائط» عن تقرير تفاعلي بعنوان: «غابات تباع بخمسة دولارات». كما فازت القناة ذاتها بجائزة أفضل تغطية تلفزيونية لقضايا الأمريكيين الأصليين، من جمعية «ناجسا» وحصدت المركز الثاني في ذات الفئة، بالإضافة إلى «شهادة تقدير» لأفضل قصة إخبارية منحت لواقع الجزيرة الإنكليزي. كما حصدت الشبكة في مختلف قنواتها عشرات الجوائز الدولية الأخرى. وتعتمد الشبكة سياسة التجرد سمة من سماتها حتى تكون مواكبة للمنصات الجديدة، وواقع التواصل الاجتماعي.

وتقدر في دورة هذا العام. في الشهر ذاته فازت شبكة الجزيرة الإعلامية بثلاث جوائز شريفة عن فئة اختيارات الجمهور، في الدورة السنوية الثانية عشرة لجوائز «شورت» الدولية المتخصصة في تقييم أفضل البرامج والتغطيات الإعلامية على منصات التواصل وشبكة الإنترنت. وفي شهر يونيو/حزيران الماضي حصد القطاع الرقمي في شبكة الجزيرة الإعلامية 35 جائزة من جوائز «تيلي» المتخصصة، من بينها سبع جوائز ذهبية. في الدورة السنوية الحادية والأربعين التي أعلنت أسماء الفائزين في فئاتها المتعددة. وفي شهر سبتمبر/أيلول الماضي فازت سلسلة «101

ويبلغ مجموع الميداليات التي حصدتها شبكة الجزيرة الإعلامية في مهرجان هذا العام 56 ميدالية، منها 14 ميدالية ذهبية و19 فضية و23 ميدالية برونزية. وفي شهر مايو/أيار حصدت وحدة البث الرقمي لقناة الجزيرة الإنجليزية جائزة «ويبي» لتصويت الجمهور في فئة الأخبار السياسية والاجتماعية عن تقرير أعدته القناة رصد معاناة لاجئي الروهينجيا. حصدت منصة «كونتراست» جائزة لجنة تحكيم «ويبي» هذا العام عن سلسلة وثائقية أنتجتها منصة بتقنيات الواقع الافتراضي. وفاز القطاع الرقمي في شبكة الجزيرة الإعلامية بجائزتين من جوائز «دروم» المرموقة، وحصد شهادتي



المغني بروس سبرينغستين يغني لحملة بايدن

■ نيويورك - أ ف ب: شارك المغني الأمريكي بروس سبرينغستين بصوته وأحدى أغنياته في فيلم دعائي ضمن حملة المرشح الديمقراطي للانتخابات الأمريكية جو بايدن، في مؤشر واضح إلى تأييده إياه عشية الاستحقاق. وليست مشاركة سبرينغستين في الفيلم الإشارة الأولى إلى تأييد نجم الروك الأمريكي نائب الرئيس السابق. ففي آب/أغسطس الفائت أذن لحملة بايدن باستخدام أغنيته «ذا رايزينغ» كوسيقى مرافقة لشريط فيديو تم بثه خلال اليوم الأول من مؤتمر الحزب الديمقراطي. كذلك انتقد المغني علناً الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ووصفه بأنه «محتال» و«يشكل تهديداً للديمقراطية» الأمريكية. وفي الشريط التجاري الذي كان من المقرر عرضه للمرة الأولى السبت، سلط سبرينغستين الضوء على جدور جو بايدن ومسقطه سكراتون الواقعة في ولاية بنسلفانيا التي تعتبر من المحطات المهمة في الطريق في الانتخابات الرئاسية الأمريكية. ويستغل المغني الأمريكي الشريط بقوله «إنها

سكراون، بنسلفانيا. هنا، النجاح لا يُعطى بل يُصنَع بالبرق والشجاعة والتصميم». وتغزم هذه العبارة من قناة الرئيس ترامب الذي أعطاه والده المليونير جزءاً كبيراً من ثروته. وأضاف سبرينغستين البالغ 71 عاماً متحدثاً عن بايدن «هذا المكان لم يغادره. إنه ليس المكان الذي أتى منه فحسب، بل هو أكثر من ذلك. إنه ما يقاثل من أجله». ويُختتم الشريط بمقتطف من أغنية «ماي هومتاون» (مدينتي) المأخوذة من «بورن إن ذا يو إس إيه» الصادرة عام 1984، وهي أشهر أسطوانات سبرينغستين.



أمل بوشوشة تحيي ثورة الجزائر في ذكرائها الـ66

■ الجزائر - «القدس العربي»:

استذكرت الفنانة الجزائرية أمل بوشوشة ذكرى ثورة بلادها الـ66 التي صادفت أمس في وجه الاستعمار الفرنسي، وانتهت باستقلال الجزائر في عام 1962. وكتبت على صفحتها الرسمية: «من أجلك عشنا يا وطني تغدي بالروح أراضينا، قد كنا امس عمالقة في الحرب نذل أعادينا ونحن اليوم عمالقة في السلم حماة مبادئنا، ثورة نوفمبر المجيدة، الجد والخلود لشهادتنا الأبرار، تحيا الجزائر». وقالت الفنانة على هامش حضورها مهرجان الجونة في مصر: «أنا فضورة بيلدي الجزائر بلد الأبطال. الحراك الذي يحدث في الجزائر الآن يخبت ثقنتنا في التغيير وحبنا لبلادنا». ثم تابعت أنها لدي ضعف حين أتحدث عن الجزائر وانهرت في البكاء.



قريبته تتعرض لسطو وفوضى فكيف سيعود لإنقاذها؟ تيم حسن ينجو بأعجوبة من عملية اغتياله في «الهيبة - الرد»

■ بيروت - «القدس العربي»:

من ناديا الياس:

بدأ عرض مسلسل «الهيبة» في جزئه الرابع بعنوان «الهيبة - الرد» أمس، حيث كان ينتظره الجمهور بفارغ الصبر لمعرفة مصير «جيل الشيخ» الذي تعرّض وزوجته وابنه الى عملية اغتيال داخل سيارته، إلا أن جيل الشيخ (تيم حسن) يدخل بأعجوبة ويظهر في الجرد. أحداث المسلسل في جزئه الرابع ستتطلب بعد مرور سنوات على محاولة اغتيال جيل، الذي ترك قريبه «الهيبة» الغارقة في المشاكل، التي لا تُعد ولا تُحصى بعد الهجوم المدوّمي، الذي تعرّض له ابتداءً، فباتت عُرضة لسطو العصابات وقطاع الطرق وتنتظر من يأتي لإنقاذها بعد الفوضى التي عمّتها والتوتر الذي لفت سائر أنحاء «الهيبة» بسبب غياب كبيرها، الى حين دخول «عادل كرم» بدور نمر الرمضاني الذي يسبقها بجائحة كورونا عرضت مساء أمس الأحد على «أم بي بي 4» و«أم تي في» اللبنانية وعلى منصة «شاهد».

أخته (أم جبل) لترسم بعودتها علامات إستفهام غير واضحة. مسلسل «الهيبة - الرد» وتم تصوير مشاهدته الأولى في العاصمة السورية دمشق واستكملت في لبنان وفي بلدة حماتا في قضاء بعيدا، والعمل يضم مجموعة من ألمع نجوم التمثيل في لبنان وسوريا وهو من بطولة تيم حسن، ديمة قندلفت، التي انضمت الى الجزء الرابع والقديره منى واصف، وسعيد سرحان، ومحمد عقيل، وعبدو شاهين، وروزينا لاذقاني، وأويس مخللات ونزيه يوسف، وناظم عيسى، وختام اللحام، وجان دحدوح، وليلى قمري، وأسعد خطاب، ولاء عزام وسواه.

وهو من تأليف وسيناريو وحوار عدد من الكتاب هم سامر نصر الله، سعيد سرحان، أحمد قصار، وسيم قزق، زين طريه، وإخراج سامر البرقاوي. أولى حلقات المسلسل الذي تعرّض عرضه في السباق الرمضاني الماضي بسبب جائحة كورونا عرضت مساء أمس الأحد على «أم بي بي 4» و«أم تي في» اللبنانية وعلى منصة «شاهد».

عائلتان لبنانية وسورية تتحديان الظروف عبر حبّ مستحيل في «خرزة زرقاء»

■ بيروت - «القدس العربي»:

ينشط المنتجون اللبنانيون عبر تكثيف إنتاجاتهم الدرامية في هذه المرحلة التي تستحوذ على متابعة أعمالهم بسبب الحجر المنزلي، الذي فرضته جائحة كورونا، الأمر الذي زاد من غزارة الأعمال التي باتت مطلوبة على المنصات الإلكترونية، علماً أن المحطات اللبنانية بدأت منذ فترة عرض الدراما اللبنانية على شاشاتها التي تجذب الجمهور إليها. ومن بين الأعمال التي انطلقت عمليات التصوير لها مسلسل بعنوان «خرزة زرقاء» من إنتاج شركة «صباح إخوان» ومن تأليف الكاتبة اللبنانية كلوديا مرشليان وإخراج جوليان معلوف. ويتناول المسلسل حقيقة الواقع اللبناني في ظل الأوضاع الراهنة الصعبة وانعكاسه على العائلات، ولا سيما منها عائلة لبنانية وسورية تجمعهما الحياة في ظروف صعبة فتقران التحدي، ولا سيما بعد أن يطرق الحبّ بابهما فتنشأ قصة حبّ مستحيلة بين «زين» و«علي».

ويضم المسلسل مجموعة من ألمع الممثلين وهم معصم النهار، رولا بقسماتي، كارمن لبيس، فادي إبراهيم، بدیع أبو سفرا، طوني عيسى، يوسف حداد، وسام صليبا، سمارة نهار، جهاد سعد، فانتن شاهين، هند خضراء، سريانا الشامي، سينتيا مسمن وسواههم من الممثلين. ويتألف المسلسل من 60 حلقة وهو سيعرض بجزئين وتستمر عملية التصوير حتى منتصف شهر شباط/فبراير المقبل. إلى ذلك تتحضر شركة صباح إخوان خلال الأشهر المقبلة لتصوير سلسلة أعمال مشتركة بين لبنان ومصر والعرب.

حل العدد السابق

4	2	6	9	1	3	8	7	5
8	3	7	4	5	2	9	1	6
5	1	9	7	6	8	2	3	4
1	6	3	2	8	5	7	4	9
2	9	8	3	7	4	5	6	1
7	4	5	6	9	1	3	8	2
6	5	1	8	3	9	4	2	7
3	7	2	5	4	6	1	9	8
9	8	4	1	2	7	6	5	3

الجدى	أنت في حاجة إلى الخروج للقاء الآخرين وللترفيه عن نفسك. عزز موقعك بين الأصحاب والعائلة
الدلو	تشعر ببعض التوتر وقد تضطر لتقديم تبرير موقف معين. قد تحمل الفترة المقبلة لقاء مهما ومصيريا
الحوت	تعيل إلى الاسترخاء والاستجمام اليوم. فترة مناسبة للتشاور ولعقد المفاوضات والمشاركة في مختلف النشاطات
الميزان	يحمل اليوم انشغالا في مسألة مالية. كن دقيقا في حساباتك. لا تراهن على الجوهل بل على ما تراه بأم العين
العقرب	تحمس لإدخال جديد على روتينك. الظروف مؤاتية لمطي صفحة الماضي والبدء من جديد
القوس	تعاني من تراجع في المعنويات والخطوط وتتفقد إلى الحيوية وقد تفشل جهود اليوم. فترة فارغة تماما من المخطوط فلا تراهن على شيء الآن
السرطان	تتمتع بروح رياضية وتعاوّل وحماسة. اخرج للقاء الناس وللتعارف. فترة مصالحة وتقارب ورومانسية
الاسد	تعيش لحظات صعبة حازر إشارة المتابع الشخصية. لا تنفعل أمام أحيائك. ولا تسمح لمزاجك المتقلب بأن يؤثر على الانسجام في حياتك
العذراء	تكثر التقلبات والأحداث الآن. قد تضطر للانتقال إلى موقع آخر. دافع عن قضيتك

البرج

الحمل	يحمل لك اليوم بعض الانشغالات المالية. لا تبالغ في مصروفك وكن مقتصدًا ودقيقًا في تفاصيل المعاملات الإدارية
الثور	حازر من التقلبات المزاجية ومن الوقوع ضحية التسرع في الحكم على بعض القضايا الحساسة
الجوزاء	تكثر الانشغالات اليوم وقد تقلق بسبب تزامن بعضها البعض. نسق واجباتك ولا تهمل وضعًا صحيًا

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9		5	8	
7		2	8	3
1	3	9	5	6
	4		7	
	7	8	1	4
	2		8	
4	7	6	3	5
6		4	3	2
3		9		4

أول حدث ثقافي في العالم العربي منذ انتشار الوباء

نجاح لافت لمهرجان الجونة السينمائي في استقطاب نجوم عرب وعالمين



«الجزيرة» وفرت «العجل والسلم» لماكرون وبقيت «الشجرة»... كورونا الأردن: «بوسة ومنسف والباقي على الله»

بسام البدارين *

يحاول المفتي العام للمملكة الأردنية الهاشمية من زاوية «شرعية» هذه المرة، إقناع الأردنيين من مرضى كورونا الجلوس في منازلهم وعدم الاختلاط.

صدرت فتوى في الخصوص «تحرّم» صلاة المصاب مع الجماعة والاختلاط، وتحذّر المفتي في انفعال والتفصيل عندما استضافته فضائية «المملكة» فيما كانت برامج التلفزيون الأردني تتوسع في محاولة إقناع المرشحين للانتخابات شمالي المملكة الالتزام وعدم التجمع.

سلوك الأردنيين الاجتماعي في التحشد والاحتضان وتبادل القبيل وفي «الحوس» - وهو تعبير شعبي يعني «التجول» - لا يمكن هزيمته، ليس فقط من جهة «خلية الأزمة» بل أيضاً من منظمة الصحة العالمية!

لا نعرف شعباً لديه شغف في «التلامس الجسدي» أكثر من شعبنا الودود.

بوسة ومنسف

لكن هذا «الود» خطر الآن وينقل الفيروس ويفتك بالناس ويهدد النظام الصحي، ومهما هدنا المواطنين بهنم لن ينحسر الاختلاط. حتى الأسطول السادس لن يستطيع القيام بهذه المهمة. هل تذكرن سيدة الأغوار، التي حضرت ثلاث دور عزاء وعرسين وقابلت 1000 جار وصديق وقريب في أقل من 24 ساعة، بعد إصابتها بالفيروس؟! هل تذكرن سائق الخنازير، الذي تسلسل من الحدود فأخطأ بالملات على أطباق المناسف تحديداً، وتسبب في أول بؤرة للموجة الثانية؟

شاهدت فتية مراهقين يصرون على تبادل الإحتضان والقبيل، رغم التحذيرات. الجميع يتوكل على الله ويشكك في مؤامرة الفيروس، وإذا لم يرتدع المجتمع - وعليه أن يفعل قسراً الآن - سيومت الناس في أحواش القرى والأحياء، ولن تنفع المناسف ولا الإصرار على تبادل القبيل.

وقد بدأ فعلاً الموت يطرق أبواب غرف العناية المركزة.

صفقة في الخرطوم

لماذا لا تسبق مفردة «فرنسي» كلمة «مسلم» عندما يتعلق الأمر بدبلوماسية الفرنسية، التي تسعى بوضوح لشقبة الأحوال رأساً على عقب.

تجتهد محطة «فرانس 24» في استضافة معلق لبناني يتبجح ببعض الكلمات الفرنسية، لكي يقدم «صك براءة» لأجهزة الأمن والاستخبارات الأوروبية من تهمة «تسمين وتجنيد، وأحياناً تكليف الإرهابيين».

وتجتهد محطة «الجزيرة» في محاولة تسليط الضوء عبر حواراتها على الخلفية الاجتماعية والتربوية له الذئاب المنفردة الفتية، التي ترتكب الجرائم باسم الإسلام والمسلمين.

لا يمكن طبعاً ودوماً إلا التبرؤ التام من جريمة خسيصة تؤدي إلى طعن بريء أو قطع رأس أي بني آدم. مثل هذه الأفعال المشينة ليست من الإسلام بشيء، بل أكثر ما يريب فيها أنها تستهدف الإسلام والمسلمين في الواقع.

مجدداً «المسيو ماكرون» يريد هندسة أو إعادة إنتاج الإسلام بدون مسلمين، وعلى طريقة الرفاق في مجلس الحكم السوداني، الذين يريدون «حماية السودان» لكن دون الإستماع لإيقاع السودانيين، كما يفعل جنرالات الحرب دوماً في الأزمات!

على ذكر المسألة السودانية أتحت لنا الفرصة الممتعة لمشاهدة بعض تغليات «الفضائية البيتمة».

سمعنا بالذين يخطون له تحريير السودان» من الحصار، بدون سودانيين، مع أن أحد المعارضين حاول تذكير قادة اليوم على الهوام مباشرة، وعبر شاشة فضائية الإقلاب أن حكاهم اليوم هم أنفسهم الذين نشطوا لوضع اسم بلادهم في سجلات الحصار، عندما كانوا يتجولون في شوارع واشنطن وتلك العواصم الأوروبية، التي تروج اليوم له «الإسلاموفوبيا».

يشترى «الزول» السوداني رفع الحصار بالتطبيع مع إسرائيل، فتطلق الزغايرد محطة «أبو ظبي» الفضائية، وعلى طريقة «باب الحارة» تهتف بحماس شاشة «العربية» لأن الشعب السوداني قال كلمته وحسم موقفه من «أجل السلام»!

سوداني صديق ألق جدا به همس في أذني: كسبت تجارة «الأماس والبشر» الآن جولة قوية!

«الجزيرة»، وماكرون

نعود لفرنسا المهشمة. الجريمة بلا دين ولا طائفة، وإذا سألني ماكرون كمسلم، عن فتى عمره 18 عاماً ولد ونشأ وتزعر في أزقة باريس، سأقول له بوضوح إن هذا الفتى «فرنسي» قبل أي شيء آخر. على الرئاسة الفرنسية، بدلاً من اتهام الإسلام على هذا النحو المخجل التازيمي، أن تتعقق في الأسباب التي تدفع «شباباً فرنسياً» لقطع رأس أو طعن مواطن آخر في بلاد الحرية والنور، التي كانت تمثل أول استعمار كوني يتغفن في قطع رؤوس الجوز الثريين.

لا نؤمن في المؤامرة، وننق أن قصة «الرعاية الغربية والأمريكية» للإرهابيين الجائرين ينبغي أن لا تعطينا كمسلمين من تحمل مسؤولية ما يفعله في العالم «نفر منا».

لكن موضوعياً لدينا قناعة أن الجهات الأقدر على «الاستثمار» في مجانبين التشدد والأصوليين هي وكالات استخباراتية غربية وإسرائيلية، وليست عربية، لأن الجهات الإسلامية والعربية «غبية جدا» في العمل الإستخباري، بدليل حكاية خاشقجي والمنتشار إياه! عملياً، لا يردع أجهزة الإستخبارات البائسة عن «تسمين المتشددين» إلا ضعف المهارة وليس الأخلاق.

بعض الأحياء الأوروبية على الأقل «مصنع إنتاج» للمتشددين، مثلها مثل بعض أرقنتا.

السيد ماكرون لن يهندس شيئاً إذا لم يقر بذلك، حتى بعدما وفرت له محطة «الجزيرة» العجل والسلم للشرح والنزول ومخاطبة ضمير المسلمين، دون توفير «الشجرة» التي ينبغي أن ينزل عنها. إبحثوا معنا عن شجرة ينزل عنها السيد ماكرون.

.....
* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



ريهام عبد الغفور



أمينة خليل



خالد الصاوي



شيرين رضا

مقابل حصه له، تمكنه من العودة إلى بلده، مالك يتحدث أربع لغات في الفيلم: لغة الإسبان الأصليين، الإنجليزية، الباشتو، والعربية. الفيلم يستحضر أفلام رعاة البقر الأمريكية، لكن لا يطرح من منظور بطل أبيض مغوار ينتصر على كل الشخصيات غير البيضاء، التي عادة تكون الشريرة، بل تتسم شخصياته غير البيضاء بأخلاقيات أرقى من أخلاق الشخصيات البيضاء.

الأفلام الوثائقية

وفي منافسة الأفلام الوثائقية شاركت عشرة أفلام أجنبية وعربية، من ضمنها فيلم، «جزائريهم» للمخرجة لينا سيوليم، ابنة الممثلين: الفلسطينية هيام عباس والجزائري زين الدين سويليم، والذي تسبر فيه ماضي وحاضر وهوية جدتها وجدتها الجزائريين، منذ أن تركا الجزائر بداية الخمسينيات حتى انفصالهما مؤخراً بعد سنتين عاماً من زواجهما، من أجل فهم خلفيتها وهويتها كعربية مقيمة في فرنسا.

«جسدي وجدتي لم يتحدثنا عن ماضيها، فعندما افتراقنا عن بعضهما البعض، قررت أن أصنع هذا الفيلم لكي أعرف من أنا ومن أين جئت» تقول لينا. ففحن كجزائريين وخاصة الأجيال الجديدة، نعيش في حالة مربكة في فرنسا. فهاهنا ما زالوا يشعرون أنهم جزائريون وليسوا فرنسين. وبعد صنع الفيلم، ترسخت في داخلي هويتي الجزائرية».

«جزائريهم»، فاز بنجمة الجونة لأفضل فيلم عربي وثائقي طويل. كما فاز مشروع لينا القبيل «وداعاً طبريا، بثلاث جوائز مجموع قيمتها ثلاثون ألف دولار، في منافسة منصة الجونة لدعم المشاريع في مرحلة التطوير.

«هذه المرة، أريد أن أفهم جذوري الفلسطينية، لكن ليس من منظور حفيده، بل من منظور امرأة لأن كل ما عرفته عن فلسطين كان مسدوداً» تضيف لينا. رغم مخاطر وتحديات جائزة كورونا إلا أن مهرجان الجونة نجح في طرح دورة سمة لا تقل ثراء في كم وجودة الأفلام وندوات العمل وورش التدريب ومناسبات العروض الأولى والفحلات الصحفية دون حدوث إصابات كورونا. كما نجح في الاستقطاب نجوم ومهنيين من العالم العربي وخارجه وجذب اهتمام وسائل الإعلام العربية والأجنبية في تغطيته، بلا شك أن هذا النجاح سوف يضع مناسبات أخرى لتحتو حذو ويسهل عليها الحصول على تراخيص من المؤسسات الحكومية.



أن تنسرح هذه الجدران الوهمية بين الدول العربية، لكي تتمكن من التزاور بدون عقبات» علقت منتجة الفيلم، مي عودة، التي حضرت المهرجان مع مخرجه عشرون ألف دولار.

المشاركة الفلسطينية

من المفارقات أن على يلعب في الفيلم دور شباب من الضفة الغربية يتواصل عبر الهاتف مع زوجته وإطفاله الذي يقطنون على بعد ممتري متر عنه خلف الجدار الفاصل في إسرائيل، لأنه لا يملك تاشيرة دخول، وعندما يتعرض إبنته لحادث سير، يتطلق في رحلة مليئة بالمخاطر لكي يزور إبنته في المستشفى الإسرائيلي.

لكن أداء سليمان بهر لجنة تحكيم المهرجان، التي منحتها جائزة نجمة الجونة لأفضل ممثل، بينما حصد الفيلم جائزة «سسينما من أجل الإنسانية»، وجائزة «فيريزي»، فضلاً عن منح نايقة جائزة مؤسسة الممثل الكندي - المصري مينا مسعود الخيرية، التي تمنح سنوياً لفنان عربي، تحت جيل الـ35، يقوم بعمل مميز.

فيلم «ذي فيرنيس»

خلفاً لسليمان، النجم المصري أحمد مالك حضر المهرجان مع أول عمل بطولي أجنبي له، وهو الفيلم الأسترالي، «ذي فيرنيس» الذي تدور أحداثه في صحراء غرب أستراليا عام 1867، ويحصد مالك دور جمل أفغانتي يساعده سارق ذهب في الهرب من القانون

والترفيه. الفيلم سحر رواد المهرجان ونقادهم، وخرج بجائزة نجمة الجونة لأفضل فيلم عربي روائي طويل، قيمتها عشرون ألف دولار.

المشاركة الفلسطينية

الأفلام والواقع تلاهما في المهرجان، إذ لم يتمكن النجم الفلسطيني علي سليمان، بطل فيلم المخرج الفلسطيني أمين نايقة «ماتنا متر» من حضور عرض الفيلم الأول، بسبب رفض السلطات المصرية منحه تاشيرة دخول. ويذكر أن هذه هي المرة الثانية يُحرم سليمان من المشاركة في المهرجان، إذ مُنع من دخول مصر قبل عامين عندما دعاه المهرجان كعضو في لجنة تحكيم.

وخلال اتصال تليفوني مع سليمان، قال لي: «المرة السابقة، حضرت بجواز فلسطيني، لكنهم رفضوه ومنعوني من الدخول مدعياً أنني لست مواطناً فلسطينياً. هذه المرة حاولت الحصول على تاشيرة دخول بجوازي الإسرائيلي، وسافرت إلى السفارة المصرية من الناصرة إلى تل أبيب مرتين دون جدوى».

وبذل المهرجان كل جهده من خلال القيام باتصالات مع السلطات المصرية ومسؤولين حكوميين من أجل حل هذه المشكلة، لكنه أخفق في تغيير قرار السلطات. «على هو نجم عالمي، شارك في أعمال أبرز المخرجين العالميين والعرب، وغيابه خسارة للمهرجان.» «علينا

الجونة - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

في أجواء استثنائية، ووسط إجراءات احترازية، بسبب فيروس كورونا، عقد مهرجان الجونة السينمائي دورته الرابعة ليصبح أول حدث ثقافي في العالم العربي منذ انتشار جائحة كورونا في مارس/ آذار الماضي. فكان على كل ضيوفه الأجانب الخضوع لفحوصات «بي سسي آر» قبل وصولهم الجونة، ثم حجز العروض إلكترونياً عبر برنامج خاص للمهرجان، واتباع الإجراءات الوقائية قبل وأثناء حضور العرض، مثل تطهير اليدين والخضوع لفحص حرارة، وارتداء الكمامات والالتزام بالتباعد الاجتماعي.

وحضر حفل افتتاحه الأسبوع الماضي نجوم عرب وأجانب، حيث كرم بعضهم بجوائز تقديرية وفخرية من ضمنهم الفرنسي - المغربي سعيد تاغساوي والفرنسي جيرارد ديبارديسي، الذي أثار حضوره الجسد في مصر وأشعل حملة ناشد فيها عدد من المثقفين مقاطعة، بسبب مشاركته في أعمال إسرائيلية.

أفلام مميزة

قدم المهرجان عروضاً أولى لثلاثة عشر فيلماً، وعدداً من الأفلام المميزة، التي شاركت في أهم المهرجانات العالمية وفازت بجوائزها في أول عرض لها في المنطقة العربية، على غرار فيلم الافتتاح، «الرجل الذي باع ظهره» للمخرجة التونسية كوثر حني، والذي فاز بطلة السوري، يحيى مهاييه، بجائزة أفضل ممثل في فئة أفاق مهرجان فينيسيا الأخير.

يحيى يؤدي دور سام، وهو سوري يهرب من السجن خلال الحرب الأهلية ويلجأ لبيروت، حيث يلتقي بفنان أمريكي، يعرض عليه تسفيره إلى بلجيكا مقابل وشم ظهره وعرضه كلوحة في متحف. فيوافق سام لكي يلتقي بحبيبته هناك، لكن سرعان ما يدرك أنه فقد نفسه وتحول إلى سلعة للبيع.

الفيلم يتميز، على جميع المستويات الفنية والمضمونية، إذ يحمل في طياته رسائل إنسانية واجتماعية مهمة كاستغلال العالم الأول للعالم الثالث، مستحضراً الاستعمار الأوروبي للشرق الأوسط وأفريقيا وتسخير شعوبهم لترفيه الأوروبيين، ويسخر من الفن وتجارة الذين يستغلونه للإستثمار وغسل الأموال بدلاً من التأمل

أصالة

لن تتزوج مرة ثالثة

القاهرة - «القدس العربي»:

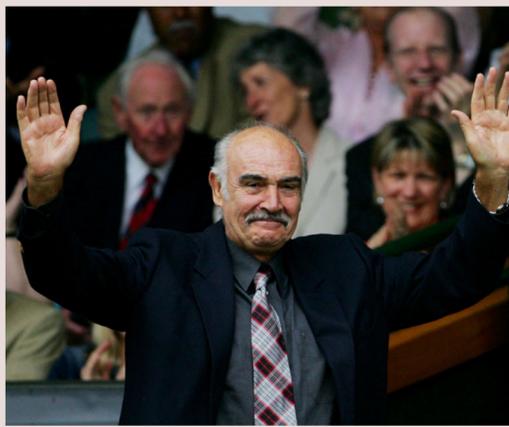
كشفت الفنانة السورية أصالة، عن قرأها النهائي في ما يخص الزواج، بعد مرور حوالي عام على إعلان طلاقها من المخرج المصري طارق العريان. وأطلت أمسن في بث مباشر عبر إنستغرام وتحدثت مع جمهورها بكل صراحة، وتكلمت عن المشاكل النفسية التي عانت منها بعد طلاقها، وقالت إنها لن تتزوج للمرة الثالثة بعد طارق العريان وأمين الذهبي، مشيرة إلى أنها ستكتفي بأبنائها الأربعة.

وأكدت أنها لديها ما يليها آخر يوم في حياتها حسب وصفها، خاصة عملها وأصدقائها، قائلة: «هذا المشروع ما فلتح فيه».

وأوضحت «أنا حياتي الشخصية منفصلة عن فني وحفلاتي، أفضل شغلني تماماً عن حالة الجنون الي أعيشها، حتى أنه لن يصعد إلى الطائرة حتى أسافر لحفلاتي بتبدل ويكون أصالة الفنانة ولما أنتهي بكون صولا تيكي وتحزن وتتأثر».



زوجة شون كونري: النجم الأسطورة كان يعاني من الخرف



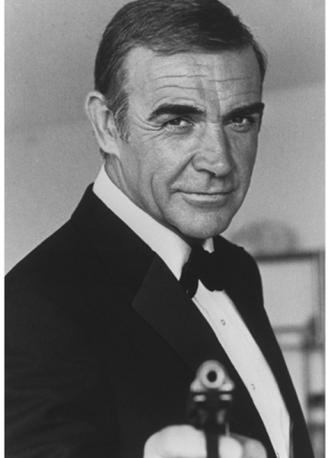
ثورة في العالم بتصويره الشجاع والبارع لهذا العميل السري المثير والجداب، وجاء في رسالة على حساب في تويتر يديره محبو الممثل روجر مور الذي جسّد شخصية جيمس بوند أيضاً وتوفي عام 2017، «كم هو حزين سماع نبأ وفاة السير شون كونري»، وتابعت الرسالة «يقي وهو روجر صديقين لعقود وكان روجر يؤكد دائماً أن شون كان أفضل من أي دور جيمس بوند على الإطلاق»، وقال النجم الهوليوودي هيو جاكمان «نشأت وأنا أعشق تمثيل شون كونري. أسطورة على الشاشة وخارجها. أرقد بسلام».

وحصل الممثل الإسكتلندي الذي حاز لقب فارس في العام 2000 على مكافآت كثيرة خلال مسيرته التي استمرت عقوداً ومن بينها جائزة أوسكار وثلاث جوائز غولدن غلوب وجائزتا بافتا

سسي» أن والده توفي في سلام أثناء تومه ليل الجمعة السبت خلال وجوده في جزر البهاماس وكان «يشعر بتوكل منذ فترة»، وعقب انتشار خبر وفاة الممثل الأسطوري، صدر سيل من مواقف التعزية في أحد أبطال

الشاشة الأكثر شهرة وشعبية في بريطانيا. وقال الممثل البريطاني دانيال كريغ الذي أدى في السنوات الأخيرة دور جيمس بوند في أحدث أفلام السلسلة، إن شون كونري «وضع أسس عهد وأسلوب» سينمائيين، وأضاف الممثل البالغ 52 عاماً «أمل بأن يكون هناك نساء للغولف في المكان الذي انتقل إليه»، في إشارة إلى إحدى أهم هوايات شون كونري.

وقال منتحدا للسلسلة مايكل ج. ويلسون وباربرا بروكولي «كان وسيعيقى يذكر دائما على أنه جيمس بوند الأصلي»، وتابعا «لقد أحدث



لندن - أ ف ب: نقلت صحيفة «ميل أون سندي» عن زوجة الممثل البريطاني شون كونري الذي توفي السبت عن 90 عاماً، أنه كان مصاباً بالخرف وتوفي «تد» سلام.

وقالت ميشلين روكبرون وهي رسامة فرنسية والزوجة الثانية لكونري إن الفنان الذي اشتهر بتجسيده شخصية العميل السري 007 «توفي أثناء تومه في سلام»، وأضافت «كنت معه طوال الوقت وفقد الوعي، هذا ما أراه».

وكشفت أنه «كان يعاني من الخرف وكان لذلك تأثير سلبي عليه».

وتابعت روكبرون «لقد كان رائعاً وكانت لدينا حياة رائعة، سيكون الأمر صعباً جداً بدون، وأنا أعلم ذلك، لكن لا شيء يدمم إلى الأبد»، وأعلن جايسون نجل السير شون كونري لهيئة «بي بي

ماكرون منح قبلة الحياة لليمين المتطرف... والسودان ابن ضال اعتقله الغرب أخيرا في قطار التطبيع

ساويرس يحصي الهزائم في مهرجان الأجساد العارية... وإضافة مصطلح دولة «بنت عمنا» للقاموس السياسي



ولذلك من المهم معرفة أسباب تفضيله ترمب على بايدن أو العكس. إذا نحننا أسلوب الرئيس الأمريكي اللفظ واكاديه جانبا، وتعاملنا مع الواقع، فعنا نجد خلال سنواته الثلاث الأولى، وصل النمو الاقتصادي لأرقام غير مسبوقة وتدنست البطالة، وارتفع الإنتاج الصناعي، وأدى خفض الضرائب الهائل لزيادة الاستثمارات، وكذلك الأجور. صحيح أن هجوا يبدأ بده الترمب، لكن ترمب حصد التأييد. تم جاء كورونا، فأوقف السيرة ومسح الإنجازات. حملة ترمب تصر على أنه قادر على صنع المعجزات مجددا، بغض النظر عن صحة هذا الرأي، فإن أنصاره مقتنعون به.

نوايا ماكرون

أثار خطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عما سماه «بالانفصالية الإسلامية» الذي اهتم به إبراهيم عوض في «الشروق» ردود أفعال في العالمين العربي والإسلامي، كما أثارها في فرنسا نفسها في المجتمع الفرنسي عموما، وبين مجموعات المسلمين من المهاجرين ومن المواطنين الفرنسيين المنحدرين من أصول مهاجرة في البلدان الإسلامية خصوصا. ولقد تصاعقت ردود الأفعال بعد العمليات الإجرامية الثلاث المرتبطة به التي وقعت في الشهر المنصرم بعده. لا يمكن في مقال واحد محدود المساحة الإلام بجميع جوانب مسألة مركبة ومعقدة، كذلك التي أثارها الرئيس الفرنسي، ولا بكل الأسباب التي دفعتها إلى إثارها، هذا المقال يعنى بما ورد في الخطاب وبالأسسوت عنه فيه أساسا، ثم برود الفعل عليه في العالمين العربي والإسلامي، وبالود الذي يمكن أن تلعب بلادنا إزاء موضوعه، في بيان شأن الغرض هو تركيز الاهتمام على وضع المهاجرين والمواطنين من أصول مهاجرة إسلامية في مواطنهم الأوروبية، وفي حالتنا الراهنة في فرنسا تحديدا. ليس المقال معنيا بجرأتم قطع الرؤوس ونحر الرقاب، التي ارتكبتها المتطرفون مؤخرا، وأخرها يوم الخميس الماضي في مدينة نيس الساحلية. هذه جرائم إرهابية بشعة في وحشتها ولا إنسانيتها، لا يمكن تصوري أي تبرير لها، كيف يمكن تبرير ذبح امرأة تصلي في مسجدها؛ هذه جريمة في حق مفهوم الدين نفسه من يزعمون أن الحرس على الدين هو دافعهم إلى ارتكابها. إداة هذه الجرائم لا ليس فيها.

استراحة مغرب

خارجيا، كانت سنوات ترمب، كما أكد عبد الله عبد السلام، استراحة محارب، فلم يدخل في حروب، بل سحب معظم قواته من سوريا وخفضها في أفغانستان، واضطاد زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي، الأهم أنه وضع الحلفاء أمام حقيقة أن أمريكا ليست جمعية خيرية توفر الأمن بدون مقابل، متسائلا: لماذا يدافع حلف الأطلنطي عن بلاد لم يسعج بها الأمريكيون، ولا يعرفون مكانها على الخريطة كالجبل الأسود؟ ثم أنه، كما يقول الصحافي البريطاني إدوارد لوس، نجح في تثبيت أن الصين هي الخصم الاستراتيجي لأمريكا، وبدا فعليا حربا باردة معها. التكوين الطبقي والتعلمي والسياسي للملايين الداعمين لترامب يجعلهم يرون فيه زعيما لم تفسده النفاسة، ولم تجرد له إجراء مسومات وتنازلات، كراميته للائقيسات والمهاجرين وللبيرين نقاط قوة. مخاطبته زعماء عالمين بطريقة مهينة وتمزيقة الاتفاقات الدولية، يبدان الإحجاب به من ناخب، يؤمن بالاستثناء الأمريكي. نحن أمام رئيس شعوي يصور لناخبيه أن العالم يتأمر على أمريكا، وأنه وحده القادر على هزيمة الأشرار، وهم يصدقونه ويستعدون لتسفير وراءه حتى لو قال لهم إن البيت الأبيض يسكنه أزرق.

أبناء عمنا

وقعت عين محمد أمين في «المصري اليوم» على أنه في القاموس السياسي والدبلوماسي، نقول دولة شقيقة ودولة صديقة. لكننا لم نسعج أبدا عن مصطلح تولد لنا عمنا! تابع الكاتب: بعد حالة التطبيع اللارادي سمعنا عن ملاحقته لأمريكا، كما إن الدول التي ذهبت إلى التطبيع قالت إنهم أولاد عمنا. بركة إن شاء الله... وإيه اللي كان مانعكم؟ وقد ظهرت إسرائيل فجأة كأنها كانت في بعثة، ثم عادت مرة أخرى فقلبوها بالأحضان... وسسحو لها بالطين في أجواها، وربأنا لله للهفة في اللقاء كأنه لقاء غرامي إلا أننا لم نسعج أبدا عن مصطلح دولة شقيقة، وهذا معناه أن في النفس شيئا؛ لا بد أن تساعدا إسرائيل فسحقا على محوه ولا أحد غيرها.. فلا بد أن تثبت حسن النية وتقدم مبادرات على أنها استقامت ولا تمارس الوقيع.. إن كانت تسعى للسلام فعلا.. كما إن إسرائيل لا بد أن تتعلم من درس السلام أكثر من الأول. الدول الشقيقة تدخلت في أزمة التطبيع الشعبي وليس التطبيع الرسمي. فلا قيمة لكل هذا من دون القبول الشعبي، ولو توافق عليها الدول العربية؛ دولة بعد أخرى.. قلن تقبلها الشعوب ما دامت تشعر بأنها تريد أن تغسل يدها منها بعد كل سلام. الفكرة هي أن تل نيب يجب أن تسلم بحق الشعوب في الحياة بدون حوازيق وبدون جنسيتهم عليها.. هذا إن كانت تود التأكيد على أنها بنت عم.. والعلم صعب كائننا أولاد جد واحد.. وعلى رأي القلم: «التي يتكسف من بنت عمه ما يخلفش منها عيال».

كأنه لقاء غرامي

تابع محمد أمين كلامه: قولوا لإسرائيل قبل التطبيع لا تلعب بالنار معهم، فلا تستعطف الشباب، ولا تمارس معهم العنصرية الخيرية، ولا تعرض عليهم عن تطله مشوكة في ظهوركم، كما تفعل ذلك مع مصر في إثيوبيا.. غير ذلك سيهيئ التطبيع حبرا على ورق، لم تستفد منه شيئا؛ وسيكرهها العرب أكثر من الأول. الدول الشقيقة تدخلت في أزمة التطبيع الهنيئة بقدر ما استطاعت؛ وكذلك الدول الصديقة.. حدث ذلك عربيا وأفريقيا. فعلا لم تقدم إسرائيل عربونا على حسن نواياها؛ أليست دولة بنت عم والتقت على التنمية مع مصر منذ أكثر من أربعين عاما؟ فما الذي يمنعنا من أن تكون حمامة سلام؟ الإجابة أنها لا تريد هذا ولا تريد للدول العربية أن تقوم لها بقومة. لكنها تخطط لإسرائيل الكبرى على مراحل.. ولو كانت ستبدأ بمرحلة السلام والتطبيع.. أخيرا؛ لا السلام له قيمة، ولا التطبيع، ما دامت الشعوب لا تستمر به في الواقع. ولا أحد سيغرض علينا بنت عمنا، ولن نقبلها؛ فانفس وما تشتهي. في القاموس السياسي والدبلوماسي نقول دولة شقيقة ودولة صديقة. لكننا لم نسعج أبدا عن مصطلح تولد لنا عمنا.. بعد حالة التطبيع اللارادي سمعنا عن ملاحقته لأمريكا.. كما إن الدول التي ذهبت إلى التطبيع قالت إنهم أولاد عمنا. بركة إن شاء الله

نمن غامض

بمرارة ترصدنا كلماته عن الدكتور محمد قسم الله في «المشهد» على ما جرى للسودان قائلا: «صالحناهم أخيرا، ولا ندري كمواطنين هل منحوا حكومتنا ذمبا أم لا؟ فلف التطبيع لا يزال في الغموض، ولا أحد يدري عنه شيئا.. كل المسؤولين يخرجون ليقولوا للناس كلاما لا يخلو من التعقيل والتبويض والعاطفة، لكن تفاصيل الاتفاق السوداني الإسرائيلي، الذي أنتج التطبيع وما لنا كسودانيين وما علينا، لا أحد يدرك عنه شيئا.. المؤسف أن كل التفاصيل في أيد بعينها، والتطبيع الذي كانوا يتكروونه بالألس، بل أقالوا وزجروا له الناطق باسم الخارجية حين صرح بهم، وسمحو بتعمير الأقاليم والاتهامات في الإسلام أن تحال نحو أي قد إن، حين تحدث الناس عن اتهامات العمالة وصلاتها بالكيان الصهيوني، بما كان ينقص وقتها بأن الموقف الرسمي بعيد كل البعد عن التطبيع، وما هو بالألس وزير الخارجية الذي زجر، وقال ناطقه الرسمي في شأن التطبيع قبل شهر قليلة ها هو يخرج بكامل هندامه، يشهد من الكلمات ما يجعل التطبيع مع إسرائيل، وكأنه الجنة الموعودة، حين تحدث في لقائه مطلع الأسبوع الحالي مع مدير التلفزيون لقمان، الذي تحول لمذيع

31 أكتوبر/تشرين الأول و1 نوفمبر/تشرين الثاني، علو أصوات المنتقدين، للمهولين الجدد، سواء الخليجيين، أو من سواهم، خاصة السودان، حيث خال المجلس الانتقالي الحاكم فيه ما يستحق من الهجوم، ووصل ببعض الكتاب لتهامه بتشويه صورة الثورة السودانية ونصرها. واهتمت الصحف على نحو خاص بافتتاح الرئيس السيسي جامعة الملك سلمان في شرم الشيخ، واللافت أن الملك السعودي ونجله لم يحضرا الافتتاح. ومن أبرز معارك صحف اليومين الماضيين الهجوم على عائلة ساويرس بسبب مهرجان الجونة السينمائي، الذي تحول لمهرجان للأجساد العارية والتطبيع، واستفهامه حسب رأي بعض العائلة للمسامة في رفع أسعار العقارات والشاليهات، إذ تعد العائلة واحدة من امبراطوريات سوق العقارات، وقد واجهته نجيب ساويرس هجوما حادا بسبب تصريحه لزمح خلاله خصوم المهرجان الكازين للتطبيع، بأن يتوجهوا للجهاد في الأراضي المحتلة وليكفوا عن الشعارات.

إلى النظر إلى حال المصريين، الذين يضربون أزوع مثال في التعايش ما بين الأديان المختلفة، بدون أن يجور أحدهم على أحد. لقد أراد كروم الضغط على أعصاب المصريين، حتى يبرر احتمال بلاده لهم، وقد ورث أحفاده في الغرب العربي والعالم الإسلامي، كما أثارها في فرنسا نفسها بوش الابن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عن العراق وانهام النظام الحاكم فيها ببايواء تنظيم القاعدة، وامتلاك أسلحة دمار شامل، وغير ذلك من أحداث ثبت أنها كاذبة، ولم يكن لها أي أساس في الواقع، ليبدأ بعدها رحلة غزو العراق عام 2003 وتهمة المناخ لزراعة أشر التنظيمات الإرهابية، التي عرفها العالم: تنظيم داعش..

نوايا ماكرون

أثار خطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عما سماه «بالانفصالية الإسلامية» الذي اهتم به إبراهيم عوض في «الشروق» ردود أفعال في العالمين العربي والإسلامي، كما أثارها في فرنسا نفسها في المجتمع الفرنسي عموما، وبين مجموعات المسلمين من المهاجرين ومن المواطنين الفرنسيين المنحدرين من أصول مهاجرة في البلدان الإسلامية خصوصا. ولقد تصاعقت ردود الأفعال بعد العمليات الإجرامية الثلاث المرتبطة به التي وقعت في الشهر المنصرم بعده. لا يمكن في مقال واحد محدود المساحة الإلام بجميع جوانب مسألة مركبة ومعقدة، كذلك التي أثارها الرئيس الفرنسي، ولا بكل الأسباب التي دفعتها إلى إثارها، هذا المقال يعنى بما ورد في الخطاب وبالأسسوت عنه فيه أساسا، ثم برود الفعل عليه في العالمين العربي والإسلامي، وبالود الذي يمكن أن تلعب بلادنا إزاء موضوعه، في بيان شأن الغرض هو تركيز الاهتمام على وضع المهاجرين والمواطنين من أصول مهاجرة إسلامية في مواطنهم الأوروبية، وفي حالتنا الراهنة في فرنسا تحديدا. ليس المقال معنيا بجرأتم قطع الرؤوس ونحر الرقاب، التي ارتكبتها المتطرفون مؤخرا، وأخرها يوم الخميس الماضي في مدينة نيس الساحلية. هذه جرائم إرهابية بشعة في وحشتها ولا إنسانيتها، لا يمكن تصوري أي تبرير لها، كيف يمكن تبرير ذبح امرأة تصلي في مسجدها؛ هذه جريمة في حق مفهوم الدين نفسه من يزعمون أن الحرس على الدين هو دافعهم إلى ارتكابها. إداة هذه الجرائم لا ليس فيها.

اليمن من القيود

الانفصالية الإسلامية التي أداها الرئيس ماكرون تعني عنده كما يقول إبراهيم عوض، الانسحاب من المجتمع، والعيش وفق مبادئ وقيم وقواعد غريبة عليه وخارجة على المبادئ والقيم والقواعد التي تشكل ثقافة هذا المجتمع، وتكونت من خلال عملية تراكم تاريخية. في خطاب الرئيس الفرنسي أن «الانفصاليين» ينشؤون أبناهم وبناتهم على مبادئهم وقيمتهم وقواعدهم، ويغنون بذلك «انفصالييتهم» ويديمونها. لذلك فإنه أعلن في الخطاب أن لن يسعج بعد الآن بتعليم الأطفال في المنازل، وأن كل الأطفال يجب أن يلتحقوا بالمدراس، اعتبارا ممن أعمارهم ثلاث سنوات، وهو أضاف أن المدارس يجب أن تثبت في النشء «قيم الجمهورية»، والتمسك بالنسب المناسبة للتذكير بأن مصطلح «الجمهورية» هو تمييز قيم الحرية والامساواة والإخاء، التي تكونت بعد الثورة الفرنسية عن تلك السائدة قبلها في العهد الملكي التي كانت تعلي من شأن طبقتي النبلاء ورجال الدين، وتهمز للملكي التي كانت تعلي من شأن طبقتي الماكرون كذلك أن ماليات المنظمات الإسلامية ستخضع للمراقبة، وأن المنظمات الخارجية على قيم الجمهورية ستخضع للحل، وأضاف أن الدولة هي التي ستقوى تدريب أئمة الساجد حتى لا يبيت الأئمة القادمون من دول إسلامية مختلفة، التطرف والاصول والإرهاب بين المسلمين في فرنسا. الرئيس ماكرون أعلن ذلك من خلال تعليقه في تعليم اللغة العربية في المدارس، وعن تطوير الدراسات الإسلامية رفيعة المستوى، سترجع إلى مصطلح «الانفصالية الإسلامية» بعد قليل، أما الإجراءات الملغى عن المذكورة أعلاه هي مقولة طالا حال كل الجماعات بقرار قضائي ولم يكن في تدريب الأئمة خروج على اصول الدين الذي يرونه ويدعون إليه، أما تطوير الدراسات الإسلامية فلا بد أن يكون موضعاً للترحيب ولفرنسا باع طويل في هذه الدراسات البريعة منذ زمن بعيد.

بشارة حمدان

وصف حسام عبد المنعم في «الأهرام» تصريح الرئيس الأمريكي ترمب الأخير حول سد النهضة، وضرره الكبير على مصر، وحق مصر في تدميره بالتصريح المنير، وتكرره بما كتبه المفكر كمال حمدان عن قضية الماء والسياسة ونهر النيل تحديدا، والسياسة، والتاريخ، والقانون في عصر في حصنها من نهر النيل حق طبيعي وشرعي وتاريخي وقانوني في مصر للعديد من الأسباب الطبيعية، التي خلقها المولى الكريم؛ فهو حق طبيعي لأن مياه النيل تنجبه إلى مصر في النهاية كظاهرة طبيعية من المولى الكريم منذ بدء الخليقة، ولم يتدخل البشر في أي عصر لتغيير هذا الإتهام الطبيعي لنهر النيل، وهو بهذا حق جغرافي وتاريخي مكتسب منذ بدء الخليقة، ويعترف به القانون الدولي والتشريعية الجغرافية معا، كما هو حق مكتسب شرعا، قامت عليه في مصر حياة بشرية كاملة، وحضارة رائدة، أفادت البشرية جمعا وهذا قبل أن تعرف المنابع العليا للنهر استقرار البشر، فمن مصر وعلى ضفاف نهر النيل نشأت أول حضارة للبشرية، وعلمت مصر أم الدنيا للعالم الحضارة والاستقرار والزراعة، وبالتالي قصة مصر من نهر النيل ليست منحة أو منة من أحد، ولا هي فضل؛ لأنها حقوق طبيعية من المولى الكريم، منذ بدء الخليقة، فهي حقوق مكتسبة من الطبيعة، ومنذ فجر التاريخ ولست حقوقا مغتصبة، ولذلك يعترف بها القانون الدولي واعترفت بهذه الحقوق اتفاقية عام 1929 بين مصر وإنكلترا ثم اتفاقية عام 1959 بين مصر والسودان، والأهم أن الطبيعة تحمي حقوق مصر للابد إن شاء الله، حيث يؤكد جمال حمدان على أن الأبحاث العلمية المستفيضة، تؤكد أنه من المستحيل فيزيقيا وتكنولوجيا منع تدفق مياه الفيضان الكاسحة من الوصول إلى مصر؛ لأن من سيحاول عمل هذا سوف يصيب نفسه بالغرق والدمر والانتكاس، قبل أن يصيب مصر بالجفاف؛ وذلك يرجع إلى أن مياه الفيضان تكون محملة بجمولة غزيرة وكثيفة من الطمي؛ مما يستحيل تخزينها في أي سد، وأي سد سوف يقام في إثيوبيا سوف ينسد تماما بالطمي خلال سنوات معدودة، ويقف بعدها قدرته على التخزين، ثم يتحول إلى طوفان مهلك.

ترامب ليس فرضا

كلما جاء حديث الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والكلام لعبد الله عبد السلام في «الأهرام»، يبادر بعض الأصداق بالقول: إراهن على أن ترامب سيفوز، بينما يصير آخرى على فوز بايدن، هذه النقاشات منتشرة عالميا، فالانتخابات ليست حدثا أمريكيا فقط؛ بل مسؤثر نتائجها في البشر العاديين في أنحاء المعمورة. للأسف، تدعي أمريكا ابتعادها عن مشاكل العالم، بينما الواقع أنها تتورط أكثر. وحده الناخب الأمريكي من سيفرض

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

رب ضارة ناعمة.. إذ أمات الحرب التي تشن على الرئيس الفرنسي وبلاده في مختلف مدن وقرى المسلمين والعرب، الحياة لصحف القاهرة، التي كانت بشهادة أهلها نسيان منسيا، إذ وجد كتاب تلك الصحف في الحملة على ماكرون وبلاده، ضالتهم حيث لا حطوط حمر تحول بينهم وبين الانتصار لنبي الإسلام، والذود عنه، وهو ما كان بالفعل، إذ وُجدت الحملة بين السواد الأعظم من الكتاب تعاطفا مع الدعوة للمقاطعة التجارية، ضد المنتجات الفرنسية. باستثناء عدد قليل ممن رأوا في المقاطعة ضررا على بعض ممن يعملون في المصانع الفرنسية، ومن بين هؤلاء الشيخ خالد الجندي، أحد المقربين من السلطة، الذي هاجم الدعوة، معتبرا إياها، لن تضمر إلا بالعمل المصريين الذين يعملون في الشركات الفرنسية داخل مصر، وهو الرأي الذي جلب على الجندي هجوما حادا. ثاني القضايا التي اهتمت بها صحف القاهرة، التطبيع مع سلطة الاحتلال الإسرائيلي واللافت في صحف يومي السبت والأحد

استغلال الفنانين

انتهت عبلة الرويني فسي «الأخبار» إلى ما لم ينتبه له كثير من الكتاب حول الهدف من مهرجان الجونة السينمائي: «توقف فقط أمام تعليق مصمم الأزياء الشهير هاني البحيري، ورأيه الخبير في فساتين الفنانات المشركات في مهرجان الجونة هذا العام (وربما كل عام) رغم قيامه بتصميم الكثير من فساتين الفنانات.. قال البحيري بوضوح «الفنانات فاهمين المهرجان غلط.. فاهمين إنه مهرجان للفساتين العارية، وليس مهرجانا للفلام السينمائية»، ومن الواضح أيضا، أن إدارة الجونة السينمائي، فهم هي الأخرى المهرجان بالمعنى الاستعراضى الصائب نفسه، إضافة إلى المعنى السياحي الاستثماري الذي تنشده... فقامت المدعويين والدعوات لحضور المهرجان هذا العام (رغم تقليص الدعوات بسبب كورونا) كانت غامرة بالفنانات والمذيعات اللبنيات، والنسويات وأيضا فنانيات (الموديز) القادرات على استعراض الفساتين طوال أيام المهرجان على السجادة الحمراء.. لا يهم حجم ولا أهمية ولا قيمة ما يقدمه الفن أو لصناعة السينما؛ كشفت الدورة الرابعة لمهرجان الجونة هذا العام عن حجم الخسواء والزيف.. بداية من دعوة الممثل الفرنسي جيرارد ديبارديو المتورط في أنشطة صهيونية، وجرأتم اغتصاب (وهو ما أحدث رفضا ومقاطعة من العديد من السينمائيين والنقابات الفنية للمهرجان)، وتجاهلت الدكتور إيتاس عبد الدائم ووزير الثقافة الحضور في حفل الافتتاح.. وتضيف قائمئة الفنانات المدعوات خسواء آخر، بالفهم التجاري والإعلانات المتواصلة لخصمي الأزياء ومصممي الشعر والمجوهرات.. بحيث تحول سؤال المهرجان الأساسي حول (صناعة الوبقة)، لؤكذ في مهرجان الجونة، هو الطابع الاستعراضى التجاري لصالح رعاية المهرجان من المستثمرين، وهو ما وصفه البعض، بأن أحد أهداف الجونة السينمائي هو رفع القيمة العقارية والاستثمار السياحي..

بضاعتهم ردت اليهم

تنقل إلى «الوفد» إذ ندد محمود زاهر بغياب النظرة الموضوعية بالنسبة لماكرون ومن سواه من حكاهم الغرب: «بين فترة وأخرى، نعيش حملة مسعورة، ضد الإسلام والمسلمين، تشنهها دول وزعامات وأقالم غربية تدعى الديمقراطية والحرية، تتبعها كالعادة، ردود أفعال شعبية مشحونة بالغضب واستنكار قوي على المستوى الرسمي. لم نستغرب ذلك «الغضب الإلكتروني» الذي اجتاحت العالم، أو تلك «الانتفاضة الشعبية الإسلامية» في مدن عدة، عقب التصريحات المتكررة والمتطرفة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.. الرئيس العنصري، يصر على تصنيف جريمة القتل الشنيعة «الذاتة إسلاميا وسنانيا -بدا الإرهاب اللوك»؛، لؤكذ في مهرجان الجونة، هو الطابع الاستعراضى التجاري لصالح رعاية المهرجان من المستثمرين، وهو ما وصفه البعض، بأن أحد أهداف الجونة السينمائي هو رفع القيمة العقارية والاستثمار السياحي..

ليس جديدا

ظاهرة «الإسلاموفوبيا» كما اطلعتنا محمود خليل في «الوطن» ليست وليدة لحظة فرسية عشناها أو لحظة حالية نعيش في ظلها. فتوسل الغرب من الإيماء والخوف ممن يشير اسمه أو بطلاقة هويته إلى أنه مسلم مسنة قديمة، نجد جنودا في انتداب الغربية منذ قرون طويلة ممتد، في العصر الحديث فرضت الظاهرة نفسها مع جديد على الغرب، بالتراف مع أحداث حرب أكتوبر/تشرين الأول الجيدة عام 1973، فعندما قررت الدول العربية النظرية وقف تصدير البترول إلى الدول الغربية المساندة لإسرائيل عادت أحداث الإسلاموفوبيا لتعرض نفسها على وسائل الإعلام الغربي، وبيات الرسوم المسلية إلى العربي الذي يرتدي العقال والجلباب، وينفق دولارات النفط في بيوت التعة، وعلى مؤاد القمار جزءا لا يتجزأ من الوجبات الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام للجمهور الغربي، وأضاف الكاتب: أثر ساسة التطرف وقها، أن يؤكذوا على أن العرب قسروا قطع إمدادات البترول عنهم لأنهم «مسلمون» متعصون، رغم أنهم كانوا يعلمون أن «حسبة» العرب كانت سياسية في ظاهرها واقتصادية في باطنها، ولم يكن الإسلام حاضرا فيها من قريب أو بعيد.. في الداخل العربي حاول البعض إضفاء سمة أو طابع ديني على حرب أكتوبر/تشرين الأول، من خلال الإشارة إلى صيحات الجنود المصري لثأر «العبور بعبارة «الله أكبر» والحديث عن الرؤيا التي رأى فيها الشيخ عبدالحليم محمود في منامه الجنود المصريين يعبرون القناة، ولما حكاهم للرئيس السادات أطمأن إلى قرب نصر الله واتخذ قرار العبور.

الدين لا يقبض

تابع محمود خليل رأيه قائلا: «لم يضع البعض هذا الكلام في موضعه الحقيقي كجزء من الثقافة السائدة لدى المصريين، وبالغ في الحديث عنه وفق على الحقيقة التي تقول، إن الانتصار للمصريين في أكتوبر/تشرين الأول كان مرده حسن الإعداد والتخطيط من جانب القيادة، وبمسالة الجندي المصري في خوض معركة تحرير الأرض، ومثلما حاول البعض داخل مصر وعدد من الدول العربية إضفاء طابع ديني على حرب أكتوبر، اجتهت ساسة وإعلاميو الغرب في إضفاء طابع ديني أيضا على قطع إمدادات البترول عن الغرب، في محاولة لتلقب الحقائق على الأرض، كارت «تهام» الغرب بالعصب الديني وأحد من الكروت القديمة المتجددة، التي لعبت دورا في تشكيل العلاقة بين الطرفين، واستهدف الغرب من خلالها الضغط على أعصاب العرب، ولو أنك راجعت خطبة اللورد كرومر -المعتد البريطاني في مصر- التي ألقاها في وداغ المصري عام 1907 فسجدت أنه اتهم المصري فيها بالعصب الديني، ويوما رد عليه أحمد لطفي السيد، وقد ن دعواه الباطلة ودعا

مصر ستنفذ مشروعات إعادة إعمار في العراق مقابل النفط

■ بغداد - الأناضول: وقع العراق ومصر أمس الأول 15 مذكرة تفاهم وبرنامح تعاون في مجالات مختلفة بينها الإعمار، فيما توافق البلدان على سرعة تفعيل مجموعة من المشروعات تنفذها شركات مصرية وفق آلية النفط مقابل إعادة الإعمار.

جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة العليا العراقية - المصرية المشتركة، برئاسة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي ونظيره المصري مصطفى مدبولي، الذي وصل بغداد، السبت في زيارة غير محددة المدة.

وبرنامح تعاون مع مصر، في مجالات النقل والموارد المائية والصحة والبيئة والعدل والاستثمار والإسكان والإعمار والصناعة والتجارة والمالية.

وحسب بيان لمجلس الوزراء المصري، قال مدبولي في كلمته في الجلسة الرئيسية للجنة أن «هناك توافقاً مبدئياً بين البلدين على سرعة تفعيل آلية النفط مقابل الإعمار». وأوضح أن «الشركات المصرية ستقوم بتنفيذ مشروعات تنموية في العراق مقابل كميات النفط التي سوف تستوردها مصر».

وفي مؤتمر صحافي مشترك، عقب انعقاد اللجنة، قال مدبولي

وقالت الحكومة العراقية في أنه تم توقيع 15 مذكرة تفاهم

الإعمار، إلا أن المخاوف الأمنية لا تزال تشكل هاجسا لدى الكثير من المستثمرين. وفي أعقاب انتهاء الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي عام 2017، قالت بغداد إنها بحاجة إلى 88 مليار دولار لإعادة إعمار ما دمرته الحرب مع التنظيم.

ووفق تصريحات سابقة للمتحدث باسم وزارة النفط، عاصم جهاد، فإن العراق يصدر 12 مليون برميل سنويا من النفط الخام إلى مصر. يذكر أن اجتماع اللجنة يوم السبت هو الأول لها في عهد النظام العراقي الجديد، إذ اجتمعت مرتين فقط من قبل في عهد نظام صدام حسين، خلال عامي 1988 و1989 ولم يتم انعقادها بعد ذلك.

«ناقشنا مع الكاظمي وضع الآلية الخاصة ببرنامح إعادة الإعمار مقابل النفط، وضرورة سرعة تفعيلها، لتكون بداية الشراكة ما بين شركات البلدين».

وقال الكاظمي «لدينا رغبة صادقة لبناء أفضل العلاقات والارتقاء ببلدنا إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية». وأضاف «العراق ومصر تشكلان أساسا في التوازن في المنطقة» دون تطرق إلى الآلية التي ذكرتها مصر.

وتضررت البنى التحتية في العراق بشدة نتيجة عقود من الحروب والحصار. وتوسعي بغداد إلى جذب الاستثمارات إلى قطاع إعادة

شركة «البحر الأحمر للتطوير» السعودية تقرب من توقيع قرض بقيمة 3.7 مليار دولار



تصور أولي لإحدى الجزر التي سيقام عليها مشروع البحر الأحمر للتطوير

بالكامل عام 2030، فإنه سوف يستهدف مليون زائر سنويا، نصفهم من الداخل والنصف الآخر من الخارج.

وقال باجانو أنه تم البدء في إنشاء مطار دولي جديد للمنطقة، وتهدف الشركة إلى افتتاح أول أربعة فنادق في نهاية عام 2022، وكذلك

■ الرياض - د ب أ: صرح الرئيس التنفيذي لشركة البحر الأحمر للتطوير، بأن الشركة تعتزم التوقيع على قرض بقيمة 14 مليار ريال (3.7 مليار دولار) مع خمسة بنوك محلية في نهاية العام الجاري، في الوقت الذي تكثف فيه أعمال الإنشاء في مشروع سياحي فخم على مساحة تعادل مساحة بلجيكا.

وتسعى الشركة منذ العام الماضي للحصول على تمويل للمشروع الذي يمتد عبر عشرات الجزر على الساحل الغربي للسعودية، إلا أن الرئيس التنفيذي جون باجانو لم يكشف عن البنوك التي ستقدم القروض.

وقال في مقابلة أن الشركة حصلت حتى الآن على سبعة مليارات ريال، مضمناً أنه من المفترض توقيع اتفاق شراكة بين القطاعين العام والخاص حول مرافق المشروع في غضون أيام، وأنه بمجرد الانتهاء من ذلك وتأمين التمويل، سيتم الالتزام بوضع رأس المال للمرحلة الأولى من المشروع.

وقال أيضاً «نبدأ الآن في زيادة الإنفاق على أعمال البناء، وبالتالي فإن الوقت مناسب للحصول على تسهيلات الديون»، ولفت إلى أن التوسع في النشاط السياحي هو نقطة تركيز رئيسية في خطة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتحويل اقتصاد المملكة، وتقليص اعتمادها الكبير على العائدات النفطية.

وأشار إلى أن الضغوط المزروجة على الميزانية من جراء وباء كوفيد-19 وتراجع أسعار النفط لم تتسبب في إبطاء العمل في مشروع سياحيين ممتدين على البحر الأحمر ومشروع مركز ترفيهي قرب العاصمة.

مشروع «شركة البحر الأحمر للتطوير» المملوك لـصندوق الاستثمارات العامة، السياحي، وهو أكبر مشروع ترفيهي، حيث يمتد على مساحة تقارب 26 ألف كيلومتر مربع.

القيمة السوقية للشركات السعودية المدرجة تراجمت 130.6 مليار دولار في تعاملات الشهر الماضي

■ إسطنبول - الأناضول: تراجمت القيمة السوقية للشركات المدرجة في بورصة السعودية نحو 130.6 مليار دولار خلال أكتوبر/تشرين الأول المنصرم، بتأثير استمرار ضعف أسعار النفط الذي أثر سلباً على سهم عملاق النفط السعودي «أرامكو».

وأظهر مسح جرى أمس الأحد أن القيمة السوقية لهذه الشركات هبطت إلى 8.640 تريليون ريال (2.305 تريليون دولار) في نهاية تعاملات الشهر الماضي.

وكانت القيمة السوقية للشركات المدرجة في سوق «تداول» في نهاية سبتمبر/أيلول الماضي 9.13 تريليون ريال (2.434 تريليون دولار).

كان لعملاق النفط العالمي «أرامكو السعودية» النصيب الأكبر من التراجع في قيمتها السوقية، بمقدار 440 مليار ريال (117.33 مليار دولار) على أساس شهري في أكتوبر/تشرين الأول.

وتراجعت القيمة السوقية للشركة إلى 6.740 تريليون ريال سعودي (1.797 تريليون دولار) نزولاً من 7.180 تريليون ريال (1.914 تريليون دولار) في نهاية سبتمبر/أيلول. وما تزال أسعار النفط العالمية، تلقى تأثيرات سلبية من عودة تسارع تفشي فيروس كورونا، وإعلان عديد الاقتصادات حول العالم استئناف الإغلاق لكسر سلسلة تفشي الوباء.

وخلال الشهر المنصرم تراجع مؤشر البورصة السعودية بنسبة 4.7 في المئة، تحت ضغوطات نتائج سلبية للشركات الكبرى المدرجة عن الشهور التسعة الأولى 2020، بفعل تبعات الجائحة. وبالأرقام تراجع المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية بمقدار 391 نقطة، ليعتلق تعاملات أكتوبر/تشرين الأول عند 7908 نقطة، نزولاً من إغلاق جلسة نهاية سبتمبر البالغة 8299 نقطة.

وأظهرت بيانات غالبية القطاعات في البورصة تراجعاً متبايناً خلال الشهر الماضي، إذ تراجعت مؤشرات 18 قطاعاً بينما ارتفعت مؤشرات ثلاثة قطاعات فقط.

وتصدر قطاع السلع طويلة الأجل الهبوط في تعاملات الشهر الماضي، بنسبة 17.98 في المئة، تبعه قطاع الاستثمار والتمويل بنسبة 17.79 في المئة، ثم الإعلام والترفيه بنسبة 14.75 في المئة.

ارتفاع سعر صرف الريال الإيراني لأعلى مستوى منذ 6 أسابيع نتيجة ضخ أموال وأمال في فوز بايدن

■ دبي - رويترز: ارتفع الريال الإيراني غير المستقر إلى أعلى مستوى له منذ ستة أسابيع مقابل الدولار الأمريكي يوم السبت بدعم من ضخ البنك المركزي الأموال في السوق، وأمال تخفيف العقوبات الأمريكية بعد فوز محتمل لجو بايدن في الانتخابات الرئاسية التي تجري غداً الثلاثاء.

وذكر موقع «يونيباست دوت كوم» لبيانات الصرف الأجنبي أن الدولار يُباع بنحو 268 ألف ريال في السوق غير الرسمية مقابل 281 ألف ريال يوم الجمعة. وأشار موقع صحيفة «دنيا الاقتصادية» الإلكترونية أيضاً إلى أن سعر الدولار بلغ 268 ألف ريال بانخفاض 12 ألف ريال عن يوم الجمعة. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن محللين قولهم أن الريال ارتفع جزئياً على أمل فوز المرشح الديمقراطي بايدن، الذي قد يحد من العقوبات التي أصابت الاقتصاد الإيراني بالشلل.

يذكر أن الريال الإيراني فقد نحو 50 في المئة من قيمته منذ بداية العام الحالي بسبب التأثير الاقتصادي للعقوبات الأمريكية وتدابيرها وباء كوفيد-19 على اقتصاد إيران التي سجلت أعلى عدد من الوفيات الناجمة عنه في الشرق الأوسط.

وقال المحلل سهراب أشرفي للموقع الإلكتروني، «إذا تم انتخاب بايدن فقد يخلق هذا جواً قد يؤدي إلى تراجع سعر الدولار بسرعة، لكنني أعتقد أن هذا التراجع سيكون مؤقتاً».

وقال البنك المركزي الإيراني على موقعه على الإنترنت يوم الخميس الماضي أنه ضخ 70 مليون دولار في المتوسط يومياً في سوق العملات في الأيام السبعة السابقة.

الإمارات تخفض الإنفاق الاتحادي في ميزانية العام المقبل

■ دبي - رويترز: أقر مجلس الوزراء في الإمارات ميزانية اتحادية أصغر حجماً للعام 2021، في مؤشر على أن الدولة تخفض الإنفاق وسط دعايات وباء كوفيد-19 وانخفاض أسعار النفط.

وقالت وكالة أنباء الإمارات (وام) أمس الأحد أن حكومة الإمارات العربية المتحدة وافقت على ميزانية حجمها 58 مليار درهم (15.8 مليار دولار) للعام المقبل. وكانت الميزانية الاتحادية للعام الحالي 61.35 مليار درهم (17.7 مليار دولار) وهي الأكبر منذ قيام الدولة.

ولدى كل واحدة من الإمارات السبع ميزانيتها الخاصة التي تزيد في أحيان كثيرة على قيمة الميزانية الاتحادية، وخصوصاً في أبوظبي ودبي اللتين تعتمد كل منهما ميزانية ضخمة للنفقات، ومن بينها المساهمة في تمويل الميزانية الاتحادية.

والحكومة تعاملت مع ميزانية 2020 بكل كفاءة.. ولديها كافة الأدوات لمواصلة كفاءتها المالية والتخفيفية في 2021».

وتشكل الميزانية الاتحادية جزءاً ضئيلاً من إجمالي الإنفاق العام في الإمارات، إذ لكل إمارة على حدة ميزانيتها. لكنها تعطي مؤشراً بشأن الخطط الرسمية للإنفاق العام في البلاد.

وتمثل الميزانية الاتحادية في الغالب نحو 14 في المئة من إجمالي الإنفاق العام في البلاد.

ولدى كل واحدة من الإمارات السبع ميزانيتها الخاصة التي تزيد في أحيان كثيرة على قيمة الميزانية الاتحادية، وخصوصاً في أبوظبي ودبي اللتين تعتمد كل منهما ميزانية ضخمة للنفقات، ومن بينها المساهمة في تمويل الميزانية الاتحادية.

■ دبي - رويترز: أقر مجلس الوزراء في الإمارات ميزانية اتحادية أصغر حجماً للعام 2021، في مؤشر على أن الدولة تخفض الإنفاق وسط دعايات وباء كوفيد-19 وانخفاض أسعار النفط.

وقالت وكالة أنباء الإمارات (وام) أمس الأحد أن حكومة الإمارات العربية المتحدة وافقت على ميزانية حجمها 58 مليار درهم (15.8 مليار دولار) للعام المقبل. وكانت الميزانية الاتحادية للعام الحالي 61.35 مليار درهم (17.7 مليار دولار) وهي الأكبر منذ قيام الدولة.

ولدى كل واحدة من الإمارات السبع ميزانيتها الخاصة التي تزيد في أحيان كثيرة على قيمة الميزانية الاتحادية، وخصوصاً في أبوظبي ودبي اللتين تعتمد كل منهما ميزانية ضخمة للنفقات، ومن بينها المساهمة في تمويل الميزانية الاتحادية.

منح وقروض ومساعدات ألمانية لأردن بقيمة 394 مليون يورو

■ عمان - أ ف ب: وقعت الحكومتان الأردنية والألمانية السيت اتفاقاً تقدم بموجبها برلين إلى عمان قروضا ومنحا ومساعدات بقيمة 394 مليون يورو. وخلال السنوات المقبلة، لدعم البلاد في قطاعات التعليم والمياه، وتحمل أعباء اللاجئين السوريين، ومواجهة دعايات وباء كوفيد-19.

وأقرت هذه المساعدات خلال محادثات بين الحكومة الأردنية والألمانية استمرت يومين عبر تقنية الاتصال المرئي وترأسها عن الجانب الأردني وزير التخطيط ناصر الشريدة وعن الجانب الألماني المدير العام لدائرة الشرق الأوسط في وزارة التعاون الاقتصادي كلاوديا فارنغ.

وأصدرت وزارة التخطيط الأردنية بياناً جاء فيه أن المساعدات التي التزمت بها ألمانيا توزعت على 166 مليون يورو منحا وقروضا ميسرة لدعم أولويات وطنية، و50 مليون يورو مساعدات فنية، و126 مليون يورو منحا لتمويل مشاريع لدعم المجتمعات المستضيفة للاجئين، و50 مليون يورو منحة للاستجابة لتداعيات وباء كوفيد-19، و2.2 مليون يورو لتمويل مشاريع تنموية.

ونقل البيان عن وزير التخطيط الأردني قوله إن «ألمانيا تعد أحد الشركاء الرئيسيين لأردن في العملية التنموية وخاصة في قطاعات المياه والتعليم والتدريب والتعليم المهني والتقني»، وأوضح إن «المساعدات الألمانية تسهم في

تعزيز قدرة الأردن على مواجهة التحديات التنموية، ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحسين مستويات المعيشة، وتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين».

وتتضمن الاتفاقية دعم مشاريع في قطاعات التعليم والمياه، وتحمل أعباء اللاجئين السوريين، ومواجهة دعايات وباء كوفيد-19.

وأقرت هذه المساعدات خلال محادثات بين الحكومة الأردنية والألمانية استمرت يومين عبر تقنية الاتصال المرئي وترأسها عن الجانب الأردني وزير التخطيط ناصر الشريدة وعن الجانب الألماني المدير العام لدائرة الشرق الأوسط في وزارة التعاون الاقتصادي كلاوديا فارنغ.

لبنان ينهي تواجد «زين» الكويتية في سوق الاتصالات المحمولة المحلية

■ الكويت - الأناضول: قالت شركة الاتصالات المحمولة الكويتية «زين» المدرجة في بورصة الكويت أمس الأحد أن شركة «تاتش» اللبنانية قررت عدم تجديد عقد إدارتها من قبل «زين» بعد مسيرة بدأت قبل 16 عاماً في سوق الاتصالات اللبنانية.

وأضافت في بيان أن «تاتش» اتخذت قرارها بعدم تجديد التعاقد خلال اجتماعها الجمعة الماضي.

وبناء على القرار، ستكون «زين» قد خرجت كلياً من إدارة «تاتش» وسلمت الشركة لإدارة ومجلس إدارة جديدين معيّنين من قبل وزارة الاتصالات اللبنانية..

وتابعت «زين» أنها ترغب بالتواجد في

سوق الاتصالات اللبنانية، وأن تقدم مجدداً في حال تم طرح مناقصة جديدة لإدارة شركتي الاتصالات المحمولة العاملة في لبنان.

وكان وزير الاتصالات اللبناني، طلال حواط، أكد في مايو/أيار الماضي أن مجلس الوزراء وافق على طلب لاستعادة الحكومة لإدارة شركتي الهاتف المحمول في البلاد قبيل عطاء جديد.

وقال في بيان، آنذاك، أن مجلس الوزراء قرر تكليف وزارة الاتصالات بنقل إدارة شركتي الهاتف المحمول في البلاد من إدارة شركتي «زين» و«أوراسكوم» المصرية إلى إدارة وزارة الاتصالات، وعلى إعداد دفتر شروط مناقصة عالية لإدارة وتشغيل شبكتي الاتصالات

وإذا كانت الهيئة الناظمة في إيرلندا، وهي لجنة حماية البيانات، فتحت تحقيقات في عدد من القضايا، فإنها لم تتخذ بعد أي عقوبات مهمة.

وقال مسؤول في المفوضية الأوروبية مشروطاً بعدم ذكر اسمه إن «استضافة إيرلندا المقار الأوروبية لهذه الشركات الرقمية الكبرى التي تحقق مداخيل عالية من مبيعاتها، تشكل نعمة اقتصادية لإيرلندا».

وأوضح المسؤول الذي يُعتبر خبيراً في الموضوع أن «هذا يستلزم طبعاً التزامات، فعمل إيرلندا بصفتها الجهة الناظمة الرئيسية واجب تجاه مواطني كل أوروبا»، وتوقع أن تفتد الدول الأوروبية الأخرى صبرها إذا تصرفت إيرلندا بكثير من التساهل.

ونقل الحكومة الإيرلندية والشركات المعنية في الكلام عن هذا الموضوع، لكن ليس سرّاً أن هذه

إيرلندا تواجه صعوبات في فرض ضرائب كافية على عمالقة القطاع الرقمي

■ دبلن - أ ف ب: بعد سنتين من تشديد المفوضية الأوروبية في بروكسل إجراءاتها في مجال حماية البيانات، تجد إيرلندا صعوبة في تولي دورها كضرفي في هذا المجال، وفي اتخاذ إجراءات صارمة ضد الشركات الرقمية الأمريكية العملاقة التي أقامت مقرها الأوروبية في الجزيرة.

وتوفر اللائحة العامة لحماية البيانات التي أطلقت في العام 2018 سلطة أكبر للهيئات الناظمة في حماية المستهلكين من هيمنة «فيسبوك» و«غوغل» و«أبل» و«تويتر».

وقد اختارت هذه المجموعات إيرلندا لإقامة مقرها في أوروبا، إذ لا يملكها الضرفي المتساهل، كما أن دبلن توفر الإطار الملائم لتنظيم عملها نيابة عن الاتحاد الأوروبي، لا سيما في ما يتعلق باستخدام البيانات الشخصية وأضرارها.

تصدره في تشرين الثاني/نوفمبر ضد شركة «تويتر» في قضية موضع تحقيق منذ كانون الثاني/يناير 2019.

ويعتقد القرار المرتقب بتحديد ما إذا كانت شبكة التواصل الاجتماعي أبلغت الهيئة الناظمة في غضون 72 ساعة بعد خرق حماية بيانات المستخدمين، كما يفترض بها أن تفعل.

وعني القرار السلطات التنظيمية في عدد من الدول الأوروبية ويظهر مدى تعقيد آلية حماية البيانات الجديدة للاقتصاد الأوروبي. وتتوقف صدقية هذه الآلية بدرجة كبيرة على هذه القضية، وتواجه «تويتر» استناداً على اللائحة العامة لحماية البيانات غرامة تعادل 4 في المئة من إيراداتها السنوية في كل أنحاء العالم، أي نحو 140 مليون دولار قبلاً إلى كون الإيرادات بلغت 3.5 مليارات دولار في العام 2019.

16,9 مليون يورو.

وصف كوبهام الوضع بعبارة «تقشف التنظيم» مشيراً إلى أن الطموحات كبيرة لكن الإمكانيات غير كافية.

وستترفع ميزانية اللجنة قليلاً سنة 2021 لتصبح 19.1 مليون يورو، إلا أن هذا الرقم يبقى بعيداً من المبالغ التي تحققها الشركات التي تشرّف عليها.

واعتبر المسؤول الأوروبي أن «هذا الأمر جيد لكن ثمة حاجة إلى المزيد» لكي تكون الهيئة الناظمة «قادرة على القيام بعملها».

وشدد ناطق باسم الحكومة الإيرلندية على أن «الدعم المالي للجنة يوازي مستوى حاجاتها الحالية».

ومن المتوقع أن تثبت الهيئة الناظمة الإيرلندية مدى صلاحيتها من خلال قرار مهم يترقب أن

الشركات اختارت إيرلندا نظراً إلى أن الضريبة التي تفرضها على الشركات منخفضة ولا تتعدى 12.5 في المئة، أي أنها الأدنى في أوروبا.

وحققت «فيسبوك» مثلاً عام 2018 في إيرلندا حجم مبيعات قدره 25.5 مليار يورو ودفعت 63.2 مليوناً فقط ضرائب، وفقاً للسجل التجاري الإيرلندي.

وتساهم هذه الشركات العالمية في الوقت نفسه في زيادة إيرادات الميزانية في إيرلندا التي لا يتجاوز عدد سكانها خمسة ملايين نسمة.

وشكلت الضرائب التي تدفعها هذه الشركات العام الفائت 77 في المئة من إجمالي الإيرادات الضريبية التي تحضنها الدولة من الشركات، و40 في المئة من الضرائب المتأثية من الشركات العشر الكبرى.

وأقر المدير العام لمنظمة «تاكس جاستيس

وإذا كانت الهيئة الناظمة في إيرلندا، وهي لجنة حماية البيانات، فتحت تحقيقات في عدد من القضايا، فإنها لم تتخذ بعد أي عقوبات مهمة.

وقال مسؤول في المفوضية الأوروبية مشروطاً بعدم ذكر اسمه إن «استضافة إيرلندا المقار الأوروبية لهذه الشركات الرقمية الكبرى التي تحقق مداخيل عالية من مبيعاتها، تشكل نعمة اقتصادية لإيرلندا».

وأوضح المسؤول الذي يُعتبر خبيراً في الموضوع أن «هذا يستلزم طبعاً التزامات، فعمل إيرلندا بصفتها الجهة الناظمة الرئيسية واجب تجاه مواطني كل أوروبا»، وتوقع أن تفتد الدول الأوروبية الأخرى صبرها إذا تصرفت إيرلندا بكثير من التساهل.

ونقل الحكومة الإيرلندية والشركات المعنية في الكلام عن هذا الموضوع، لكن ليس سرّاً أن هذه

تصدره في تشرين الثاني/نوفمبر ضد شركة «تويتر» في قضية موضع تحقيق منذ كانون الثاني/يناير 2019.

ويعتقد القرار المرتقب بتحديد ما إذا كانت شبكة التواصل الاجتماعي أبلغت الهيئة الناظمة في غضون 72 ساعة بعد خرق حماية بيانات المستخدمين، كما يفترض بها أن تفعل.

وعني القرار السلطات التنظيمية في عدد من الدول الأوروبية ويظهر مدى تعقيد آلية حماية البيانات الجديدة للاقتصاد الأوروبي. وتتوقف صدقية هذه الآلية بدرجة كبيرة على هذه القضية، وتواجه «تويتر» استناداً على اللائحة العامة لحماية البيانات غرامة تعادل 4 في المئة من إيراداتها السنوية في كل أنحاء العالم، أي نحو 140 مليون دولار قبلاً إلى كون الإيرادات بلغت 3.5 مليارات دولار في العام 2019.



ليفربول يعود الى الصدارة وفوزان لمانشستر سيتي وتشلسي خارج الديار



المهاجم جوتا يحتفل بعد تسجيله هدف الفوز للليفربول في مرمى وستهام

الاخيرة. وبعدها أضع أشلي بارنز فرصة لبيرنلي من انفراد تام بالحارس السنغالي ادوار ميندي بعد مرور 10 دقائق، نجح المغربي حكيم زياش في افتتاح التسجيل عندما استمر كرة من تامي ابراهام فسددها خادعة داخل الشباك (27). وحاول بيرنلي ادراك التعادل في الشوط الثاني لكن شبাকে تلقت هدفاً ثانياً عبر المدافع الفرنسي كورت زوما بكرة رأسية مستغفلة ركلة ركنية من زياش (63). وختم فيرنز التهديد عندما تلقى كرة على مشارف المنطقة فسار بها خطوة قبل ان يسدها بعيداً عن متناول الحارس نيك بوب (70). وصعد تشلسي الى المركز الرابع برصيد 12 نقطة.

وواصل ساوثهامبتون صحوته والحق الخسارة الثانية على التوالي بمضيفه أستون فيلا عندما تغلب عليه 3-4 أمس. وحسم ساوثهامبتون النتيجة في الشوط الأول بتسجيله ثلاثية تتألف عليها الدنماركي يانيك فيشتغراد (20) وجيمس وورد (33) و(45). وعزز تقدمه بهدف رابع مطلع الشوط الثاني سجله داني اينغز (58) رافعا رصيده إلى خمسة أهداف في المركز الرابع على لأخرة الهدفين، قبل أن يسجل أصحاب الأضواء 3 أهداف بواسطة تايرون مينغز (62). وأولى واكتينز (3490 من ركلة جزاء) وجاك غريلينش (7490) لم تكن كافية لتغادي الخسارة. ومني فيلا بخسارته الثانية على التوالي بعد أربع انتصارات متتالية فتجمد رصيده عند 12 نقطة وتراجع إلى المركز السادس.

الاميركي كريستيان بوليسيك خلال التجمعة، فتاب عنه الألماني تيمو فيرنز بعدما قرر المدرب فرانك لامبارد اراحة الأخير بسبب ضغط المباريات في الأونة

النقاط الثلاث أيضا من ملعب مضيفه بيرنلي بالفوز عليه بثلاثية نظيفة. وتلقى الفريق اللندني ضربة قبل انطلاق المباراة باصابة مهاجمه

التعادل السلبي في معقل مانشستر يونايتد في الجولة السابقة، والعودة من كراسنودار الروسي بفوز عريض 4-صفر في دوري الابطال، حصد

الاول هذا الموسم والاول عليه منذ 2000، علما انه حصد نقطة بيعة حتى الآن. وواصل تشلسي نتاجه الجيدة في الأونة الاخيرة، فبعد انتزاعه

على مضيفه شيفيلد يونايتد الجريح 1-صفر. وسجل ووكر (30 عاما) الذي بدأ مشواره مع يونايتد بعمر السابعة، هدف الفوز بتسديدة أرضية من خارج المنطقة (28). وكان السيتي سقط بالتعادل على أرض وستهام (1-1) في الجولة السابقة، لكن فوزه رفعه الى المركز السابع بالتساوي مع توتنهام، علما انه يملك مباراة مؤجلة، بفارق 5 نقاط عن الصدارة. وبدأ السيتي يقرب من العودة إلى موقعه الطبيعي، بعد اكتفائه بثماني نقاط فقط في أول خمس مباريات. لكنه يتألق قريبا، بفوزين على بورتو البرتغالي 3-1 ومارسيليا الفرنسي 3-صفر. وفي ظل غياب مهاجميه المصابين الأرجنتيني سيرخيو اغويرو والبرازيلي غابريال جيزوس، دفع المدرب بييب غوارديولا بالاسباني فيران توريس، والجزائري رياض محرز ورحيم ستيرلينغ في الهجوم. وبدأ الفريق الأزرق الأفضل في الشوط الأول، وسنحت له عدة فرص على مرمى الحارس آرون رامسدیل. فبعد محاولتين لروري (19) وتوريس (23) وجد ووكر الشباك بعد تمريرة عرضية من صانع اللعب البلجيكي كيفن دي بروين أنهاها أرضية من خارج المنطقة. ليهز شباك فريقه السابق بدون أن يحتفل في مسقط رأسه (28). وسجل ووكر ستة من أهدافه الثمانية في الدوري بتسديدات من خارج

المنطقة. وحاول ستيرلينغ ودي بروين الرد لمنع شيفيلد من خطف التعادل، فأوصل السيتي إلى بر الامان حارما شيفيلد وصيف القاع من تحقيق فوزه لفرنسي أنطوان غريزمان في الدوري الإسباني، برشلونه من خسارة ثالثة تواليها، بتعادله 1-1 أمام ديبورتيفو الافيس، فيما تصدر ريال مدريد بفوزه السهل 4-1 على ضيفه هويسكا المتواضع في المرحلة الثامنة، التي شهدت أيضا فوز أتلتيكو مدريد 3-1 على أوساسونا. ورغم فوزه في دوري الابطال على يوفنتوس، وفرضية أزيجه باستقالة رئيسه جوزيب ماريا بارثوميو، تعثر برشلونه 1-1 أمام مضيفه الافيس. وسجل ليرشلونه غريزمان (63)، فيما سجل لويس ريوخا (31) هدف الافيس. وفرض برشلونه سيطرة كاملة على المباراة، وكاد أن يفتتح أنسو فاتي التسجيل، إلا أنه أهدر هدفا محققا بعد انفراد بالحارس، فسدد الكرة بحاذقة القائم الأيسر. وأضاع ليونيل ميسي ركلة حرة على أبواب منطقة الجزاء (23)، حين شتتها المدافع من خط الرمي. وتوالت هجمات برشلونه الضاغطة، غير أن أصحاب الأرض افتتحوا التسجيل بعد خطأ قاتل من الحارس نيثو، حين فشل في التعامل مع كرة أعادها له جيران بيكبه، فسرقها ريوخا بسهولة، ووضعه في المرى (31). وفي الشوط الثاني، واصل برشلونه هجومه الضاغط، بدون أي جدوى، إلى حين تلقى جوتا بياقه الصفراء الثانية وطرد بعد تدخل خشن ضد بيكبه. وجمواعة فريق بعشرة لاعبين، سجل غريزمان التعادل (63) وأول أهدافه في التلعة هذا الموسم. وأضاع برشلونه فرصا بالجملة، أبرزها ميسي (65)، وهدفا مغليا لغريزمان بداعي التسلل (71)، وفرصتان كبيرتان لليكبه وقاتي (90) (2490) وتاليا. وبقي برشلونه في المركز الثاني بنقطة واحدة ومباراة مؤجلة، وبفارق ثماني نقاط عن ريال مدريد المتصدر.

الدوري الإنكليزي

■ لندن - أف ب: انغرد ليفربول بصدارة بطولة انكلترا بفوزه الصعب على وستهام 2-1 في المرحلة السابعة التي شهدت فوزين خارج الديار لمانشستر سيتي وتشلسي على شيفيلد يونايتد وبيرنلي 1-صفر و3-صفر تواليا. على ملعب "أنفيلد"، فأجا وستهام اللندني مضيفه الشمالي بافتتاح التسجيل بواسطة الاسباني بابلو فورنالس الذي استغل تشتتيا خاطئا لقلب دفاع ليفربول جو غوميز ليسدد في شباك الحارس البرازيلي اليسون (10). وبعد محاولات عدة للليفربول لادراك التعادل، احتسب الحكم ركلة جزاء لصالحه اثر اعاقته محمد صلاح داخل المنطقة، فأنثرو لها بنفسه مدركا التعادل. ورفع صلاح رصيده الى 7 اهداف ليحتل المركز الثاني في صدارة الهدافين بفارق هدف وراء مهاجم توتنهام الكوري هيوينغ مين سون. كما انه الهدف 22 لصالحه في آخر 25 مباراة بيتية للليفربول. وضغط ليفربول في الشوط الثاني وسجل له الاحتياطي البرتغالي ديوجو جوتا هدفا لم يحتسبه الحكم بعد اللجوء الى تقنية "الغار" الذي اعتبر ان السنغالي ساديو ماني اعاق حارس وستهام البولندي لوكاش فايباناسكي (78)، لكن جوتا سجل هدف الفوز عندما تلقى تمريرة بيتية من السويدي شيردان شاكاري ليفرود بغايباناسكي ويسجل عن يمينه (85). وسجل المدافع كايل ووكر هدفا في مرمى فريق طفولته فاستعاد مانشستر سيتي توازنه بفوز مستحق

الدوري الاسباني

■ مدريد - أف ب: انقذ الهدف الأول للفرنسي أنطوان غريزمان في الدوري الإسباني، برشلونه من خسارة ثالثة تواليها، بتعادله 1-1 أمام ديبورتيفو الافيس، فيما تصدر ريال مدريد بفوزه السهل 4-1 على ضيفه هويسكا المتواضع في المرحلة الثامنة، التي شهدت أيضا فوز أتلتيكو مدريد 3-1 على أوساسونا. ورغم فوزه في دوري الابطال على يوفنتوس، وفرضية أزيجه باستقالة رئيسه جوزيب ماريا بارثوميو، تعثر برشلونه 1-1 أمام مضيفه الافيس. وسجل ليرشلونه غريزمان (63)، فيما سجل لويس ريوخا (31) هدف الافيس. وفرض برشلونه سيطرة كاملة على المباراة، وكاد أن يفتتح أنسو فاتي التسجيل، إلا أنه أهدر هدفا محققا بعد انفراد بالحارس، فسدد الكرة بحاذقة القائم الأيسر. وأضاع ليونيل ميسي ركلة حرة على أبواب منطقة الجزاء (23)، حين شتتها المدافع من خط الرمي. وتوالت هجمات برشلونه الضاغطة، غير أن أصحاب الأرض افتتحوا التسجيل بعد خطأ قاتل من الحارس نيثو، حين فشل في التعامل مع كرة أعادها له جيران بيكبه، فسرقها ريوخا بسهولة، ووضعه في المرى (31). وفي الشوط الثاني، واصل برشلونه هجومه الضاغط، بدون أي جدوى، إلى حين تلقى جوتا بياقه الصفراء الثانية وطرد بعد تدخل خشن ضد بيكبه. وجمواعة فريق بعشرة لاعبين، سجل غريزمان التعادل (63) وأول أهدافه في التلعة هذا الموسم. وأضاع برشلونه فرصا بالجملة، أبرزها ميسي (65)، وهدفا مغليا لغريزمان بداعي التسلل (71)، وفرصتان كبيرتان لليكبه وقاتي (90) (2490) وتاليا. وبقي برشلونه في المركز الثاني بنقطة واحدة ومباراة مؤجلة، وبفارق ثماني نقاط عن ريال مدريد المتصدر.

برشلونة ينجو من خسارة ثالثة والريال في الصدارة



نجم برشلونه الصاعد أنسو فاتو يصارع باتاليا لاعب الافيس

نفسه ركلة جزاء ثانية حين ارتطمت بالقائم الأيمن للحارس. وفي الدقيقة (69) سجل فيليكس الهدف الثاني، بعدما أكل بيمنه عرضية من كوربا بين المدافعين، إلى يسار الحارس. وقلص أوساسونا الفارق برأسية من بوديمير (80). غير أن تسديدة قوية من داخل لوكاس توريرا في سقف المرعى من داخل المنطقة، حسمت الأمور لأتلتيكو (89). وفي مباراة ثانية، قلب أتلتيكو بلباو الطاولة على

الوسم الحالي، بإلحاقه الخسارة بأوساسونا بنتائية البرتغالي جواو فيليكس (43) (69)، وهدف ثالث للوكاس توريرا (89)، في مقابل هدف يقيم لأوساسونا في الدقيقة (80) عن طريق الكرواتي أنتي بوديمير. ويملك أتلتيكو 11 نقطة في المركز الخامس، وافتتحت كتابة المدرب دييغو سيميوني التسجيل من ركلة جزاء سجلها فيليكس أرضية قوية إلى يمين الحارس. وفي الدقيقة (47) أضع فيليكس

نفسه ركلة جزاء ثانية حين ارتطمت بالقائم الأيمن للحارس. وفي الدقيقة (69) سجل فيليكس الهدف الثاني، بعدما أكل بيمنه عرضية من كوربا بين المدافعين، إلى يسار الحارس. وقلص أوساسونا الفارق برأسية من بوديمير (80). غير أن تسديدة قوية من داخل لوكاس توريرا في سقف المرعى من داخل المنطقة، حسمت الأمور لأتلتيكو (89). وفي مباراة ثانية، قلب أتلتيكو بلباو الطاولة على

نفسه ركلة جزاء ثانية حين ارتطمت بالقائم الأيمن للحارس. وفي الدقيقة (69) سجل فيليكس الهدف الثاني، بعدما أكل بيمنه عرضية من كوربا بين المدافعين، إلى يسار الحارس. وقلص أوساسونا الفارق برأسية من بوديمير (80). غير أن تسديدة قوية من داخل لوكاس توريرا في سقف المرعى من داخل المنطقة، حسمت الأمور لأتلتيكو (89). وفي مباراة ثانية، قلب أتلتيكو بلباو الطاولة على

الدوري الألماني

البايرن ودورتموند يقسمان الصدارة بعد تعثر لايبزيغ

■ برلين - د ب أ: واصل بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند انتصاراتهما المتتالية وصراعهما المحتدم في الدوري الألماني، بفوز الأول على مضيفه كولن 2/1 والثاني على مضيفه أرمينيا بيليفيلد 2/صفر في افتتاح المرحلة السادسة. وأهدر لايبزيغ فرصة الانفراد بصدارة البوندسليغا بخسارته على ملعب بوروسيا مونشنغلادباخ صفر/1. وشهدت المرحلة تعادل إنتراخت فرانكفورت مع فيردر بريمن 1/1 وفوز أوغسبورغ على ماينز 3/1. على استاد "راين إينرجي"، خاض البايرن المباراة بدون مهاجمه الشهير البولندي روبرت ليفاندوسكي الذي حصل على راحة من المدرب هانزي فليك. ولكن البايرن لم يجد صعوبة كبيرة في الفوز على مضيفه ليرفغ رصيده إلى 15 نقطة ويتقدم لصدارة جدول المسابقة بفارق الأهداف فقط أمام بوروسيا دورتموند بعدما حقق كل منهما انتصاره الرابع على التوالي والخامس مقابل مزيمة واحدة مني بها كل منهما في المباريات الست التي خاضها بالمسابقة حتى الآن. وأنهى البايرن الشوط الأول بهدفين نظيفين سجلهما توماس مولر وسيدج غنابري في الدقيقتين 13 من ركلة جزاء والأولى من الوقت بدل الضائع لهذا الشوط. وفي الشوط الثاني، سجل دومينيك دريكسلر هدف حفظ ماء الوجه لفريق كولون في الدقيقة 83 لكنه لم ينقذه من الهزيمة ليتجمد رصيده كولن عند نقطتين في المركز السادس عشر. وبعدها واجه بوروسيا دورتموند صعوبة في هز شباك مضيفه أرمينيا بيليفيلد خلال

الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي، قاد المدافع مانس هو ملز الفريق للفوز الثمين بهدفين سجلهما في الدقيقتين 53 و71 ليتجمد رصيده بيليفيلد عند أربع نقاط في المركز الرابع عشر. وعلى ملعب "بروسيا بارك"، كان بمقدور لايبزيغ أن يتخطى البايرن ودورتموند نحو الصدارة عبر الفوز على غلاباخ لكن الفريق خسر في النهاية بهدف هانيس فولف في الدقيقة 60. وتوقفت رصيده لايبزيغ عند 13 نقطة في المركز الثالث بفارق نقطتين عن غلاباخ الرابع. وعلى ملعب "إمبولس آرنا"، فاز أوغسبورغ على ضيفه ماينز بثلاثة أهداف مقابل هدف. وحسم أوغسبورغ الفوز في الدقائق الأخيرة بعدما كانت المباراة في طريقها للانتهاء بالتعادل. وتقدم أوغسبورغ بهدف عن طريق روبن فارغاس في الدقيقة 40 ليتهي أصحاب الأرض الشوط الأول بالتقدم بهدف دون رد. وتمكن كريم أونيسيو من تسجيل هدف التعادل لماينز في الدقيقة 64 لكن اندريه هان تعصم دور البطولة ورد بهدفين لاوغسبورغ في الدقيقتين 80 و90. الفوز رفع رصيده أوغسبورغ إلى عشر نقاط في المركز الخامس وظل ماينز بلا نقاط في المركز الثامن عشر الأخير. وعلى ملعب "كوميرسبك آرنا"، تعادل إينتراخت فرانكفورت بهدف لظه مع ضيفه فيردر بريمن. وتقدم بريمن بهدف عن طريق جوشوا سارجنت في الدقيقة 51 ولكن اندريه سيلفا أترك التعادل لأصحاب الأرض في الدقيقة 65. الفوز رفع رصيده بريمن إلى تسع نقاط في المركز الثامن بفارق الأهداف عن فرانكفورت صاحب المركز التاسع.

شهر التركي بهدفين نظيفين ليعوض نوعا ما سقوطه في امام مانشستر يونايتد الإنكليزي 2-1 في الجولة الأولى. وتغلب رين على بيرست 2-1، وافتتح بيرست التسجيل بواسطة فرانك هورتا مستغلا كرة رأسية من البييني ستيف ميشال مونييه (58). ليرد عليه رين بهدفين لقائه داميان دا سيلفا من كرة رأسية (66) والمغربي نايف أكرد بكرة رأسية أيضا مستغلا كرة حرة نفذها بنجامين بوريغو (70)، والفوز هو الأول لتكتية المدرب جوليان ستيغان بعد صيام دام خمس مباريات في مختلف المسابقات. يذكر ان رين يخوض غمار مسابقة دوري ابطال أوروبا للمرة الاولى في تاريخه هذا الموسم.

الدولية المقررة منتصف الشهر المقبل، وسيغيب بالتالي عن مباراة رين في الدوري الفرنسي في ملعب "بارك دي برانس" في السابع من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. إضافة إلى مواجهة لايبزيغ الألماني الأربعاء في الجولة الثالثة من المسابقة القارية العريقة التي بلغ مياراتها النهائية الموسم الماضي قبل أن يخسر أمام بايرن ميونخ الألماني صفر-1. ويتشكل غياب نيمار ضربة موجهة لمدربه الألماني توماس توخل الذي يعاني من إصابة العديد من اللاعبين الأساسيين أبرزهم الإيطالي ماركو فيراتي والأرجنتينيان ماورو إيكاردو ولياندرو بارديس والألماني يوليان دراكسلر والإسباني خوان برنات، وكان سان جيرمان استعاد توازنه في دوري الابطال بعد عودته من اسطنبول بالفوز على باشاك

وسنحت فرصة ذهبية لثلاثي الفارق عندما احتسب له الحكم ركلة جزاء انثرو لها قادر بامبا لكن حارس سان جيرمان الكوستاريكي كيلور نافاس صدق محاولته ببراعة (70). وختم الاسباني بابو سارابيا التسجيل قبل نهاية المباراة بدقيقتين، وخاض سان جيرمان اسطنبول باشاك شهير التركي في عجلة الحالب الأربعاء، وشعر نيمار بالآلم في فخذه بدون أي احتكاك مع لاعبي الفريق التركي المضيف في الدقيقة 18، وخرج إلى العلاج بعد دقيقتين قبل أن يعود إلى الملعب دون أن يتعثر من إكمال المباراة ليترك مكانه للاسباني بابو سارابيا الذي شارك مكانه اساسيا، ولن يكون نيمار جاهزا للعب حتى فترة التوقف

■ باريس - أف ب: حقق باريس سان جيرمان فوزه السابع تواليا في الدوري الفرنسي، بعد خسارتين في مطلع الموسم، اثر تغلبه على مضيفه نانت 3-صفر في المرحلة التاسعة. وانفرد فريق العاصمة الفرنسية بالصدارة برصيد 21 نقطة متقدما بفارق 3 نقاط عن ليل الذي يختم المرحلة ببقاء قوي ضد ليون، و3 نقاط عن رين الذي تغلب على جاره ميتز 2-1. وبعد شوط اول سلبي لم تسدد فيه اي كرة على المرمى، نجح الاسباني اندر هيريرا في افتتاح التسجيل بعد دقيقتين على انطلاق الشوط الاول مستغلا تمريرة عرضية من كيليان مبابي قبل ان يضيف مبابي نفسه الثاني من ركلة جزاء اثر اعاقته داخل المنطقة (65).

الدوري الفرنسي الفوز السابع تواليا لسان جيرمان



مولر يسدد ركلة الجزاء التي جاء منها الهدف الأول للبايرن في مرمى كولن

لادار الملاعب

غوراديو لا يحسم موقفه: مشواري مع برشلونة انتهى!

لندن - أ ف ب: استبعد الإسباني بيب غوراديو لا مدرب مانشستر سيتي، تماماً إمكانية تدريب برشلونة مرة ثانية، مؤكداً "رغبته" في تحقيق النجاح في انكلترا. ويعد غوراديو لا أكثر المدربين تنوعاً في تاريخ الفريق الكتالوني بعدما قاده إلى لقبها في مختلف المسابقات عندما تولى الإشراف عليه من 2008 إلى 2012. وبدأ اسم غوراديو لا يتردد في الأيام الأخيرة بعد استقالة رئيس برشلونة جوزيب ماريا بارتوميو وتصريح أحد أبرز المرشحين لخلافته فيكتور فونت بأنه ينيو استعادة خدمات المدرب الكتالوني في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية. وقال غوراديو لا: "قلت مرات عدة، فترتي كمدرب لبرشلونة انتهت. أعتقد في الحياة، يجب أن تقوم بعمل ما في مكان ما مرة واحدة فقط. ثمة أشخاص رائعون يمكن أن يتولوا المهمة، على سبيل المثال هناك رونالد كومان (مدرب برشلونة) الذي يعتبر مدرباً ممتازاً. انتهى الأمر بالنسبة لي". وكشف: "بطبيعة الحال، سأعقد مع المدرب المتابعة إحدى المباريات، أنا سعيد جداً هنا في مانشستر".

سرفة مقتنيات ثمينة من منزل مدرب روما

روما - د ب أ: تعرض منزل باولو فونسيكا مدرب روما الإيطالي لحادث سرقة ليلة الجمعة تزامناً مع إشراف المدرب على استعدادات فريقه للمباراة أمام فيورنتينا. وتكررت تقارير أن المصوغ سرقوا العديد من الساعات ومقتنيات أخرى ثمينة تقدر قيمتها بنحو مئة ألف يورو. وأشارت صحيفة "لا ريبوبليكا" إلى أن فونسيكا كان يتواجد في تريغوريسا أثناء وقوع الحادث في الوقت الذي تواجد فيه زوجته ونحله في وسط العاصمة المنسوق. ولم يجد خبراء الطب الشرعي أي بصمات أو أدلة قد تكون خطاً للإيقاع بالجناة.

75% من أندية الدوري الإيطالي تعجز عن دفع رواتب اللاعبين!

روما - د ب أ: ذكرت تقارير أن 15 من أصل 20 نادياً بدوري الدرجة الأولى الإيطالي عاجزة عن دفع رواتب لاعبيها لشهر تشرين الثاني/نوفمبر. واستشهدت صحيفة "كوريري ديلو سبورت" بتقرير يقيد بأن 15 من أصل 20 نادياً بدوري الأضواء تواجه صعوبة شديدة في توفير رواتب شهر نوفمبر، وأن بعض الأندية لم يدفع حتى الآن رواتب حزيران/يونيو لكن لديه مهلة حتى 16 نوفمبر للسداد. وتقدم الاتحاد الإيطالي لكرة القدم ورابطة الدوري باقتراح مزوج للحكومة محاولة حل هذه الأزمة، حيث أشار الطب الأول إلى تأجيل الموعد النهائي لدفع رواتب اللاعبين في الموسم الحالي لكن هذا الأمر يتطلب التوصل لاتفاق بين الأندية واللاعبين أولاً. أما الاقتراح الثاني فينبغي عدم تحمل الأندية قيمة الضرائب المتعلقة برواتب اللاعبين في الموسم الحالي.

إصابة أسطورة انكلترا تشارلتون بتدهور عقلي!

لندن - د ب أ: أكدت نورما زوجة السير بوبي تشارلتون، لاعب وسط مانشستر يونايتد السابق والفائز بكأس العالم في 1966 مع المنتخب الإنكليزي، إصابته بتدهور عقلي، وموت عصيب على تشارلتون، حيث جاءت هذه الأنباء بعد وفاة شقيقه جساك، في نومز/بوليو الماضي، وزميله بالمنتخب توبي ستايلس يوم الجمعة الماضي، حيث تم تشخيصهما بمرض عقلي. وقالت نورما تشارلتون أنها تأمل بأن تساعد أخبار تشخيص زوجها الآخرين، ولعب تشارلتون 17 عاماً مع مانشستر يونايتد حيث فاز بثلاثة ألقاب للدوري، وكأس الاتحاد في 1962 وكأس الأندية الأوروبية البطة في 1968. وتم ترشيحه للفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم، الكرة الذهبية، ثلاث مرات وفاز بالصوصيت في 1966 بعد ما رفع كأس العالم في "ويمبلي".

تشونوك يتوج بطلاً للدوري الكوري للمرة الثامنة

هونغ كونغ - رويترز: أحرز تشو جو سونغ هدفي في الشوط الأول فاز بفصلهما فريقه تشونوك حامل اللقب 2-صفر على دايجو ليحزم لقب الدوري الكوري الجنوبي للمرة الثامنة خلال 12 موسماً في رقم قياسي جديد. وكان حامل اللقب يحق له التعادل لضمان التفوق على الملحق المباشر أولسان وضمان التتويج باللقب، لكنه تفوق بصورة واضحة خلال المباراة التي أفضت نهايتها مع مرور نصف الوقت. وتغلغل تشو بالهمة عندما أحرز هدف السبق بعد مرور 27 دقيقة، وقبل خمس دقائق من النهاية أضاف تشو الهدف الثاني وكان تشونوك توج باللقب أول مرة في 2009 ويفوز بتفوق على الرقم القياسي السابق الذي كان يتقاسمه مع سيونغنام وهو سبعة ألقاب.

اتحاد جدة يفسخ عقد الإيفواري بوني

الرياض - د ب أ: وجه اتحاد جدة السعودي الشكر للمهاجم الإيفواري ويلفريد بوني، مؤكداً إنهاء العلاقة بينهما بالنراضي، وكان بوني انضم للاتحاد في الانتقالات الشتوية الماضية ولكنه لم يقدم المتوقع منه كصاحب خبرات في اللاعب الأوروبية. وضم الاتحاد في قائمة اللاعبين الأجانب المصري أحمد حجازي والثلاثي البرازيلي برونو هنريكي ومارسيلو غروهي ورومارنيو ولابغ الراس الأخضر غاري رودريغيز والمصري الكسندر بريغوفيتش.

الدوري الإيطالي يوفنتوس يحتفل بذكرى تأسيسه وشفاء رونالدو بأفضل طريقة... وزلاتان يتألق مع ميلان



رونالدو براوغ بروفيديل حارس سبيتريا ليسجل الهدف الثاني ليوفنتوس

بولونيا والإنتر روما. وعض ميلان سقطوه في التعادل على أرضه أمام روما 3-3 في المرحلة الماضية، وحقق فوزه الخامس بدون خسارة هذا الموسم، معززاً موقعه في الصدارة برصيد 16 نقطة. وشهدت تشكيلة ميلان عودة حارسه جانلويجي دوناروما بعد تعافيه من الإصابة بفيروس كورونا حيث غاب عن المباراتين الافتتاحيتين بسبب إصابته بفيروس كورونا. وهي المباراة الرابعة على التوالي التي يفتي فيها إبراهيموفيتش الشباك بعد ثلاث ثنائيات متتالية في مرعى

الهدف الأول لفريقه عندما مرر كرة إلى الإيفواري فرانك كيسي (18)، ثم سجل هدف الفوز في الدقيقة 83، فيما سجل رودريغو دي بول هدف الشرف لأصحاب الأرض من ركلة جزاء (48). ورفع إبراهيموفيتش غلته التهديفية هذا الموسم إلى سبعة أهداف، فعزز صدارته لهدافين في رابع مباراة له هذا الموسم، حيث غاب عن المباراتين الافتتاحيتين بسبب إصابته بفيروس كورونا. وهي المباراة الرابعة على التوالي التي يفتي فيها إبراهيموفيتش الشباك بعد ثلاث ثنائيات متتالية في مرعى

الهدف الأول لفريقه عندما مرر كرة إلى الإيفواري فرانك كيسي (18)، ثم سجل هدف الفوز في الدقيقة 83، فيما سجل رودريغو دي بول هدف الشرف لأصحاب الأرض من ركلة جزاء (48). ورفع إبراهيموفيتش غلته التهديفية هذا الموسم إلى سبعة أهداف، فعزز صدارته لهدافين في رابع مباراة له هذا الموسم، حيث غاب عن المباراتين الافتتاحيتين بسبب إصابته بفيروس كورونا. وهي المباراة الرابعة على التوالي التي يفتي فيها إبراهيموفيتش الشباك بعد ثلاث ثنائيات متتالية في مرعى

روما - أ ف ب: احتفل يوفنتوس بأفضل طريقة بالذكرى الـ123 لتأسيس النادي وعودة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو بعد شفائه من فيروس كورونا بأفضل طريقة، بالفوز على ضيفه سبيتريا 4-1 بفضل هدفين لـ"سي آر 7" في المرحلة السادسة للدوري الإيطالي التي شهدت أيضاً فوز ميلان على ضيفه اودينيزي 2-1.

وسجل الإسباني الفارو موراتا (14)، ورونالدو (59) و76 من ركلة جزاء)، والفرنسي أدريان رابيو (67) ليوفنتوس، وتوماسو بوييغا (32) لسبيتريا. ونجح رونالدو الذي لعب بدبلا للمرة الأولى بعد غياب نحو ثلاثة أسابيع عن الملاعب لإصابته بـ"كوفيد-19"، بتسجيل هدفين في الدقائق 34 التي شارك فيها، ليرفع رصيده إلى خمسة أهداف في ثلاث مباريات. وكان رونالدو (35 عاماً) أصيب بالفيروس خلال مباراته مع منتخب بلاده استعداداً لدوري الأمم الأوروبي. وحصل على أول نتيجة إيجابية في 13 تشرين الأول/أكتوبر، ليعود إلى تورينو حيث حجر نفسه في منزله. وغاب "الدون" عن أربع مباريات، أخرجها الأربعاء ضد الغريم السابق برشلونة ونجمه ليونيل ميسي في دوري الأبطال وانتهت بفوز الفريق الكتالوني 2-صفر. وعانى يوفنتوس في الشوط الأول من خصم عنيد إذ كان من الصعب على لاعبيه اختراق منطقة الوافد الجديد وتهديد مرماه. وافتتح موراتا التسجيل في الدقيقة 14 بعد تمريرة بديئة من الأمريكي ويستون ماكيني داخل منطقة الجزاء فاستقبلها بتسديدة استقرت في شباك الحارس إيفان بروفيديل. ومنذ عودته إلى يوفنتوس ساهم موراتا في خمسة أهداف في مختلف المسابقات (سجل أربعة أهداف ومرر كرة حاسمة، وأدرك صاحب الأرض التعادل بصدارة من بوييغا من داخل منطقة الجزاء ارتطمت بالدافع ليوناردو بونوتشي وتحولت إلى الجهة العكسية للحارس المخضرم جانلويجي بوفون (32). وقلب "المايسترو" أندريا بيرلو الموازين في نصف الساعة الأخير بإشراك رونالدو ورابيو بدلا من باولو ديبالا ورودريغو بنتانكور تواليا، فسجل الأول هدف التقدم بعد 126 ثانية من دخوله للملعب بعدما تلاعب بالمدافعين والحارس وسد في الرمي (59). وكسر رابيو مصيدة الشتل وأقحم منطقة الجزاء وسد كرة خادعة لاستلم القائم الأمين وتابعت طريقها إلى الشباك (67). واحتبس الحكم ركلة جزاء للضيوف بعد تعرض لاعبيه الجديد فيريريكو كينزل للتعلة نفذها رونالدو على طريقة "بانينكا" (76). ورفع يوفنتوس حامل اللقب في المواسم التسعة الماضية رصيده إلى 12 نقطة، وبات ثانياً بفارق أربع نقاط عن ميلان وأمام أتلانتا الثالث بفارق الأهداف.

واعاد العلاقات السعودي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش فريقه ميلان إلى سكة الانتصارات المحلية عندما قاده إلى الفوز على ضيفه اودينيزي 2-1. وصنع إبراهيموفيتش (39 عاماً)

الدوري السعودي

الاتحاد يحسم دربي جدة مع الأهلي للمرة الأولى منذ 8 سنوات

الرياض - أ ف ب: أنهى الاتحاد تفوق الأهلي في السنوات الثماني الأخيرة، بعدما تغلب عليه 0-2 في دربي جدة، ضمن المرحلة الثالثة من الدوري السعودي. وهذا الفوز الأول للاتحاد على الأهلي في السدوي منذ سنوات والأول على ملعب "الجهرة" الذي لم يحقق خلاله سوى فوز وحيد في مسابقة كأس ولي العهد. وبتعيين الاتحاد بالفوز إلى الثنائي البرازيلي ورومارنيو (8) وغاري رودريغيز من الراس الأخضر (16). ورفع الاتحاد رصيده إلى 4 نقاط بينما بقي الأهلي على رصيده السابق 6 نقاط. وبعد مرور سبع دقائق وضع ورومارنيو فريقه الاتحاد في المقدمة عندما استفاد من الكرة التي تسفلها الحكم البطاقة الحمراء للاعبه إبراهيم الشنيحي الرمي (8). وعاد اللاعب نفسه أن يضيف هدفاً ثانياً، ولكن كرته مرت بجانب القائم (11). ومن هجمة سريعة مرر فيد المولد كرة لزميله رودريغيز الذي صوبها قوية إلى يمين ياسر السليسي (16). ولاحت فرصة للاهلي لتقليص الفارق ولكن كرة السوري عمر السومة تصدى لها البرازيلي مارسيلو غروهي بقبضته وأبعدها عن منطقة الخطر (24). وانقذ السليسي مرماه من هدف ثالث عندما تصدى لكره فيد المولد القوية وأسقطها على دفتين (26). وصوب البرازيلي لوكاس ليما كرة قوية من زاوية صعبة،

ولكن غروهي واصل حضوره القوي وأمسك الكرة على دفتين (42). وفي الشوط الثاني بحث الأهلي عن تقليص الفارق وكان قريباً منه لولا القائم الذي تصدى لكرة الروماني الكساندرو ميترتيسا القوية (53). وصوب السومة كرة قوية من مسافة بعيدة لكنها مرت بجوار القائم (56). واقترب الأهلي من تقليص الفارق ولكن راسية السومة مرت بجانب القائم (70). وكرر السوري محاولة وصوب كرة قوية من ركلة حرة مباشرة، ولكن غروهي أمسك الكرة ببراعة (90). وحقق الهلال فوزاً سهلاً عندما تغلب على ضيفه ضمك 0-2، سجلهما الفرنسي بافيتيمي غوميز (17) و(60) بالرياض. وأكمل ضمك المباراة بعشرة لاعبين بعدما أشهر الحكم البطاقة الحمراء للاعبه إبراهيم الشنيحي (80). ورفع الهلال رصيده إلى 7 نقاط بينما بقي ضمك بدون نقاط. والحق أنها الخسارة الأولى بضيفه الاتفاق، عندما تغلب عليه 3-2 في المحلة. وسجل ثلاثية أنها، السعودي كارلوس سترانديبرغ (24) والأسترالي كريغ غودوين (38) ومعاذ عفانة (72)، فيما سجل هدف الاتفاق، حامد الغامدي (80) وعبدالله السالم (24-90). وشهدت المباراة قبل نهايتها بست دقائق، طرد لاعب أنها رياض شرابي. ورفع أنها رصيده إلى 4 نقاط، بينما بقي الاتفاق على رصيده السابق 6 نقاط.

الدوري المصري

الأهلي يحتفل باللقب بفوز كبير على طلائع الجيش

القاهرة - أ ف ب: احتفل الاهلي بلقب بطل الدوري المصري للمرة الـ42 في تاريخه والخامس تواليا بفوز كبير على ضيفه طلائع الجيش بتأنيته نظيفة في ختام موسم 2019-2020 الاطول في تاريخ الدوري منذ انطلاقة موسم 1948-1949. واستمر الموسم الحالي 405 ايام بعدما انطلق في 21 ايلول/سبتمبر 2019، وتوقف في 15 اذار/مارس 2020 بسبب جائحة كورونا، ثم عاد في 6 ابر/اغسطس 2020 ليعود الستار عليه أمس. وتقدم الاهلي عن طريق محمد سليمان في الدقيقة الاولى و اضاف الاتغولي جيراردو داكوستا الهدف الثاني (18)، وعزز محمود عبد المنعم "كهربا" تقدم فريقه بهدف ثالث (37). ورفع الاهلي رصيده الى 89 نقطة في الصدارة ليعادل رقمه القياسي السابق في عدد مرات الفوز موسم 2017-2018، بـ28 فوزاً هذا الموسم أيضاً، فيما تجدد رصيده طلائع الجيش عند 41 نقطة في المركز الحادي عشر. وعقب نهاية المباراة ودع لاعبو الاهلي وجهازهم الفني قائد الفريق أحمد فتحي بعد نهاية مشواره مع الفريق الثامن عشر والأخير.

القاهرة - أ ف ب: احتفل الاهلي بلقب بطل الدوري المصري للمرة الـ42 في تاريخه والخامس تواليا بفوز كبير على ضيفه طلائع الجيش بتأنيته نظيفة في ختام موسم 2019-2020 الاطول في تاريخ الدوري منذ انطلاقة موسم 1948-1949. واستمر الموسم الحالي 405 ايام بعدما انطلق في 21 ايلول/سبتمبر 2019، وتوقف في 15 اذار/مارس 2020 بسبب جائحة كورونا، ثم عاد في 6 ابر/اغسطس 2020 ليعود الستار عليه أمس. وتقدم الاهلي عن طريق محمد سليمان في الدقيقة الاولى و اضاف الاتغولي جيراردو داكوستا الهدف الثاني (18)، وعزز محمود عبد المنعم "كهربا" تقدم فريقه بهدف ثالث (37). ورفع الاهلي رصيده الى 89 نقطة في الصدارة ليعادل رقمه القياسي السابق في عدد مرات الفوز موسم 2017-2018، بـ28 فوزاً هذا الموسم أيضاً، فيما تجدد رصيده طلائع الجيش عند 41 نقطة في المركز الحادي عشر. وعقب نهاية المباراة ودع لاعبو الاهلي وجهازهم الفني قائد الفريق أحمد فتحي بعد نهاية مشواره مع الفريق الثامن عشر والأخير.

دورة فيينا

روبليف يتوج بلقبه الخامس هذا العام

زفيريف، وتبقى البطاقة الثامنة الأخيرة التي يتنافس عليها الأرجنتيني ديبغو تشفارتسمان الإيطالي ماتيو بيرتيني، وحسم ابن الـ23 عاماً المباراة النهائية بكسره إرسال سونيجو المصنف 42 عالمياً مرة في كل من المجموعتين، وأضعا حدا لغامرة الإيطالي الذي حقق المفاجأة بعدما ألقى دافيدنكو عام 2009، بنوفاك ديوكوفيتش عليه 6-1 (عاماً) في ربع النهائي، في الدور الذي تغلب فيه الروسي على تيم المصنف ثالثاً.

دورة أستانا

ميلمان يعجز باكرة ألقابه

أستانا (كازاخستان) - أ ف ب: أحرز الأسترالي جون ميلمان باكرة ألقابه عندما توج بالنسخة الأولى لدورة أستانا الدولية للتنس بفوزه على الفرنسية أدريان ماتارينو 6-0 في المباراة النهائية. ومواجهات جمعتهما، وفي المقابل، خسر ماتارينو النهائي التاسع في مسيرته المتوجة بلقب واحد في دورة لوك دوبوا الهولندية العام الماضي على حساب الأسترالي الآخر جوردان تومسون.

عالم التنس

فيينا - أ ف ب: توج الروسي أندري روبليف، المصنف ثامناً عالمياً، بلقبه الخامس هذا العام والسابع في مسيرته، ضامناً مشاركته في بطولة الماسترز الختامية بفوزه في نهائي دورة فيينا النمساوية على الإيطالي لورنزو سونيجو 6-4.

وتتويجه باللقب الخامس في 2019 بدون أن يخسر أي شوط في فيينا، بات روبليف اللاعب الأكثر تنوعاً بالألقاب خلال الموسم المضطرب

فورمولا-1

إيمولا (إيطاليا) - أ ف ب: تابع البريطاني لويس هاميلتون سيطرته على بطولة العالم للفورمولا-1 بإحرازه المركز الأول في سباق جائزة إيمبليا رومانيا الكبرى، المرحلة الثالثة عشرة، على حلبة إيمولا أمام زميله فالتريري بوتاس ليقوداً فريقهما مرسيدس إلى اللقب السابع تواليا. وهو الفوز الرابع على التوالي لهاميلتون والتاسع هذا الموسم بعد المناسا والمجر وبريطانيا وإسبانيا وبلجيكا وتوسكانا الإيطالية وإيفل الألمانية والبرتغال، و93 في مسيرته الاحترافية. وحقق فريق مرسيدس فوزه الحادي عشر في 13 سباقاً حتى الآن هذا الموسم والـ113 في تاريخه، ضمن لقب الصانعين للمرة السابعة على التوالي وهو رقم قياسي، كان بحاجة إلى 11 نقطة فقط لتحقيقه، لكنه أكد بتأنيته الخامسة هذا الموسم بعد ستيريا وبلجيكا وتوسكانا والبرتغال، واستفاد ثانياً مرسيدس من خروج سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتاين من اللفة 51 عندما انفجر الاطار الخلفي الأيمن لسيارته حيث كان يحتل المركز الثاني خلف هاميلتون وأمام بوتاس، وحل سائق رينو الأسترالي دانيال ريكاردو ثالثاً في السباق الذي أقيم للمرة الأولى على حلبة إيمولا منذ 2006 بعدما استضافت 27 سباقاً توالياً منذ 1980. وعزز هاميلتون، الذي دخل السباق منتظماً بتحطيمه الرقم القياسي في عدد الانتصارات، والذي كان يتقاسمه مع الاستطوره ميكائيل شوسماخر الأحد الماضي، صدارته الترتيب العام بعدما رفع رصيده إلى 288 نقطة وبات تحطيمه لرقم قياسي آخر "تشومبي" في عدد الألقاب (7) مسالة وقت ليس إلا. وبات هاميلتون يتقدم بفارق 85 نقطة عن زميله بوتاس قبل أربع سباقات على النهاية، فيما تجدد رصيده فيرشتاين عند 162 نقطة في المركز الثالث. وفرض هاميلتون استراتيجيته على فريقه عندما فضل عدم الدخول المبكر إلى المرب مفضلاً استغلال دخول منافسيه والضي عندما أكثر لغات ممكنة طالما إبطاراته كانت جيدة وتحديداً منذ دخول زميله بوتاس الذي كان أول المنطلقين، إلى المرب في اللفة 20، وأصاب هاميلتون في استراتيجيته وخدمته أيضاً ظروف السباق عندما دخلت سيارته الأمان الافتراضية في اللفة 31 بعد خروج سيارة سائق رينو الفرنسي استيان أوكون عن الحلبة، فاستغل البريطاني الموقف ودخل إلى المرب حيث كان قريباً منه وخرج في الصدارة أمام بوتاس وفيرشتاين. واشتدت المنافسة بين بوتاس وفيرشتاين على المركز الثاني ونجح الأخير بانتزاع الوصافة بطريقة رائعة في اللفة 43، لكنه تلقى ضربة موجعة عندما انفجر الاطار الخلفي الأيمن لسيارته في اللفة 51 ليخرج عن الحلبة ويضطر إلى الانسحاب.

ثنائية هاميلتون وبوتاس في إيطاليا تضمن اللقب السابع تواليا لمرسيدس



أعضاء فريق مرسيدس يحتفلون بلقب الصانعين بعد ثلاث سباقاتهما هاميلتون وبوتاس

«شعب الله المختار» بكامل «أخلاقه»: ليسوا كاليهود... فالفلسطينيون وأطفالهم لا يحتاجون إلى مياه وأرض



قوات الاحتلال تهدم منازل الفلسطينيين في القدس - أرشييف

بالإضافة إلى مصادرة مكثفة لأراض فلسطينية خاصة وتحويلها لليهود، المواطنين في إسرائيل والشتات... الشعب المختار.

هارتس 11/1/2020

بناء 12159 وحدة سكنية لليهود في الضفة الغربية، 323 شخصاً، من بينهم 167 طفلاً.
● منذ العام 1967 اتبعت إسرائيل، ممثلة الشعب اليهودي على مدار أجياله، سياسة تقييد البناء ضد الفلسطينيين على الأراضي التي ضمتها للقدس، هذا

من السوق الإماراتية والخليجية وصولاً إلى العالم ما الفرص الاقتصادية التي ستجنيها إسرائيل من اتفاقها مع الإمارات؟

كبيّرة وحجم استيراد بـ 240 مليار دولار، نحو الضفة ونصف استيراد إسرائيل الذي يبلغ 107 مليار دولار.
الدائرة الثانية هي دول الخليج، التي ستنصل إليها عبر الإمارات ومناطق التجارة الحرة هناك، ويصدر الحديث عن دول مثل قطر والكويت والسعودية، وعدد من السكان يقرب من 50 مليون نسمة، سوق كبيرة بحد ذاتها.
الدائرة الثالثة هي بلدان مثل شرق إفريقيا، وجنوب شرق آسيا، وماليزيا، وحتى الهند والصين. فمن خلال مناطق التجارة الحرة المفتوحة جدا في دبي، والتي هي أيضا ميناء كبير ومطار كبير من أكثرها طلبا في العالم، نحظى بجسر تصل عبره إلى بلدان الدائرة الثالثة، الإمكانية الكامنة كبيرة ومبهمة، وستساهم بالتأكد في رفع حقيقي لمستوى الاقتصاد الإسرائيلي، لدينا الكثير مما نعرضه عليهم، ولهم مصلحة في التطلّوات المتقدمة لإسرائيل:
مناطق التجارة الحرة هذه تفتح جملة متنوعة من الخدمات اللوجستية والمالية، بل وإمكانية بناء خطوط إنتاج، هذا هو السبب الذي يجعل قسما هاما من الشركات الكبرى في العالم تعمل هناك، ويمكن للأعمال التجارية الخاصة في اتفاقات السلام التي لنا مع دولة مثل الإمارات، التي تعد 11 مليون نسمة، أو مع البحرين.
إن اتفاق السلام المباشر مع الإمارات، والاتفاقات الأخرى مع المناطق الحرة، وفي الموانئ والمطارات، تفتح ثلاث دوائر عمل ذات أهمية كبرى: الدائرة الأولى هي الإمارات نفسها؛ فلهذه الدولة قوة شرائية

مقارنة شهر وقف إطلاق النار مع الفترة التي سبقته والفترة التي جاءت بعده.
لو استمر وقف إطلاق النار حتى تبني مبادرة السلام السعودية، التي تحولت إلى المبادرة العربية في آذار 2002، أمكن تكن لتظهر طريق سياسية للخروج من الانتفاضة الثانية؛ تبني عرفات العربية، بل ونسختها السابقة التي تضمنتها المبادرة العربية، ولم تترك قضية اللاجئين الفلسطينيين. إن تصفية العمري خلال وقف إطلاق النار أدت إلى التصعيد إلى جسر، للمرة الأولى، أعضاء «فتح» لتتخذ عمليات انتحارية، هكذا تدورنا نحو عملية «السور الوافي» في اليوم نفسه الذي تبني فيه مؤتمر القمة في بيروت مبادرة السلام العربية. وثمة محاولة أخرى لعرفات في بحثه عن طريق للخروج السياسي، وكانت عندما وافق على «خريطة الطريق» من الرباعية (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) في نيسان 2003، طرح إسرائيل برئاسة إريئيل شارون 14 ملاحظة، لم تكن سوى شروط مسيكة، ومن بينها المطالبة بالتخلي عن نكسر مبادرة السلام العربية، وحتى المبادرة السعودية الأصلية، ووضع شرط يتمثل في الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل. بهذا أغلقت الدائرة على خريطة الطريق رغم استعداد عرفات للتخلي عن شروطها مرحلية لتسوية سياسية، بعد عرفات، تبني وريثه محمود عباس المبادرة العربية وخريطة الطريق بكاملها، إذا كانت شخصية عرفات الهازمة والمتنومة، فلماذا يقول كرمون وبيغن، في التي منعت إمكانية التوصل إلى تسوية سياسية، فلماذا لا يرون في عباس شركاء؟ لا يوجد أمانا سوى الاستنتاج من ذلك بأن المشكلة تكمن في نظرتهم الاستبساكية لتسوية سياسية متمثلة في التقسيم لدولتين.

هارتس 11/1/2020

نظرة إسرائيل للسلام: رفض حل الدولتين والصاق التهمة بعرفات وعباس

ماتي شتاينبرغ
بييل ومسن أوائل السبعينيات، أي.إيه، ميزين نونوجين متابعين من رجال الاستخبارات البريطانيين: الأول هو «النادل»، الذي يركز على المعلومة الاستخبارية المتفردة ويسارع في الإبلاغ عنها، والثاني هو «الخباز»، الذي يتأنى في فحص الخبر مقارنة مع الأخبار الأخرى، والنصيحة وهي البحث عن طريق وسط. يتخالف كرمون وزئيف بيغن، في رسائل ردهما («هارتس» 10/3 و 10/5) على مقالة يوسفي بن آري («هارتس» 9/26) يشيخان «نادي الاستخبارات» الفلسطيني، بعد مؤشرا مهمي، في السنوات الأربع التي سبقت اندلاع الانتفاضة الثانية حدث انخفاض الواضح في عدد القتلى الإسرائيليين (حسب موقع «الشايا»):
في حين قتل 71 إسرائيليًا في العام 1996، وفي 1998 قتل 11 إسرائيليًا وفي 1999 أربعة إسرائيليّين، وفي العام 2000 حتى اندلاع الانتفاضة في 29 أيلول، قتل إسرائيلي واحد. لم يأت هذا المنحى من فراغ، منذ العام 1996 تبلور بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية صمد حماس، وهو الذي أثمر هذا الانخفاض في عدد العمليات والقتلى. ترقى حماس تلك الفترة فكترة «ظلمية».
وكتب رئيس الشاباك في حينه، عامي إيلون، أنه

ماتي شتاينبرغ
بييل ومسن أوائل السبعينيات، أي.إيه، ميزين نونوجين متابعين من رجال الاستخبارات البريطانيين: الأول هو «النادل»، الذي يركز على المعلومة الاستخبارية المتفردة ويسارع في الإبلاغ عنها، والثاني هو «الخباز»، الذي يتأنى في فحص الخبر مقارنة مع الأخبار الأخرى، والنصيحة وهي البحث عن طريق وسط. يتخالف كرمون وزئيف بيغن، في رسائل ردهما («هارتس» 10/3 و 10/5) على مقالة يوسفي بن آري («هارتس» 9/26) يشيخان «نادي الاستخبارات» الفلسطيني، بعد مؤشرا مهمي، في السنوات الأربع التي سبقت اندلاع الانتفاضة الثانية حدث انخفاض الواضح في عدد القتلى الإسرائيليين (حسب موقع «الشايا»):
في حين قتل 71 إسرائيليًا في العام 1996، وفي 1998 قتل 11 إسرائيليًا وفي 1999 أربعة إسرائيليّين، وفي العام 2000 حتى اندلاع الانتفاضة في 29 أيلول، قتل إسرائيلي واحد. لم يأت هذا المنحى من فراغ، منذ العام 1996 تبلور بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية صمد حماس، وهو الذي أثمر هذا الانخفاض في عدد العمليات والقتلى. ترقى حماس تلك الفترة فكترة «ظلمية».
وكتب رئيس الشاباك في حينه، عامي إيلون، أنه

معاريف 11/1/2020

استعداداً للحرب المقبلة: لا بديل عن سلاح الجو الإسرائيلي

صحيحة ببساطة، ولأن المجال لا يسمح بتعداد كل الأخطار، سأقوم بعد بعضها:
● «بحوزة حزب الله وحماس اليوم عشرات آلاف الصواريخ بعيدة المدى»، هذا غير صحيح، لا يوجد لدى حماس أي صاروخ، لديها قذائف فقط، والعشرات منها للمدى البعيد، ولدى حزب الله آلاف القذائف، وتضع مئات من الصواريخ للمدى البعيد، معظم قذائف حزب الله وحماس لتكديس في قذائف غير دقيقة لسافات قصيرة.
● «الصواريخ الدقيقة التي أصابت منشآت النفط السعودية من مسافة مئات الكيلومترات وتسيبت بأضرار كبيرة، أطلقها الحوثيون (فلاحون من اليمن) من استعمار في طاقم مطفي الصواريخ»، بهذا، لم يطلق الحوثيون من اليمن صواريخ كروز على السعودية، بل سلاح حرس الثورة الجوي هو الذي أطلقها من إيران، الحوثيون ليسوا «فلاحين»، بل هم متقنون، والاستخفاف بهم غير مناسب.
● «40 في المئة (من الصواريخ) التي بقيت، ستعيد إسرائيل عشرات السنين إلى الخلف؛ ستستسبب بالضرر للبنى التحتية للكهرباء والمياه والوقود والصناعة والاقتصاد، وقواعد لسلاح الجو وسلاح البتر ومراكز السيطرة والمطارات وأهداف استراتيجية أخرى والجمعيات السكانية»، من أجل أن يحدث ما يصفه الجنرال بريك هنا فمطلوب أن يكون لدى العدو 100 ألف صاروخ بعيد المدى ودقيق، الواقع مختلف تماماً، لا يوجد للعدو حتى ألف صاروخ دقيق وبعيد المدى.
● «الرؤيا الأدرجة... تواصل وجودها بسبب غطرسة وفقة الزائدة بالنفس لقادة سلاح الجو الكبار الذين ليسوا مستعدين للتنازل عن الروح التي خلقوها، هم يحاربون من أجل ألا ينتقل أي شكل إلى أنظمة أخرى على حساب ميزانية لشراء طائرات جديدة، يضاف إلى ذلك ضعف رؤساء الأركان أمام المفهوم الخاطئ الذي يقول إن سلاح الجو يمكنه أن يقدم رداً مناسباً في حرب متعده الجبهات»، يبدو أن بريك لا يعرف العمليات الميدانية المالية لسلاح البراكر من ميزانية سلاح

بن تون، وهرتسل بونغر، وإيتان بن يياهو، وكل من جاء بعدهم كقادة لسلاح الجو، جميعهم عملوا على ملازمة أجهزة الاستخبارات والسيطرة على الطائرات وتسليح سلاح الجو مع التحدي الجديد، هل الحل الذي وضعه هو سلاح الجو، الذي يتخذ على رد مدعج وردع ودفاع فعال ودفاع سلبي وهجوم وتعاون دوليين - هو حل كاسل؟ بالتأكيد، لا لكنه القبيح الوحيد الذي ليس لي خلاف فيها مع الجنرال بريك هي أن الجبهة الداخلية ستتضرر بصورة كبيرة في الحرب القادمة، ستعترض الجبهة المدنية لتيران وخسائر تفوق ما عرفناه من الماضي. اقترح بريك، في مقاله، تقليص سلاح الجو لصالح سلاح صواريخ وسلاح بري. أمل بأن يفهم أن الجيش البري ليس حلاً لتهديد صواريخ أرض - أرض. لا يمكن وقف صواريخ بداية «المركبة»، وليس هناك أي إمكانية للقيام بهجوم في غرب العراق أو في شمال سوريا أو في إيران من أجل وقف الصواريخ، يدرك بريك بالتأكيد أن الجيش البري يجسد صعوبة في الهجوم حتى في جنوب لبنان وقطاع غزة، المناطق المأهولة بصورة مستعده في غزة وجنوب لبنان ليست هي مناطق سيئة رأيًا فيها للمرة الأخيرة (قبل تحسين سنة) معركة برية كبيرة وحاسمة.
من المهم فهم أن «سلاح صواريخ» ليس حلاً لتهديد الصواريخ، خلافاً ما هو مطرح في مقال الجنرال بريك، يدور الحديث عن حل أعلى بكثير لوضع نظام صواريخ وطائرات وأسطول في كل من إسرائيل في السنوات الأخيرة، ويعرف ذلك أيضا ضمن نصر الله الذي يخفي في حصنه تحت ضاحية بيروت منذ العام 2006، والذي قام بتدميره سلاح الجو.
حقيقة أن دولة إسرائيل مهددة من قبل صواريخ أرض - أرض، أما الطائرات فيمكنها الإقلاع عشرات المرات، ولكن طائرة يمكنها حمل عدد كبير جداً من الرؤوس المتفجرة.
لا يوجد هنا أي فقرة في مقال الجنرال بريك تتضمن خطة منطقياً، بالإضافة إلى بيانات غير

هارتس 11/1/2020

هارتس 11/1/2020

الدور البريطاني في إنشاء إسرائيل واستمرار مأساة الشعب الفلسطيني

نبيل السهلي *

في الذكرى الثالثة بعد المائة لإصدار وعد بلفور (1917-2020) ثمة ضرورة ملحة لتسليط الضوء على الدور البريطاني في إنشاء إسرائيل واستمرار مأساة الشعب الفلسطيني، حيث أشار الدكتور عبد الوهاب المسيري في المجلد السادس من موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية التي ألفها قبل رحيله بسنوات عدة، إلى أن صهاينة بريطانيا نجحوا في إصدار تصريح بلفور في 2-11-1917، ولم يكن مرد ذلك ثراء يهود بريطانيا آنذاك أو وجود لوبي يهودي ضاغط، فالضغط اليهودي كان عتصراً ثانوياً في إصدار الوعد المشؤوم.

المصالح الإستراتيجية الغربية

إن تفسير النجاح اليهودي في بريطانيا وفشله في ألمانيا لا يتم بنقاش القوة والضعف الذاتيين الصهيونيين، ولكن بالعودة إلى المصالح الإستراتيجية الغربية في زرع دولة استيطانية وسط العالم العربية. يجمع المتابعون لتجاهات تطور القضية الفلسطينية على أن إصدار وعد بلفور قبل مائة وثلاثة أعوام، قد أسس لإنشاء إسرائيل على 78 في المائة من مساحة فلسطين التاريخية وبروز مأساة الشعب الفلسطيني المستمرة بفصولها المختلفة، حيث تم طرد غالبية من أرضه، ووعد بلفور هو التصريح البريطاني الرسمي الصادر في الثاني من شهر تشرين الثاني / نوفمبر عام 1917 وأعلنت فيه بريطانيا تعاطفها مع رؤية الحركة الصهيونية في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، على شكل رسالة بعث بها وزير الخارجية البريطاني آنذاك، اللورد بلفور، إلى المليونير اليهودي، اللورد روتشيلد.

الثابت والأكيد أن السبب الرئيسي لإصدار الوعد المشؤوم تحقيق هدف غربي، بدأ بسياسة رئيس وزراء بريطانيا، بالمرستون، الذي دعا عام 1839 إلى زرع كيان صهيوني استيطاني إحلالي في فلسطين، ليكون

حاجزاً بين مصر والمشرق العربي، على اعتبار أن ذلك يشكل، بحد ذاته، قلعة أمامية ضد التحرر والتطور في المنطقة العربية، تلك السياسة التي تبناها جميع قادة الإمبراطورية البريطانية منذ بالمرستون، حيث نجم عنها، في نهاية المطاف، إصدار وعد بلفور المشؤوم، وعندما صدر في أثناء الحرب العالمية الأولى، كانت القوات البريطانية تحارب للاستيلاء على فلسطين من الدولة العثمانية. أرادت بريطانيا أن تحكم فلسطين لوقعها قرب قناة السويس التي تصل البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر.

واعتقد البريطانيون أن وعد بلفور سيساعد على كسب التأييد لهذا الهدف من زعماء اليهود في بريطانيا والولايات المتحدة وفي دول أخرى، وفي عام 1922 صادقت عصبة الأمم على وعد بلفور، وأعطت بريطانيا حق الانتداب على فلسطين.

تشجيع الهجرة اليهودية

احتلت بريطانيا بعد شهر من إصدار الوعد المشؤوم فلسطين، وبدأت مباشرة بتحويله إلى واقع ملموس على الأرض، بتشجيع الهجرة اليهودية، وسن تشريعات تمكن اليهود من السيطرة على الأرض الفلسطينية. وقد مهدت بريطانيا لهذا الاحتلال باتفاقية سرية أبرمتها مع فرنسا عام 1916 لتقسيم الأراضي العربية بينهما، خلافاً للعهد قطعها للشريف حسين بمنح العرب الاستقلال في دولة، تمتد من تركيا وحتى بحر العرب، وتشمل بلاد الشام والعراق والجزيرة العربية، باستثناء جنوب اليمن، إذا تار العرب على الدولة العثمانية، وبالفعل، أعلن الشريف حسين الثورة على تركيا، تنفيذاً لما اتفق عليه مع بريطانيا، في الوقت الذي كانت فيه بريطانيا وفرنسا تتباحثان على تقسيم المنطقة، وهي مباحثات أسفرت عن إبرام اتفاقية «سايس - بيكو» التي صنفت فلسطين منطقة دولية، قبلت فرنسا فيما بعد بوضعها تحت النفوذ

البريطاني، هذا التاريخ سبقته جهود كبيرة بذلتها الحركة الصهيونية، بقيادة تيودور هرتزل، الذي يعتبر الأب المؤسس لدولة إسرائيل. ونجحت هذه الجهود في دفع الحكومة البريطانية إلى تبني المطالب الصهيونية بإنشاء دولة صهيونية في فلسطين. وقد اتخذت الخطوات البريطانية لتأسيس الدولة الصهيونية أبعاداً عملية بإنشاء الفيلق اليهودي، وتزويده بالأسلحة والمعدات وتدريب عناصره على القتال، وشرعت بمصادرة الأرض وتشريع القوانين وبناء المؤسسات الصهيونية، واعتقال الفلسطينيين المعارضين. وشهدت فلسطين عمليات مسلحة وانتفاضات وثورات ضد الاحتلال البريطاني واليهود، وكانت انطلاقاً للعمل المسلح المنظم عام 1919 عبر جمعية «الفدائية» إلا أن بريطانيا تصدت لهذه الجمعية، وأججتها.

دور الحاج أمين الحسيني

وفي عام 1920 اندلعت انتفاضة في القدس، يمكن اعتبارها أول انتفاضة شعبية في تاريخ فلسطين الحديث، حيث لعب الحاج أمين الحسيني دوراً مهماً في إشعالها، ففرضت السلطات البريطانية الأحكام العرفية، وحكمت بالسجن 10 سنوات غيابياً على الحاج أمين الحسيني، إلا أنه لم يسجن. ثم توالى الانتفاضات الفلسطينية بعد ذلك، مثل انتفاضة يافا عام 1921 ضد الهجرة اليهودية، ثورة البراق عام 1928 التي اندلعت عندما حاول اليهود تحويل حائط البراق إلى كنيس يهودي، وفي العام التالي، تصدى الفلسطينيون لليهود الذين نظمو مظاهرات في القدس، اتجهت إلى حائط البراق ورفعوا العلم الصهيوني، ووقعت صدامات عنيفة في فلسطين. أسفرت عن سقوط 116 شهيداً فلسطينياً، معظمهم قتلوا برصاص القوات البريطانية، وانطلقت ثورات متتالية وصولاً لإضراب عام 1936 في محاولة لإحباط إنشاء دولة صهيونية في فلسطين.

ووصلت الثورات الفلسطينية ذروتها عام 1938 فسارعت بريطانيا إلى إرسال قوات ضخمة إلى فلسطين، وإعادة احتلال المناطق التي حررها الفلسطينيون، باستخدام كل ترسانتها العسكرية، من طائرات ودبابات ومدفعية، وقتلت كثيرين من قادة الثورة، ما أقدفها زخماً عام 1939 بعد ثلاث سنوات من المقاومة الفلسطينية، ضد أكبر إمبراطورية في ذلك الحين. في هذا الوقت، كانت الأموال الأمريكية والبريطانية والغربية تتدفق إلى فلسطين، لتمويل بناء «الوطن القومي اليهودي»، بل إن آرثر بلفور صاحب الوعد بإقامة دولة للصهاينة في فلسطين، افتتح بنفسه الجامعة العبرية في القدس عام 1925.

قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة

استمرت بريطانيا في العمل على توفير كل ما من شأنه تحويل وعد بلفور إلى دولة حقيقية لليهود على الأرض، وتوج الأمر بإصدار الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً في 29-11-1947 يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين، واحدة لليهود وأخرى للفلسطينيين. في الخامس عشر من أيار/مايو 1948 انسحب الجيش البريطاني من فلسطين، ليسلم أراضيها إلى العصابات الصهيونية، حيث ارتكبت تلك العصابات عشرات الجازر ضد الفلسطينيين، ما دفع 61 ألفاً من الشعب الفلسطيني للهروب إلى خارج فلسطين، ومع استمرار إسرائيل في سياساتها، تكرر مشهد الطرد في 1967 إبان احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث طرد الجيش الإسرائيلي 460 ألف فلسطيني، ليطلق عليهم لقب نازح، وليصبح (70) في المائة من إجمالي الشعب الفلسطيني خلال العام الحالي عام 2020 ضحايا الترانسفير الصهيوني البرمج، والذي كان من النتائج الكارثية لوعد بلفور.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

قوارض الأمة



تعقيبات

مقال حسام الدين محمد:

«قيامه أرطغرل» - الدراما كدليل عمل للسياسة!

الدولة الحديثة

مشكلة صدام حسين كانت في قراءته للتاريخ، لكن الفرق مع اردوغان أن نظام الدولة التركية الحديثة مؤسس به وبدونه، سمعت مؤرخا كلام مثيرا لأحد المؤرخين العراقيين يقول: لعب رئيس الوزراء نوري السعيد دورا كبيرا في تأسيس العراق الحديث، ولو قيد إرثه أن يستمر لعقدين أو ثلاثة من الزمن لتأسست الدولة العراقية المركزية الحديثة أي (الدولة - الأمة) تماما مثل الأتراك أو الإيرانيين أو الروس أو الألمان، مثلها مثل كل الدول القومية الحديثة.

سعادة - فلسطين، الصين

العالم الحر

عبر آلاف السنين لم يمر عصر دون قنص جيوش تركيا أو إيران كل فرصة لغزو الشرق الأوسط ونهب ثرواته وقتل رجاله وخطف نسائه واستعباد صبيانه، حتى قبل الإسلام زمن الحفنين والفرس الروم، عندما كان العرب مزيج يهود وأتباع ملة إبراهيم ووثنيين، وحتى لاحقاً عندما تحول معظم العرب للمسيحية قبل بعثة محمد (ص) وحتى بعد الإسلام وإلى الآن حيث استغللت قيادات تركيا وإيران ضعفا مؤقتا للعالم الحر في عهد إدارات أمريكا السابفة فانتقل ربع تركي إيراني في الوطن العربي، لكنه اندحر وتخر بتواضع مع استفاقة العالم الحر وعودته حليفا للعرب.

تيسير

تعقيبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: ماذا نحن فاعلون؟

زمرة المتقنين

ماذا عسانا نفعل يا دكتورة ابتهاج! المتقف المتحرر منا يكتب الآلاف من المقالات طوال عقود متوالية ويشترك في المئات من الندوات والمحاضرات وبعد عمر مديد يلتفت وراءه فلا يجد في محيطه حتى يضع عشرات من المتقنين الراسخين لأفكاره والقادرين على حمل المشعل في المواقع المؤثرة؟! بينما يرتفع صوت خطيب جمعة أو مفتي فيلهم الجماهير وتخرج للشوارع مئات الآلاف هادرة في مظاهرات تتناقلها وسائل الإعلام الدولية وقد يصنع موجة رأي عام تخلط أوراق صانعي القرار ما وراء البحار، بينما نظل زمرة المتقنين المتتورين لا أثر لوجودنا غير كلمات يندثر مفعولها بعد لمحة أو غالبا لا يطلع عليها إلا قلة!

عابر سبيل

الزلازل والبراكين

العلم لا يقول إن الدين فطرة وليس مغروسا بالقلب أو العقل. منذ توأج الإنسان على الأرض جابه أمورا لم يفهمها مثل البرق والرعد والشمس والقمر أو الزلازل والبراكين، وكان يعتريه خوف من الجهول ومن الموت فاخترع الدين وآلهة ليصلي لها كي تترفق به. كانوا يصلون لإنزال المطر، واليوم اكتشف العلم سر المطر،

كانوا يصلون كي تحبل العاقر والأن أصبح الحمل ممكنا دون الحاجة إلى الجماع. ينظر الإنسان إلى العالم والخليقة فيقول لا بد من وجود خالق غير مخلوق ويقول إنسان آخر كما في احتمال بوجود خالق غير مخلوق، كذلك هناك عالم وخليقة غير مخلوقة. بقدر ما هناك أمور خافية ومجهولة بقدر الحاجة إلى الدين.

سنتيك اليونان

حرب ممنهجة

منذ ثلاثة عقود ثارت ضجة كبيرة في العاصمة البريطانية لندن بسبب كتاب سلمان رشدي آيات شيطانية كال فيها الأوصاف الإنيثية تجاه نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم فثار العالم الإسلامي ضد هذا الكتاب، واستغللت سياسيا من طرف إيران والتي راهن فيها آنذاك مرشد الثورة الإيرانية الخميني بمليار دولار لمن يقتل فيها سلمان رشدي.

ولا زلت أتذكر الداعية الإسلامي المرحوم أحمد ديدات الذي أدان ذلك في محاضرة في لندن، أكد فيها أنه كان يجب على المسلمين أن لا يسقطوا في هذا الفخ الذي أحدثه كتاب تافه منتقدا إزدواجية بريطانيا في الكيل بالمكيالين بمناصرتها لسلمان رشدي وصلت إلى حد اعتبار هذا الكتاب تحفة أدبية من طرف الإعلام، وفيه ما يناهز 40 كلمة بذنية يشتم فيها بإجباءات نبي ورسول هذه الأمة.

عدالة لكل المواطنين

نشأ الإسلام بيئة مكتظة بوثنيين ومشركين ثم منافقين بجانب أهل كتاب سماوي يهود ونصارى ولم يأمر محمد (ص) بقتل أحد أو إجباره ليرتك دينه، بل اعتبر كل شخص مشروع مسلم، فطلب حرية تعبير وإقتناع بالبرهان عبر 13 عاماً قبل إنشائه أول دولة مدنية في العالم، تحفظ نفس وعرض ومال وحرية وعدالة لكل مواطنيها، واستمر بذلك 10 سنوات بعد قيامها بتعامله خارج حرب بل كان منحه حربه دفاعيا تطوعيا يضمن حرية الدعوة مقابل مناهج تنافسي عقل وفطرة ومكارم أخلاق، والإنتماء للإسلام يفرض على كل مسلم الإقتداء بمحمد (ص) لا خلق دين مختلف شخصي همجي.

تيسير خرما

ممارسة العنف

ماذا نحن فاعلون؟! للأسف لا شيء. اليوم اكتفي بمقولة رائعة للدكتورة نائلة أبي نادر أستاذة الفلسفة في جامعة بيروت قالت: «النظر إلى التراث بعين المقدس، ورفع مقام التأويلات إلى منزلة التقديس، زادنا من ظاهرة الانغلاق، وأبنا بالتالي إلى ممارسة العنف».

عبد الكريم البيضاوي

فؤاد مهاني - المغرب

الناسخ والمنسوخ

المشكلة الأهم في القرآن أن هناك إسلامين متناقضين فيما بينهما، هما إسلام مكة، والآخر إسلام المدينة، وهناك الناسخ والمنسوخ، ولكن رجال الدين يستخدمون جميع تلك النصوص متى ما يشاؤون أو تشاء مصالحهم، فإن أردنا أن نقول إن المسيحي كافر فهو كافر، والنص موجود وحاضر، وإن أردناه من أهل الكتاب فالنص موجود وواضح كذلك.

سلام عادل - ألمانيا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





صادق الطائي*

أثارت هجمات مدينتي باريس ونيس الأخيرة، موجة جديدة من التوتر والذعر والترقب، نتيجة ما اكتفها من بشاعة وعنف، ونتيجة ما أثارته من موجات كراهية متبادلة، لا يعلم أحد ما قد يتبعها من تحسيد لأطراف النزاع. عدة نقاط أثرت على خلية الهجمات الإرهابية الأخيرة، منها أن مرتكبي الهجمات بأعمار صغيرة، ففي حادثتي باريس كان الاثنان (باكستاني ونيشيستاني) بعمر 18 عاماً، أما في حادثة نيس فكان المهاجم (تونسي) يبلغ من العمر 21 عاماً.

كسان أن التحريات الأمنية الأولية كشفت مدينتي عن خلو تاريخ المبتدئين الثلاثة من المبول أو الأنتشطة الإرهابية أو الإجرامية، إذ لم يثبت حتى الآن ارتباطهم بتنظيمات إرهابية معروفة مثل «القاعدة» أو تنظيم «الدولة» (داعش). إذ يكفي يمكن أن يقدم شبابا سوريا في مقتل حياته على فعل شنيع مثل قطع رأس إسمان مسلم بسكين؟ كيف يمكن أن تفسر هذه الكراهية؟ وما هي المؤثرات التي تدفع شبابا مثل التونسي إبراهيم العويسوي، الذي وصل أوروبا في زوارق الموت عبر رحلة الهجرة غير الشرعية الخطرة، التي قام بها قبل شهر فقط، بحدوه الأمل لإيجاد حياة كريمة في أوروبا، وعندما وصل نيس أقدم على عمليته الإرهابية بعد ثلاثة أسابيع فقط؟

لقد وضع بعض المرقيين نقطة اعتبروها بداية الأزمة الأخيرة في يوم 26 سبتمبر/أيلول الماضي، عندما أوقفت

الجيل الثاني والثالث

من المهاجرين المسلمين

يعيشون حلقة مفرغة،

تسم حياتهم في فرنسا

ويشعرون بالتهميش

في أحياء الضواحي

شباب تونسي يدعى إبراهيم العويسوي يبلغ من العمر

د. عصام نعمان*



لعهود وأجيال كان الآباء والأمهات والمعلمون والأوصياء والأولياء، يعظون الناس بعد كل منازعة دينية أو فتنة طائفية، بأن «الدين لله والوطن للجميع»، والحال أن الله مصدّر الدين والمحي به ليس بحاجة إليه، والوطن لم يكن لجميع المواطنين، بل لفة منهم أقوياء، ويقدمون بموارده وخبراته، ويسمون بمقاييد حكمه وسلطانه، وإن المبتدئين الفقراء والضعفاء صدقوا مقولات الأقوياء والأغنياء، ورضخوا لسلطانهم وجرروهم أزمانا طويلا.

غير أن مستتيرين أفاذاً بين الضعفاء، أقوياء في نفوسهم تصدوا لذوي السلطة والثروة بأفكار جريئة مضادة، واحد منهم، كارل ماركس، قال إن الدين أفيون الشعوب. آخرون من المبتدئين المستتيرين ردوا: بل الدين محرر الشعوب، أما من يحرم الإسلام العرب من جاهلية مقببة طافحة بشرور الوحش والافتقار وواد النبات، وقادهم إلى رعب الرمة والسماحة والإيمان بوحدة الخالق الرحمن الرحيم؟

في صفوف كلا الفريقين كان وما زال ثمة منطرون لم يتقنوا بفتح انتعاش الآخرين بالموظفة والقوة الحسنة. أرادوا اختصار الطريق إلى الغاية المرجوة باستعمال العنف، هكذا عانت البشرية من قادة حركات وحكام دول علمانية، استعملوا العنف بوحشية بافظة، من أبرز هؤلاء في العصر الحديث موسوليني في إيطاليا، وهتلر في ألمانيا وستالين في روسيا السوفيتية، قبل العلمانيين المتوحشين، مارس حكام مندوبين مفتا وحشيا أشد، في أزمان غابرة،

هذا ما تعكسه كل مرة معطيات سوسيوولوجية الانتخابيات في الجزائر، وما ستؤكده نتائج الاستفتاء على الدستور في الأول من نوفمبر الحالي بكل تأكيد، رغم كل العيوب المرتبطة بدقة المصلطات، وإمكانية التلاعب بها كقرضية تبقى واردة على الدوام. إنها الاختلافات الواضحة في مواقف واتجاهات التصويت، ونسب المشاركة، للجزائريين والجزائريات في الخمس مناطق، التي يمكن أن تقسم إليها الجزائر السياسية، بدءاً من المدن الكبرى والنوسطة في الشمال، بتقلها الديموغرافي وحيويتها السياسية، وهي الجهة التي تعطلها أحسن تمثيل مدينة الجزائر العاصمة، وبعض المدن الكبرى كوهران وقسنطينة.

لنأتى بعدها بمنطقة القبائل، بكل ما يميزها من خصوصيات سياسية معروفة، مناطق الهضاب العليا الواسعة التي تمثل العرق الجغرافي والبشري

ناصر جابي*



هذا ما تعكسه كل مرة معطيات سوسيوولوجية الانتخابيات في الجزائر، وما ستؤكده نتائج الاستفتاء على الدستور في الأول من نوفمبر الحالي بكل تأكيد، رغم كل العيوب المرتبطة بدقة المصلطات، وإمكانية التلاعب بها كقرضية تبقى واردة على الدوام. إنها الاختلافات الواضحة في مواقف واتجاهات التصويت، ونسب المشاركة، للجزائريين والجزائريات في الخمس مناطق، التي يمكن أن تقسم إليها الجزائر السياسية، بدءاً من المدن الكبرى والنوسطة في الشمال، بتقلها الديموغرافي وحيويتها السياسية، وهي الجهة التي تعطلها أحسن تمثيل مدينة الجزائر العاصمة، وبعض المدن الكبرى كوهران وقسنطينة.

لنأتى بعدها بمنطقة القبائل، بكل ما يميزها من خصوصيات سياسية معروفة، مناطق الهضاب العليا الواسعة التي تمثل العرق الجغرافي والبشري

خمس سرعات سياسية

تمكنت من التعبير عن

نفسها، بمناسبة الحراك

الشعبي الجزائري بسلاسة

سياسية لمدة أكثر من سنة

ونصف السنة

عندما بدأ الحراك الشعبي في الجزائر، كان

رسائل قطع الرؤوس... لمن وضد من؟

21 عاما يوم 29 أكتوبر بالهجوم على مصطن على كنيسة وترشدرام في مدينة نيس، وقتل ثلاثة منهم قادهم سيدة عجوز في السبعينيات من عمرها، وقد أسفر الحادث على يد المهاجم الهجوم الأخير أجم مشاعر الغضب في الشارع الفرنسي، ودفع السلطات الفرنسية لرفع درجة التأهب الأمني في المباني وسائل النقل ولتأمين العامة، بحسب ما أفاد رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستكس.

ردود الأفعال في العالم الإسلامي جاءت متباينة، لكنها اتسمت بالبرود هذه المرة، إذ تباينت التعليقات بين حكومية رسمية، وردود أفعال شعبية غاضبة من السياسات الفرنسية، التي اعتبرتها مساندة للهجوم الاستفزازي على الإسلام، الجهات الحكومية الرسمية في العالم الإسلامي أدانت بشكل روتيني الهجمات الإرهابية، لكنها طالبت الحكومات الأوروبية بالفصل والتمييز بين المجرمين الذين لا يمثلون سوى أنفسهم، وعلى الجاليات الإسلامية للمبلونية التي تعيش في أوروبا والغرب ويعيشون كمواطنين صالحين في دولهم.

إذ كيف فترت رسائل قطع الرؤوس رسميا وشعبيا؟ وكيف تباينت المواقف من الأزمة؟ جهات رسمية وحكومية في دول إسلامية كانت لها مواقف إشكالية هذه المرة، إذ أدانت وزارة الخارجية التركية، في بيان رسمي، الحادث الإرهابي في نيس، كما أدان الناطق باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، حادثة الطعن، وأكد في تغريدة على أن «الإرهاب ليس له دين، ولا لفة ولا لون، وستكافح ضد أنواع الإرهاب والظفر كافة، بالتضامن والعزيمة»، أما الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فكان من جانبه قد دعا الأتراك إلى مقاطعة البضائع الفرنسية، بسبب موقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من أزمة الرسوم السنوية للبنني محمد بجة «الحفاظ على علمانية فرنسا»، وقد فترت هذه الخطوة في أنها موقف سياسي، ردا على الموقف الفرنسي الداعم للموقف البوناتي في أزمة مع تركيا في صراع الشرق المتوسط المغتلق بالتفصيل في الغاز.

كما أدانت إيران الاعتداء الإرهابي، الذي وقع في مدينة نيس، إلا أنها ربطت بين تصاعد العنف وما ستمته استفزاز الرئيس ماكرون لشاعر المسلمين، جاء ذلك على لسان وزير الخارجية محمد جواد ظريف، الذي دعا إلى وضع حد لاستفزازات البشعة، فقد كتب ظريف تغريدة قال فيها، «تدين بشدة الاعتداء الإرهابي الذي وقع في نيس»، وأضاف «هذه الحلقة المفرغة

*كاتب عراقي

هل «الدين لله والوطن للجميع»

أم الوطن للأقوياء والأغنياء والدين للفقراء والمستضعفين؟

أوروبية معادين لحكومتها، ما ساعد المتطرفين منهم على شن هجمات عنف وتخريب داخل تلك الدول، أو على مساعدة تنظيمات متطرفة على التوسع،

«الثالثة، التوحش واستخدام العنف لأغراض سياسية ليسا وبقا على دول ومسؤولين كوميون، بل أصبحا في زماننا ظاهرة مشتركة بين أفراد، وحكومات، لا يتشظون متواطئين بالضرورة، بل يعملون باستقلال عن بعضهم بعضا.

الأصح القول إن بعض حكام دول الغرب الأوروبي والأمريكي، لجأ إلى نشر ثقافة التمييز العنصري والكراهية ضد الإسلام والمسلمين، ما أدى إلى تشرب أفراد وجماعات هذه الثقافة العدائية، وبالتالي إلى قيام بعض من هؤلاء، بإرادة ذاتية، بإتقاف جرائم ومجازر ضد الآخر المسلم، التي باتت في أذهانهم عدوا، لذا لا يستبعد النبة أن يكون ذلك قتل الأبرياء الثلاثة في كنيسة نوردام بمدينة نيس الفرنسية، «ثبنا مفردا»، بمعنى أنه تصرف من تلقاء نفسه، وليس يتواطؤ مع حكومة أو جماعة في الخارج، في ضوء ضلوع بعض مسؤولي دول الغرب الأوروبي والأمريكي في ترسيخ ثقافة التمييز العنصري والكراهية للعراق والمسلمين، تبدو دعوة شيخ الأزهر الشريف إلى تشريع عدم اعمي تجريم السن بالاديان السماوية، وبضرورة احترام مقدسات المؤمنين بهما غير قابلة لإستجابه سريعة، خصوصا من جانب رؤساء دول منخرطين في سياسات عنصرية أو معادية للإسلام، إلى ذلك، ثمة تحد تجذ فرنسا نفسها وحكومات تتعاون معها سياسيا

يبقى أن يقتنع القادة السياسيون للبنانيون بصديق وتصرفون بحذرة على أساس أن الدين والوطن للجميع، وليسا مجردة عن الأغبنياء، أو امتيازاً على حساب حقوق الفقراء والمستضعفين.

*كاتب لبناني

جزائر سياسية بخمس سرعات مختلفة

التحريك. لتكون أمام تنوع فكري وسياسي، يشبه ما هو موجود في مدن الشمال داخل البلد ومنطقة القبائل. بالخصوص نفسة الذي يميز النخب والناظر الجموعي تحديدا، في غياب شبه كلي للتعبير الحزبي، مضافة إليه في ما يخص الهجرة، حرية فعل وسياسة رسمية دائما في الداخل للجزائريين، ما يسهل الهجرة إلى أنوار سياسية نوعية جديدة، لم تعرفها في السابق، خاصة عند تنكس الأوضاع في الداخل، بسرعة سياسية أخرى مختلفة نجدها في منطقة الهضاب العليا الواسعة ومتوسطة الضوض الديموغرافي، بمدنها الصغيرة ومناطقها الريفية، أو شبه الريفية بكل التنوع الذي تعرفه، منطقة ستكون مجال الصراع السياسي بين السلطة وكل أنواع المعارضة، باعتبارها منطقة تارح، غير محسومة النتائج حتى الآن، ورغم أنها أكثر أطروحات النظام لغاية اليوم، عبرت عنه بمشاركتها الكبيرة في كل أنواع الاستحقاقات السياسية، وحضور نخب قريبة من أحزاب السلطة من أبنائها في مؤسسات النظام المختلفة، ضمن داخلها حزب جبهة التحرير لوقت قريب، وهو يستعمل العمق القبلي والعروشي، الذي مازال بارزا في هذه المناطق الداخلية، التي لم تحذف داخلها الانتماءات القبلية تماما، كما حصل في شمال البلاد، عمق عادة ما يتم استفزازها بشكل مقصود كوسيلة تجنيد أثناء المناسبات المرتبطة بالانتخابات السياسية، المحلية أو التشريعية وحتى الرئاسية، التي يحفز فيها البعد الجهوي بشكل مفوض، كما حصل في رئاسيات 2004، في سياق البرامج والأحزاب السياسية.

لكن أمام سرعة مختلفة تميز مناطق الجنوب الكبير، بأهميته الاستراتيجية الحدودية وضعفه الديموغرافي الواضح وطابعه القبلي، وقلته وضوء النخب بمختلف أنواعها من أبنائها، إذا استثنيتنا منطقة بني ميزاب، وبعض القصور بنخبها التقليدية، التي تشغل عادة كعضل محلي للسلطة المركزية، تأطير المواطن الفقير، الذي يعيش فوق أراض غنية، بدأ يتحرق رغم ذلك سياسيا في الآونة الأخيرة ظلما

*كاتب جزائري

دروس من ملحمة المفاطعة

إحسان الفقيه*



La Vache Qui Rit. La Vache Qui

(Rit)، كم تعنيا بها عقودا، لكن هذه البقرة الفرنسية الضاحكة، دعت ضحكتها في بلدان العالم الإسلامي، فالجميع غاضبون جدا، «أنته، السيارة ترجع إلى الخلف»، ليست السيارة وحدها، المغامر الفرنسي كذلك يرجع إلى الخلف، يحاول لعق كلامه، بعد أن أفرغته ملحمة المفاطعة، لا عجب أنه لم يكن يعمل حساسيا لتناجها، فنحن أيضا لم تكن نعلم أنها ستكون

هذه المرة بهذه القوة.

بين الأمس واليوم لعلمة شمس، يستطع ماكرون أن يبتذر على أشعتها كلماته، ويفرهما جيدا ليحتر على المخرج المناسب من الورطة، فلا عجب أن يتحول الخطاب من (لن نخطف عن الرسوم الكاريكاتيرية)، إلى (الرسوم الكاريكاتيرية ليست مشروعا حوكوميا، وقد أصدرتها صحف فرنسية وستبقى غير تابعة للحكومة)، حقا، السيارة ترجع إلى الخلف..

«لأن فهمتم، مسرحية الكاتب أحمد حسن الزعبي، المستوحاة من خطاب الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي عندما قال عشية الفرار: أنا فحكمتم، نادا يفهمون ويفهمون متأخرين» حتى ماكرون، لم يتفهّم مشاعر المسلمين تجاه الإساءة للنبينهم، إلا بعد أن أتته به متابع المفاطعة، إذ أدرك ماكرون أن المسلمين الذين يتهمهم بالإرهاب هم أكثر ضحايا الإرهاب؟ الآن علم ماكرون أن الإسلام لا تعمله فئة متخرقة بعيدة عن تعاليمه؟ قديما قال الفاروق: «إذا ضربت فأرجع، فإن العاقبة واحدة»، يبدو أن ضربة المفاطعة كانت موجبة، بل هي الأقوى من نوعها، وقد شهد شاهد من أهلها على ذلك وهو بنباين بارت مراسل صحيفة «لو موند» الفرنسية، حيث قال إنه لا يتذكر أنه رأى من قسبنا بهذا الحجم وعلى هذا المدى، وأجد أيضا تعليقات الفانون نيونين، لكل لعل رد فعل مساو له في المقارن ومضاد له في الاتجاه، فلك هي المرة الأولى التي يري على نظام دولة، الإساءة لنبى الإسلام صلى الله عليه وسلم، بل تحدى العالم الإسلامي بأسره وهو يصير على التمسك بها، رغم الأضرار الجسيمة التي خلفها موقع هذا، فكان رد الفعل قويا، أشد من كل مرة، وكان الغضب هائلا بصورة غير مسبوقة.

يقولون في المثل الفلبيني: «لعمق التطبيق لا يدخله الذباب»، ربما كان هذا أول ما تعلمه ماكرون من تهوره وجراته على مقدسات أمم تقرب من الملايين عددا، لكنه ليس وحده من علمته المفاطعة درسا، نحن أيضا تعلمنا الكثير، تحرنا من الخضوع للمطبخ القاتل، إن المفاطعة هي سلاح القاعسين والمسوفين والعجز، وإنما لن تقدم أو تؤخر شيئا في قضايا الأمة، هؤلاء المتشظون منهم من يهون ويخفف من شأن المفاطعة، لأنها لا تتناسب مع اتجاهاته العنيفة التي لا تجعله يرى سوى الرد بالمد.

ومنهم من يسطع عن المفاطعة انطلاقا من تماهيه مع التوجهات الغربية، ولو على حساب قضايا الأمة، هؤلاء هم أصحاب المنابر من الإعلام الغربي، والعلم بالشريعة، والذين دعوا الجماهير لعدم المفاطعة، بزعم أنها تضّر الداخل، وليست من الإسلام في شيء، أعلمهم في الوقت ذاته لا يجدون أدنى حرج من

الدعوة لمقاطعة المنتجات القطرية والتركية، المتشظون من شيوخ السلطة، طالعوا في السيرة النبوية مقاطعة قريش لبنني هاشم وبني عبد المطلب ثلاث سنوات، وطالعوا ما فعله الصحابي ثامة بن أثال بعدما أسلم عندما قال لشركي مكة: «والله لا يتابعكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأتني فيها النبي صلى الله عليه وسلم»، لكنهم إزاء المفاطعة للمنتجات الفرنسية بدوا تلك المخالقات التي تحمل أسفارا.

المتشظون كذلك من الحسوبين على النخب الثقافية عملوا على التخذيل، رغم علمهم بوقائع التاريخ الدالة على استخدام سلاح المفاطعة، وتأثيره العميق على الأمة، قد استخدماها الإيرلنديون إبان حركة تحرير أيرلندا، والاحتلال البريطاني، حيث رفض حلف الفلاحين التعامل مع أصحاب الإقطاعات الزراعية ووكلاء اللوردات الإنكليز، استخدمها السود في مونتغري عاصمة ولاية ألبا الأمريكية، عندما قاطعوا نظام سير الحفالات، للقاء على سياسة الفصل الاجتماعي في الحفلات، حيث كان القانون ينص على أن يخفي الأسود مقعد في المختار لصالح الأبيض، إلا أن روزا باركر الأمريكية السوداء، التي تعمل في مجال الخياطة غيرت برفضها تلك القانون مجرى التاريخ، وحتى قطع التسعيات كان كثير من المستعبلين في عدة دول، منتقبا جنوب أفريقيا احتجاجا على سياسة الفصل العنصرية.

وكان يسا ما كان يا سادة يا كرام، في سالف العصر والأوان، أمة تقاطع عصابة صهيونية أحتلت فلسطين، لكنها نسيت، وما أسرع نسيتها، وعلى الرغم من ذلك كان هذه الأمة تصرخ ولا توت، وجاء الإصرار الجماهيري على المفاطعة للمنتجات الفرنسية برهان على حياتها، بعدها ظن

الرائي والسامع أن لن تحرك ساكنا ولا نقلت الكعبة إلى تل مبيب، في الدول العربية تحركت دولر التسعيات ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات دينية واقتصادية وشخصيات مرموقة، في قطر والكويت والأردن والسعودية وغيرها، للتنديد بالموقف الفرنسي المتطرف، وعملت على تقييد سلاح المفاطعة، الشعوب الإسلامية تحركت، وعلى رأسها الكويت وقطر وتركيا، وحتى الدول التي تغرد خارج السرب، لم تؤثر لفة الجفوة بينهم وبين كاهنهم على تطعيمهم الجاد مع مقاطعة البضائع الفرنسية، إلا أن مثال على ذلك الشعب المصري والسعودي، أما اليمن، الدولة التي انتهكتها الحرب وآتت على أخضرها وإيساسها، فهي تخوض أيضا معركة المفاطعة، فليس بالخبز وحده يحيا

والإنسان. الشعوب قالت الكثير وهي تصلا صفحات التواصل الاجتماعي بدعوات المفاطعة، حين تدخل الأسواق يدهشك إن البنانيين يدعون إلى ترك البضائع الفرنسية وإقتبال ما في سواها، حتى بائع الخبز في المغرب، قد استشعر المسؤولية وقاطع الخبز الفرنسية، فالجميع حتى لو كانوا مقصرين في اتباع الهدى النبوي، إلا أن ذلك الهتاف ينبعث من قلوب الجميع لا محالة.

إلا رسول الله، رؤساء دول إسلامية غير عربية أظهروا اردود أفعال مشرفة، الرئيس الماليزي، والباكستاني، وحتى النيشيستاني السذبي رجل بوتين، أصدر تصريحاتا شديدة الهجة ضد ماكرون، ورد على الإساءة للجناب النبوي، بتخصيص مائة ألف روبل لكل عائلة تسمي ولدها «محمد»، أما الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فهو الحاكم الوحيد الذي دعا رسميا بصورة علنية إلى مقاطعة البضائع الفرنسية، ما زاد من حدتها في بلاد وسائر العالم الإسلامي، وانتظر ممن تصيق صوره مجرد ذكر اسم الرجل، أن يبادروا إلى القول بأنه يهدف من ذلك إلى زعامة العالم الإسلامي، حسنا، اتمنى من كل زعيم عربي أن يصنع كصنيعه، ويفوز بعد بقيادة المفاطعة، على العين والرأس، سنسلمهم على الألعاق.

إن قوما دخلوا تحت العباءة الغربية قد أحرجهم عالم أردوغان، وودوا لو من على الحادث مرور الكرام بخير، يدعونك بجماعة العاطس في أيرلندا، حين أعلن السلطان العلماني عبد المجيد الثاني على بعشرة آلاف استرليني، فارسلت ملكة إنكلترا تطلب من التبرع بألف قطع، لأنها تبرعت بألف، وهي من المفترض أن تكون أكبر التبرعين، لعل المفاطعة واحداً هذا التاثير اللطس حتى اليوم، فتشع أعبا عميت عن أهمية النبي المسلم الحضاري المنعقد في الدفاع عن قضايا الأمة، وتحلي حقيقة الدفاع عن المقدسات أولئك الذين يواجهون الأزمان بصورة فردية، نياية عن الأمة بأسرها، ويحكرون بالعاطفة الجردة من النظر في مالات الأمور والمز الذي تحصده الأمة الإسلامية، المقاطعة المنظمة المستمرة، من شأنها أن تهدد اقتصاد فرنسا التي تعاني أصلا من أزمت اقتصادية وسياسية، تهدد عرش ماكرون، فهي أشد وأتقى وأقرب للرد من حوات الأثر الفردية، التي تحسب على الجموع، لو كانوا يفتقون، لعل من أسرّن ما تراه الأعبن في ملحمة المفاطعة قضية الهوية، علم نجتهم، واي راية نرفع؟ وكيف نعيد تعريف أنفسنا؟

اجتمعت الشعوب في هذه اللحظة على الدفاع عن المقدسات الإسلامية، وذابت فيها كل الخلافات، فلماذا لا تعود إلى موبنا الإسلامية؟ لا جد حرج أن أقول بملء في: كما قال إقبال متناثرة متفرقة لا يجمعها نظام، وأمونا بيد الفرس والروم، ثم جاء إقبال ليفتح فموق رؤوس العالمين، وامتزج التسعات بالعبودية أعطاها، وأخذ يُعبر من أحدهما بالأخر، ثم بزعت عرام قومية عربية، العرب، فأخترت ليويتنا، وتفرقت عن شعوب أخرى، كما وإياها في بوقعة واحدة، فلم نحافظ على عروبتنا العرجاء، وصار كل حزب بما لديهم فرحون، واتقنا أن نختلف، فلما تنكرنا للعروبة، نادينا بالوطنية، وصار الشعار: أنا داخل حدودي وبعيد غرة الأمة، لكن طوفان العولة ابتلع وطنيتنا، وجعل العالم غرة واحدة يخلط فيها العايل بالنابل، وذابت ثقافتنا في ثقافات غيرنا الوافدة، وانتمى المواطن لشركات عابرة للقارات تتحكم فيها دول على ثقافتها، فصرنا بلا هوية.

لا زرى حلا لأزماتنا سوى استعانة الهوية الإسلامية، التي يسير تحت مظلتها العربي والتركي والفارسي والكردي والأوروبي، نستوعب ونضم قوى بشرية وعسكرية واقتصادية هائلة، تتكامل فيها اليهود، ونفرض نموذج السلام المنشود القائم على العدل والرحمة، لا سلام الحملان، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

السودان: الإصلاح المؤسسي الشامل

د. الشفيق خضر سعيد*



■ تكسر قولنا بأن السودان لن يتحرر من الأزمة الاقتصادية الطاحنة المسكدة بخناقها، بمجرد شطب اسمه من لائحة الدول الراضية للإرهاب، أو استعادته لحصانته السيادية، أو نتيجة لتطبيق علاقاته مع إسرائيل، وبمجرد إعلان أمريكا والمؤسسات المالية الدولية رضاها عنه واعتباره الصديق الصدوق، فكل ذلك لن يؤدي أكلة ما لم تكن الدولة سياسيات وبرامج متوافق عليها داخليا، بعد تشاور واسع، تبدأ بالإصلاح المؤسسي الشامل، والعمل وفق خطة مدروسة، متوافقة مع واقعنا، لرسم وإدارة السياسة الاقتصادية وتحجير الإمكانيات الاقتصادية الكامنة في البلاد، فمفتاح حل أزمتنا البلاد السياسية والاقتصادية موجود في داخلها، لا خارجها، في السياسات والبرامج التي تنتهجها الدولة، وأبداً لن تحل مشاكل أي بلد من خارجها أو باعتمادها على العون والدعم الخارجي، وبالطبع، هذا لا يعني التقليل من الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات المالية الدولية والدول المانحة والاستثمار الخارجي في انتشال السودان من كبوته الاقتصادية، ولكن هذا الدور ليس هو العامل الرئيسي والحاسم في إنقاذ الاقتصاد السوداني، ومع ذلك، لا بد أن يُعد السودان عدته ويُكمل استعداداته للتعامل المالي والاقتصادي مع المؤسسات العالمية والدول البلاد، وذلك بتهيئة بيئة ملائمة وتربة خصبة للاحتضان انفتاح الخارج عليه، حتى تحصد البلاد ثماره رفعا للمعاملة ومساهمة في التنمية، وحتى نتجح حكومتنا الانتقالية في تهيئة هذه البيئة الملائمة والتربة الخصبة، أقترح عليها أن تتبنى وتنفذ مجموعة من الإجراءات والسياسات والتدابير، التي يجيد خبراءنا الاقتصاديون رسمها، والتي من بينها، وفي قمة سلم أولوياتها، التدابير التالية:

أولاً، في البدء لا بد من الإصلاح المؤسسي للوزارات والمؤسسات الحكومية، وفي مقدمتها وزارة المالية، إذ بدون ذلك فإن الفائدة المرجوة من الدعم الخارجي ستكون بعيدة النال، واعتقاد أن من المشاكل الكبرى التي يعاني منها السودان، ضعف المؤسسات والإدارة العامة للدولة والتي أفرغها نظام الإنقاذ البائد من محتواها، والإصلاح المؤسسي يتطلب أن تتوفر لدى مجلس الوزراء والمسؤولين في الوزارات والمؤسسات المختلفة، إرادة قوية وقدرة على توظيف الخبرات التي تخبر بها البلد، إذ لا يمكن أن يتم الإصلاح المؤسسي بإيدي وزراء ومسؤولين ضعيفي الشأن.

ثانياً، الإعلام من شأن التخطيط، عبر وزارة قائمة بذاتها أو مجلس أعلى، بديلا للسياسات العشوائية التي كان يمارسها النظام السابق مما وضع اقتصاد البلاد في قبضة مجموعات طفيلية نمت على حساب المال العام، وتعني بالإعلام من شأن التخطيط، تمسك الدولة بدورها في التخطيط التشاري وفي إعادة توزيع الثروة، وتمكنها من وضع اقتصاد السوق تحت شروطها، وسعيها لتأسيس شراكة قوية بين القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني من أجل بناء خطط إستراتيجية هدفها الأساسي تنمية حياة الناس، وعبر التخطيط، تسيطر الدولة على تدفقات العون الخارجي، وتتابع المشروعات التنموية المرتبطة بهذا العون، كلنا نأبوان والتي لم تكن أكثر من نظام الإنقاذ المباد، كان أي وزير يمكن أن يسافر إلى الصين مثلا، ويحصل على قرض بدون حضور أي من المختصين، لذلك ليس غريبا قول الصين أن ديوننا علينا تبلغ 11 مليار دولار، بينما الموجود في سجلات الحكومة 8 مليارات، وهناك قرض بنك التنمية الأفريقي الذي حوله وزير مالية سابق في عهد الإنقاذ لمصلحة هو وخصائه من الراسمالية الطفيلية، وكذلك القرض الهندي، 35 مليون يورو، والذي تأكد إرساله من الهند ولكنه أخفى ولم يصل السودان أبدا، وفق ما أثير في مدونات برلمان النظام السابق في أبريل/نيسان 2018.

وفي الحقيقة، بدون تخطيط وقطاع عام قوي ومساند ومكمل للقطاع الخاص الوطني، لا يمكن أن نحقق الفائدة المطلوبة من الدعم الخارجي، ولا يمكن أن نتجس في تحقيق اختراق تنموي، انظر إلى تجارب بلدان النمر الاسيوية، كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة وهونغ كونغ، بالإضافة إلى اليابان، والتي تبنت سياسات التخطيط المنموي الموجه من الدولة تحت سيطرة القطاع العام، فحققت طفرة اقتصادية هائلة خلال فترة وجيزة، ما بين ستينات وسبعينات القرن الماضي، حولتها من دول فقيرة ومهملة إلى بلدان متقدمة ومزدهرة، وكوريا الجنوبية، مثلا نهضت من دولة مهارة، فقتت أربعة مواطنين مواطن بسبب الحرب الأهلية، إلى دولة صناعية رائدة تمثل اليوم تاسع أكبر اقتصاد في العالم، أما تايوان والتي لم تكن أكثر من جزيرة صغيرة للمسيادين، فحققت قفزات اقتصادية مذهشة رفعت دخل المواطن إلى 13 ألف دولار، لتحل المركز الـ23 ضمن أكبر اقتصاديات العالم، والجدير بالذكر، أن بدايات نهضة تايوان اعتمدت على التخطيط التنموي المركزي، وكان على قمة الهرم التنفيذي والإداري للقطاع الاقتصادي، كفاءات من المهنيين المختصين في تخصصات لا علاقة لها بالاقتصاد، وإنما كان جهم تتقو قراط أكفاء في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والتعدين والمياه... الخ، ونحن في السودان نتطلع لأن نتمسك الحكومة الانتقالية بالإصلاحات السياسية الديمقراطية التي عبرت عنها شعارات ثورة ديسمبر/كانون الأول الجيدة، الحرية والسلام والعدالة، وعلى أساس قيم المواطنة وحقوق الإنسان، ونستعدهم جهاز الدولة لإرساء معالم نموذج يزاول بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية واحتياجات الناس، من خلال طرح مبادرات استثمارية متنوعة، وخلق بيئة استثمارية جاذبة، ودعم المشاريع الصغيرة، والاستثمار في التعليم والبحث العلمي، والعمل على خلق اقتصاد تنافسي مرتبط ببحرلة الاقتصاد العالمي، ومستفيد من الوسائل التكنولوجية، وممارسة الدبلوماسية التجارية الناجحة لفتح الأسواق العالمية أمام المنتجات المحلية.

ثالثا، رغم تحفظات الحكومة حول التكلفة فإن تغيير العملة هو الطريق الأسهل لمعرفة حجم الكلفة النقدية في البلاد والسيطرة عليها، لكن، طالما السوية النقدية تنهزها جهات لا تتحكم فيها وزارة مالية، بل هذا الإجراء لا جدوى له، وهنا نصل إلى التغيير الرابع الخاص بالولاية الحصرية لوزارة المالية على المال العام.

* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زفة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassan - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا

أمريكا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

كوفيد وإسلاموفوبيا وتطبيع!

خلال معلمه المكافحة انتشار المرض، وحاولت جهات رسمية أو حقوقية أن تدرس أسباب ذلك، وتزامن ذلك مع ارتفاع مآذ أعضاه المسلمين في العالم، والذي تشكل مصائب الأويغور الصينيين والروهينجا البورميين إحدى أسوأ أمثلته.

غير أن الحدث الأكثر بروزا في هذا المجال خلال الفترة القصيرة الماضية هو التبني الرسمي الفرنسي لسياسات الإسلاموفوبيا عبر إعلان الرئيس إيمانويل ماكرون الدفاع عن رسوم تسمى للثني العربي محمد، مستغلا الحادثة البشعة لذبح معلم فرنسي على يد فرنسي شاب مسلم، وبدلا من محاولة راب الصدق فقد قام بالتصعيد مما اعتبر إهانة عممة لاعتقادات المسلمين بدعى «حرية التعبير» و«قيم الجمهورية» التي أوضحت أبقارا مقدسة توثق أهمية السلم الأهلي الفرنسي نفسه إضافة لتعلقها مع

غير منظور، يقابلون بإغلاق المعابد، فيتخذ الضيق أشكالا من الغضب ومحاوله إلقاء اللوم على السلطات التي منعت عنهم أسباب العمل، فرأينا أشكالا من الاحتجاج على سياسات الغلق ما تزال مستمرة في بلدان غربية عدة لكنها قمعت في بلدان عربية، التي استغل بعضها الأمر فقمع أيضا كل أشكال الاحتجاج السياسي، والحراك الشعبي، وسجل العراق آخر معالم هذا القمع أمس مع إقتال ساحات الاحتجاج.

إحدى السياسات التي شهدت تصاعدا كبيرا بالتناظر مع الأجواء «القيامية» للوباء كانت توجيه بعض أطراف اليمين المتطرف الأوروبي اللوم على الأقليات في انتشار المرض، ونال المسلمون، كالعادة، نصيبا كبيرا من تداعيات هذه الدعايات، في الوقت الذي كان لافتا لتسجيل نسبة وفيات كبيرة من الأطباء الذين يتبعون إلى هذه الأقليات

■ يواجه العالم موجة كبرى ثانية من انتشار وباء كورونا، وتنافس أخبار ارتفاع أعداد الإصابات الهائل الذي يقرب في الولايات المتحدة الأمريكية حثيثا من 10 ملايين حالة، وإعلان بلدان أوروبية جديدة، آخرها بريطانيا، قرارا بغلاق عام للبلاد، وتزايد الإصابات والوفيات في بلدان عربية وإسلامية عديدة، بحيث تواجه السلطات أزمة لا سابق لها، ويعتك المرض الصعب لا بالصاير فحسب، بل كذلك بالأطباء الذين يعالجونهم، ويضرب الجهات المنظمة بمواجهة الوباء، ويقفد الحكومات والنظم مصداقيتها أمام شعبها.

من الطبيعي، في أجواء الخوف من الوباء، وتراجع موارد الرزق التي تتعرض لها طبقات شعبية عديدة، أن تزداد مشاعر اليأس والضيق، وفي الوقت الذي يسعى فيه كثيرون إلى الله ليعينهم نفسيا على مواجهة عدو مميت

خريف الوطن العربي ...



د. سعيد الشهابي *

■ بعد عام من تصدي العالم لأكثر محنة يواجهها منذ الحرب العالمية الثانية، كان المتوقع أن تفرض غريزة حب الحياة نفسها على سكان هذا الكوكب، فيفركون جهودهم لمواجهة الوباء والابتعاد عن الترترة واللغو للادين لا يجديان شيئا في هذه الأوقات العصيبة.

لم يكن أحد يتوقع أن يتوجه ذو عقل لثارة قضايا الكثرين أن تكون أشد فتكا من الأولى، فكيف يستطيع إنسان أن يفكر خارج الأطر الغربية خصوصا ما يتعلق بالوت والحياة؟ الوقت ليس مناسبا لاستهداف الآخرين في عقائدهم أو أفكارهم أو مقدساتهم، كما انه ليس وقت الإرهاب والتطرف المؤسس على صور مشوهة للدين الذي جاء به محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام، وفيما يحققي المسلمون بذكرى مولده الميمون هذه الأيام، كان الأجدد استحضار القيم السماوية التي روها الإسلام من خلال الرسول الكريم والقرآن العظيم، فالتعاشيش الإنساني المؤسس على الاحترام المتبادل من أسسها ما طرحه الإسلام، وكذلك الأديان السماوية الأخرى التي سبقتها، أما الخلاف فقصده الإنسان الذي يقصر فهمه عن استيعاب معنى اختلاف الإنسان على الأرض من قبل الله سبحانه وتعالى، الأمر المؤكد أن الخلافة المساقمة من المسلمين تستنكر الأفعال الاجرامية التي استهدفت مواطنين فرنسيين وقام بها أفراد ضلوا الطريق وحاولوا على الجادة، فإذا كان هؤلاء قد استخدموا الدين وسيدا لنشر جرائمهم، فما أكثر الجرائم التي ترتكب يوميا من قبل أفراد من غير المسلمين وتؤدي لقتل أطفال في المدارس أو مواطنين في الأسواق أو متعبدن في المساجد والكنائس. فإن إجمارا لا يمكن تبريره أيا كان القانون به.

في 25 شباط/فبراير 1994 أطلق طبيب يهودي النار

الإرهاب والإسلاموفوبيا وجهان لعملة واحدة



تصعيد استهداف الوجودات الإسلامية في فرنسا، وساهمت حملة الداهات الخبيرة التي قامت بها السلطات الفرنسية ضد الأفراد والمؤسسات الإسلامية التي تفرقت مشاريع الخوف بين المسلمين، حتى اضطر رئيس مؤسسة «مدينة البرسة» للفرار بجلده إلى تركيا بعد أن أغلقت السلطات أبوابه.

رود الفعل العربية والإسلامية تكشف عمق المشاعر الشعبية والقلق التي يتضاعف في ظل تصاعد انتشار الوباء بعدادات غير مسبوقة. ورغم فداحة الجرائم الخبيرة التي قتل فيها مواطنون فرنسيون إلا أن تصريحات الرئيس ماكرون لم تكن مساهمة إيجابية للشريعة في حقبة تحتاج إلى الصول إلى الغرب، ويبحث وجود الملايين من أبنائها، ورأي البعض فيها محاولة

لصرف الأنظار عن فشل حكومتها في التصدي للجائحة، وتضاعف الأصابات في فرنسا ما أوقعه وتبرير اعتر الشئيد بيقوله «حرية التعبير» للدفاع عن مجلة «تشارلي إيبدو» التي كرت نشرها رسومات كارتونية تسمى النبي محمد بن عبد الله، هروبا إلى الامام، وليس انصارا لحرية التعبير، فيذه الحرية، كما هو متفق عليه، مشروطة بعدم التأثير على الأمن الاجتماعي، فالحرية العامة مكفولة ولكنها مشروطة بعدم اختراق حدود الأخرين ومقهورهم، ومن الضرورة بمكان أن تحفظ الدولة الحديثة الحريات للمواطن ضمن ما يحفظ الامن والسلم الاجتماعي والدوليين، فالتعبير الذي يحرض على العنف ممنوع لأنه يهدد ذلك، والتعبير الذي يشجع على الإقتل مثلا أو السرقة أو الاعتصاب، كل ذلك غير مسموح به في أية دولة، كما أن حرية التعبير مشروطة بعدم النيل من الآخرين أو شتمهم، لأن ذلك يؤثر على السلم الاجتماعي والمؤسسي.

* كاتب بحريني



الخطر الإسلامي، العثماني نفسه، وهذا الأمر سمح تدريجيا بالنقلة نحو اللاسامية بمعناها الحديث: اعتبار أن هناك حاجزا عرقيا يحول دون اندماج اليهود بشكل صحيح في المجتمعات الأوروبية، ويحول هذا الاندماج إلى تحايل على هذه المجتمعات، لأن اليهودي «المندمج» يخفي تحت ستار اندماجه، حقيقته الخفية التي «هنا» إلى سامي الشرق، كانت النقلة أذا من النظرة إلى اليهودي كسلم الداخل في الكريستندوم إلى النظرة إلى اليهودي الشامل في أوروبا الماضية على طريق الحداة.

انقلابان جلا هذه النظرة غير مرتبة في القرن العشرين.

فمن جهة، حدث الانتقال من اللاسامية الحديثة في كيوامتن وفي الإخلاص للدولة الأمة انطلاقا من دوافع عرقية، إلى طورها الأكثر جذرية مع النازية، والقائمة على اعتبار أن اليهود سيطرتهم على مركز الثروة (رأس عقولة «اليهو» - «بيلشيفية») وتحكمهم مركز الثروة (رأس المال المالي) إنما يشكلون خطرا وجوديا على ألمانيا والعرق الأري الشمالي، ليس لأنهم عرق قائم بذاته، بل لأنهم لا عرق مثلهما، يسبح بتكتيل الأعراق العادية، وبحريكه الهجينة الآسيوية ضد أوروبا.

ومن جهة ثانية، تقاطع كل من الحلين الإبدي النازي والتكنولوجيالي الغربي للمسألة اليهودية: اعادة بثقي يهود أوروبا في مقابل إقامة دولة لليهود في «عقر دار» العرب والمسلمين، أي تحويل «مسلم الداخل» في أوروبا سابقا إلى «أوروبي» خارج أوروبا.

وهنا، أسوأ ما يحصل هو الشكوى من الانتقام الزائد بالحرقة واللاسامية، وكيف أنه تجزم اللاسامية مع تجزم الإسلاموفوبيا، مصلحة المتضررين من المشروع الكولونيالي المقام على أرض فلسطين التاريخية تقتضي العكس تماما: التأسيس على وعي الحرقة، وفي وعي هذه المفارقة الموهلة، أي إجتصاع كل من الحلين المتوازيين ل«المسألة اليهودية» حلها بإبادة معظم يهود أوروبا، وحلها بإقامة دولة استيطانية كي يتأورب» داخلها

* كاتب لبناني

على المصلين أثناء أدائهم الفجر في منتصف شهر رمضان وقتل 29 مصليا وجرح 150 آخرين في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل الفلسطينية، فهل يمكن اتهام الدين اليهودي بتلك الجريمة؟ وهل يستطيع أحد أن يدعي أن سيدنا موسى عليه السلام أمر ذلك الإبراهيمي بقتل أتباع مسمدة؟ وفي يوم الجمعة 15 آذار - مارس 2019 قام متطرف مسيحي بإطلاق النار على مسجد النور ومركز لينود الإسلامي بمدينة كرايستشيرش في نيوزيلندا وقتل 51 من المصلين واصاب 50 آخرين، فهل يمكن اتهام الدين المسيحي بتلك الجريمة، أم هل يمكن القول إن السيد المسيح عليه السلام أمر ذلك الجرم بقتل المسلمين؟ وفي الشهر التالي (أبريل 2019) استهدفت مجموعة متطرفة من المسلمين ثلاث كنائس وأربعة فنادق في سريلانكا وقتل أكثر من 350 شخصا من مرادبيها، وهنا تصاعدت

الاصوات التي تتهم الدين الإسلامي بالسؤولية. ما دلالات هذه الحقائق: أولا: أن من غير الإنصاف الاستمرار باستخدام معايير مختلفة في حالات متشابهة، فهذا لا يخدم العالو والعقيدة ولا يساهم في التصدي لمسألة العنف والتطرف والإرهاب واستيعاب أساليبها الحقيقية، ثانيا: إن من الخطأ الكبير اتهام الأديان السماوية بأنها مصدر العنف أو الحرض عليه، فالرسالات السماوية التي جاء بها الأنبياء واحدة في جوهرها فهي تدعو لتوحيد الله والتسليم له، ولذلك يؤكد القرآن الكريم وحدثها بقوله تعالى: إن الدين عند الله الإسلام، والإسلام هنا ليس الدين الذي جاء به محمد بن عبد الله فحسب، بل إن الأديان جميعا جاءت بالرسالة نفسها التي جاء بها الإسلام بها، والاعتقاد أن الأديان السماوية الأخرى، ويعتبر أتباع اليهودية والمسيحية «اهل الكتاب» كما يعتبر موسى وعيسى أنبياء مقدسين معويين من الله للبشر، ثالثا: إن الاعتقاد في «شطيطة» الإسلام والصفاح بمن يرتكب العنف والإرهاب والتطرف خلافا لما يدعو له من استخدام العقل

والإرهاب والتطرف خلافا لما يدعو له من استخدام العقل

اللاسامية والإسلاموفوبيا: الحاجة لإعادة صياغة المفهومين معا

القول في آن واحد أنهم غريباء عن أوروبا وليسوا حتى من اقرباء الأوروبيين في آسيا (أريو الشرق)، لم تكن خارج لتعبير العرب بذلك، بنفس القدر، ما داموا أصبحوا خارج أوروبا منذ ضياح صقلية والاندلس.

كان يقال لهم أنتم ساميون وماكنكم ليس بيننا، فكان يمكن أن يتبرج ذلك: أنتم كالعرب.

قبل اللاسامية الحديثة، القائمة على اعتبار المشكلة اليهود عرقية قبل أن تكون دينية، مع عدم إمكان الفصل تماما بين الاعتبارين) كان هناك ضرب آخر من معاداة اليهود كهيود في العصر الوسيط وطالغ الأزمة الحديثة، معاداةهم ليس فقط كمتهين ب«قتل الرب» في المنور المسيحي، وبإلقاءه على شريعة نسخها الإنجيل، بل معاداةهم أيضا كونهم يمثلون «مسلم الداخل» من ارتكاب الصليبيين الفظائع ضد اليهود أولا وهم في طريقهم نحو الشرق، إلى اتهام اليهود بمؤامرة تسميم الأبار، بإيعاز من مسلمي الأندلس، لكن هذه النزعة استغفلت أكثر فاعتبر مع تجدد الخطر الإسلامي على أوروبا المسيحية من البوابة العثمانية، واستقبال الأستاة لاجئ الأندلس من مسلمين موريسكيين ويهود سفارديم، ناهيك عن تبني السلطات، من بعد سيطرتها على معظم حوض الدانوب في أعقاب فتح بلغراد 1521 ومن ثم فتح البحر بعد معركة موهاج 1526، لشعار استعادة الأندلس.

لا يلغي هذا، بل يتقاطع، مع نمو المعاداة الفلاحية لليهود في الشرق الأوروبي، وبالذات في المنح البولوني الليتواني الذي كان يعد من بحر البلطيق حتى معظم أوكرانيا، وشكل اليهود فيه، أي حد كبير، وسيط اجتماعيا بين النبالة الكاثوليكية وبين الفلاحين الأرثوذكس، بما ارتد سلبا عليهم عند تراجع سيطرة هذه النبالة، لكن في هذه الحالة أيضا، كان التنديد باليهود وارتكاب الجازر ضدهم، كما في حركة المتعرد القوزاقية التي قادها بوهدان خيلينسكي المتحدر من المنح البولوني الليتواني في القرن السابع عشر، بدعى أنهم عملاء لتتار القرم المسلمين الداخلين رسميا في نطاق الدولة العثمانية.

لم تتراجع هذه النظرة إلى اليهود ك«مسلم الداخل»

وسام سعادة*

■ بعد عام ممتكا في زماننا التفكير في رامن كل من «معاداة السامية» و«هاب الإسلام» بمزعل عن بعضهم البعض.

■ يستفاد من هذا أن التفكير محصور في تعيين أيّ النزعتين أشد خطورة من الأخرى، ولا يستقيم التفكير المقارن والمزوج هنا بانكاز نزعة والتصديق على الأخرى، ولا بالملائمة بين النزعتين كما لو كانتا تشبهان بعضهما بعضا من كل الجوانب وتكسر الوحدة منهما الأخرى، أو تحل الوحدة بدل الأخرى.

اللاسامية أولا، كثيرا ما يتار للغضب عريبا حول هذا التغيير، وتجري المسامرة إلى زده بدعى «أنا ساميون».. وفي هذا إغفال لواقعة أنه قد وُجد بالفعل، في التاريخ الأوروبي، أناس فاعلون يقدمون أنفسهم كأعداء للسامية، كان هذا قبل أن تعدد الأجيال التالية من معاداة السامية إلى تورية هويتها في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

لكن قبل ذلك، كان اللساميون يقدمون أنفسهم كذلك على طول الخط، فالقصد من شيوع هذه التسمية وتبنيها لها كهوية لهم، الإشارة إلى أن اختلاف اليهود عن المجتمعات الأوروبية ليس اختلافا دينيا فقط بل هو اختلاف عرقي بالدرجة الأولى، وأن يهود أوروبا يتحدرون عرقيا من الشرق.

وبما أنه في الفترة نفسها، القرن التاسع عشر، ونتيجة للمقارنة بين الأساطير القديمة والألسن، فهم أن السنسكريتية والفارسية واليونانية واللاتينية نبات عائلية واحدة، وجرى التعليل من ثم أن الاشتراك في المخيلة والانتفاء إلى بوقة لغوية واحدة متعددة الفروع يعني الانتساب ليس فقط إلى لغة قديمة مشتركة، بل إلى دم أصيل لم يزل يسري في العروق بنسب متفاوتة بين فروعها، فقد انتشرت خرافة «العرق الأري، الصانع كهوية لهم، الإشارة إلى أن اختلاف اليهود عن المجتمعات الأوروبية ليس اختلافا دينيا فقط بل هو اختلاف عرقي بالدرجة الأولى، وأن يهود أوروبا يتحدرون عرقيا من الشرق.

ويعتبر أن هذه النظرة إلى اليهود ك«مسلم الداخل»

هواء طلق



كسكس الجمهورية ومطابخ العلمانية

صبحي حليدي

في ردود الفعل على الإرهاب الذي يضرب فرنسا هذه الأيام، وابتداءً على جريمة ذبح المدرس الفرنسي صمويل باتي، صدرت عن بعض المسؤولين الفرنسيين الكبار سلسلة تصريحات لا يبيح العقل تصنيفها إلا تحت مزيج عجيب من التسخيف والتغابي والتخايب؛ في أن معاً، وعن سابق قصد وتصميم، وانعدام أكثر بالحد الأدنى من تحكيم الصواب البسيط. قصب السبق، في تقديري شخصياً، انفرده به وزير الداخلية جيرار دارمنان، الذي قال التالي على قناة إخبارية رئيسية: «صدمني أن أدخل إلى مخزن كبير وأرى وجود قسم خاص بمطبخ جماعاتي، إذ هكذا تبدأ النزعة الجماعية». وإذا أدرك الوزير، أو جرى تنبيهه، إلى عواقب تصريح كهذا، فقد سارع إلى التذكير بأن ما يقوله هو رأي الشخصي، ولحسن الحظ ليست جميع تصريحاته أكثر، في لقاء إذاعي لاحق، فيزعم إن تعليقه كان بمثابة استنكار له طراز من الرأسمالية الفرنسية، والرأسمالية العالمية أيضاً، التي تلجأ إلى استخدام التسويق الجماعاتي».

ريشار فيران، رئيس مجلس النواب والمنتمي أصلاً إلى حزب رئيس الجمهورية، قال بوضوح إنه لا يشعر بأية صدمة لمراي رفوف المطابخ تلك، مضيفاً أنه حين يدخل إلى مخزن كبير فإنه يتوجه على الفور إلى «المنتجات البروتونية» لأنه بروتوني الولادة. لوران روسينيول، عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الاشتراكي والوزير السابقة، ذكرت دارمنان بأن المطابخ التي يقصدها ليست الحلال وحده، بل هناك أيضاً الكوشير والتاي والهندي والأسوي «دون أن ننسى البيو، هذا الآتي من مطبخ الـ«أميش الجماعاتي» في إشارة إلى الفرقة المسيحية المعروفة. رد الفعل الأبرع والأذكى جاء، في تقديري الشخصي، من رسام الكاريكاتير فرنسوا -هنري مونيه (أو «بابوز» حسب اسمه الفني) في العدد الأسبوعي لصحيفة «الأومانييه» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي؛ في رسم بعنوان «كسكس جمهوري»، من إعداد الشيف دارمنان، بابوز استبدل مكونات الطبق المغربي الشهير بأخرى فرنسية وطنية، إذاً إجاز التعبير؛ النقائش المغربية (المغزى) بنقانق تولوز، وسعيد الكسكس بالفاصولياء البيضاء، والخضار بنسج الخنزير المدخن، والدجاج بالبط، والحصص بالثوم، والماء بالبنيد الأحمر؛ وأخيراً... الطاجن بالـ«كاسرولة»!

الأرجح أن أحدًا من معانني دارمنان ومستشاريه المفضّلين لم ينبيهه إلى واقعة تحريم الكسكس خلال عقود محاكم التفتيش الإسبانية، بالنظر إلى أن الطبق لم يكن مركزياً في المطبخ العربي والإسلامي الأندلسي، فحسب؛ بل كان، في الجوهر، رمزاً سياسياً وثقافياً وسلوكياً، علي شاكلة مطابخ العالم حين تتلاقى حضارياً. ولم يكن غريباً، والحال هذه، أن الطبق صمد بقوة أمام التحريم، وتحايل الناس على الرقيب فطوروا الكسكس ذاته إلى طبخات وبدلت المشعيات واحتفظت بالمكّنونات إلى حد كبير؛ وهذا ما يلهمه المرء في تنسيجات كسكسية شعبية قائمة حتى الساعة. ليس في إسبانيا وحدها بل في المكسيك والبرتغال والبرازيل، وهذا البلد الأخير نجح في الحفاظ على التسمية ذاتها: Cuzuz. وفي صقلية، حيث التأثير العربي ضارب الجذور ومتصل ومتماسك، وثمة مطبخ متكامل تتفاعل فيه العناصر العربية والصقلية؛ تحضن الجزيرة مهرانجاناً سنوياً يدعى «احتفالية الكسكس» يجتذب 100 ألف زائر، حسب الموسوعات المتخصصة في التاريخ الثقافي للمطبخ.

كذلك فإن ربط دارمنان بين رفوف المنتجات والأغذية والخباب التنمّية إلى ثقافات أخرى، وشيوخ «النزعة الجماعية» ليس جديداً على السجلات الفرنسية الأسف حول إقحام علاقة متقلبة بين القيم الجمهورية والعلمانية، والامتناع عن أكل لحم الخنزير مثلاً، أو هذا أو ذاك من خيارات اللباس (وليس ارتداء الحجاب بالضرورة). ولعل ما استجد في تسخيغات وزير الداخلية الفرنسي أنها تستعيد تراث الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي وتدخله في قلب الفلسفة النيو-ليبرالية التي يزعم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اعتناقها، فمن المعروف أن دارمنان ينتمي تاريخياً إلى اليمين، وترى في كتف الطيبة الساركوزية من هذا اليمين، أكثر من تأثره بنسخة الجنرال ديغول أو نسخة جاك شيراك، وقد اختاره ماكرون لوزارة الداخلية استجابة لرغبة دارمنان الشخصية وتلبية لمطالب ذلك اليمين الجديد، وضمن مطعم لدى الرئيس الفرنسي في بدغفة اليمين المتشدد أيضاً. ولغير العار في مفاصل الإدارة الفرنسية الراهنة، يُشار إلى أن دارمنان عُرف بإسائة استخدام الوظيفة لقاء خدمة جنسية في عام 2015 حين كان عمدة، وهو اليوم متهم بالاعتصاب (بريء حتى تثبت إدانته طبعاً).

والحال أن الكسكس يمكن أن يكون جمهورياً طبقاً لوصفة «الشيف دارمنان» ذاتها، في رسم بابوز، وهذا جزء من حزية الطبخ وحزية التعبير أيضاً؛ إذ أن مكّنونات الكسكس المغربي لم تكن في أي يوم «متمزقة» لا تقبل إلا الدجاج، ولا تدخل لحم الخروف أو العجل أو السمك، فهذه أصناف مذاقية وثقافية في نهاية المطاف. ولم يكن ممكناً تحويل الوصفة الدارمنانية إلى ما يشبه «قيمة» جمهورية مطلقة، حتى من زاوية التخيل الساخر والنقد، إلا في أعقاب تصريحات الوزير حول رفوف المنتجات «الجماعية» وأثرها على الاندماج الاجتماعي الجمهوري، والثابت أن هذه المناخات الجمهورية/الطبخية ليست سوى مظهر واحد من لهاث ساسة فرنسيين كثر، للحاق بالخطاب اليجيني العنصري المتطرف، دون سواه.

جي جي حديد فاجأت جمهورها برشاقتها بعد الولادة

فاجأت عارضة الأزياء العالمية الفلسطينية الأصل جي جي حديد، جمهورها بالعودة لوزنها المثالي بعد مرور شهر وأسبوع واحد فقط على إنجابها أول مولود لها. وظهرت في صورة أثارت دهشة الجمهور



محمود شرف.

تواجه مصممة الأزياء الكويتية روان بن حسين خطر الاعتقال، بسبب عدم موثولها أمام المحكمة في لندن، وذلك على خلفية اتهامها بالاعتداء على زوجها السابق رجل الأعمال الليبي محمد يوسف المقرئف.

انتخبته المغربية بشرى حجيج رئيسة للاتحاد الأفريقي للكرة الطائرة، بعد حصولها على 42 صوتاً في انتخابات الرئاسة التي أقيمت عن بعد.

الفنانة التونسية درة ومهندس الديكور ورجل الأعمال المصري هاني سعد، أقاما حفل زفافهما مساء أمس الأحد في مدينة الجونة، بحضور أصدقائهما من نجوم الفن ورجال المجتمع. واختارت العروس فستان الزفاف من تصميم اللبناني زهير مراد.

تختتم مساء اليوم الإثنين فعاليات الدورة السادسة من مهرجان «منظما الدولي للشعر» التي شارك فيها 20 شاعرا من الدول العربية والأجنبية، وأشرف عليها الإعلامي والشاعر

أحوال الناس

الهند تلجأ إلى الطب التقليدي لمواجهة كورونا

أعلى بكثير من البيانات الرسمية من جزاء نقص في الإقارات والفحوص. ويأتي هذا الاهتمام بالأيورفيدا الذي يعني اسمه بالسنسكريتية «علم الحياة» وغيره من أنماط الطب الشمولي، بدفع من حزب الشعب الهندي (بي جي بي) القومي الهندوسي بزعامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي، الذي أنشأ في عام 2014 وزارة لتأهات الطب التقليدي التي تُعرف اختصاراً بأيوش (تنسبة إلى الأيورفيدا واليوغا والعلاج الطبيعي والطب اليوناني وسيدها وسوا رينغا والعلاج التجانسي).

التقليدية إلى الارتياح من الطب الحديث، لا سيما في غياب لقاح ضد فيروس كورونا. ويقول: «مبادئ الأيورفيدا دوتت خطياً قبل خمسة آلاف سنة، وهي سائدة على الأرجح» منذ أكثر من ذلك بكثير. وهذه الممارسات الطبية «صمدت في وجه الطائون والجدي والأوبئة، لذا لا يتوانى الناس عن تجربتها». وزاد الوياء القلق السائد بشأن النظام الصحي الهندي النهش الذي يفتقر إلى التمويل اللازم، وكثيرون هم الخبراء الذين يعتقدون أن الأرقام الحقيقية هي

الذهب المنصوع من الكركم وزيت الريحان المقدس، في سوق تقدر بعشرة مليارات دولار، حسب اتحاد الصناعة الهندية (سي آي آي). وتخير ساشي (50 عاماً) أنها شاهدت على التلفزيون إعلانات لنوع من الزهور «جمسي عاتلتي من فيروس كورونا» من إنتاج معلم اليوغا الشهير بابا رامديف، الذي استحال قطب أعمال مع ماركته «باتانجالي». وتقول: «بما أننا على التلفزيون، فهو جيد». وينسب الدكتور باسواتي باتاشاريا، المتخصص في طب الأيورفيدا، هذا الإقبال على هذه الممارسات

نيودلهي- أ ف ب: كل صباح، تصب ساشي مسحوقاً «يحفر المناعة» في إبريق ماء للعائلة بكاملها، فربة المنزل هذه التي تعيش في نيودلهي معتقدة، ككثيرين غيرها في الهند، بمناخ الطب التقليدي في التصدي للوباء. وفي وقت تحطت الإصابات في الهند ثمانية ملايين حالة، مع أكثر من 120 ألف وفاة، يزاد طب الأيورفيدا شعبية في البلد الذي يضم 3 مليارات نسمة. وينعكس هذا الإقبال أرباحاً على شركات هندية، هي حديثة، تتبع منتجات تقليدية معلبة بعناية، مثل حليب

ألواح زجاجية تفصل بين التلاميذ في مدرسة مصرية

القاهرة-رويترز: مع بدء العام الدراسي الجديد في مصر، وضعت مدرسة في إحدى ضواحي القاهرة ألواح الزجاج كفواصل بين مكاتب التلاميذ للحد من تفشي فيروس كورونا والاستعداد للموجة الثانية المتوقعة من التفشي. وقررت مدرسة طيبة في المعادي على التلاميذ وضع الكمامات أو واقيات الوجه إضافة إلى الفواصل الزجاجية كشرط لاستئناف الدراسة في الفصول. وتقيس المدرسة درجة حرارة التلاميذ لدى وصولهم كل صباح وتطالهم بتعقيم أيديهم بالمطهرات المنتشرة في المدرسة.

طُبعت تعليمات إضافية للسلامة وعلقتها لتذكير التلاميذ بالتباعد الاجتماعي وضرورة غسل الأيدي. وقالت إيناس تقي الدين، مديرة المدرسة، إنها سجلت مناهج العام الدراسي كاملة لرفعها على الإنترنت في حالة إعلان إجراءات عزل عام جديدة أو إغلاق المدارس، وقد وضعت الكمامات أو واقيات الوجه إضافة إلى الفواصل وأضافتم مدرسة المدرسة: «لدينا عيادة وأطباء ومرضون وغرفة عزل». وكانت الحكومة المصرية قد أغلقت المدارس في مارس/آذار الماضي بهدف إبطاء تفشي الفيروس في مصر، أكبر الدول العربية سكاناً.

غرامة 88 دولاراً لكل من لا يرتدي الكمامة في سيول

سيول-د ب أ: من المقرر أن تبدأ حكومة العاصمة الكورية الجنوبية سيول في فرض غرامة بقيمة 100 ألف وون (88 دولاراً) على من لا يرتدي الكمامة في الأماكن العامة ابتداءً من الأسبوع المقبل. وتقتل وكالة يونهاف الكورية الجنوبية للأنباء عن مسؤولين القول أنه سوف يتم تطبيق قاعدة ارتداء الكمامات إجبارياً ابتداءً من 13 تشرين الثاني/نوفمبر، وأضاف المسؤولون أنه سوف يتم استثناء الأطفال أقل من 14 عاماً من هذه القاعدة، بالإضافة إلى ذوي الإعاقات ومن يعانون من ظروف طبية تصعب عليهم عملية التنفس من خلال الكمامة.

وقالت حكومة المدينة إنه سوف يتم تطبيق القاعدة على نطاق أوسع من الذي طلبته الحكومة المركزية، لتشمل مقاهي الإنترنت ودور السينما. وقد أعلن رئيس الوزراء تشونغ سي كيون، أمس، عن تصنيف جديد للتباعد الاجتماعي يعتمد على خمسة مستويات بدلاً من ثلاثة.

فرنسي يعاني السمنة المفرطة يطلب مساعدة حكومية عاجلة

بيريدينيان (فرنسا) - أ ف ب: تقدّم رجل يعاني السمنة المفرطة عائق منذ أشهر داخل منزله في بيريدينيان (جنوب غرب فرنسا) يدعو ضد مجهول، اعتبر فيها أن حياته في خطر ما لم يتم إجلاؤه سريعاً، على ما قال محاميه، وشاركت «الرابطه الواسية لمكافحة السمنة»، في تقديم دعوى آلان بانابيير، في شأن «الامتناع عن مساعدة شخص في خطر». ويعيش الرجل البالغ 53 عاماً والذي يتعدى وزنه 300 كيلوغرام في منزل يفتقر إلى أدنى المقومات الصحية يقع في حي شعبي وسط المدينة، حسب محاميه جان كودونيس، الذي أشار إلى أن موكله «تعرّض للسقوط في منزله في تموز/يوليو العام الماضي وأصيب بكسر في ساقيه على الأرجح». وأكد أنه «وضع سين للغاية ومعقد للغاية على المستوى الصحي».

بيريدينيان (فرنسا) - أ ف ب: تقدّم رجل يعاني السمنة المفرطة عائق منذ أشهر داخل منزله في بيريدينيان (جنوب غرب فرنسا) يدعو ضد مجهول، اعتبر فيها أن حياته في خطر ما لم يتم إجلاؤه سريعاً، على ما قال محاميه، وشاركت «الرابطه الواسية لمكافحة السمنة»، في تقديم دعوى آلان بانابيير، في شأن «الامتناع عن مساعدة شخص في خطر». ويعيش الرجل البالغ 53 عاماً والذي يتعدى وزنه 300 كيلوغرام في منزل يفتقر إلى أدنى المقومات الصحية يقع في حي شعبي وسط المدينة، حسب محاميه جان كودونيس، الذي أشار إلى أن موكله «تعرّض للسقوط في منزله في تموز/يوليو العام الماضي وأصيب بكسر في ساقيه على الأرجح». وأكد أنه «وضع سين للغاية ومعقد للغاية على المستوى الصحي».

تقنية جديدة للمساعدة في توجيه الروبوتات في الأماكن المغلقة

وأخيراً منظومة لتحديد الهدف الذي يتحرك الروبوت للوصول إليه. وأكد الباحثون في الدراسة أن هذه المنظومات الثلاث تتصافر في أجل تحسين قدرة الروبوت في التعامل مع المعلومات التي تتاح له. ويرى فريق الدراسة أن هذه التقنية يمكن أن تساعد في توجيه الروبوتات مستقبلاً سواء داخل المنزل أو في الأماكن المفتوحة.

التحرك نحو الهدف بدون الحاجة إلى الاعتماد على نظام تحديد المواقع العالمي (جي.بي.إس) أو الخرائط المرسومة مسلفاً. وتتألف التقنيه الجديدة من ثلاثة مكونات رئيسية هي منظومة للتنبؤ بالتغيرات في البيئة المحيطة قبل أن يبدأ الروبوت في رسم مسار تحركاته، ثم منظومة للتنبؤ بإمكانية الاصطدام من أجل توفير عنصر الأمان للروبوت أثناء الحركة

العقبات التي تعترض طريقه أثناء الحركة في الأماكن المغلقة من أجل الوصول إلى هدفه، بدلاً من الاعتماد على مسارات أو خرائط مرسومة مسبقاً. وتتمتع التقنية بالقدرة على التعامل مع التغيرات في البيئة المحيطة، مثل تحريك الروبوتات في بيئات غير متوقعة، حيث يقوم الروبوت بقياس المحيطات المتاحة لديه في كل خطوة من أجل

سان فرانسيسكو- د ب أ: طور فريق من الباحثين في جامعة تانجيتج لعلوم الطيران والفضاء، بالتعاون مع الجامعة الوطنية للتقنيات العسكرية في الصين، منظومة جديدة تساعد الروبوتات على التحرك بغاية أعلى داخل الأماكن المغلقة. وتعتمد المنظومة الجديدة على تقنية للتعلم عن طريق التقليد، على نحو يسمح للروبوت بتقادي